

الكتاب : فقه اللغة

المؤلف : الثعالبي

1 - ... مقدمة الطبعة الثالثة

(1/1)

هذه الطبعة الثالثة من " فقه اللغة وسر العربية " لأبي منصور الثعالبي نرجو أن نكون قد حققنا فيها رغبات أهل العلم باللغة والأدب من عناية بتصحيح متون القسم الأول (فقه اللغة) ومن نسبة الشواهد إلى قائلها في القسم الثاني : (سر العربية)

ونحن نشكر هؤلاء السادة المخلصين من العلماء والقراء الذين نبهونا على مافي هذا الكتاب بقسميه من مآخذ وأخطاء مطبعية وغير مطبعية تلافينا جلها في هذه الطبعة بحمد الله

وكان أوفر الأصدقاء سهما في بيان الأخطاء والمآخذ وأجدرهم بشكرنا وثنائنا صديقنا الأستاذ اللغوي الثبت " علي السباعي " وقد كان أستاذ النحو في كلية " دار العلوم " ثم كانت له رحلة إلى المملكة العربية السعودية إذ ندب إليه تدريس النحو وفقه اللغة بكلية الشريعة بمكة المكرمة . وكان من المقرر أن يدرسه الطلاب كتاب سر العربية للثعالبي وهو القسم الثاني من هذا الكتاب

وقد راح الأستاذ السباعي يجول في مكتبات مكة باحثا عن مخطوطات من كتاب (فقه اللغة وسر العربية) ليعارض به النسخ المطبوعة من هذا الكتاب وقد عثر على نسخة منه جيدة الخط والضبط بمكتبة الحرم المكي وأخذ يعارض مطبوعتنا (سر العربية) بالمخطوطة المكية وكلما وجد خلافا بينهما دونه في النسخة المطبوعة ثم جمع تلك الفوائد كلها وأهداها إلينا لنضع الصواب في طبعة حديثة من مطبوعاتنا

ونحن نشكر الأستاذ السباعي شكرا جزيلاً على هذا التعاون العلمي الجدير بالثناء والتقدير

وفي دار الكتب المصرية (بالمكتبة التيمورية نسختان خطيتان من هذا الكتاب مقيدتان برقمي (145 ، 146 لغة) . أولاهما كاملة جيدة الخط وبالأخرى خرم كبير سقط فيه بعض الأبواب الأخيرة من القسم

الأول ولا تخلو النسختان من أخطاء بقلم الناسخ وكنا نرجع إليهما أحيانا ولكن لا نعول عليهما دائما
وبعد هذه المحاولات كلها إننا نرجو ممن يقرؤون كتاب فقه اللغة وسر العربية في هذه الطبعة الثالثة المنقحة
المعني بها إذا وجد فيها ما يستحق النقد أن يعاوننا على تلافيه في المستقبل في طبعة أحدث
وما توفيقنا إلا بالله

(2/1)

1 - ... أبو منصور الثعالبي : مؤلف الكتاب (350 - 430 هـ)

(3/1)

المراجع التي استمددنا منها هذه الترجمة هي :

- (1) ترجمة الثعالبي في كتابه : " سحر البلاغة " و " يتيمة الدهر " المطبوعتين حديثا
- (2) " دمية القصر " للباخرزي
- (3) " زهر الآداب " للحصري
- (4) " معاهد التنصيص " للعباسي
- (5) " نزهة الألبا في طبقات الأدبا " لابن الأنباري
- (6) " الوافي بالوفيات " للصفدي
- (7) " وفيات الأعيان " لابن خلكان

(4/1)

اسمه وشيء عنه :

هو عبد الملك بن محمد بن اسماعيل أبو منصور الثعالبي النيسابوري لقب بالثعالبي لأنه كان فراءً يخيط
جلود الثعالب ويعملها وإذا عرفنا أنه كان يؤدّب الصبيان في كُتّاب استطعنا أن نقول جازمين أن عمل الجلود
لم يكن صناعة يعيش بها ويحيا لأجلها بل كانت من العمال التي يعالجها المؤدّبون في الكتاتيب وهم

يقومون بالتأديب والتعليم وما أشبه هذا الحال بحال مؤدبي الصبيان في مكاتب القرية المصرية في عهد
مضى وقد شدَّ كل منهم خيوط الصوف إلى رقبتة والمغزل في يده
وعاش الثعالبي بنيسابور وكان هو ووالد البخارزي صنوين لصيقي دار وقريني جوار تدور بينهما كتب
الإخوانيات ويتعارضان قصائد المجاوبات . ونشأ البخارزي في حجر الثعالبي وتأدب بأدبه واهتدى بهديه
وكان له أبا ثانيا يحدوه بعطفه ويحنو عليه ويرأف به . ذكر تلك الصلة البخارزي ونقل عن الثعالبي فيما نقل
عنه في كتابه " دمية القصر " أشعارا له رواها أبوه عنه إلا أنه لم يذكر لنا شيئا مما جرى بين الشيخين
الصديقين

وكان الثعالبي واعية كثير الحفظ فعرف بحافظ نيسابور وأوتي حظا من البيان برّ فيه أقرانه فلعب بجاحظ
زمانه وعاش بنيسابور حجة فيما يروي ثقة فيما يحدث مكينا في علمه ضليعا في فنه فقصد إليه القاصدون
يضرّبون إليه آباط الإبل بعد أن سار ذكره في الآفاق سير المثل
ونحن نقتطف هنا جملا نعته بها أعلام الأدب وأصحاب التواليف السائرة
قال ابن بسام :

كان في وقته راعي تلعات العلم وجامع أشتات النشر والنظم رأس المؤلفين في زمانه والمصنفين بحكم أقرانه
طلعت دواوينه في المشارق والمغارب طلوع النجم في الغياهب وتأليفه أشهر مواضع وأبهر مطالع وأكثر من
أن يستوفيهما حدّ أو وصف أو يوفي حقوقها نظم أو رصف
وقال البخارزي :

هو جاحظ نيسابور وزبدة الأحقاب والدهور لم تر العيون مثله ولا أنكرت الأعيان فضله وكيف ينكر وهو
المزن يحمد بكل لسان وكيف يستر وهو الشمس لا تخفى بكل مكان
وقال الصفدي :

كان يلعب بجاحظ زمانه وتصانيفه الأدبية كثيرة إلى الغاية
وقال ابن الأنباري في نزهة الألبا :

وأما أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي فإنه كان أدبيا فاضلا فصيحاً بليغا
وقال الحصري في كتابه زهر الآداب :

وأبو منصور هذا يعيش إلى وقتنا هذا وهو فريد دهره وقرع عصره ونسيح وحده وله مصنفات في العلم
والأدب نشهد له بأعلى الرتب

وفيه يقول أبو الفتح علي بن محمد البستي :

قلبي رهين بنيسابور عند أخ ... ما مثله حين تستقرى البلاد أخ
له صحائف أخلاق مهذبة ... من الحجا والعلا والظرف تئنسح

وقال ابن قلايس يُطري كتابه " يتيمة الدهر " أشعارا منها :

كُتِبَ القَرِيبُ لآلي ... نُظِمَتْ على جِدِ الوجودِ

فَضْلُ اليتيمة بينها ... فضل اليتيمة في العقودِ

ومنها :

أبيات أشعار اليتيمة ... أبيات أفكار قديمة

ماتوا وعاشت بعدهم ... فلذلك سميت اليتيمة

وكتب أبو يعقوب صاحب كتاب البلاغة واللغة يقرظ كتاب " سحر البلاغة " للثعالبي :

سَحَرَتِ الناسَ في تأليف " سحرك " ... فجاء قلادةً في جيد دهرِكُ

وكم لك من معانٍ في معانٍ ... شواهد عند ما تعلقو بقدرِكُ

وُقِيَتَ نوائبَ الدنيا جميعاً ... فأنت اليوم حافظ أهل عصرِكُ

ورثاه الحاكم أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد النيسابوري فقال :

كان أبو منصور الثعلبي ... أبرع في الآداب من ثعلبِ

ليت الردى قَدَمَني قبله ... لكنه أروغ من ثعلبِ

يطعن من شاء من الناس بال ... موت [بالموت] كطعن الرمح بالثعلبِ

هذه طائفة من القول تدلك على مكانة الثعالبي عند المتقدمين نجتزئ بها ونقف عندها . ثم لعل في هذه

الطُرْفَةِ التي جرت بينه وبين سهل بن المرزبان ما يعطيك صورة عن الثعالبي شاعرا :

قال الثعالبي : قال لي سهل بن المرزبان يوما : إن من الشعراء من شَلَّشَ ومنهم من سَلَّسَ ومنهم من قَلَّقَ

ومنهم من بَلَّلَ { يريد بمن شلش : الأعشى في قوله :

وقد أروح إلى الحانوت يتبعني ... شاوٍ مِشَلٍّ شَلُولٌ شُلُشْلٌ شَوِلٌ

ويمن سلسل : مسلم بن الوليد في قوله :

سَلَّتْ وَسَلَّتْ ثم سَلَّ سَليلها ... فأتى سَليلٌ سَليلها مَسلولاً

ويمن قلقل : المتنبي في قوله :

فَقَلَّقَلْتُ بالهمِّ الذي قَلَّقَلِ الحِشا ... قَلَّقل عيسٍ كلهن قَلَّقلٍ {

فقال الثعالبي : إنني أخاف أن أكون رابع الشعراء { أراد قول الشاعر :

الشعراء فاعلمنَّ أربعة ... فشاعر يجري ولا يُجرى معه

وشاعر من حقه أن ترفعه ... وشاعر من حقه أن تسمعه

وشاعر من حقه أن تصفعه {

ثم إنني قلت بعد ذلك بحين :

وإذا البلابل أفصحت بلغاتها ... فانفِ البلابل باحتساء بلابل
فكان بهذا رابع فحول ثلاثة لهم القدم الثابتة في الشعر نعني الأعشى ومسلم بن الوليد والتمتني :
وما دمنا قد عرضنا للثعالبي الشاعر فما أولانا أن نذكر جملاً مختارة من شعره قال رحمه الله وكتب بها إلى
الأمير أبي الفضل الميكالي :

لك في المفآخر معجزات جمّة ... أبداً لغيرك في الورى لم تُجمَعِ
بحران بحر في البلاغة شابه ... شعر الوليد وحسن لفظ الأصمعي
وترسّل الصابي يزين غلّوه ... خط بن مقلة ذو المقام الأرفع
كالنور أو كالسحر أو كالبدر أو ... كالوشي في برد عليه موشّع
وإذا تفتّق نورُ شعرك ناضراً ... فالحسن بين مصرّع ومُصرّع
أرجلت أفراس الكلام ورُضت أف ... راس [أفراس] البديع وأنت أمجد مبدع
ونقشت في مغنى الزمان بدائعاً ... تُزري بآثار الربيع المُمرع
ومنها يصف فرسا أهدها إليه :

يا واهب الطرفِ الجواد كأنما ... قد أنعلوه بالرياح الأربع
لا شيء أسرع منه إلا خاطري ... في وصف نائلك اللطيف الموقع
ولو أني أنصفت في إكرامه ... لجلال مُهديه الكريم الألمعي
أقضمته حب الفؤاد لحبه ... وجعلت وربطه سواد الأدمع
وخلعت ثم قطعت غير مضيّع ... برد الشباب لجلّه والبرقع
ومن غزلياته الرقيقة :

سقطت لحين في الفراش لزمته ... أضم إلى قلبي جناح مهيض
وما مرض بي غير حبي وإنما ... أدلّس منكم عاشقا بمرضى
وقال الباخري : أنشدني والدي قال أنشدني - يريد الثعالبي - لنفسه :
عركتني الأيام عرك الأديم ... وتجاوزن بي مدى التقويم
وعغضن اللحاظ منّي إلا ... عن هلال يرنو بمقلة ريم
لحظة سقم كل قلب صحيح ... ثغره بُرء كل جسم سقيم
وله أيضا فيما يتصل بالخمریات :

هذه ليلة لها بهجة الطأ ... ووس حسنا والليل لون العُدا
رقد الدهر فانتبهنا وسارق ... ناه [وسارقناه] حظا من السُرور الشافي
بمُدَامِ صافٍ وخِلِّ مُصافٍ ... وحبیبٍ وافٍ وسعدٍ موافي

وكتب إلى أبي نصر سهل بن المرزبان يحاجيه :
حاجيت شمس العلم في ذا العصر ... نديم مولانا الأمير نصر
ما حاجة لأهل كلِّ مصر ... في كل دارٍ وبكل قُطر
ليست ترى إلا بُعيدَ العصر
فكتب إليه جوابه :
يا بحر آداب بغير جَزْرٍ ... وحظه في العلم غير نَزْرٍ
حَزْرَتْ ما قلت وكان حزري ... أن الذي عنيت دُهْنُ البَزْرِ
يَعَصْرُهُ ذو قوة وأزْرٍ

(5/1)

مولده ووفاته :

ليس بين الذين تحدثوا عن الثعالبي خلاف في ميلاده بل تكاد ترى لهم كلمة مجمعا عليها بأن أبا منصور ولد سنة خمسين وثلاث مائة ولم يشر للخلاف في سنة وفاته غير الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات حيث قال : " وتوفي - يريد الثعالبي - سنة ثلاثين وأربع مائة وقيل سنة تسع وعشرين " وعلى الرأيين فقد قضى الثعالبي نحبه في الثمانين من عمره تاركاً ما يُربي على الثمانين مؤلفاً يُعَمَّرُ بها ضعف هذا العمر وقد تنقضى أعمار كثيرة دون أن تبلغ في هذا شأوه غير أنه عاش مع هذه البسطة في العلم والتوايف مهضوما شبه مُضَيِّقٍ يشكو مع العوز جوراً وظلماً قال رحمه الله :

ثلاث قد مُنيت بهن أضحت ... لنار القلب مني كالأنثافي

ديون أنقضت ظهري وجور ... من الأيام شاب له غُدافي

ومقدار الكفاف وأي عيش ... لمن يُمنى بفقدان الكفاف

وكانني به وقد أنقض الهمُّ ظهره يتناوب عليه الليل والنهار بما يكره يسلمه هذا لذلك عاهداً إليه بإيذائه حين يقول :

الليل أسهره فهَمِّي راتب ... والصبح أكرهه ففيه نوائبُ

فكأن ذاك به لطرفي مُسَهَّرٌ ... وكأن هذا فيه سيف قاضبُ

أو لعل هذا وذاك شكوى ساعة ونفثة براعة فقد عرفنا عن الثعالبي أنه نشأ في جوار الأمير أبي الفضل

الميكالي وفي ظل الوزير سهل بن المرزبان تربط بينهم جميعا صداقة ومودة كشف لك عن بعضها شعره
إليهما كما عرفنا محله من خوارزم شاه ووزيره أبي عبد الله الحمدوني

(6/1)

كتبه :

ونحن نذكر لك فيما يلي كتبه كتابا كتابا معتمدين في هذا النقل على الصفدي فقد انفرد من بين المراجع
جميعها بذكر هذه الجملة الوفيرة وأكثر الظن أنه ليس للثعالبي بعد ما ذكره الصفدي شيء آخر هذا على ما
في الصفدي من اضطراب في الأسماء اضطربنا معه لمعارضة ما فيه بأصول أخرى ثم الرجوع إلى الفهارس
التي ألفت في روعنا شيئا من الظن بأن من بين هذه الكتب ما ليس للثعالبي كما أن منها المشترك في اسم
واحد على الرغم مما قمنا به من تحرير سريع . وقد يتسع غير هذا الموضوع لهذا التحرير كاملا فيقطع
الشك باليقين ويتضح المُشكل من أمرها ويبين وها هي ذي :

كتاب أجناس التنجيس

أحسن المحاسن - أحسن ما سمعت

كتاب الأحاسن من بدائع البلغاء

كتاب أحسن ما سمعت :

كتاب الأدب مما للناس فيه من أرب

كتاب إعجاز الإيجاز

غرر أخبار ملوك فارس

كتاب الأعداد - برد الأعداد في الأعداد

كتاب أفراد المعاني

كتاب الاقتباس

كتاب الأمثال والتشبيهات

كتاب أنس الشعراء

كتاب الأنيس في غزل التنجيس

كتاب بهجة المشتاق

كتاب التنجيس

كتاب تحفة الوزراء
كتاب التحسين والتقبيح
كتاب ترجمة الكاتب في آداب الصاحب
كتاب التفاحة
كتاب تفضل المقتدرين وتنصل المعتذرين
كتاب التمثيل والمحاضرة في الحكم والمناظرة
كتاب الثلج والمطر
كتاب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب
كتاب الجواهر الحسان في تفسير القرآن
كتاب حجة العقل
كتاب حشو اللوزنج
كتاب حلي العقد
كتاب خاص الخاص
كتاب خصائص الفضائل
كتاب الخولة وشاهيات
ديوان أشعاره
كتاب سجع المنثور
كتاب سحر البلاغة وسر البراعة
كتاب سحر البيان
كتاب سر الأدب في مجاري كلام العرب
كتاب سر البيان
كتاب سر الوزارة
كتاب السياسة
كتاب الشكوى والعتاب وما وقع للخلان والأصحاب
كتاب الشمس
كتاب الشوق
كتاب صفة الشعر والنثر
كتاب طبقات الملوك

كتاب الظرف من شعر البُستي

كتاب الطرائف واللطائف

كتاب عنوان المعارف

كتاب عيون النوادر

كتاب غرر البلاغة في الأعلام

كتاب غرر المضاحك

كتاب الغلمان

كتاب الفرائد والقلائد

كتاب الفصول الفارسية

كتاب الفصول في الفضول

كتاب فقه اللغة

كتاب الكشف والبيان

كتاب الكناية والتعريض

كنز الكتاب - المنتحل

كتاب لباب الأحاسن

كتاب لطائف الظرفاء

كتاب لطائف المعارف

كتاب اللطيف الطيب

كتاب اللمع والفضة

كتاب ما جرى بين المتنبّي وسيف الدولة

كتاب المبهج

كتاب المتشابه لفظا وخطا - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

مدح الشيء وذمه

كتاب المديح

كتاب مرآة المروآت

كتاب المضاف والمنسوب

كتاب مفتاح الفصاحة

المقصود والممدود

مكارم الأخلاق
ملح البراعة
كتاب المُلح والطُرف
كتاب نمادمة المملوك
كتاب من أعوزه المطرب
كتاب من غاب عنه المؤنس
كتاب المنتحل
مؤنس الوحيد في المحاضرات
نثر النظم وحل العقد
كتاب نسيم الأنس
كتاب نسيم السحر
النهاية في الكناية
كتاب النوادر والبوادر
كتاب الورد
يتيمة الدهر
يتيمة اليتيمة
كتاب يواقيت المواقيت

(7/1)

1 - ... مقدمة الطبعة الأولى

(8/1)

قبل عام أو يزيد قليلا كنا كنا بمنأى عن التفكير في إخراج هذا الكتاب وكانت لنا فكرة في تخيير واحد من كثير غيره غير أننا ما لبثنا أن غمرنا شعور جديد أملاه علينا روح جديد لإخراجه ففعلنا رأينا نهضة مجمع اللغة العربية والناس حوله إلى البحث عن أسماء لمسميات جديدة ووجدنا الشعور

بالحاجة إلى إعداد المعاجم على نحو جديد يدفع وزارة المعارف إلى أن تنوط بجماعة من أعلام اللغة والأدب وضع معجم جديد وقد أخذت هذه الجماعة في عملها ثم تولاه المجمع عنها فيما بعد ورأينا أن كتاب " فقه اللغة " جزء متمم للذي بدأ فيه الناس فاتجهنا إليه وقد تكون خير صورة أخرجت للناس من هذا الكتاب هي النسخة الشامية وتجيء بعدها النسخة الأوربية غير أن الأولى نقصت جزءا من الكتاب استبعده الناشر لأن فيه ألفاظا تناولت وصف أشياء رأى من الحياء ألا يذكرها وجاءت الثانية تنقص كتاب " سر العربية " ويعوزها معه كثير من التصويب والتحرير . أما غير هاتين من النسخ فلا نغمط ناشريها حقهم إذا قلنا أن مانعا ما حال بينهم وبين الإنتفاع بالأصول المخطوطة المحفوظة بدار الكتب المصرية . وقد جعلنا بعض هذه الأصول المخطوطة مع كتب اللغة على تنوعها عدتنا في تحرير الكتاب وتصويبه مشيرين في حاشيته إلى اختلاف النسخ وموضع الخطأ فيها . وندع للقارئ الحكم على ما بذلنا من جهد في تحرير ألفاظ اضطرت فيها الأصول جميعا حتى الخطية فحملنا في تصويبها جهد الحدس والحزْر نخرج من احتمال إلى احتمال ومن ظن إلى ظن حتى نفع على اليقين بعد جهد جهيد ووقت طويل حتى جاءت هذه النسخة أقوم النسخ وأوفاهها ولا ننسى قبل أن نختم كلمتنا هذه أن نذكر بالشكر جهد مطبعة المرحوم السيد مصطفى الباني الحلبي وأولاده وما توليه المؤلفين من عناية وتشجيع هي جديرة معهما بالثناء الجميل القاهرة في { 17 ربيع الثاني سنة 1357 الموافق 16 يونية سنة 1938 }

(9/1)

1 - ... مقدمة الطبعة الثانية

(10/1)

وهذا الكتاب الذي نقدم طبعته الثانية بمطبعة شركة المرحوم السيد مصطفى الباني الحلبي وأولاده بالقاهرة هو في رأينا الكتاب الذي يتقدم كتب الثعالبي في قيمتها وأثرها وحسن الإنتفاع بها في الأجيال الطويلة منذ حياة المؤلف حتى اليوم أما الكتاب الأول فهو يتيمة الدهر ولعل أبا الحن أحمد بن فارس القزويني اللغوي (ت 390هـ) أول من استعمل عبارة " فقه اللغة " في العربية إذ يقول في مقدمة كتابه الذي ألفه برسم خزانة الوزير إسماعيل بن عباد صاحب ابن العميد : " هذا

الكتاب الصحابي في فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها "

ثم أُلّف بعده بقليل معاصره أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي كتابا أسماه : " فقه اللغة " وهو هذا الكتاب الذي نقدم طبعته الثانية بهذه الكلمة إلى جمهرة علماء العربية وأدبائها

ومع أن غرض كل من المؤلفين التأليف في اللغة واشتراكهما في إطلاق عبارة " فقه اللغة " على موضوع الكتابين فإننا نرى اختلافا واضحا بين مادتيهما فكتاب الصحابي يشمل مباحث مختلفة بعضها نظري مثل باب القول على لغة العرب : أتوقيف أم إصلاح ؟ ومثل القول في إعجاز القرآن . وبعضها تاريخي مثل باب القول على الخط العربي وأول من كتبه ومثل علم العربية وعلم العروض قبل أبي الأسود والخليل بن أحمد وبعضها في الخصائص العامة للغة مثل القول في أن لغة العرب أفضل اللغات وأوسعها وبعضها في اللهجات وبعضها في النحو على مذهب الكوفيين وبعضها في التصريف وبعضها في البلاغة مثل معاني الكلام وأقسامه والمعاني التي يحتملها لفظ الخبر والفرق بين السفهام والاستخبار والحقيقة والمجاز وبعضها في أصول اللغة أو النحو مثل القبائل التي نزل القرآن بلغتها والقول في مأخذ اللغة وهل لغة العرب قياس وهليشتق بعض الكلام من بعض الخ

ويكاد يكون مفهوم " فقه اللغة " عند ابن فارس يتناول جميع المباحث التي تمت إلى اللغة بسبب سواء أكان ذلك في أصولها أم في فروعها أم في تاريخها

وهذه المباحث التي اشتمل عليها كتاب " الصحابي " بعيدة عن مادة كتاب " فقه اللغة " لأبي منصور الثعالبي لأن هذا الكتاب إنما هو معجم من المعاجم اللغوية رتب فيه المادة ترتيبا معنويا لا على ترتيب حروف الهجاء وفائدته لمن يعرف معنى من المعاني ويطلب فيه اللفظ الدال عليه بخلاف معاجم الألفاظ التي يراد منها البحث عن معاني الألفاظ التي يريد الباحث تفسيرها

وصنيع الثعالبي في فقه اللغة يمتُّ بصلة قوية إلى كتاب " الغريب المصنف " لأبي عبيد القاسم بن سلام كما يُعدُّ ممهدا لتأليف كتاب المخصص لابن سيده أكبر المعاجم المرتبة على الموضوعات في اللغة العربية والذي يشبهه من تأليف الثعالبي كتاب الصحابي لابن فارس كتاب له آخر إسمه : " سرّ العربية " فإن كثيرا من موضوعاته مشترك بين الكتابين وهو يكرر هذه العبارة في صدر كل موضوع " من سنن العرب

الخ " وهو احتذاء لقول ابن فارس : الصحابي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها "

وكتب الطبقات تجعل " فقه اللغة " كتابا و " سرّ العربية " كتابا آخر ولكن الناسخين والوراقين قديما وأصحاب المطابع حديثا جمعوا الكتابين معا بين دفتين وأطلقوا عليهما ترجمة واحدة هي " فقه اللغة وسرّ العربية " على أن بعض الناشرين المحدثين طبعوا كتاب فقه اللغة مستقلا عن صنوه تبعا لبعض النسخ المخطوطة التي فرقت بينهما

ولكن علماء الغرب المستشرقين يخالفون الشرقيين في مدلول لفظ " فقه اللغة " وهو ما يسمونه

philology فيقتصرونه على المباحث التاريخية التي تبين أصل اللغة ونشأتها وتطورها والعوامل التي أدت إلى ارتقائها ونهوضها . وهو عندهم علم نظري خالص وليس علما تطبيقيا كالنحو الذي يبحث في القواعد التي ينبغي أن يؤسس عليها الكلام

وتأليف المعاجم اللغوية على اختلاف أنواعها يراد به غاية تطبيقية كالنحو والصرف والعروض والبلاغة والنقد فليست كل هذه الأنواع عند المستشرقين من فقه اللغة وعلى ذلك لا يُعدُّون كتاب الثعالبي من فقه اللغة بالمعنى الحديث وكذلك أكثر مادة الصحابي لابن فارس وجميع مادة سر العربية للثعالبي أما كتاب " الخصائص " لابن جنى فهو مجموعة مختلفة من مباحث نظرية تدخل في ميدان " فقه اللغة " ومن مباحث أخرى صرفية ونحوية ولغوية وعروضية سبقت لمجرد التمثيل وقد رجعنا في هذه التفرقة بين معنيي فقه اللغة عند الشرقيين والمستشرقين إلى محاضرة مفيدة للأستاذ المستشرق " بول كراوس " الذي كان يدرس مادة فقه اللغة بكلية الآداب بجامعة القاهرة سنة 1944 ، وقد لخص الطلاب كلام أستاذهم وكتبوه عنه

وقد آثرنا إيراد كلام الأستاذ " بول كراوس " بنصه الذي كتبه عنه تلاميذه في الجامعة تعميما للفائدة وتنبهها على فضل صاحبه قال : ليس اصطلاح " فقه اللغة " خاليا من الغموض فقد استعمله القدماء في غير ما نقصد نحن الآن إليه ويسمى في الغرب " **PHILOLOGY** " فإبن فارس يسمي كتابه : " الصحابي في فقه اللغة " قاصدا إلى المسائل الفكرية والكلامية والفلسفية مثل : هل اللغة توقيفية أو اصطلاحية ؟ وما العلاقة بين الإسم والمسمى ؟ ويبحث في إعجاز القرآن وفي فصاحة قريش وفي شروط الفصاحة والفرق بين الشعر والنثر وكل ذلك مشوب بمباحث في البلاغة . ويشبهه في ذلك كتاب الخصائص لابن جنى أما كتاب " فقه اللغة " للثعالبي فهو يرتب المادة اللغوية أي يجمع الألفاظ التي تستعمل في موضوع واحد فهو من نوع كتاب " تهذيب الألفاظ " أو كتاب " الألفاظ الكتابية " لعبد الرحمن بن عيسى الهمداني أو هو من نوع الكتب التي من شأنها أن تُمدِّد الكاتب بعبارات بليغة يستعملها في إنشائه فقيمه وقيمة أشباهه من المؤلفات عملية تطبيقية صرفة وليس فيها شيء من فقه اللغة

يستعمل " فقه اللغة " اصطلاحا في البحث عن أصل اللغة ولعل تسميته " فقه اللغة " ليس إكناية مؤقتة عما يسمى تاريخ اللغة العربية لأن ما نقصد إليه قبل كل شيء إنما هو الكشف عن نشأة اللغة العربية وتطورها والعوامل التي أدت إلى نهوضها وارتقائها

لقد نكون كافرين بالنعمة إن أنكرنا خدمة القدماء للغة كانت ميزة الخليل وسببويه أن حصروا اللغة العربية ووصفوها وصفا دقيقا ولكنهم أسسوها على قواعد أما من تبعهم من اللغويين كابن جنى والزمخشري فقد مشوا على آثارهم دون جديد

والواقع أن اللغة العربية تدرس حتى اليوم على تلك القواعد التي اجتهد القدماء في ترتيبها وتنظيمها

وحصروها وأضافوا إليها من المناقشات المدرسية (يريد الخلاف بين مذاهب النحويين) من غير أن نستفيد من المباحث اللغوية في العصر الحديث . خذ مثلا علم الأصوات فالمعروف أن الخليل وسيبويه استفادا من معلومات معينة أخذها وأخذنا أيضا من الفلاسفة في مخارج الحروف لكن إلى اليوم تُدرس هذه المادة على تلك القواعد التي لا تطابق أحيانا اللغة العربية على حين أن العلم الحديث يدعو إلى التجديد وخصوصا منذ نشأ علم الأصوات الذي يدعو إلى انقلاب كامل في هذا الموضوع وكذلك علم العروض مثلا الذي أنشأه الخليل وسار عليه كل من جاء بعده تقريبا من غير أن يبسطوا قواعده أو يبنوه على أسس أخرى فما أحقنا اليوم أن ندرسه على أسس غير خليلية تكون أقرب من الأسس التي بناه عليها الخليل والمعاجم اللغوية أليس القاموس مثلا يحتاج إلى ترتيب ونظام للمعاني المختلفة للمادة بحسب تطورها التاريخي؟ هل نجد فيه شيئا لما نسميه الإشتقاق؟ هل نجد فيه شيئا من القابلات والمقارنات باللغات الأخرى؟ نحن نقلد ونحاكي القدماء وهناك فروق أساسية بين النحو وما يفهم الآن من اصطلاح " فقه اللغة "

(11/1)

1 - فالنحو من شأنه أن يسجل ما هو صحيح أو غير صحيح في اللغة ما هو جائز وما هو غير جائز فيبني اللغة على قواعد تساعد على تعلمها . مثلا الحرف " إن " يجب أن يتلوه الاسم منصوبا فإن استعملته بعده مرفوعا أو مجرورا فهذا خطأ فالنحو علم تطبيقي قبل كل شيء يعلمنا الصحيح . أما " فقه اللغة " فهو علم نظري بحث لا يبحث في اللغة من حيث الصحة أو عدمها بل يشرح أطوار الحياة اللغوية . إذاً فميدان فقه اللغة أوسع من ميدان البحث النحوي إذ كان النحو لا يقنع إلا بما اصطُح عليه بالصحيح

(12/1)

2 - " فقه اللغة " يجتهد في تدوين قواعد وقوانين اللغة لعلها غير قواعد النحو وقوانينه فقواعد النحو لها قيمتها العملية أو التعليمية أما " فقه اللغة " فيجتهد أن يكشف قوانين نظرية هي أشمل وأعم كما أنه يجتهد في تدوين ما هو القاعدة اللغوية وإلى أي حد يمكن تطبيقها ويفسر الأسباب التي دعت اللغة إلى اختيار صيغة من الصيغ أو بنية أو تركيب دون غيره وما العوامل التي تدعو اللغة إلى اتباع ما نسميه قواعد؟

يرى مثلا أن جمع التكسير يستعمل معه الفعل مؤنثا فلا يكفي بهذا الإثبات بل يفسر لنا لماذا كان هذا ؟ وما القواعد النفسية التي اقتضته . واللغة المصرية تبدل همزة من القاف في مثل قال فلماذا كان ذلك ؟ إذاً فالنحو يقتصر على القاعدة اللغوية أما فقه اللغة فيعمل

(13/1)

3 - وفرق آخر هو أن النحو يقتصر في عمله على لغة واحدة أما فقه اللغة فهو يقابل ويقارن لغة بلغة لا من حيث قرابة اللغات بعضها من بعض حسب بل من حيث إنه يعلمنا أن قواعد اللغة التي نبحث عنها يوجد مثلها في لغات أخرى وجميع اللغات تخضع لقوانين يمكن الاستفادة منها في اللغة التي ندرسها فإذا كشفنا أن فروقا صرفية في اللهجات العربية ووجدنا مثلها في بعض اللغات الأخرى فلعلنا نستطيع أن نستنبط قواعد تتجاوز حدود اللغة الواحدة إلى قواعد أعم

(14/1)

4 - وفرق آخر لعله أهم من هذه الفروق كلها هو أن النحو يعتبر المادة اللغوية ثابتة غير متغيرة ويدّعي أن القواعد التي في اللغة يجب الرجوع إليها في كل زمان أما فقه اللغة فيعرض للغات الأخرى ويرى أن اللغة في تغير دائم وأن ما يقوله النحو في ذلك ليس إلا دعوى . فهناك اللغة البدوية قبل الإسلام وهاك الفروق الواضحة بين شعر جاهلي وشعر عباسي وبين المعاني التي أتى بها القرآن ولم تكن معروفة للجاهليين والنثر الحديث يغاير النثر القديم وقد نشأت مصطلحات للفقهاء والمتكلمين واللغويين وأهل التدين والتصوف وغيرهم فللثقافات الأجنبية وللترجمة أثر في توسيع نطاق اللغة وتعبيرها عن معان لا قبل للغة العربية بها . ويظهر هذا في تركيب الجمل أيضا وقد حاول المترجمون في العصر العباسي محاكاة الأسلوب اليوناني كحنين بن إسحاق فنجحوا في هذا حتى صارت اللغة العربية تتسع للثقافات العلمية . ونرى هذا اليوم فإن كل سطر نقرؤه في الكتب الحديثة شاهد على قدرة اللغة العربية على تحمل الاصطلاحات الحديثة الأجنبية . واللغة اليونانية لغة تحليلية من مزاياها أنها ترتب المعاني ترتيبا منطقيا وترتب الجملة وأجزائها على حسب المعاني

إذاً فاللغة في تطور وتغير طبقا للعوامل الاجتماعية وطبقا للتأثيرات الأجنبية التي تأتي من الخارج وهذا في اللغة الكتابية التي تحفظ وتوضع لها قواعد يظن أنها ثابتة فكيف بلغة الحديث التي يتناقلها

الجمهور . ولا شك أن تغير اللغة وتطورها يطابق التغيرات التي ترى على سائر مظاهر النشاط الاجتماعي والفن أو العلم الذي يدرس تغييرات هذه المظاهر هو التاريخ فكما أننا نبحث عن التطورات السياسية والدينية كذلك الحال في اللغة فتاريخ اللغة يشمل حياتها في جميع مظاهرها " إلى هنا ينتهي كلام الأستاذ في شرح معنى " فقه اللغة " عند القدماء والمحدثين نرجو أن تكون هذه الطبعة أكثر تحقيقا وتنقيحا من سابقتها والله نسأل أن يسدد خطانا في خدمة العربية بنشر كنوزها وإشاعة محاسنها بين أبنائها مصطفى السقا إبراهيم الأبياري عبد الحفيظ شلبي

(15/1)

29 - شوال سنة 1373 الموافق 30 يونيو سنة 1954

(16/1)

1 - ... مقدمة المؤلف

(17/1)

بسم الله الرحمن الرحيم
هذه رسالة جعلها أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري رحمه الله مقدمة على فقه اللغة وسر العربية الذي ألفه لمجلس الأمير السيد أبي الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي عفا الله عنه قال :
من أحب الله تعالى أحب رسوله محمداً صلى الله عليه و سلم ومن أحب الرسول العربي أحب العرب ومن أحب العرب أحب العربية التي بها نزل أفضل الكتب على أفضل العجم والعرب ومن أحب العربية غني بها وثابر عليها وصرف همته إليها ومن هداه الله للإسلام وشرح صدره للإيمان وآتاه حسن سريرة فيه اعتقد أن محمداً صلى الله عليه و سلم خير الرسل والإسلام خير الملل والعرب خير الأمم والعربية خير اللغات

والألسنة والإقبال على تفهمها من الديانة إذ هي أداة العلم ومفتاح التفقه في الدين وسبب إصلاح المعاش والمعاد ثم هي لإحراز الفضائل والاحتواء على المروءة وسائر أنواع المناقب كالينبوع للماء والزند للنار . ولو لم يكن في الإحاطة بخصائصها والوقوف على مجاريها ومصارفها والتبحر في جلالتها ودقائقها إلا قوة اليقين في معرفة إعجاز القرآن وزيادة البصيرة في إثبات النبوة لبتى هي عمدة الإيمان لكفى بهما فضلا يَحْسُنُ فيهما أثره ويطيب في الدارين ثمره فكيف وأيسر ما خصَّها الله عزَّ وجلَّ به من ضروب الممادح يُكَلِّمُ أقلام الكتبة ويتعب أنامل الحسبة

ولما شرفها الله تعالى عزَّ اسمه وعظَّمها ورفع خطرهما وكَرَّمها وأوحى بها إلى خير خلقه وجعل لسان أمينه على وحيه وخلفائه في أرضه وأراد بقضائها ودوامها حتى تكون في هذه العاجلة لخيار عباده وفي تلك الآجلة لساكني جنانه ودار ثوابه قيِّض لها حفظة وخزنة من خواصه من خيار الناس وأعيان الفضل وأنجم الأرض تركوا في خدمتها الشهوات وجابوا الفلوات ونادموا لاقتنائها الدفاتر وسامروا القماطر والمحابر وكَدَّوا في حصر لغاتها طباعهم وأشهروا في تقييد شواردها أجفانهم وأجالوا في نظم قلائدها أفكارهم وأنفقوا على تخليد كتبها أعمارهم فعظمت الفائدة وعمَّت المصلحة وتوفرت العائدة وكلما بدأت معارفها تنتكَّر أو كادت معالمها تتستَّر أو عَرَض لها ما يشبه الفترة ردَّ الله تعالى لها الكرَّة فأهَبَّ ريحها ونفق سوقها بفرد من أفراد الدهر أديب ذي صدر رحيب وقريحة ثاقبة ودراية صائبة ونفس سامية قهَّمة عالية يحبُّ الأدب ويتعصَّب للعربية فيجمع شملها ويكرم أهلها ويحرِّك الخواطر الساكنة لإعادة رونقها ويستشير المحاسن الكامنة في صدور المتحليين بها ويستدعي التأليفات البارعة في تجديد ما عفا من رسوم طرائفها ولطائفها مثل الأمير السيد الأوحى أبي الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي أدام الله تعالى بهجته وأين مثله وأصله أصله وفضله فضله ؟

هيات لا يأتي الزمان بمثله ... إن الزمان بمثله كَبْحِيلُ
وما عسيت أن أقول فيمن جمع أطراف المحاسن ونظم أشتات الفضائل وأخذ برقاب المحامد واستولى على غايات المناقب فإن ذِكْرَ كَرَمِ المنصب وشرف المُنتَسَبِ كانت شجرته الميكالية في قرار المجد والعلاء أصلها ثابت وفرعها في السماء وإن وُصِفَ حُسْنُ الصورة الذي هو أول السعادة وعنوان الخير وسمة السيادة كان في وجهه المقبول الصبيح ما يستنطق اللسان بالتسبيح لا سيما إذا ترقق ماء البشر في غرَّته وتفتق نور الشَّرْفِ من أسرته وإن مُدِحَ حُسْنُ الخُلُقِ فله أخلاق خُلِقَ من الكرم المحض وشيَمَ تُشَامِ منها بارقة المجد فلو مُزِجَ بها البحر لَعُدْبَ طعمه ولو استعارها الزمان لما جار على حرِّ حُكْمِهِ وإن أُجْرِيَ حديث بُعد الهَمَّةِ ضربنا به المثل وتمثلنا همَّته على هامة زُحَلِ وإن نُعِتَ الفِكرُ العميق والرأي الزنيق فله منهما فلك يحيط بجوامع الصَّواب ويدور بكواكب السداد ومرآة تزيه ودائع القلوب وتكشف عن أسرار الغيوب وإن حُدِّثَ عن التواضع كان أولى بقول البحترى ممن قال فيه :

دَنَوْتَ تَوَاضَعًا وَعَلَوْتَ مَجْدًا ... فَشَأْنُكَ انْخِفَاضٌ وَارْتِفَاعٌ

كَذَلِكَ الشَّمْسُ تَبْعُدُ أَنْ تُسَامِيَ ... وَيَدْنُو الضُّوءُ مِنْهَا وَالشَّعَاعُ

وَأَمَّا سَائِرُ أَدْوَاتِ الْفَضْلِ وَآلَاتِ الْخَيْرِ وَخِصَالِ الْمَجْدِ فَقَدْ قَسَمَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِنْهَا مَا يَبَارِي الشَّمْسُ ظَهْرًا وَيَجَارِي الْقَطْرُ وُفُورًا وَأَمَّا فَنُونُ الْآدَابِ فَهُوَ ابْنُ بَجْدَتِهَا وَأَخُو جَمَلَتِهَا وَأَبُو عُذْرَتِهَا وَمَالِكُ أَرْمَتِهَا وَكَأَنَّمَا يُوْحَى إِلَيْهِ فِي الْاسْتِنَارِ بِمَحَاسِنِهَا وَالتَّفَرُّدِ بِبِدَائِعِهَا وَلِلَّهِ هُوَ إِذَا غَرَسَ الدُّرَّ فِي أَرْضِ الْقَرْطَاسِ وَطَرَّرَ بِالظَّلَامِ رِذَاءَ النَّهَارِ وَأَلْقَتْ بِحَارِ خَوَاطِرِهِ جَوَاهِرَ الْبَلَاغَةِ عَلَى أَنْامِلِهِ فَهَنَّاكَ الْحَسَنُ بِرَقْمَتِهِ وَالْإِحْسَانُ بِكَلِمَتِهِ وَلَهُ مِيرَاثُ التَّرْسَلِ بِأَجْمَعِهِ إِذْ قَدْ انْتَهَتْ إِلَيْهِ الْيَوْمَ بِلَاغَةُ الْبَلِغَاءِ فَمَا تُظَلُّ الْخَضِرَاءُ وَلَا تُقَلُّ الْغِبْرَاءُ فِي زَمَانِنَا هَذَا أَجْرَى مِنْهُ فِي مِيْدَانِهَا وَأَحْسَنُ تَصْرِيفًا مِنْهُ لِمَنَايَا فُلُوكُنْتَ بِالتَّجْوِمِ مُصَدِّقًا لِقَلْتُ : قَدْ تَأَنَّقَ عَطَارِدُ فِي تَدْبِيرِهِ وَقَصَّرَ عَلَيْهِ مَعْظَمُ هِمَّتِهِ وَوَقَفَ فِي طَاعَتِهِ عِنْدَ أَقْصَى طَاقَتِهِ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْمَعَ سِرَّ النِّظْمِ وَسِحْرِ النُّشْرِ وَرُقِيَّةِ الدَّهْرِ . وَيَرَى صَوْبَ الْعَقْلِ وَذَوْبَ الظَّرْفِ وَنَتِيجَةَ الْفَضْلِ فَلْيَسْتَنْشِدْ مَا أَسْفَرَ عَنْهُ طَبِيعَ مَجْدِهِ وَأَثْمَرَهُ عَالِي فِكْرِهِ مِنْ مُلْحٍ تَمْتَرِجُ بِأَجْزَاءِ النُّفُوسِ لِنَفَاسَتِهَا وَتُشْرَبُ بِالْقُلُوبِ لِسَلَاسَتِهَا :

قَوَافٍ إِذَا مَا رَوَاهَا الْمَشْوُ ... قُ هَزَّتْ لَهَا الْغَانِيَاتُ الْقُدُودَا

كَسُونُ عَيْبِدَا ثِيَابَ الْعَبِيدِ ... وَأَضْحَى لِيَبْدُ لَدَيْهَا بَلِيدَا

وَأَيُّمُ اللَّهِ مَا مِنْ يَوْمٍ أَسْعَفَنِي فِيهِ الزَّمَانُ بِمُوجَاهَةِ وَجْهِهِ وَأَسْعَدَنِي بِالْاِقْتِبَاسِ مِنْ نُورِهِ وَالْاِغْتِرَافِ مِنْ بَحْرِهِ فَشَاهَدْتُ ثَمَارَ الْمَجْدِ وَالسُّوْدُدِ تَنْتَشِرُ مِنْ شِمَائِلِهِ وَرَأَيْتُ فِضَائِلَ أَفْرَادِ الدَّهْرِ عِيَالًا عَلَى فِضَائِلِهِ وَقَرَأْتُ نَسْخَةَ الْكِرْمِ وَالْفَضْلِ مِنَ الْحَظَالِهِ وَانْتَبَهَتْ فِرَائِدُ الْفَوَائِدِ مِنَ الْفَظَالِهِ إِلَّا تَذَكَّرْتُ مَا أَنْشَدْنِيهِ أَدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدَهُ لِعَلِيِّ بْنِ الرَّومِيِّ :

لَوْلَا عَجَائِبُ صَنَعَ اللَّهُ مَا نَبَتُ ... تَلِكِ الْفِضَائِلِ فِي لَحْمٍ وَلَا عِصْبِ

وَأَنْشَدْتُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي وَرَدَّدْتُ قَوْلَ الطَّائِي :

فَلَوْ صَوَّرْتُ نَفْسَكَ لَمْ تَزِدْهَا ... عَلَيَّ مَا فِيكَ مِنْ كَرَمِ الطَّبَاعِ

وَتَنَيْتُ بِقَوْلِ كُشَاجِمِ :

مَا كَانَ أَحْوَجُ ذَا الْكَمَالِ إِلَى ... عَيْبٍ يُؤَقِّيهُ مِنَ الْعَيْنِ

وَتَلَّثْتُ بِقَوْلِ الْمُتَنَبِّي :

فَإِنْ تَفَقَّقَ الْأَنَامُ وَأَنْتَ مِنْهُمْ ... فَإِنَّ الْمَسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ

ثُمَّ اسْتَعْرَفْتُ فِيهِ لِسَانَ أَبِي إِسْحَاقَ الصَّابِي حَيْثُ قَالَ لِلصَّاحِبِ - وَرَّثَهُ اللَّهُ أَعْمَارَهَا كَمَا وَرَّثَهُ فِي الْبَلَاغَةِ أَقْدَارَهَا :

اللَّهُ حَسْبِي فِيكَ مِنْ كُلِّ مَا ... يُعَوِّدُ الْعَبْدُ بِهِ الْمَوْلَى

وَلَا تَزَلْ تَرْفُلُ فِي نِعْمَةٍ ... أَنْتَ بِهَا مِنْ غَيْرِكَ الْأَوْلَى

وما أنسَ لا أنسَ أيامي عنده بفيروزأباد إحدى قرابه برستاق جُوبن سقاها الله ما يحكي أخلاق صاحبها من سبَل القَطَر فإننا كانت بطلعته البدرية وعشرته العظيمة وآدابه العلوية وألفاظه اللؤلؤية مع جلائل إنعامه المذكورة ودقائق إكرامه المشكورة وفوائد مجالسه المعمورة ومحاسن أقواله وأفعاله التي يعيا بها الواصفون .
أنموذجات من الجنة التي وعد المتقون فإذا تذكرتُها في تلك المراتب التي هي مراتب النواظر والمصانع التي هي مطالع العيش الناضر والبساتين التي إذا أخذت بدائع زخارفها ونشرت طرائف مطارفها طوي لها الديباج الخُسرواني ونُفي معها الوشي الصنعاني فلم تُشبهه إلا بشيمه وآثار قلمه وأزهار كلمه تذكرت سحرًا ونسيماً وخيراً عميماً وارتياحاً مُقيماً وروحاً وريحاناً ونعيماً

وكثيراً ما أحكي للإخوان والأصدقاء : أني استغرقت أربعة أشهر هناك بحضرته وتوفرت على خدمته ولازمت في أكثر أوقات الليل والنهار عالي مجلسه وتعطرتُ عند ركوبه بغبار موكبه . فبالله أقسم يمينا قد كنت عنها غنيا وما كنت أوليها لو خفتُ حينئذٍ فيها أني ما أنكرت طرفاً من أخلاقه ولم أشاهد إلا مجدداً وشرفاً من أحواله وما رأيته اغتاب غائباً أو سبَّ حاضراً أو حرّم سائلاً أو خيَّب آملاً أو أطاع سلطان الغضب والحرّد أو تصلّى بنار الضجر في السفر أو بطشَ بطشَ المتجبر وما وجدت المآثر إلا ما يتعاطاه ولا المآثم إلا ما يتخطاه فعوذته بالله وكذلك الآن من كل طرف عائن وصدر خائن

هذا ولو أعارتني خطباء إباد ألسنتها وكتّاب العراق أيديها في وصف أياديه التي اتّصلت عندي كاتصال السُّعود وانتظمت لديّ في حالتي حُضوري وغيبتي كانتظام العقود . فقلت في ذكرها طالبا أمد الإسهاب وكتبتُ في شكرها مادداً أطناب الإطناب لما كنت بعد الاجتهاد إلا مائلاً في جانب القُصور متأخراً عن الغرض المقصود فكيف وأنا قاصرٌ سعي البلاغة قصير باع الكتابة . وعلى هذا فقد صدقَ فهمي مع بعدِ كان عن حضرته وتكدر ماء خاطري لتناول العهد بخدمته وتكسر في صدري ما عجزَ عن الإفصاح به لساني فكان أبا القاسم الزعفراني أحد شعراء العصر اللذين أوردتُ مُلحهم في كتاب " يتيمة الدهر " قد عبّر عن قلبي بقوله :

لي لسان كأنه لي معادي ... ليس يُني عن كُنه ما في فؤادي

حكّم الله لي عليه فلو أن ... صِفَ [أنصف] قلبي عرفت قدرَ ودادي

فإلى من جمّل الزمان بمجده وشرف أهل الآداب بمناسبة طبعه ونظر لذوي الفضل بامتداد ظله ودأوى أحوالهم بطبّ كرمه أرغب في أن يجعل أيامه المسعودَة أعظم الأيام السالفة يُمنا عليه ودون الأيام المستقبلَة فيما يحب ويحب أولياؤه له وأن يديم إمتاعه بظلّ النعمة ولباس العافية وفراش السلامة ومركب الغبطة ويطيل بقاءه مصوناً في نفسه وأعزّته متمكناً مما يقتضيه عالي همّته وأن يجمع له المدد في العمر إلى النفاذ في

الأمر والفوز بالمشوبة من الخالق والشكر من المخلوقين ويجمع آماله من الدنيا والدين

وأعود - أدام الله تأييد الأمير السيد الأوحّد - لما افتتحت له رسالتي هذه فأقول :

إنِّي ما عدلت بمؤلفاتي هذه إلى هذه الغاية عن اسمه ورسمه إخلالا بما يلزمني من حق سؤدده بل إجلالا له
عمّا لا أرضاه للمرور بسمعه ولحظه وتحاميا بعرض بضاعتي المزجاة على قوة تقدّه وذهابا بنفسي عن أن
أهدي للشمس ضوءا أو أن أزيد في القمر نورا فأكون كجالب المسك إلى أرض التُّرك أو العود إلى بلاد
الهند أو العنبر إلى البحر الأخضر

وقد كانت تجري في مجلسه - آنسه الله - نُكْتُ من أقاويل أنمة الأدب في أسرار اللغة وجوامعها ولطائفها
وخصائصها مما لم يتبَّهوا لجمع شمله ولم يتوصلوا إلى نظم عقده وإنما اتجهت لهم في أثناء التأليفات
وتضاعيف التصنيفات لمُع يسيرة كالتوقيعات وفقرّ خفيفة كالإشارات فيلّوح لي - أدام الله دولته - بالبحث
عن أمثالها وتحصيل أخواتها وتذييل ما يتصل بها وينخرط في سلكها وكسر دفتر جامع عليها وإعطائها من
النِّيقه حقها . وأنا ألوذ بأكناف المحاجزة وأحوم حول المدافعة وأرعى روض المماثلة لا تهاونا بأمره الذي
أراه كالمكتوبات ولا أميزه عن المفروضات ولكن تفاديا من قصور سهمي عن هدف إرادته وانحرافا عن الثقة
بنفسي في عمل ما يصلح لخدمته إلى أن اتفقت لي في بعض الأيام التي هي أعياد دهري وأعيان عمري
مواكبة القمرين بمسايرة ركابه ومواصلة السعدين بصلة جنباه في متوجّهه إلى فيروزآباد إحدى قراه من
الشاميات ومنها إلى خُدايداد عمّرها الله بالدوام عمره فلما :

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا ... وسالت بأعناق المطيِّ الأباطحُ

وعُدنا للعادة عند الإلتقاء في تجاذب أهداب الآداب وفتق نوافج الأخبار والأشعار أفضت بنا شجون
الحديث إلى هذا الكتاب المذكور وكونه شريف الموضوع أنيق المسموع إذا خرج من العدم إلى الوجود .
فأحلت في تأليفه على بعض حاشيته من أهل الأدب إذا أعاره - أدام الله قدرته - لمحة من هدايته وأدّه
بشعبة من عنايته فقال لي صدق الله قوله ولا أعدم الدنيا جماله وطوله كما أذاق العدا بأسه وصوله :
إنك إن أخذت فيه أجدت وأحسنت وليس له إلا أنت

فقلت له : سمعاً سمعا ولم أستجز لأمره دفعا بل تقبّلت باليدين ووضعت على الرأس والعين . وعاد - أدام
الله تمكينه - إلى البلدة عود الحلي إلى العاطل والغيث إلى الرّوض الماحل فأقام لي في التأليف معالم أقف
عندها وأقفوا حدّها وأهاب بي إلى ما اتخذته قبلة أصلي إليها وقاعدة أبنّي عليها من التمثيل والتنزيل
والنفصيل والترتيب والتقسيم والتقريب . وكنت إذ ذاك مقيم الجسم شاخص العزم فاستأذنته في الخروج إلى
ضبعة لي متناهية الاختلال بعيدة المزار فأجمع فيها بين الخلوة والتأليف وبين الاستعمار . فأذن لي - أدام
الله غبّطه - على كره منه لفرقتي وأمر - أعلى الله أمره - بتزويدي من ثمار خزائن كتبه عمّرها الله بطول
عمره ما أستظهر به على ما أنا بصدده . فكان كالدليل يعين ذا السفر بالزاد والطبيب يتحف المريض بالدواء
والغذاء . وحين مضيت لطيّتي وألممت بمقصدي وجدتُ بركة حُسن رأيه ويؤمن اعتزائي إلى خدمته قد
سبقاني إليه وانتظراني به وحصلت مع البعد عن حضرته في مطرح من شعاع سعاده يُبشّر بالصُّنع الجميل

ويؤذن بالنجح القريب . وتُرِكْتُ والأدب والكتب أنتقي منها وأنتخب وأفصّل وأبوّب وأقسّم وأرتب وأنتجع من الأئمة مثل الخليل والأصمعي وأبي عمرو الشيباني والكسائي والفرّاء وأبي زيد وأبي عبيدة وأبي عبيد وابن الأعرابي والنضر بن شميل وأبوي العباس وابن دريد ونفطوية وابن خالويه والخارزنجي والأزهري ومن سواهم من ظرفاء الأدباء الذين جمعوا فصاحة البلغاء إلى إتقان العلماء ووعورة اللغة إلى سهولة البلاغة كالصاحب أبي القاسم وحمزة بن الحسن الأصبهاني وأبي الفتح المراكبي وأبي بكر الخوارزمي والقاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني وأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني وأجنتني من أنوارهم وأجنتني من ثمارهم وأقتفي آثار قوم قد أقفرت منهم البقاع وأجمع في التأليف بين أبقار الأبواب والأوضاع وعود اللغات والألفاظ كما قال أبو تمام :

أما المعاني فهي أبقار إذا اف ... تُصنّت [افْتُصنّت] ولكنّ القوافي عُونُ

ثم اعترضتني أسباب وعرضت لي أحوال أدّت إلى إطالة عناق الغيبة عن تلك الحضرة المسعودة والمُقام تحت جناح الصّورة من الضّيقة المذكورة بمدرّجة من النوائب تُصكّني فيها سفاتح الأحزان وترسل عليّ شواظاً من نار القفص الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد :

ولا قرّار علي زارٍ من الأسد

إلا أن ذكر الأمير السيد الأوحّد أدام الله تأييده كان هجيريّ في تلك الأحوال والاستظهار بتميّز الاغتراء إلى خدمته شعاري في تلك الأهوال فلم تبسط النكبة إليّ يدها إلا وقد قبضتها عني سعادته ولم تمتدّ بي أيام المحنة إلا وقد قصّرتها عني بركته . وكانت كتبه الكريمة الواردة عليّ تكتب لي أماناً من دهري وتهدي الهدوء إلى قلبي وإن كانت تسحر عقلي وتثقل بالمنن ظهري إلى أن وافق ما تفضّل الله به من كشف الغمّة وحلّ العقدة وتيسير المسير ورفع عوائق التعسير اشتغال النظام على ما دبّرت من تأليف الكتاب باسمه ولمشاركة الفراغ من تشييد ما أسسته برسمه راجياً أن يُعبره نظر التهذيب ويأمر بإجالة قلم الإصلاح فيه وإلحاق ما يرقع خرقه ويجبر كسره بحواشيه

ولما عاودتُ رواق العزّ واليمن من حضرته وراجعت روح الحياة ونسيم العيش بخدمته وجاوزت بحر الشرف والأدب من عالي مجلسه أدام الله أسّ الفضل به فتح لي إقباله رتاج التخيير وأزهر لي قربه سراج التّبصّر في استتمام الكتاب وتقرير الأبواب فبلغت بها الثلاثين على مهل وروية وضمّنتها من الفصول ما يُناهز ستّ مئة فصل . وهذا ثبّت الأبواب :

الباب الأول : في الكلّيات وفيه أربعة عشر فصلاً

الباب الثاني : في التنزيل والتمثيل وفيه خمسة فصول

الباب الثالث : في الأشياء تختلف أسماؤها وأوصافها باختلاف أحوالها وفيه ثلاثة فصول

الباب الرابع : في أوائل الأشياء وأواخرها وفيه ثلاثة فصول

- الباب الخامس : في صغار الأشياء وكبارها وعظامها وضخامها وفيه عشرة فصول
- الباب السادس : في الطول والقصر وفيه أربعة فصول
- الباب السابع : في اليبس واللين والرطوبة وفيه أربعة فصول
- الباب الثامن : في الشدّة والشديد من الأشياء وفيه أربعة فصول
- الباب التاسع : في الكثرة والقلة وفيه ثمانية فصول
- الباب العاشر : في سائر الأوصاف والأحوال المتضادة وفيه سبعة وثلاثون فصلا
- الباب الحادي عشر : في الملاء والامتلاء والصفوة والخلاء وفيه عشرة فصول
- الباب الثاني عشر : في الشيء بين الشئيين وفيه ستة فصول
- الباب الثالث عشر : في ضروب الألوان والآثار وفيه تسعة وعشرون فصلا
- الباب الرابع عشر : في أنان الناس والدواب وتنقل الحالات بها وفيه سبعة عشر فصلا
- الباب الخامس عشر : في الأصول والأعضاء والرؤوس والأطراف وأوصافها وما يتولد منها ويتصل بها ويذكر منها وفيه ستة وستون فصلا
- الباب السادس عشر : في الأمراض والأدواء وما يتلوها وما يتعلق بها وفيه أربعة وعشرون فصلا
- الباب السابع عشر : في ضروب الحيوانات وأوصافها وفيه تسعة وثلاثون فصلا
- الباب الثامن عشر : في الأحوال والأفعال الحيوانية وفيه سبعة وعشرون فصلا
- الباب التاسع عشر : في الحركات والأشكال والهيئات وضروب الضرب والرمي وفيه أربعون فصلا
- الباب العشرون : في الأصوات وحكاياتها وفيه ثلاثة وعشرون فصلا
- الباب الحادي والعشرون : في الجماعات وفيه أربعة عشر فصلا
- الباب الثاني والعشرون : في القطع والانقطاع والقطع وما يقاربها من الشق والكسر وما يتصل بهما وفيه سبعة وعشرون فصلا
- الباب الثالث والعشرون : في اللباس وما يتصل به والسلاح وما ينضاف إليه وسائر الأدوات والآلات وما يأخذ مأخذها وفيه تسعة وأربعون فصلا
- الباب الرابع والعشرون : في الأطعمة والأشربة وما يناسبها وفيه سبعة عشر فصلا
- الباب الخامس والعشرون : في الآثار العلوية وما يتلو الأمطار من ذكر المياه وأماكنها وفيه ثمانية عشر فصلا
- الباب السادس والعشرون : في الأرضين والرمال والجبال والأماكن والمواضع وما يتصل بها وفيه سبعة عشر فصلا
- الباب السابع والعشرون : في الحجارة وفيه ثلاثة فصول

الباب الثامن والعشرون : في النبت والزرع والنخيل وفيه سبعة فصول
الباب التاسع والعشرون : في ما يجري مجرى الموازنة بين العربية والفارسية وفيه خمسة فصول
الباب الثلاثون : في فنة مختلفة الترتيب من الأسماء والأفعال والأوصاف وفيه تسعة وعشرون فصلاً

وقد أخترت لترجمته وما أجعله عنوان معرفته ما اختاره أدام الله توفيقه من " فقه اللغة " وشَفَعْتُهُ ب " سر
العربية " ليكون اسماً يوافق مسماًه ولفظاً يطابق معناه . وعهدي به - أدام الله تأييده - يستحسن ما أنشدته
لصديقه أبي الفتح : علي بن محمد البُستِي ورثه الله عمره :
لا تُنكِرَنَّ إذا أهديتُ نحوكَ مِنْ ... علومِكَ العُرِّ أو آدابِكَ التُّنفا
فَقَيِّمِ الباغِ قد يُهدي لِمالكه ... برسمِ خِدْمَتِهِ من باغِهِ التُّخفا
وهكذا أقول له بعد تقديم قول أبي الحسن بن طَبَّاطِبا فهو الأصل في معنى ما سقت كلامي إليه :
لا تُنكِرَنَّ إهداءنا لك منطِقاً ... منك استَفدنا حُسْنَهُ ونِظامَهُ
فالله عزَّ وجلَّ يَشْكُرُ فِعْلَ مَنْ ... يَتَلو عليه وحيَهُ وكلامَهُ
والله الموفق للصواب
وهذا حينُ سياقة الأبواب

(18/1)

1 - ... القسم الأول : فقه اللغة

(19/1)

في الكليات (وهي ما أطلق أئمة اللُّغة في تفسيره لفظة كل)

(20/1)

الفصل الأول (فيما نَطَّقَ بِهِ القرآنُ مِنْ ذلكَ وجاءَ تفسيرُهُ عَنْ ثِقَاتِ الأئمةِ)

كلُّ ما علاك فأظلك فهو سماء
كلُّ أرض مُستَوِيَةٍ فهي صعيد
كلُّ حاجزٍ بينَ الشَّيئينِ فهو مَوْبِق
كل بناءٍ مُرَبَّعٍ فهو كَعْبَة
كلُّ بناءٍ عالٍ فهو صَرْحٌ
كلُّ شيءٍ ذَبَّ على وَجْهِ الأَرْضِ فهو دَابَّةٌ
كلُّ ما غَابَ عن العيونِ وكانَ مُحَصَّلًا في القلوبِ فهو غَيْبٌ
كلُّ ما يُسْتَحْيَا من كَشْفِهِ من أعضاءِ الإنسانِ فهو عَوْرَة
كلُّ ما أُمْتِيَِرَ عليه من الإبلِ والخيَلِ والحميرِ فهو عير
كلُّ ما يُسْتَعَارُ من قَدُومٍ أو شَفْرَةٍ أو قِدْرٍِ أو قَصْعَةٍ فهو مَاعُونٌ
كلُّ حرامٍ قَبِيحٍ الذَّكْرِ يَلْزَمُ منه العَارُ كَثْمَنِ الكلبِ والخِنْزيرِ والخمرِ فهو سُحْتٌ
كلُّ شيءٍ من مَتَاعِ الدُّنْيَا فهو عَرَضٌ
كلُّ أمرٍ لا يكونُ مُوَافِقًا للحقِّ فهو فاحِشَة
كلُّ شيءٍ تَصِيرُ عاقِبَتُهُ إلى الهلاكِ فهو تَهْلُكَة
كلُّ ما هَيَّجَتْ به النارُ إذا أوقَدْتَهَا فهو حَصَبٌ
كلُّ نازِلَةٍ شَدِيدَةٍ بالإنسانِ فهي قارِعَة
كلُّ ما كانَ على ساقٍ من نَبَاتِ الأَرْضِ فهو شَجَرٌ
كلُّ شيءٍ من النَّخْلِ سِوَى العَجْوَةِ فهو اللَّيْنُ واحِدَتُهُ لَيْنَة
كلُّ بُسْتَانٍ عليه حائِطٌ فهو حَدِيقَة والجمع حَدَائِقُ
كلُّ ما يَصِيدُ من السَّبَاعِ والطَّيْرِ فهو جَارِحٌ والجمعُ جَوَارِحُ

(23/1)

(عن اللَّيْثِ عَنِ الْخَلِيلِ وَعَنْ أَبِي سَعِيدِ الضَّرِيرِ وَابْنِ السَّكَيْتِ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْأَنْثَمَةِ)
كُلُّ دَابَّةٍ فِي جَوْفِهَا رُوحٌ فَهِيَ نَسَمَةٌ
كُلُّ كَرِيمَةٍ مِنَ النِّسَاءِ وَالْإِبِلِ وَالنَّحِيلِ وَغَيْرِهَا فَهِيَ عَقِيلَةٌ
كُلُّ دَابَّةٍ اسْتُعْمِلَتْ مِنْ إِبِلٍ وَبَقَرٍ وَحَمِيرٍ وَرَقِيقٍ فَهِيَ نَحَّةٌ وَلَا صَدَقَةٌ فِيهَا
كُلُّ امْرَأَةٍ طُرُوقَةٌ بَعْلُهَا وَكُلُّ نَاقَةٍ طُرُوقَةٌ فَحَلِهَا
كُلُّ أَخْلَاطٍ مِنَ النَّاسِ فَهَمُّ أَوْزَاعٍ وَأَعْنَاقٍ
كُلُّ مَا لَهُ نَابٌ وَيَعْدُو عَلَى النَّاسِ وَالذُّوَابُ فَيَفْتَرِسُهَا فَهُوَ سَبَعٌ
كُلُّ طَائِرٍ لَيْسَ مِنَ الْجَوَارِحِ يُصَادُ فَهُوَ بُعَاثٌ
كُلُّ مَا لَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ كَالْخُطَّافِ وَالْحُقَّاشِ فَهُوَ رُهَامٌ
كُلُّ طَائِرٍ لَهُ طُوقٌ فَهُوَ حَمَامٌ
كُلُّ مَا أَشْبَهَ رَأْسَهُ رُؤُوسَ الْحَيَّاتِ وَالْحَرَابِيِّ وَسَوَامٌ أَبْرَصٌ وَنَحْوُهَا فَهُوَ حَنْشٌ

(24/1)

الفصل الثالث (في النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ)

(25/1)

(عن اللَّيْثِ عَنِ الْخَلِيلِ وَعَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَعَنْ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ وَعَنْ غَيْرِهِمْ)
كُلُّ نَبْتٍ كَانَتْ سَاقُهُ أَنْبَابًا وَكُؤُوبًا فَهُوَ قَصَبٌ
كُلُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ فَهُوَ عِضَاةٌ
وَكُلُّ شَجَرٍ لَا شَوْكَ لَهُ فَهُوَ سَرَحٌ
كُلُّ نَبْتٍ لَهُ رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ فَهُوَ فَاغِيَةٌ
كُلُّ نَبْتٍ يَقَعُ فِي الْأَذْوِيَةِ فَهُوَ عَقَّارٌ وَالْجَمْعُ عَقَاقِيرٌ

كُلُّ مَا يُؤْكَلُ مِنَ الثُّبُولِ غَيْرِ مَطْبُوحٍ فَهُوَ مِنْ أَحْرَارِ الثُّبُولِ
كُلُّ مَا لَا يُسْقَى إِلَّا بِمَاءِ السَّمَاءِ فَهُوَ عِدِّي
كُلُّ مَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ أَوْ أَكْمَةٍ فَهُوَ خَمَرٌ وَالضَّرَاءُ مَا وَارَاكَ مِنَ الشَّجَرِ خَاصَّةً
كُلُّ رِيحَانٍ يُحْيَا بِهِ فَهُوَ عَمَارٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ : (مِنْ الْمُتَقَارِبِ)
فَلَمَّا أَنَا بَعِيدُ الْكَرَى سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا الْعَمَارَ

(26/1)

الفصل الرابع (في الأمكنة)

(27/1)

(عَنْ اللَّيْثِ وَأَبِي عَمْرٍ وَوَالْمَوْجِ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِمْ)
كُلُّ بُقْعَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرَصَةٌ
كُلُّ جَبَلٍ عَظِيمٍ فَهُوَ أَحْشَبٌ
كُلُّ مَوْضِعٍ حَصِينٍ لَا يُوصَلُ إِلَى مَا فِيهِ فَهُوَ حِصْنٌ
كُلُّ شَيْءٍ يُحْتَفَرُ فِي الْأَرْضِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ عَمَلِ النَّاسِ فَهُوَ جُحْرٌ
كُلُّ بَلَدٍ وَاسِعٍ تَنْخَرِقُ فِيهِ الرِّيحُ فَهُوَ خَرَقٌ
كُلُّ مُنْفَرَجٍ بَيْنَ جِبَالٍ أَوْ آكَامٍ يَكُونُ مَنفَذًا لِلسَّيْلِ فَهُوَ وَادٌ
كُلُّ مَدِينَةٍ جَامِعَةٍ فَهِيَ فُسْطَاطٌ وَمِنْهُ قِيلَ لِمَدِينَةِ مِصْرَ الَّتِي بَنَاهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : الْفُسْطَاطُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
: (عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّ يَدَ اللَّهِ عَلَى الْفُسْطَاطِ) بِكسْرِ الْفَاءِ وَضَمِّهَا
كُلُّ مَقَامٍ قَامَهُ الْإِنْسَانُ لِأَمْرٍ مَا فَهُوَ مَوْطِنٌ كَقَوْلِكَ : إِذَا أَتَيْتَ مَكَّةَ فَوَقِفْتَ فِي تِلْكَ الْمَوَاطِنِ فَادْعُ اللَّهَ لِي
وَيُقَالُ : الْمَوْطِنُ الْمَشْهُدُ مِنْ مَشَاهِدِ الْحَرْبِ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ : (مِنْ الطَّوِيلِ) :
عَلَى مَوْطِنٍ يَخْشَى الْفَتَى عِنْدَهُ الرَّدَى مَتَى تَعْتَرِكَ فِيهِ الْفَرَايِصُ تُرْعَدُ

(28/1)

الفصل الخامس (في الثياب)

(29/1)

(عن أبي عمرو بن العلاء والأصمعي وأبي عبيدة والليث)
كلُّ ثوبٍ من قُطنٍ أبيضٍ فهو سَحْلٌ
كلُّ ثوبٍ من الإبريسمِ فهو حَرِيرٌ
كلُّ ما يلي الجسدَ من الثيابِ فهو شِعَارٌ
وكلُّ ما يلي الشَّعَارَ فهو دِنَادٌ
كلُّ ملاءةٍ لم تكن ذاتَ لِفَقَيْنِ فهي رِبْطَةٌ
كلُّ ثوبٍ يُتَدَلُّ فهو مِبْدَلَةٌ ومِعْوَزٌ
كلُّ شيءٍ أودعته الثيابُ من جُؤنَةٍ أو تَخْتٍ أو سَفَطٍ فهو صُوانٌ وصِيانٌ بضمِّ الصادِ وكسرِها
كلُّ ما وقى شيئاً فهو وقاءٌ لَهُ

(30/1)

الفصل السادس (في الطَّعامِ)

(31/1)

(عن الأصمعي وأبي زيدٍ وغيرهما)
كلُّ ما أذيبَ من الأليةِ فهو حَمٌّ وحمّةٌ
وكلُّ ما أذيبَ من الشَّحْمِ فهو صُهارةٌ وجميلٌ
كلُّ ما يؤتدَمُ به من سَمْنٍ أو زيتٍ أو دهنٍ أو ودكٍ أو شَحْمٍ فهو إهالةٌ
كلُّ ما وقيتَ به اللحمُ من الأرضِ فهو وضمِّ

كلُّ ما يُلَعَقُ مِن دَوَاءٍ أَوْ عَسَلٍ أَوْ غَيْرِهِمَا فَهُوَ لَعُوقٌ
كلُّ دَوَاءٍ يُؤْخَذُ غَيْرَ مَعْجُونٍ فَهُوَ سَفُوفٌ

(32/1)

الفصل السابع (في فُنُونٍ مُخْتَلِفَةٍ التَّرْتِيبِ)

(33/1)

(عن أكثر الأئمة)

كلُّ رِيحٍ تَهْبُ بَيْنَ رِيحَيْنِ فَهِيَ نَكْبَاءٌ
كلُّ رِيحٍ لَا تُحَرِّكُ شَجَرًا وَلَا تُعَفِّيْ أَثْرًا فَهِيَ نَسِيمٌ
كلُّ عَظْمٍ مُسْتَدِيرٍ أَجْوَفٌ فَهُوَ قَصَبٌ
كلُّ عَظْمٍ عَرِيضٍ فَهُوَ لَوْحٌ
كلُّ جِلْدٍ مَدْبُوعٍ فَهُوَ سَبْتٌ
كلُّ صَانِعٍ عِنْدَ الْعَرَبِ فَهُوَ إِسْكَافٌ
كلُّ عَامِلٍ بِالْحَدِيدِ فَهُوَ قَيْنٌ
كلُّ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ نَجْدٌ
كلُّ أَرْضٍ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا فَهِيَ مَرْتٌ
كلُّ شَيْءٍ فِيهِ اغْوِجَاجٌ وَأَنْعِرَاجٌ كَالْأَضْلَاحِ وَالْإِكَافِ وَالْقَتَبِ وَالسَّرَجِ وَالْأُودِيَةِ فَهُوَ حِنُوٌّ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا
كلُّ شَيْءٍ سَدَدَتْ بِهِ شَيْئًا فَهُوَ سِدَادٌ وَذَلِكَ مِثْلُ سِدَادِ الْقَارُورَةِ وَسِدَادِ الشَّعْرِ وَسِدَادِ الْخَلَّةِ
كلُّ مَالٍ نَفِيسٍ عِنْدَ الْعَرَبِ فَهُوَ غُرَّةٌ : فَالْفَرَسُ غُرَّةٌ مَالِ الرَّجُلِ وَالْعَبْدُ غُرَّةٌ مَالِهِ وَالتَّجِيبُ غُرَّةٌ مَالِهِ وَالْأُمَّةُ
الْقَارِهُةُ مِنْ غُرْرِ الْمَالِ
كلُّ مَا أَظَلَّ الْإِنْسَانَ فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ سَحَابٍ أَوْ ضَبَابٍ أَوْ ظِلٍّ فَهُوَ غِيَابٌ
كلُّ قِطْعَةٍ مِنَ الْأَرْضِ عَلَى حِيَالِهَا مِنَ الْمَنَابِتِ وَالْمَزَارِعِ وَغَيْرِهَا فَهِيَ قَرَّاحٌ
كلُّ مَا يَرُوعُكَ مِنْهُ جَمَالٌ أَوْ كَثْرَةٌ فَهُوَ رَائِعٌ
كلُّ شَيْءٍ اسْتَجَدَّتْهُ فَأَعْجَبَكَ فَهُوَ طُرْفَةٌ

كلُّ ما حَلَّيْتِ بِهِ امْرَأَةً أَوْ سِيفًا فَهُوَ حَلْيٌ
 كلُّ شَيْءٍ حَفٌّ مَحْمَلُهُ فَهُوَ حِفٌّ
 كلُّ مَتَاعٍ مِنْ مَالٍ صَامِتٍ أَوْ نَاطِقٍ فَهُوَ عِلَاقَةٌ
 كلُّ إِنَاءٍ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ فَهُوَ نَاجُودٌ
 كلُّ مَا يَسْتَلِدُّهُ الْإِنْسَانُ مِنْ صَوْتٍ حَسَنِ طَيِّبٍ فَهُوَ سَمَاعٌ
 كلُّ صَائِتٍ مُطْرِبِ الصَّوْتِ فَهُوَ غَرْدٌ وَمُغَرِّدٌ
 كلُّ مَا أَهْلَكَ الْإِنْسَانَ فَهُوَ غُولٌ
 كلُّ دُخَانٍ يَسْطَعُ مِنْ مَاءٍ حَارٍّ فَهُوَ بُخَارٌ وَكَذَلِكَ مِنَ النَّدَى
 كلُّ شَيْءٍ تَجَاوَزَ قَدْرَهُ فَهُوَ فَاحِشٌ
 كلُّ ضَرْبٍ مِنَ الشَّيْءِ وَكُلُّ صِنْفٍ مِنَ الثَّمَارِ وَالنَّبَاتِ وَغَيْرِهَا فَهُوَ نَوْعٌ
 كلُّ شَهْرٍ فِي صَمِيمٍ الْحَرِّ فَهُوَ شَهْرٌ نَاجِرٌ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : (مِنَ الطَّوِيلِ) :
 صَرَى آجِنٌ يَزُوي لَهَ الْمَرْءِ وَجْهَهُ إِذَا ذَاقَهُ الطَّمَانُ فِي شَهْرِ نَاجِرٍ
 وَكُلُّ مَا لَا رُوحَ لَهُ فَهُوَ مَوَاتٌ
 كلُّ كَلَامٍ لَا تَفْهَمُهُ الْعَرَبُ فَهُوَ رَطَانَةٌ
 كلُّ مَا تَطَيَّرَتْ بِهِ فَهُوَ لُجْمَةٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ لِلرَّجُلِ إِذَا مَاتَ : عَطَسَتْ بِهِ اللَّجْمُ وَأَنشَدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ دُرَيْدٍ :
 (مِنَ الرَّجْزِ) :
 (وَلَا أَخَافُ اللَّجْمَ الْعَوَاطِسَا)
 وَاللُّجْمُ أَيْضًا دُوبِيَّةٌ
 كلُّ شَيْءٍ يُتَّخَذُ رَبًّا وَيُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ الزُّورُ وَالزُّونُ
 كلُّ شَيْءٍ قَلِيلٌ رَقِيقٌ مِنْ مَاءٍ أَوْ نَبْتٍ أَوْ عِلْمٍ فَهُوَ رَكِيكٌ
 كلُّ شَيْءٍ لَهُ قَدْرٌ وَخَطَرٌ فَهُوَ نَفِيسٌ
 كلُّ كَلِمَةٍ قَبِيحَةٍ فَهِيَ عَوْرَاءٌ
 كلُّ فَعْلَةٍ قَبِيحَةٍ فَهِيَ سَوَاءٌ
 كلُّ جَوْهَرٍ مِنْ جِوَاهِرِ الْأَرْضِ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ فَهُوَ الْفِلْزُ
 كلُّ شَيْءٍ أَحَاطَ بِالشَّيْءِ فَهُوَ إِطَارٌ لَهُ كِإِطَارِ الْمُنْخَلِ وَالذُّفِّ وَإِطَارِ الشَّفَةِ وَإِطَارِ الْبَيْتِ كَالْمِنْطَقَةِ حَوْلَهُ
 كلُّ وَسْمٍ بِمَكْوَى فَهُوَ نَارٌ وَ مَا كَانَ بِغَيْرِ مَكْوَى فَهُوَ حَرَقٌ وَحَرٌّ
 كلُّ شَيْءٍ لَانَ مِنْ عُودٍ أَوْ حَبْلٍ أَوْ قَنَاةٍ فَهُوَ لَدْنٌ
 كلُّ شَيْءٍ جَلَسَتْ أَوْ نِمَتْ عَلَيْهِ فَوَجَدْتَهُ وَطِيئًا فَهُوَ وَثِيرٌ

(34/1)

الفصل الثامن (عن أبي بكر الخوارزمي عن ابن خالويه)

(35/1)

كُلُّ عِطْرٍ مَائِعٌ فَهُوَ الْمَلَابُ
وَكُلُّ عِطْرٍ يَابِسٌ فَهُوَ الْكِبَاءُ
وَكُلُّ عِطْرٍ يُدَقُّ فَهُوَ الْأَنْجُوجُ

(36/1)

الفصل التاسع (يُنَاسِبُ مَا تَقَدَّمَ فِي الْأَفْعَالِ)

(37/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
كُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ الْحَدَّ فَقَدْ طَعَى
كُلُّ شَيْءٍ تَوَسَّعَ فَقَدْ تَفَهَّقَ
كُلُّ شَيْءٍ عَلَا شَيْئاً فَقَدْ تَسَنَّمَهُ
كُلُّ شَيْءٍ يَثْوُرُ لِلضَّرْرِ يُقَالُ لَهُ قَدْ هَاجَ كَمَا يُقَالُ : هَاجَ الْفَحْلُ وَهَاجَ بِهِ الدَّمُ وَهَاجَتِ الْفِتْنَةُ وَهَاجَتِ الْحَرْبُ
وَهَاجَ الشَّرُّ بَيْنَ الْقَوْمِ وَهَاجَتِ الرِّيحُ الْهُوجُ

(38/1)

الفصل العاشر (وجدته عن أبي الحسين أحمد بن فارس ثم عرضته على كُتُب اللُّغَةِ فَصَحَّ)

(39/1)

أَقْتَمَ مَا عَلَى الْخِوَانِ إِذَا أَكَلَهُ كُؤُهُ
وَاشْتَفَّ مَا فِي الْإِنَاءِ إِذَا شَرِبَهُ كُؤُهُ
وَامْتَلَكَ الْفَصِيلُ ضَرْعَ امِّهِ إِذَا شَرِبَ كَلَّ مَا فِيهِ
وَنَهَكَ النَّاقَةَ حَلْبًا إِذَا حَلَبَ لَبَنَهَا كُؤُهُ
وَنَزَفَ الْبَيْرَ إِذَا اسْتَخْرَجَ مَاءَهَا كُؤُهُ
وَسَحَفَ الشَّعْرَ عَنِ الْجِلْدِ إِذَا كَشَطَهُ عَنْهُ كُؤُهُ
وَاخْتَفَّ مَا فِي الْقَدْرِ إِذَا أَكَلَهُ كُؤُهُ
وَسَمَدَ شَعْرَهُ وَسَبَدَهُ إِذَا أَخَذَهُ كُؤُهُ

(40/1)

الفصل الحادي عشر (عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ)

(41/1)

وَلَدُ كُلِّ سَبْعٍ جَرُو
وَلَدُ كُلِّ طَائِرٍ فَرَخٌ
وَلَدُ كُلِّ وَحْشِيَّةٍ طِفْلٌ
وَكُلُّ ذَاتِ حَافِرٍ نَتُوجٌ وَعَقُوقٌ
وَكُلُّ ذَكَرٍ يَمْذِي وَكُلُّ اِنْتِي تَقْذِي

(42/1)

الفصل الثاني عشر (عن أبي علي لغدة الأصفهاني)

(43/1)

كلُّ ضاربٍ بِمُؤَخَّرِهِ يَلْسَعُ كَالعقربِ وَالزُّبُورِ
وكلُّ ضاربٍ بِقَمِيهِ يَلْدَغُ كَالحَيَّةِ وَسَامٌ أBRصَ
وكلُّ قابضٍ بِأَسْنَانِهِ يَنْهَشُ كَالسَّبَاعِ

(44/1)

الفصل الثالث عشر (وجدته في تعليقاتي عن أبي بكر الخوارزمي يليق بهذا المكان)

(45/1)

عُرَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَوْلُهُ
كَبِدٌ كُلُّ شَيْءٍ وَسَطُهُ
خَاتِمَةٌ كُلُّ أَمْرٍ آخِرُهُ
عَرَبٌ كُلُّ شَيْءٍ حَدُّهُ
فَرَعٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ
سِنَخٌ كُلُّ شَيْءٍ أَصْلُهُ
جَذْرٌ كُلُّ شَيْءٍ أَصْلُهُ وَمِثْلُهُ الْجَذْمُ
أَزْمَلٌ كُلُّ شَيْءٍ صَوْتُهُ
تَبَاشِيرٌ كُلُّ شَيْءٍ أَوْلُهُ وَمِنْهُ تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ
نُقَابَةٌ كُلُّ شَيْءٍ ضِدُّ نَفَايْتِهِ
عَوْرٌ كُلُّ شَيْءٍ قَعْرُهُ

(46/1)

الفصل الرابع عشر (يُناسِبُ مَوْضُوعَ البَابِ فِي الكَلِيَّاتِ)

(47/1)

(عَنِ الأَئِمَّةِ)
الجَمُّ الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
العَلِقُ النَفِيسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
الصَّرِيحُ الخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
الرَّحْبُ الواسِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
الدَّرْبُ الحَادُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
المُطَهَّمُ الحَسَنُ التَّامُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
الصدُّعُ الشَّقُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ
الطَّلَا الصَّغِيرُ مِنْ وَلَدِ كُلِّ شَيْءٍ
الرُّزْيَابُ الأَصْفَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
العَلَنَدَى الغَلِيطُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

(48/1)

فِي التَّنْزِيلِ وَالتَّمْثِيلِ

(49/1)

الفصل الأول (فِي طَبَقَاتِ النَّاسِ وَذِكْرِ سَائِرِ الحَيَوَانَاتِ وَأَحْوَالِهَا وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا)

(50/1)

(عن الأئمة)

الأسباطُ في وُلْدِ إِسْحَاقَ في مَنْزِلَةِ القَبَائِلِ في وُلْدِ إِسْمَاعِيلَ عليهما السلامُ
أرْدَافِ الملوِكِ في الجاهليَّةِ بِمَنْزِلَةِ الوزراءِ في الإسلامِ والرَّدَافَةُ كالوزارةِ قال لبيدُ : (من الكامل) :
وَشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الافاقَةِ عَالِيًا كَعَبِي وَأرْدَافُ المُلُوكِ شُهُودُ
الأقْبِيالِ لِحَمِيرِ كالبَطَّارِقِ لِلرُّومِ
المُراهِقِ مِنَ العِلْمَانِ بِمَنْزِلَةِ المُعَصِرِ مِنَ الجَوَارِي
الكاعِبِ مِنْهُنَّ بِمَنْزِلَةِ الحَزْوَرِ مِنْهُمُ
الكَهْلُ مِنَ الرِّجالِ بِمَنْزِلَةِ النَّصَفِ مِنَ النِّساءِ
القارِحُ مِنَ الخَيْلِ بِمَنْزِلَةِ البازِلِ مِنَ الإِبِلِ
الظَّرْفُ مِنَ الخَيْلِ بِمَنْزِلَةِ الكَرِيمِ مِنَ الرِّجالِ
البَدَجُ مِنَ أَوْلادِ الضَّانِ مِثْلُ العُتُودِ مِنَ أَوْلادِ المَعزِ
الشَّادِنُ مِنَ الطِّبَّاءِ كالتَّاهِضِ مِنَ الفِرَاحِ
العَجِيرُ مِنَ الخَيْلِ كالسَّرِيسِ مِنَ الإِبِلِ والعَيْنِينِ مِنَ الرِّجالِ
رُبُوضُ العَنَمِ مِثْلُ بُرُوكِ الإِبِلِ وَجُثُومِ الطَّيْرِ وَجُلُوسِ الإنسانِ
خَلْفُ النَّاقَةِ بِمَنْزِلَةِ ضَرْعِ البَقَرَةِ وَثَدِي المَرْأَةِ
البَرائِنُ مِنَ الكَلْبِ بِمَنْزِلَةِ الأصابعِ مِنَ الإنسانِ
الكَرشُ مِنَ الدَّابَّةِ كالمَعَدَةِ مِنَ الإنسانِ والحَوْصَلَةِ مِنَ الطَّائِرِ
الصَّهْرُ مِنَ الخَيْلِ بِمَنْزِلَةِ الفَصِيلِ مِنَ الإِبِلِ والجَحْشِ مِنَ الحَمِيرِ والعِجْلِ مِنَ البَقَرِ
الحافِرُ للدَّابَّةِ كالفَرَسِ لِلبَعِيرِ
المَنَسِمُ لِلبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الظَّفْرِ لِلإنسانِ والسُّنْبُكِ للدَّابَّةِ والمِخْلَبِ للطَّيْرِ
الخُنَّانُ في الدَّوابِّ كالرُّكَّامِ في النَّاسِ
اللُّغَامُ لِلبَعِيرِ كاللُّعابِ لِلإنسانِ
المُخاطُ مِنَ الأنْفِ كاللُّعابِ مِنَ الفَمِ
النَّشِيرُ للدَّوابِّ كالعُطاسِ لِلنَّاسِ
النَّاقَةُ اللَّقُوحُ بِمَنْزِلَةِ الشَّاةِ اللَّبُونِ والمَرْأَةِ المَرَضِعَةِ
الوَدَجُ للدَّابَّةِ كالفَصْدِ لِلإنسانِ

خِلاءُ البعيرِ مثلُ حِرانِ الفرسِ
نُفوقُ الدابةِ مثلُ مَوْتِ الإنسانِ
الرَّهْلَقَةُ للحمارِ بِمَنْزِلَةِ الهَمْلَجَةِ للفرسِ
سَنَقُ الدابةِ بِمَنْزِلَةِ إِتْحامِ الإنسانِ وهو في شِعْرِ الأَعشى
العُدَّةُ للبعيرِ كالطَّاعونِ للإنسانِ
الحاقِنُ للبولِ كالحاقِبِ للغائِطِ
الحَصْرُ مِنَ الغائِطِ كالأَسْرِ مِنَ البولِ
الهَمَجُ فيما يطيرُ كالحشراتِ فيما يَمشي
الصَّيْقُ مِنَ الدابةِ كالفَسوِ مِنَ الإنسانِ
النَّاتِجُ للإبلِ بِمَنْزِلَةِ القابِلَةِ للنساءِ إِذا وَلَدَنَ
صَبَّارَةَ الشتاءِ بِمَنْزِلَةِ حَمَّارَةِ القَيْظِ

(51/1)

الفصل الثاني (في الإبل)

(52/1)

(عن الميرد)
البَكْرُ بِمَنْزِلَةِ الفَتى
والقُلُوصُ بِمَنْزِلَةِ الجاريةِ
والجَمَلُ بِمَنْزِلَةِ الرَّجُلِ
والنَّاقَةُ بِمَنْزِلَةِ المرأةِ
والبعيرُ بِمَنْزِلَةِ الإنسانِ

(53/1)

الفصل الثالث (علقته عن أبي بكر الخوارزمي)

(54/1)

المخلاف لليمن كالسواد للعراق والرستاق لخراسان
والمزبد لأهل الحجاز كالأندر لأهل الشام والبيدر لأهل العراق
والإردب لأهل مصر كالقفيز لأهل العراق

(55/1)

الفصل الرابع (في أنواع من الآلات والأدوات)

(56/1)

(عن الأئمة)
الغرز للجمل كالركاب للفرس
الغرضة للبعير كالجزام للدابة
السناف للبعير كاللب للدابة
المشرط للحجام كالمبضع للفاسد والمبزع للبيطار

(57/1)

الفصل الخامس (في ضروب مختلفة الترتيب)

(58/1)

(عَنْ الْأَيْمَّةِ)

الرُّؤْيَةُ لِلْإِنَاءِ كَالرُّفْعَةِ لِلثَّوْبِ

الدَّسْمُ مِنْ كُلِّ ذِي دُهْنٍ كَالْوَدَكِ مِنْ كُلِّ ذِي شَحْمٍ

العَفَاقِيرُ فِيمَا تُعَالَجُ بِهِ الْأَدْوِيَةُ كَالْتَوَابِلِ فِيمَا تُعَالَجُ بِهِ الْأَطْعَمَةُ وَالْأَفْوَاهُ فِيمَا يُعَالَجُ بِهِ الطَّيِّبُ

البَذْرُ لِلْحَنْطَةِ وَالشَّعِيرُ وَسَائِرِ الْحُبُوبِ كَالْبَزْرِ لِلرِّيَاحِينَ وَالْبَقُولِ

اللَّفْحُ مِنَ الْحَرِّ كَالْتَفْحُ مِنَ الْبَرْدِ

الدَّرَجُ إِلَى فَوْقِ كَالدَّرَكِ إِلَى اسْفَلٍ وَمِنْهُ قِيلَ : إِنَّ الْجَنَّةَ دَرَجَاتٌ وَالنَّارَ دَرَكَاتٌ

الهَالَةُ لِلْقَمَرِ كَالدَّارَةُ لِلشَّمْسِ

العَلْتُ فِي الْحِسَابِ كَالْعَلَطُ فِي الْكَلَامِ

البَشْمُ مِنَ الطَّعَامِ كَالْبَعْرِ مِنَ الشَّرَابِ وَالْمَاءِ

الضَّعْفُ فِي الْجِسْمِ كَالضَّعْفُ فِي الْعَقْلِ

الْوَهْنُ فِي الْعِظْمِ وَالْأَمْرُ كَالْوَهْيُ فِي الثَّوْبِ وَالْحَبْلِ

حَلَا فِي فَمِي مِثْلُ حَلِي فِي صَدْرِي

البصيرَةُ فِي الْقَلْبِ كَالْبَصَرِ فِي الْعَيْنِ

الْوَعُورَةُ فِي الْجَبَلِ كَالْوُعُوثَةُ فِي الرَّمْلِ

العَمَى فِي الْعَيْنِ مِثْلُ الْعَمَةِ فِي الرَّأْيِ

الْبَيْدَرُ لِلْحَنْطَةِ بِمَنْزِلَةِ الْحَرِينِ لِلزَّبِيبِ وَالْمَرِيدُ لِلتَّمْرِ

(59/1)

في الأشياء (تختلف أسماءها وأوصافها باختلاف أحوالها)

(60/1)

الفصل الأول (فيما روي منها عن الأئمة وعن أبي عبيدة)

(61/1)

لا يُقَالُ كَأْسٌ إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهَا شَرَابٌ وَإِلَّا فَهِيَ زُجَاجَةٌ
وَلَا يُقَالُ مَائِدَةٌ إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَيْهَا طَعَامٌ وَإِلَّا فَهِيَ خِوَانٌ
لَا يُقَالُ كُوزٌ إِلَّا إِذَا كَانَتْ لَهُ عُرْوَةٌ وَإِلَّا فَهُوَ كُوبٌ
لَا يُقَالُ قَلَمٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مَبْرِيًّا وَإِلَّا فَهُوَ أَنْبُوبَةٌ
وَلَا يُقَالُ خَاتَمٌ إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهِ فَصٌّ وَإِلَّا فَهُوَ فَتْحَةٌ
وَلَا يُقَالُ فَرْزٌ إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَيْهِ صُوفٌ وَإِلَّا فَهُوَ جِلْدٌ
وَلَا يُقَالُ رِبْطَةٌ إِلَّا إِذَا لَمْ تَكُنْ لِقَمَيْنِ وَإِلَّا فَهِيَ مُلَاءَةٌ
وَلَا يُقَالُ أَرِيكَةٌ إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَيْهَا حَجَلَةٌ وَإِلَّا فَهِيَ سَرِيرٌ
وَلَا يُقَالُ لَطِيمَةٌ إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهَا طِيبٌ وَإِلَّا فَهِيَ عِيرٌ
وَلَا يُقَالُ رُمَحٌ إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَيْهِ سِنَانٌ وَإِلَّا فَهُوَ قِنَاءَةٌ

(62/1)

الفصل الثاني (في احتذاء سائر الأئمة تمثيل أبي عبيدة من هذا الفن)

(63/1)

لَا يُقَالُ نَفَقٌ إِلَّا إِذَا كَانَ لَهُ مَنْفَذٌ وَإِلَّا فَهُوَ سَرَبٌ
وَلَا يُقَالُ عَهْنٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مَصْبُوغًا وَإِلَّا فَهُوَ صُوفٌ
وَلَا يُقَالُ لَحْمٌ قَدِيدٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مُعَالَجًا بِتَوَابِلٍ وَإِلَّا فَهُوَ طَبِيخٌ
وَلَا يُقَالُ خِدْرٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مُشْتَمِلًا عَلَى جَارِيَةٍ مُخَدَّرَةٍ وَإِلَّا فَهُوَ سِترٌ
وَلَا يُقَالُ مِعْوَلٌ إِلَّا إِذَا كَانَ فِي جَوْفِ سَوْطٍ وَإِلَّا فَهُوَ مِشْمَلٌ
وَلَا يُقَالُ رَكِيَّةٌ إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهَا مَاءٌ قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ وَإِلَّا فَهِيَ بَثْرٌ
وَلَا يُقَالُ مِحْجَنٌ إِلَّا إِذَا كَانَ فِي طَرَفِهِ عُقَافَةٌ وَإِلَّا فَهُوَ رَعَصًا
وَلَا يُقَالُ وَقُودٌ إِلَّا إِذَا اتَّقَدَتْ فِيهِ النَّارُ وَإِلَّا فَهُوَ حَطَبٌ
وَلَا يُقَالُ سِيَاعٌ إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهِ تَبْنٌ وَإِلَّا فَهُوَ طِينٌ

ولا يُقالُ عَوِيلٌ إِلَّا إذا كانَ مَعَهُ رَفَعٌ صَوْتٍ وَإِلَّا فَهُوَ بُكَاءٌ
ولا يُقالُ مُورٌ لِلْعَبَارِ إِلَّا إذا كانَ بِالرَّيْحِ وَإِلَّا فَهُوَ رَهَجٌ
و لا يُقالُ ثَرَى إِلَّا إذا كانَ نَدِيًّا وَإِلَّا فَهُوَ تُرابٌ
ولا يُقالُ مَأْرَقٌ وَمَأْقَطٌ إِلَّا في الحَرْبِ وَإِلَّا فَهُوَ مَضِيقٌ
ولا يُقالُ مُغْلَغَلَةٌ إِلَّا إذا كانتَ مَحْمُولَةً مِنْ بَلَدٍ إلى بَلَدٍ و إِلَّا فَهِيَ رِسالَةٌ
ولا يُقالُ قِراحٌ إِلَّا إذا كانتَ مُهَيَّأَةً لِلزَّراعَةِ وَإِلَّا فَهِيَ بَرّاحٌ
لا يُقالُ لِلْعَبْدِ اِبِقٌ إِلَّا إذا كانَ ذهابُهُ مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ ولا كَدَّ عَمَلٍ وَإِلَّا فَهُوَ هارِبٌ
لا يُقالُ لِماءِ القَمِ رُضابٌ إِلَّا ما دامَ في القَمِ فإذا فارَقَهُ فَهُوَ بَرّاقٌ
لا يُقالُ لِلشَّجاعِ كَمِيٌّ إِلَّا إذا كانَ شاكِي السِّلَاحِ وَإِلَّا فَهُوَ بَطَلٌ

(64/1)

الفصل الثالث (فيما يقاربه ويُناسبه)

(65/1)

لا يُقالُ لِلطَّبِقِ مَهْدِيٌّ إِلَّا ما دامَتُ عليه الهَدِيَّةُ
ولا يُقالُ لِلبَعيرِ رايوةٌ إِلَّا ما دامَ عليه الماءُ
لا يُقالُ لِلمرأةِ ظَعِينَةٌ إِلَّا ما دامَتُ رايبةً في الهَوْدَجِ
لا يُقالُ لِلسَّرَجينِ فَرثٌ إِلَّا ما دامَ في الكَرشِ
لا يُقالُ لِلدَّلْوِ سَجَلٌ إِلَّا ما دامَ فيها ماءٌ قَلٌّ أو كَثُرُ
ولا يُقالُ لَها ذَنوبٌ إِلَّا إذا كانتَ مَلأى
ولا يُقالُ لِلسَّريرِ نَعشٌ إِلَّا ما دامَ عليه الميْتُ
لا يُقالُ لِلعَظْمِ عَرَقٌ إِلَّا ما دامَ عليه لَحْمٌ
لا يُقالُ لِلخَيْطِ سَمَطٌ إِلَّا ما دامَ فيه الخَرزُ
لا يُقالُ لِلثوبِ حُلَّةٌ إِلَّا إذا كانَ ثوبينِ اثنينِ مِنْ جِنسٍ واحدٍ
لا يُقالُ لِلحَبْلِ قَرَنٌ إِلَّا أنْ يُقَرَنَ فيه بَعيرانِ

لا يُقَالُ لِلْقَوْمِ رُفْقَةً إِلَّا مَا دَامُوا مُنْضَمِّينَ فِي مَجْلِسٍ وَاحِدٍ أَوْ فِي مَسِيرٍ وَاحِدٍ فَإِذَا تَفَرَّقُوا ذَهَبَ عَنْهُمْ اسْمُ الرُّفْقَةِ . وَلَمْ يَذْهَبْ عَنْهُمْ اسْمُ الرَّفِيقِ
لا يُقَالُ لِلْبَطِيخِ حَدَجٌ إِلَّا مَا دَامَتْ صِغَاراً خُضْراً
لا يُقَالُ لِلذَّهَبِ تَبْرٌ إِلَّا مَا دَامَ غَيْرَ مَصْوُوعٍ
لا يُقَالُ لِلْحِجَارَةِ رَضْفٌ إِلَّا إِذَا كَانَتْ مُحَمَّاةً بِالشَّمْسِ أَوْ النَّارِ
لا يُقَالُ لِلشَّمْسِ العِرَالَةَ إِلَّا عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ
لا يُقَالُ لِلثَّوْبِ مُطْرَفٌ إِلَّا إِذَا كَانَ فِي طَرْفَيْهِ عِلْمَانِ
لا يُقَالُ لِلْمَجْلِسِ النَّاتِي إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهِ أَهْلُهُ
لا يُقَالُ لِلرِّيحِ بَلِيلٌ إِلَّا إِذَا كَانَتْ بَارِدَةً وَمَعَهَا نَدَى
لا يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ عَاتِقٌ إِلَّا مَا دَامَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا

(66/1)

الفصل الرابع (في مثله)

(67/1)

لا يُقَالُ لِلْبَحِيلِ شَحِيحٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَ بُخْلِهِ حَرِيصاً
لا يُقَالُ لِلذِّي يَجِدُ البَرْدَ خَرِصٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَ ذَلِكَ جَائِعاً
لا يُقَالُ لِلْمَاءِ المِلْحُ أُجَاجٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَ مُلُوخْتِهِ مُرّاً
لا يُقَالُ لِلإِسْرَاعِ فِي السَّيْرِ إِهْطَاعٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَهُ خَوْفٌ
ولا إِهْرَاعٌ إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَهُ رِعْدَةٌ وَقَدْ نَطَقَ القرآنُ بِهِمَا
لا يُقَالُ لِلجَبَانِ كَعُ إِلَّا إِذَا كَانَ مَعَ جُبْنِهِ ضَعِيفاً
لا يُقَالُ لِلْمُقِيمِ بِالْمَكَانِ مُتَلَوِّمٌ إِلَّا إِذَا كَانَ عَلَى انْتِظَارٍ
لا يُقَالُ لِلْفَرَسِ مُحَجَّلٌ إِلَّا إِذَا كَانَ البَيَاضُ فِي قَوَائِمِهِ الأَرْبَعِ أَوْ فِي ثَلَاثٍ مِنْهَا

(68/1)

في أوائل الأشياء وأواخرها

(69/1)

الفصل الأوّل (في سِياقَةِ الأوائل)

(70/1)

الصُّبْحُ أوَّلُ النَّهَارِ
العَسَقُ أوَّلُ اللَّيْلِ
الْوَسْمِيُّ أوَّلُ المَطَرِ
البارِضُ أوَّلُ التَّبْتِ
اللُّعَاغُ أوَّلُ الزَّرْعِ وَهَذَا عَنِ آلِئِثِ
اللَّبَّاءُ أوَّلُ اللَّبَنِ
السُّلَافُ أوَّلُ العَصِيرِ
البَاكُورَةُ أوَّلُ الفَاكِهَةِ
البِكْرُ أوَّلُ الوَلَدِ
الطَّلِيعةُ أوَّلُ الجَيْشِ
التَّهْلُ أوَّلُ الشُّرْبِ
النَّشْوَةُ أوَّلُ السُّكْرِ
الوَحْطُ أوَّلُ الشَّيْبِ
التُّعَاسُ أوَّلُ النَّوْمِ

الحَافِرَةُ أوَّلُ الأَمْرِ وَهِيَ مِنْ قَوْلِ اللّهِ عَزَّ وَجَلَّ : { أَتَيْنَا لِمَرْدُودُونَ فِي الحَافِرَةِ } أَي فِي أوَّلِ أَمْرِنَا . وَيُقَالُ فِي

المِثْلِ : التَّقَدُّ عِنْدَ الحَافِرَةِ . أَي عِنْدَ أوَّلِ كَلِمَةٍ

أَلْفَرَطُ أوَّلُ الوَرَادِ وَفِي الحَدِيثِ : (أَنَا فَرَطُكُمْ عَلَى الحَوْضِ) أَي أوَّلُكُمْ

الرُّلْفُ أوَّلُ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَاحِدَتُهَا رُلْفَةٌ عَنِ ثَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ

الرَّفِيرُ أَوَّلُ صَوْتِ الْحِمَارِ وَالشَّهِيقُ آخِرُهُ عَنِ الْفَرَّاءِ
النُّقْبَةُ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنَ الْجَرَبِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
العِلْقَةُ أَوَّلُ ثَوْبٍ يُتَّخَذُ لِلصَّبِيِّ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الْعَدْبَسِيِّ
الاسْتِهْلَالُ أَوَّلُ صِيَاحِ المَوْلُودِ إِذَا وُلِدَ
العَقِيُّ أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهِ
النَّبْطُ أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ مَاءِ البَّيْرِ إِذَا حُفِرَتْ
الرَّسُّ والرَّسَيْسُ أَوَّلُ مَا يَأْخُذُ مِنَ الحُمَّى
الْفَرَعُ أَوَّلُ مَا تُنْتِجُهُ النَّاقَةُ وَكَانَتِ العَرَبُ تَذْبُحُهُ لِأَصْنَامِهَا تَبْرُكًا بِذَلِكَ

(71/1)

الفصل الثاني (في مثلها)

(72/1)

صَدْرُ كُلِّ شَيْءٍ وَعُرْتُهُ أَوَّلُهُ
فَاتِحَةُ الكِتَابِ أَوَّلُهُ
شَرْحُ الشَّبَابِ وَرِيْعَانُهُ وَعَنْقَوَانُهُ وَمَيْعَتُهُ وَعُغْلَوَاؤُهُ أَوَّلُهُ
رَيْقُ الشَّبَابِ وَرَيْقُهُ أَرْلُهُ
رَيْقُ المَطَرِ أَوَّلُ شَوْبُوْبِهِ
حَدَثَانُ الأَمْرِ أَوَّلُهُ
قَرْنُ الشَّمْسِ أَوَّلُهَا
عَزَالَةُ الرِّيحِ أَوَّلُهَا
عَزَالَةُ الضَّحَى أَوَّلُهَا
عُرْوَةُ الجَارِيَةِ أَوَّلُ بُلُوْعِهَا مَبْلَغُ النِّسَاءِ
سَرْعَانُ الخَيْلِ أَوَائِلُهَا
تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ أَوَائِلُهُ

(73/1)

الفصل الثالث (في الأواخر)

(74/1)

الأَهْرُغُ آخِرُ السَّهَامِ الَّذِي يَبْقَى فِي الْكِنَانَةِ
السُّكَيْتُ آخِرُ الْخَيْلِ الَّتِي تَجِيءُ فِي أَوَاخِرِ الْحَلْبَةِ
الْعَلَسُ وَالْعَبَشُ آخِرُ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ
الرُّكْمَةُ وَالْعُجْزَةُ آخِرُ وُلْدِ الرَّجُلِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
الْكَيْوَلُ آخِرُ الصَّفِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
الْفَلْتَةُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَيُقَالُ : بَلْ هِيَ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ الَّذِي بَعْدَهُ الشَّهْرُ الْحَرَامُ
الْبِرَاءُ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ الشَّهْرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَعَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ وَهُوَ سَعْدٌ عِنْدَهُمْ قَالَ
الرَّاجِزُ :
إِنَّ عُبَيْدًا لَا يَكُونُ غُسًّا كَمَا الْبِرَاءُ لَا يَكُونُ نَحْسًا
الْغَائِرَةُ آخِرُ الْقَائِلَةِ
الْخَاتِمَةُ آخِرُ الْأَمْرِ
سَاقَةُ الْعَسْكَرِ آخِرُهُ
عُجْمَةُ الرَّمْلِ آخِرُهُ

(75/1)

في صغار الأشياء (وكبارها وعظامها وضحامها)

(76/1)

(77/1)

الحصى صغارُ الحجارةِ
القسيل صغارُ الشجرِ
الاشاء صغارُ النخلِ
القرش صغارُ الإبلِ وقد نطقَ به القرآنُ
النقد صغارُ الغنمِ
الحفان صغارُ التعام عن الأصمعي
الحبلق صغارُ المعزِ عن الليثِ
الجهم صغارُ أولادِ الضانِ والمعزِ
الدردق صغارُ الناسِ والإبلِ عن الليثِ عن الخليلِ
الحشرات صغارُ دوابِّ الأرضِ
الدخل صغارُ الطيرِ
الغوغاء صغارُ الجرادِ
الذر صغارُ النملِ
الزغب صغارُ ريشِ الطيرِ
القطقط صغارُ المطرِ عن الأصمعي
الوقش والوقض صغارُ الحطبِ التي تُشيعُ بها النارُ عن أبي ترابِ
اللمم صغارُ الدُّوبِ وقد نطقَ به القرآنُ
الصغابيس صغارُ القثاءِ وفي الحديث أنه (أهديَ إليه صغابيسُ فقيلَها وأكلَها
بناتُ الأرضِ الأنهارُ الصغارُ عن ثعلبِ عن ابنِ الأعرابيِّ

(78/1)

الْقَرْنُ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ
العَنْزُ الاكْمَةُ الصَّغِيرَةُ السُّودَاءُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الحِفْشُ البَيْتُ الصَّغِيرُ عَنِ اللَّيْثِ
الجَدُولُ النَّهْرُ الصَّغِيرُ
الْغُمْرُ القَدْحُ الصَّغِيرُ
النَّاطِلُ القَدْحُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُرَى فِيهِ الخَمَارُ النَّمُودَجُ هَذَا عَنِ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَنَّ
النَّاطِلَ مِثْلُ الخَمْرِ
الْكُرْزُ الجَوْلِقُ الصَّغِيرُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
الجُرْمُوزُ الحَوْضُ الصَّغِيرُ عَنِ أَبِي عَمْرٍو
القَلَهْرَمُ الفَرَسُ الصَّغِيرُ عَنِ أَبِي تَرَابٍ
الهُيْرَةُ الضَّبُعُ الصَّغِيرَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الشَّصْرَةُ الطَّيْبَةُ الصَّغِيرَةُ عَنْهُ أَيْضاً
الخُشَيْشُ الغَزَالُ الصَّغِيرُ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ
الشَّرْعُ الصَّفَدْعُ الصَّغِيرُ عَنِ اللَّيْثِ
الحُسْبَانَةُ الوِسَادَةُ الصَّغِيرَةُ عَنِ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
البُحْبُقُ البُرْقُعُ الصَّغِيرُ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ . وَيُقَالُ : بِلِ المِقْنَعَةِ الصَّغِيرَةِ
الكِنَانَةُ الجَعْبَةُ الصَّغِيرَةُ
الشَّكْوَةُ القَرْبَةُ الصَّغِيرَةُ
الكَفْتُ القِدْرُ الصَّغِيرَةُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
الحِصَاصُ الثُّقْبُ الصَّغِيرُ
الحَمِيثُ الرِّقُّ الصَّغِيرُ
الثُّبَلَةُ اللُّقْمَةُ الصَّغِيرَةُ عَنِ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الْوَصَوَاصُ البُرْقُعُ الصَّغِيرُ
القَارِبُ السَّفِينَةُ الصَّغِيرَةُ قَالَ اللَّيْثُ : هِيَ سَفِينَةٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ مَعَ أَصْحَابِ السُّفَنِ البَحْرِيَّةِ تُسْتَخَفُّ
لِحَوَائِجِهِمْ

السَّوْمَلَةُ الْفَنَجَانَةُ الصَّغِيرَةُ
الشُّوَايَةُ الشَّيْءُ الصَّغِيرُ مِنَ الْكَبِيرِ كَالْقِطْعَةِ مِنَ الشَّاةِ عَنْ خَلْفِ الْأَحْمَرِ
النَّوْطُ الْجَلَّةُ الصَّغِيرَةُ فِيهَا تَمْرٌ عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
الرُّسْلُ الْجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ : (مِنْ الرَّمْلِ) :
وَلَقَدْ أَلْهُو بِبِكْرِ رُسْلٍ مَسَّهَا أَلَيْنُ مِنْ مَسِّ الرَّدْنِ

(80/1)

الفصل الثالث (في الكبير من عدة أشياء)

(81/1)

الْيَفْنُ الشَّيْخُ الْكَبِيرُ
الْقَلْعَمُ الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ عَنِ اللَّيْثِ
الْقَحْرُ الْبَعِيرُ الْكَبِيرُ
الطَّبْعُ النَّهْرُ الْكَبِيرُ
وهو في شعر لبيد
الرَّسُّ الْبُسْرُ الْكَبِيرَةُ
الْقُلَّةُ الْجَرَّةُ الْكَبِيرَةُ
الْفَرَعَةُ الْقَمْلَةُ الْكَبِيرَةُ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ
التَّبْنُ الْقَدْحُ الْكَبِيرُ
الشَّاهِينُ الْمِيزَانُ الْكَبِيرُ
الْخِنْجَرُ السَّكِّينُ الْكَبِيرُ
عَيْنُ حُدْرَةٍ أَيْ كَبِيرَةٍ وَهِيَ فِي شَعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ

(82/1)

القَهْبُ الجَبَلُ العَظِيمُ عن أبي عمرو
العَاقِرُ الرَّمْلُ العَظِيمُ عن أبي عبيدة
الشَّارِعُ الطَّرِيقُ العَظِيمُ عن الليث
السُّورُ الحَائِطُ العَظِيمُ
الرَّتَاجُ البَابُ العَظِيمُ
الْقَيْلَمُ الرَّجُلُ العَظِيمُ . وفي الحديث أَنَّهُ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ : (إِنَّهُ أَقَمَرُ قَيْلَمٍ)
الصَّخْرَةُ الحَجَرُ العَظِيمُ
المِقْرَى الإِنَاءُ العَظِيمُ
الْقَيْلَقُ الجَيْشُ العَظِيمُ
العَبْهَرَةُ المَرْأَةُ العَظِيمَةُ عن أبي عبيدة
الدَّوْحَةُ الشَّجَرَةُ العَظِيمَةُ عن الليث
الْخَلِيَّةُ السَّفِينَةُ العَظِيمَةُ عن اللّحْيَانِي
السَّجَلُ القَرْبَةُ العَظِيمَةُ عن أبي زيد
العَرَبُ الدَّلْوُ العَظِيمَةُ عن الليث
الدَّجَالَةُ الرُّفْقَةُ العَظِيمَةُ عن ثعلب عن ابن الأعرابي
التُّعْبَانُ الحَيَّةُ العَظِيمَةُ
القَرْمِيدُ الآجُرَةُ العَظِيمَةُ
الفِطْيَسُ المِطْرَقَةُ العَظِيمَةُ
المَعْوَلُ الفَأْسُ العَظِيمَةُ
الطَّرْبَالُ الصَّوْمَعَةُ العَظِيمَةُ عن أبي عبيدة
المَلْحَمَةُ الوَقْعَةُ العَظِيمَةُ
المَحَالَةُ البَكْرَةُ العَظِيمَةُ
الدُّبْلَةُ والدُّبْنَةُ اللَّقْمَةُ العَظِيمَةُ

الرَّقُّ السُّلْحَفَاءُ الْعَظِيمَةُ
الدُّنْدُلُ الْقُنْفُذُ الْعَظِيمُ
الْقَمْعُ الدُّبَابُ الْأَزْرَقُ الْعَظِيمُ
الْحَلَمَةُ الْقِرَادُ الْعَظِيمُ
الْفَادِرُ الْوَعْلُ الْعَظِيمُ
الْبَقَّةُ الْبَعُوضَةُ الْعَظِيمَةُ
الْوَيْئَةُ الْقِدْرُ الْعَظِيمَةُ . وفي المَثَلِ : كِفْتٌ إِلَى وَئِيَّةٍ

(84/1)

الفصل الخامس (فيما يُقَارِنُهُ)

(85/1)

(عن الأئمة)
الْجَرَنْفَشُ الْعَظِيمُ الْخِلْقَةُ
الْأَرَأْسُ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ
الْعُنْجَلُ الْعَظِيمُ الْبَطْنُ
امْرَأَةٌ تَدِيَاءُ عَظِيمَةُ التَّدِي
الْأَرْكَبُ الْعَظِيمُ الرَّكْبَةُ
الْأَرْجَلُ الْعَظِيمُ الرَّجْلِ

(86/1)

الفصل السادس

(87/1)

(في مُعْظَمِ الشَّيْءِ)
المَحَجَّةُ والجَادَّةُ مُعْظَمُ الطَّرِيقِ
حَوْمَةُ القِتَالِ مُعْظَمُهُ وكذَلِكَ مِنَ البَحْرِ والرَّمْلِ وغيرِهِمَا عن الأَصْمَعِيِّ
كَوْكَبُ كُلِّ شَيْءٍ مُعْظَمُهُ . يُقَالُ : كَوْكَبُ الحَرِّ وَكَوْكَبُ المَاءِ
جَمَّةُ المَاءِ مُعْظَمُهُ
القَيْرَوَانُ مُعْظَمُ العَسْكَرِ وَمُعْظَمُ القَافِلَةِ (وهو مُعَرَّبٌ عن كَارَوَانَ)

(88/1)

الفصل السابع (في تَفْصِيلِ الأَشْيَاءِ الضَّخْمَةِ)

(89/1)

الوَهْمُ الجَمَلُ الضَّخْمُ عن اللِّيثِ
العُلْكُومُ النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ عن الأَصْمَعِيِّ
الجَحِينْبَارَةُ الرَّجُلُ الضَّخْمُ عن ابن السَّكِّيتِ عن الفَرَّاءِ
الجَابُ الجِمَارُ الضَّخْمُ عن ابن الأَعْرَابِيِّ
القَلْسُ الحَبْلُ الضَّخْمُ عن اللِّيثِ
الخَزْرَنْقُ العَنَكَبُوتُ الضَّخْمُ عن أَبِي ترَابِ
الهَرَاوَةُ العَصَا الضَّخْمَةُ عن أَبِي عُبَيْدَةَ
الهَيْكَلُ الضَّخْمُ مِنْ كُلِّ حَبْوَانٍ عن النَّضْرِ بنِ شَمِيلِ
السَّجِيلَةُ الدَّلْوُ الضَّخْمَةُ عن الكِسَائِيِّ
الرَّفْدُ القَدَحُ الضَّخْمُ عن أَبِي عُبَيْدَةَ
الجَحْدُبُ الجَنْدُبُ الضَّخْمُ عن الأَزْهَرِيِّ عن شَمْرِ
البَالَةُ الجِرَابُ الضَّخْمُ عن عمرو عن أَبِيهِ أَبِي عمرو الشَّيبَانِيِّ
الوَلِيجَةُ الجُوالِقُ الضَّخْمُ عن اللِّيثِ

الجَحْلُ الضَّبُّ الضَّخْمُ عن ابنِ السَّكِّيتِ
الكَوْشَلَةُ الفَيْشَلَةُ الضَّخْمَةُ عنِ اللَّيْثِ . قالَ الأزْهَرِيُّ : الذي عَرَفْتُهُ بالسَّيِّينِ إلا أنْ تَكُونَ الشَّيْنُ أيضاً فِيهِ لُغَةً
الهَلْؤُفُ اللَّحِيَةُ الضَّخْمَةُ
الهَقْبُ النَّعَامَةُ الضَّخْمَةُ

(90/1)

الفصل الثامن (يُنَاسِبُهُ)

(91/1)

الجَهْضَمُ الضَّخْمُ الهَامَةُ عنِ الفَرَّاءِ
البِرْطَامُ الضَّخْمُ الشَّقَّةُ عنِ أبيِ مُحَمَّدِ الأَمَوِيِّ
الحَوْشَبُ الضَّخْمُ البَطْنُ عنِ الأَصْمَعِيِّ
القَفَنْدَرُ الضَّخْمُ الرَّجُلُ عنِ أبيِ عُبَيْدَةَ

(92/1)

الفصل التاسع (في تَرْتِيبِ ضِخَمِ الرَّجُلِ)

(93/1)

رَجُلٌ بَادِنٌ إِذَا كَانَ ضِخْمًا مَخْمُودَ الضَّخْمِ
ثُمَّ خَدَبٌ إِذَا زَادَتْ ضِخَامَتُهُ زِيَادَةً غَيْرَ مَذْمُومَةٍ
ثُمَّ خُنْبُجٌ إِذَا كَانَ مُفْرِطَ الضَّخَامَةِ عنِ اللَّيْثِ
ثُمَّ جَلَنْدَجٌ إِذَا كَانَ نِهَائِيَّةً فِي الضَّخْمِ وَهَذَا عنِ ثَعْلَبٍ عنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ عنِ المُفَضَّلِ

(94/1)

الفصل العاشر (في ترتيبِ ضِحْمِ الْمَرْأَةِ)

(95/1)

إِذَا كَانَتْ ضِخْمَةً فِي نَعْمَةٍ وَعَلَى اعْتِدَالٍ فَهِيَ رِبْحَلَةٌ
فَإِذَا زَادَ ضِخْمُهَا وَلَمْ يَنْبُحْ فِيهَا سِبْحَلَةٌ
فَإِذَا دَخَلَتْ فِي حَدِّ مَا يُكْرَهُ فَهِيَ مُفَاضَةٌ وَضِنَاكٌ
فَإِذَا أَفْرَطَ ضِخْمُهَا مَعَ اسْتِرْخَاءٍ لِحَمِهَا فَهِيَ عِفْضَاجٌ عَنِ الْأُصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ

(96/1)

في الطول والقصر

(97/1)

الفصل الأول (في ترتيبِ الطُّولِ عَلَى الْقِيَاسِ وَالتَّقْرِيبِ)

(98/1)

رَجُلٌ طَوِيلٌ ثُمَّ طَوَالٌ
فَإِذَا زَادَ فَهُوَ شَوْذِبٌ وَشَوْقَبٌ
فَإِذَا دَخَلَ فِي حَدِّ مَا يُدْمُ مِنَ الطُّولِ فَهُوَ عَشَنُّطٌ وَعَشَنَّقٌ
فَإِذَا أَفْرَطَ طَوْلُهُ وَبَلَغَ النَّهْيَةَ فَهُوَ شَعَلَعٌ وَعَنْطَنَطٌ وَسَقَعَطْرَى عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ

(99/1)

الفصل الثاني (في تَفْسِيمِ الطُّوْلِ عَلَى مَا يُوصَفُ بِهِ عَنِ الْأَيْمَةِ)

(100/1)

رَجُلٌ طَوِيلٌ وَشُعْمُومٌ
جَارِيَةٌ شَطْبَةٌ وَعُطْبُولٌ
فَرَسٌ أَشَقُّ وَأَمَقُّ وَسُرْحُوبٌ
بَعِيرٌ شَيْظَمٌ وَشَعَشَعَانٌ
نَاقَةٌ جَسْرَةٌ وَقِيدُودٌ
نَخْلَةٌ بَاسِقَةٌ وَسَخُوقٌ
شَجَرَةٌ عَيْدَانَةٌ وَعَمِيمَةٌ
جَبَلٌ شَاهِقٌ وَشَامِحٌ وَبَاذِخٌ
نَبْتٌ سَامِقٌ

تُدِي طُرْطُبٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

وَجْهٌ مَخْرُوطٌ وَلَحِيَّةٌ مَخْرُوطَةٌ إِذَا كَانَ فِيهِمَا طُولٌ مِنْ غَيْرِ عَرْضٍ
شَعْرٌ فَيَنَانٌ وَوَارِدٌ كَأَنَّهُ يَرِدُ الْكَفَلَ وَمَا تَحْتَهُ وَقَدْ أَحْسَنَ ابْنُ الرُّومِيِّ فِي قَوْلِهِ : (من المنسرح) :
وَفَاحِمٌ وَارِدٌ يُقْبَلُ مِمَّ شِمَاهُ إِذَا اخْتَالَ مُسْبِلًا عُدْرَهُ
وَأَحْسَنَ فِي السَّرِقَةِ مِنْهُ وَزَادَ عَلَيْهِ ابْنُ مَطْرَانَ حَيْثُ قَالَ وَالْحَدِيثُ شُجُونٌ : (من الطويل) :
ظَبَاءٌ أَعَارَتْهَا الْمَهَا حُسْنٌ مَشِيهَا كَمَا قَدْ أَعَارَتْهَا الْعُيُونُ الْجَادِرُ
فَمِنْ حُسْنِ ذَلِكَ الْمَشْيِ جَاءَتْ فَتَقَبَّلَتْ مَوَاطِيءَ مَنْ أَقْدَامِهِنَّ الصَّفَائِرُ

(101/1)

الفصل الثالث (في تَرْتِيبِ الْقِصْرِ)

(102/1)

رَجُلٌ قَصِيرٌ وَدَخْدَاخٌ
ثُمَّ حَنْبَلٌ وَحَزْنَبَلٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ وَالْأَصْمَعِيِّ
ثُمَّ حَنْزَابٌ وَكَهَمَسٌ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
ثُمَّ بَحْتَرٌ وَحَبْتَرٌ عَنِ الْكَسَائِيِّ وَالْفَرَّاءِ
فَإِذَا كَانَ مُفْرَطٌ يَكَادُ الْجُلُوسُ يُوَازِيهِ فَهُوَ حَنْتَارٌ وَحَنْدَلٌ عَنِ اللَّيْثِ وَابْنِ دُرَيْدٍ
فَإِذَا كَانَ كَأَنَّ الْقِيَامَ لَا يَزِيدُ فِي قَدِّهِ حَنْزَقْرَةٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

(103/1)

الفصل الرابع (في تقسيم العَرْضِ)

(104/1)

دُعَاءُ عَرِيضٍ
رَأْسٌ فَلِطَاحٌ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ
حَجْرٌ صَلْدَحٌ عَنِ اللَّيْثِ
سَيْفٌ مُصَفَّحٌ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ

(105/1)

في اليُسِّ واللَّيْنِ والرطوبةِ

(106/1)

الفصل الأول (في تَقْسِيمِ الْأَسْمَاءِ وَالْأَوْصَافِ الْوَاقِعَةِ عَلَى الْأَشْيَاءِ الْيَابِسَةِ)

(107/1)

(عن الأئمة)

الْجَبِيذُ الْخُبْزُ الْيَابِسُ

الْجَلِيدُ الْمَاءُ الْيَابِسُ

الْجُبْنُ اللَّبَنُ الْيَابِسُ

الْقَدِيدُ وَالْوَشِيقُ اللَّحْمُ الْيَابِسُ

الْقَسْبُ التَّمْرُ الْيَابِسُ

الْقَشْعُ الْجِلْدُ الْيَابِسُ

الْقُقَّةُ الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ

الْحَشِيشُ الْكَلَأُ الْيَابِسُ

الْقَتُّ الْإِسْفِنْتُ الْيَابِسُ

الْبَعْرُ الرُّوثُ الْيَابِسُ

الْخَشْلُ الْمُقْلُ الْيَابِسُ

الْجَزْلُ الْحَطَبُ الْيَابِسُ

الضَّرْبِيُّ الشَّيْبِيُّ الْيَابِسُ

الصِّلْدُ الْحَجَرُ الْيَابِسُ

العَصِيمُ العَرَقُ الْيَابِسُ

الجسد الدَّمُ الْيَابِسُ

الصَّلْصَالُ الطِّينُ الْيَابِسُ

(108/1)

الفصل الثاني (في تَفْصِيلِ أَشْيَاءِ رَطْبَةٍ)

(109/1)

الرُّطْبُ التَّمْرُ الرُّطْبُ
العُشْبُ الكَلأُ الرُّطْبُ
الفِصْفِصَةُ القَتُّ الرُّطْبُ
الرُّمُطَةُ الطَّيْنُ الرُّطْبُ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ الفَرَّاءِ
الأَزْنَةُ الجُبْنُ الرُّطْبُ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ

(110/1)

الفصل الثالث (في تفصيل الأسماء والصفات الواقعة على الأشياء اللينة)

(111/1)

(عَنِ الأَيْمَةِ)
السَّهْلُ مَا لَانَ مِنَ الأَرْضِ
الرَّغَامُ مَا لَانَ مِنَ الرَّمْلِ
الرَّغْفَةُ مَا لَانَ مِنَ الدَّرُوعِ
الأَلُوقَةُ مَا لَانَ مِنَ الأَطْعِمَةِ
الرَّغْدُ مَا لَانَ مِنَ العَيْشِ
الحَوْقَلَةُ مَا لَانَ مِنْ أُمَّتَعَةِ المَشِيخَةِ
الثَّغْدُ مَا لَانَ مِنَ البُسْرِ
الْحَرَعْبَةُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّيْنَةُ القَصَبِ

(112/1)

الفصل الرابع (في تَقْسِيمِ اللَّيْنِ عَلَى مَا يوصفُ بِهِ)

(113/1)

ثَوْبٌ لِينٌ
رِيحٌ رُخَاءٌ
رَمْحٌ لَدْنٌ
لَحْمٌ رَخِصٌ
بَنَانٌ طَفْلٌ
شَعْرٌ سُخَامٌ
عُصْنٌ أُمْلُودٌ
فِرَاشٌ وَثِيرٌ
أَرْضٌ دَمِيئَةٌ
بَدَنٌ نَاعِمٌ

امْرَأَةٌ لَمِيسٌ إِذَا كَانَتْ لَيْنَةً الْمَلْمَسِ
فَرَسٌ خَوَّارٌ الْعِنَانِ إِذَا كَانَ لِيْنًا الْمَعْطَفِ

(114/1)

في الشدة والشديد من الأشياء

(115/1)

الفصل الأول (في تَفْصِيلِ الشِّدَّةِ مِنْ أَشْيَاءِ وَأَفْعَالٍ مُخْتَلِفَةٍ)

(116/1)

الأوارُ شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ

الوَدِيقَةُ شِدَّةُ الحَرِّ

الصُّرُّ شِدَّةُ البَرْدِ

الانْهَالُ شِدَّةُ صَوْبِ المَطَرِ

العَيْهَبُ شِدَّةُ سَوَادِ اللَّيْلِ

القَشْمُ شِدَّةُ الأَكْلِ

القَحْفُ شِدَّةُ الشُّرْبِ

الشَّبَقُ شِدَّةُ العُلْمَةِ

الدَّخْمُ شِدَّةُ النَّكاحِ وفي الحديثِ أَنَّهُ سئلَ عنِ نِكَاحِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَقَالَ : (دَخْمًا دَخْمًا)

التَّسْبِيخُ شِدَّةُ التَّوَمِّ عنِ أَبِي عبيدٍ عنِ الأَمويِّ

الجَشَعُ شِدَّةُ الحِرْصِ

الخَفْرُ شِدَّةُ الحَيَاءِ

السُّعَارُ شِدَّةُ الجُوعِ

الصَّدَى شِدَّةُ العَطَشِ

اللَّخْفُ شِدَّةُ الصَّرْبِ

المَحْكُ شِدَّةُ اللِّجَاجِ

الهُدُّ شِدَّةُ الهَدْمِ

القَحْلُ شِدَّةُ اليُسِّ

المَأْقُ شِدَّةُ البُكَاءِ عنِ أَبِي عمرو

الرِّزَاحُ شِدَّةُ الهُزَالِ

الصَّلْقُ شِدَّةُ الصِّيَاحِ ومنهُ الحديثُ : (لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَلَقَ أو حَلَقَ)

الشَّنْفُ شِدَّةُ البُغْضِ

الشَّدَا شِدَّةُ ذِكَاءِ الرِّيحِ عنِ الفَداءِ

الضَّرْزَمَةُ شِدَّةُ العَضِّ عنِ اللَّيْثِ عنِ الخَليلِ

القَرَضِيَّةُ شِدَّةُ القَطْعِ عنِ ثعلبِ عنِ ابنِ الأَعْرابيِّ

الحَفْحَفَةُ شِدَّةُ السَّيرِ وفي الحديثِ : (شرَّ السَّيرِ الحَفْحَفَةُ)

الوَصْبُ شِدَّةُ الوَجَعِ

الخَبْزُ شِدَّةُ السَّوْقِ عنِ أَبِي زيدٍ وأنشد :

لا تَخِيرًا خَيْرًا وَبُسًا بَسًا
الرَّفْعُ شِدَّةُ الضَّرَاطِ عَنِ اللَّيْثِ

(117/1)

الفصل الثاني (فِيمَا يُحْتَجُّ عَلَيْهِ مِنْهَا بِالْقُرْآنِ)

(118/1)

الهِلَعُ شِدَّةُ الْجَزَعِ
اللَّدْدُ شِدَّةُ الْخُصُومَةِ
الْحَسُّ شِدَّةُ الْقَتْلِ
الْبَيْتُ شِدَّةُ الْحُزْنِ
النَّصَبُ شِدَّةُ التَّعَبِ
الْحَسْرَةُ شِدَّةُ النَّدَامَةِ

(119/1)

الفصل الثالث (فِي تَفْصِيلِ مَا يُوصَفُ بِالشَّدَةِ)

(120/1)

(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ وَاللَّيْثِ وَأَبِي عُبَيْدَةَ)
لَيْلٌ عَكَامِسٌ شَدِيدُ الظُّلْمَةِ
رَجُلٌ صَمَحَمَحٌ شَدِيدُ المُنَّةِ
أَسَدٌ صُبَارِمٌ شَدِيدُ الخَلْقِ والقُوَّةِ

رَجُلٌ غُضَلِيٌّ وَصَمْعَرِيٌّ كَذَلِكَ
امْرَأَةٌ صَهْصَلِقٌ شَدِيدَةُ الصَّوْتِ
رَجُلٌ أَقْشَرُ شَدِيدُ الحُمْرَةِ
رَجُلٌ خَصِيمٌ شَدِيدُ الخُصُومَةِ
شَعْرٌ قَطَطٌ شَدِيدُ الجُعُودَةِ
لَبْنٌ طَخْفٌ شَدِيدُ الحُمُوضَةِ
ماءٌ زُعَاقٌ شَدِيدُ المُلُوحَةِ وَأَنَا أَسْتَظَرُّ قَوْلَ اللَّيْثِ عَنِ الخَلِيلِ : الدُّعَاقُ كَالزُّعَاقِ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْ بَعْضِهِمْ
وَمَا نَدْرِي أَلَعَةَ أَمْ لُثْعَةً
رَجُلٌ شَفَذٌ شَدِيدُ البَصَرِ سَرِيعُ الإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ
وَكَذَلِكَ جَلَعَبِيٌّ عَنِ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ
فَرَسٌ ضَلِيعٌ شَدِيدُ الأَضْلَاعِ
يَوْمٌ مَعْمَعَانِيٌّ شَدِيدُ الحَرِّ
عُودٌ دَعِرٌ شَدِيدُ الدُّخَانِ

(121/1)

الفصل الرابع (في التَّقْسِيمِ)

(122/1)

(عَنِ الإِئِمَّةِ)
يَوْمٌ عَصِيبٌ وَأَرْوَنَانٌ وَأَرْوَنَانِيٌّ
سَنَةٌ حِرَاقٌ وَحَسُوسٌ
جُوعٌ دَيْقُوعٌ وَيَرْقُوعٌ
دَاءٌ غُضَالٌ وَعُقَامٌ
دَاهِيَةٌ عَنَقْفِيرٌ وَدَرْدَبِيسٌ
سَيْرٌ زَعْرَاقٌ وَحَفْحَاقٌ

رِيحٌ عَاصِفٌ
مَطَرٌ وَاِبِلٌ
سَيْلٌ زَاعِبٌ
بَرْدٌ قَارِسٌ
حَرٌّ لَافِحٌ
شِتَاءٌ كَلْبٌ
صَرَبٌ طَلْخَفٌ
حَجْرٌ صَيْخُودٌ
فِتْنَةٌ صَمَاءٌ
مَوْتُ صُهَابِيٍّ
كُلٌّ ذَلِكَ إِذَا كَانَ شَدِيداً

(123/1)

في القلة والكثرة

(124/1)

الفصل الأول (في تفصيل الأشياء الكثيرة)

(125/1)

الدُّثْرُ المَالُ الكَثِيرُ
العَمْرُ المَاءُ الكَثِيرُ
المَجْرُ الجَيْشُ الكَثِيرُ
العَرَجُ الإِبِلُ الكَثِيرَةُ

الكَلْعَةُ الْغَنَمُ الْكَثِيرَةُ
الْحَشْرُمُ النَّحْلُ الْكَثِيرُ
الدَّيْلَمُ التَّمْلُ الْكَثِيرُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَعَنْ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الْجُفَالُ الشَّعْرُ الْكَثِيرُ
الْعَيْطَلُ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ
الْكَيْسُومُ الْحَشِيشُ الْكَثِيرُ عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْخَلِيلِ
الْحَشْبَلَةُ الْعِيَالُ الْكَثِيرَةُ عَنِ اللَّيْثِ وَابْنِ شُمَيْلٍ
الْحَيْرُ الْأَهْلُ وَالْمَالُ الْكَثِيرُ عَنِ الْكِسَائِيِّ
الْكُوْتَرُ الْعَبَّازُ الْكَثِيرُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الْجِبْلُ وَالْقَبْضُ الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيِّ

(126/1)

الفصل الثاني (يُنَاسِبُهُ فِي التَّفْسِيمِ)

(127/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
مَالُ بُدٍ
مَاءٌ غَدَقٌ
جَيْشٌ لَجِبٌ
مَطَرٌ عُبابٌ
فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ

(128/1)

الفصل الثالث (يُقَارِبُ مَوْضِعَ الْبَابِ)

(129/1)

أَوْقَرَتِ الشَّجَرَةَ وَأَوْسَقَتْ إِذَا كَثُرَ حَمْلُهَا
أَثَرَى الرَّجُلُ إِذَا كَثُرَ مَالُهُ
أَيْبَسَتِ الْأَرْضُ إِذَا كَثُرَ يَبْسُهَا
وَأَعْشَبَتْ إِذَا كَثُرَ عُشْبُهَا
أَرَاعَتِ الْإِبِلُ إِذَا كَثُرَ أَوْلَادُهَا

(130/1)

الفصل الرابع (فِي تَفْصِيلِ الْأَوْصَافِ بِالْكَثْرَةِ)

(131/1)

رَجُلٌ ثَرْتَارٌ كَثِيرُ الْكَلَامِ
رَجُلٌ مَثَرٌ كَثِيرُ النَّكَاحِ عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ
رَجُلٌ جُرَاضِمٌ كَثِيرُ الْأَكْلِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَعَظِيمُ
رَجُلٌ خِضْرَمٌ كَثِيرُ الْعَطِيَّةِ
فَرَسٌ غَمْرٌ وَجُمُومٌ كَثِيرُ الْجَرِيِّ
امْرَأَةٌ نَثُورٌ كَثِيرَةُ الْأَوْلَادِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
امْرَأَةٌ مَهْزَاقٌ كَثِيرَةُ الضَّحِكِ
عَيْنٌ ثَرَّةٌ كَثِيرَةُ الْمَاءِ عَنِ اللَّيْثِ
بَحْرٌ هَمُومٌ كَثِيرُ الْمَاءِ
سَحَابَةٌ صَبِيرٌ كَثِيرَةُ الْمَاءِ عَنِ اللَّيْثِ

شَاةٌ دَرُورٌ كَثِيرَةٌ اللَّبَنِ
رَجُلٌ لَجُوجٌ وَلَجُوجَةٌ كَثِيرُ اللَّجَاجِ
رَجُلٌ مَنُونَةٌ كَثِيرُ الْاِمْتِنَانِ
رَجُلٌ اَشْعَرٌ كَثِيرُ الشَّعْرِ
كَبَشٌ اَصُوفٌ كَثِيرُ الصُّوفِ
بَعِيرٌ اَوْبَرٌ كَثِيرُ الوَبْرِ

(132/1)

الفصل الخامس (في تَفْصِيلِ الْقَلِيلِ مِنَ الْأَشْيَاءِ)

(133/1)

الْتَمَدُ وَالْوَشَلُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ
الْغَبِيَّةُ وَالْبَعْشَةُ الْمَطَرُ الْقَلِيلُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ
الضَّهْلُ الْمَاءُ الْقَلِيلُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
الْحَتْرُ الْعَطَاءُ الْقَلِيلُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الْجَهْدُ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَعْيشُ بِهِ الْمُقِلُّ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : { وَالَّذِينَ لَا يَحْدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ }
اللُّمِظَةُ وَالْغَلَقَةُ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ الَّذِي يُتَبَلَّغُ بِهِ وَكَذَلِكَ الْغَفَّةُ وَالْمُسْكَةُ
الصُّوَارُ الْقَلِيلُ مِنَ الْمُسْكِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو

(134/1)

الفصل السادس (عَنِ الْفَارَابِيِّ صَاحِبِ كِتَابِ دِيْوَانِ الْأَدَبِ)

(135/1)

الْحَفَفُ قِلَّةُ الطَّعَامِ وَكَثْرَةُ الْأَكَلَةِ
وَالصَّفَفُ قِلَّةُ الْمَاءِ وَكَثْرَةُ الْوَرَادِ
وَالصَّفَفُ أَيْضاً قِلَّةُ الْعَيْشِ

(136/1)

الفصل السابع (في تفصيل الأوصاف بالقلة)

(137/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
نَاقَةٌ عَزُوزٌ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ
شَاةٌ جَدُودٌ قَلِيلَةُ الدَّرِّ
أَمْرَأَةٌ نَزُورٌ قَلِيلَةُ الْوَالِدِ
أَمْرَأَةٌ فَتِينٌ قَلِيلَةُ الْأَكْلِ
رَكِيَّةٌ بُكِيَّةٌ قَلِيلَةُ الْمَاءِ
شَاةٌ زَمْرَةٌ قَلِيلَةُ الصُّوفِ
رَجُلٌ زَمْرٌ قَلِيلُ الْمَرْوَةِ
رَجُلٌ جَحْدٌ قَلِيلُ الْخَيْرِ
رَجُلٌ أَزْعَرٌ قَلِيلُ الشَّعْرِ

(138/1)

الفصل الثامن (في تقسيم القلة على أشياء تُوصَفُ بها)

(139/1)

مَاءٌ وَشَلٌّ
عَطَاءٌ وَتَحٌ
مَالٌ زَهِيدٌ
شُرْبٌ غِشَاشٌ
نَوْمٌ غِرَارٌ

(140/1)

في سائر الأوصاف والأحوال المتضادة

(141/1)

الفصل الأول (في تَفْسِيمِ السَّعَةِ عَلَى مَا يُوصَفُ بِهَا)

(142/1)

أَرْضٌ وَاسِعَةٌ
دَارٌ قَوْرَاءٌ
بَيْتٌ فَسِيحٌ
طَرِيقٌ مَهْبِيعٌ
عَيْنٌ نَجْلَاءٌ
طَعْنَةٌ نَجْلَاءٌ
إِنَاءٌ مُنْجُوبٌ وَمَنْجُوفٌ
قَدْحٌ رَحْرَاحٌ
وِعَاءٌ مُسْتَجَافٌ
مِكْيَالٌ قُبَاعٌ

سِيرَ عَنقَ

عَيْشَ رَفِيعَ

صَدْرَ رَجِيبَ

بَطْنَ رَغِيبَ

قَمِيصَ فَضْفَاضَ

السَّرَاوِيلُ مُخْرَفَجَةٌ أَي وَاسِعَةٌ . وَالسَّرَاوِيلُ مُؤَنَّثَةٌ لِأَنَّ لَفْظَهَا لَفْظُ الْجَمْعِ وَهِيَ وَاحِدَةٌ . وَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ كَرِهَ
السَّرَاوِيلَ الْمُخْرَفَجَةَ وَحَكَى أَبُو الْفَتْحِ عُثْمَانُ بْنُ جُنَيْبٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ لَخِيَّاطٍ أَمَرَهُ بِخِيَاطَةِ سَرَاوِيلٍ : خَرَفَجَ
مُنْطَقَهَا وَجَدَّلَ مُسَوِّقَهَا أَي : وَسَعَ مُعْظَمَهَا وَضَيَّقَ مَدْخَلَهَا

(بَقِيَّةُ الْفَصْلِ فِي تَفْسِيمِ السَّعَةِ)

فَلَاةَ خَيْفَقَ عَنِ اللَّيْثِ

نَهْدَ جِلْوَاخَ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ

بِئْرَ خَوْفَاءَ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ

ظِلَّ وَارِفَ عَنِ الْفَرَّاءِ

طَسَّتْ زَهْرَةَ عَنِ اللَّيْثِ

(143/1)

الفصل الثاني (في تَفْسِيمِ الضِّيْقِ)

(144/1)

مَكَانَ ضَيِّقَ

صَدْرَ حَرَجَ

مَعِيشَةَ ضَنْكَ

طَرِيقَ لَزْبَ عَنِ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ

جَوْفَ زَقَبَ عَنِ ثُعَلْبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

وَادٍ نَزَلَ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ عَنِ بَعْضِهِمْ

(145/1)

الفصل الثالث (في تَفْسِيمِ الْجِدَّةِ وَالطَّرَاوَةِ عَلَى مَا يُوصَفُ بِهِمَا)

(146/1)

تَوْبٌ جَدِيدٌ

بُرْدٌ قَشِيبٌ

لَحْمٌ طَرِيٌّ

شَرَابٌ حَدِيثٌ

شَبَابٌ غَضٌّ

دِينَارٌ هَبْرِيٌّ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

حُلَّةٌ شَوْكَاءُ (إِذَا كَانَتْ فِيهَا حُشُونَةٌ الْجِدَّةِ)

(147/1)

الفصل الرابع (في تَفْصِيلِ مَا يُوصَفُ بِالْخُلُوقَةِ وَالْبَلَى)

(148/1)

الطَّمْرُ الثَّوْبُ الْخَلْقُ

النِّيمُ الْفَرُّ الْخَلْقُ

الشَّنُّ الْقَرِيَّةُ الْبَالِيَةُ

الرَّمَّةُ الْعِظْمُ الْبَالِي

(149/1)

الفصل الخامس (في تَفْسِيمِ الخُلُوقَةِ والِبَلَى عَلَى مَا يوصَفُ بِهِمَا)

(150/1)

شَيْخِ هِمَّ
تُوبِ هِدْمَ
بُرْدِ سَحَقِ
رَيْطَةِ جَرْدِ
نَعْلِ نَقْلِ
عَظْمِ نَخْرِ
كِتَابِ دَارِسِ
رُبْعِ دَاثِرِ
رَسْمِ طَامِسِ

(151/1)

الفصل السادس (في تَفْسِيمِ القِدَمِ)

(152/1)

بِنَاءِ قَدِيمِ
دِينَارِ عَتِيقِ
رَجُلِ ذُهْرِي
تُوبِ عُدْمَلِي
شَيْخِ فَنَسْرِي

عَجُوزٌ فَتَفْرِشُ
مَالٌ مُتَلَدٌ
شَرَفٌ قُدُمُوسٌ
حِنْطَةٌ حَنْدَرِيْسٌ
خُمْرٌ عَاتِقٌ
قَوْسٌ عَاتِكَةٌ
ذِيخٌ كَالِدٌ عَنِ اللَّيْثِ وَهُوَ وَلَدُ الصَّبْعِ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا كَانَ قَدِيمًا

(153/1)

الفصل السابع (في الجيد من أشياء مختلفة)

(154/1)

مَطَرٌ جَوْدٌ
فَرَسٌ جَوَادٌ
دِرْهُمٌ جَيِّدٌ
ثَوْبٌ فَاحِرٌ
مَتَاعٌ نَفِيسٌ
غُلَامٌ فَارِهٌ
سَيْفٌ جُرَازٌ
دِرْعٌ حَصْدَاءٌ
أَرْضٌ عَدَاةٌ إِذَا كَانَتْ طَيِّبَةً التُّرْبَةُ كَرِيمَةً الْمُنْبِتِ بَعِيدَةً عَنِ الْأَحْسَاءِ وَالتُّرُوزِ
نَاقَةٌ عَيْطَلٌ إِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً فِي حُسْنِ مَنْظَرٍ وَسَمَنِ

(155/1)

الفصل الثامن (في خِيَارِ الْأَشْيَاءِ)

(156/1)

(عَنْ الْإِئِمَّةِ)
سَرَوَاتُ النَّاسِ
حُمْرُ النَّعَمِ
جِيَادُ الْخَيْلِ
عِتَاقُ الطَّيْرِ
لَهَامِيمُ الرِّجَالِ
حَمَائِمُ الْإِبِلِ وَاحِدُهَا : حَمِيمَةٌ عَنْ ابْنِ السَّكِّتِ
أَحْرَارُ الْبُقُولِ
عَقِيلَةُ الْمَالِ
حُرُّ الْمَتَاعِ وَالضِّيَاعِ

(157/1)

الفصل التاسع (في تَفْصِيلِ الْخَالِصِ مِنْ أَشْيَاءِ عِدَّةٍ)

(158/1)

(عَنْ الْإِئِمَّةِ)
السَّيْرَاءُ الْخَالِصُ مِنَ الْبُرُودِ
الرَّحِيقُ الْخَالِصُ مِنَ الشَّرَابِ
الْأَثْرُ الْخَالِصُ مِنَ السَّمَنِ
اللَّطَى الْخَالِصُ مِنَ اللَّهَبِ

النُّضَارُ الخَالِصُ مِنْ جَوَاهِرِ التَّيْرِ والخَشَبِ عَنِ اللَّيْثِ
اللُّبَابُ الخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَكَذَلِكَ الصَّمِيمُ

(159/1)

الفصل العاشر (في التَّفْسِيمِ)

(160/1)

حَسَبُ نُبَابٍ
مَجْدُ صَمِيمٍ
عَرَبِيٌّ صَرِيحٌ
سَمِعْتُ أَبَا بَكْرَ الخُوَارِزْمِيَّ يَقُولُ : سَمِعْتُ الصَّاحِبَ يَقُولُ فِي المَذَاكِرَةِ : أَعْرَابِيٌّ قُحٌّ وَرُسْتَاقِيٌّ كُحٌّ
ذَهَبٌ إِبْرِيزٌ وَكَبْرِيَّتٌ . وَهُوَ فِي رَجَزٍ لِرُوْبَةَ بْنِ العَجَاجِ
مَاءٌ قَرَّاحٌ
لَبَنٌ مَحْضٌ
خُبْزٌ بَحْتٌ
شَرَابٌ صَرْدٌ عَنِ أَبِي زَيْدٍ
دَمٌ عَيْطٌ
خَمْرٌ صُرَّاحٌ عَنِ اللَّيْثِ
وَكَتَبَ بَعْضُ أَهْلِ العَصْرِ إِلَى صَدِيقٍ لَهُ يَسْتَمِيحُهُ شَرَاباً : (من السريع) :
عِنْدِي إِخْوَانٌ وَمَا مِنْهُمْ إِلَّا أَخٌ لِلأَنْسِ آخِيَّةٌ
وَمَا لِجَمْعِ الشَّمْلِ مِنَّا سِوَى رَاحِ صُرَّاحٍ فِي صُرَّاحِيهِ

(161/1)

الفصل الحادي عشر (يُنَاسِبُهُ)

(162/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
نُقَاوَةُ الطَّعَامِ
صَفْوَةُ الشَّرَابِ
خُلَاصَةُ السَّمَنِ
لُبَابُ الْبُرِّ
صِيَابَةُ الشَّرَفِ
مُصَاصُ الْحَسَبِ

(163/1)

الفصل الثاني عشر (فِي مِثْلِهِ)

(164/1)

يَوْمَ مُصَرِّحٍ وَمُضْجِحٍ إِذَا كَانَ خَالِصًا مِنَ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ
رَمْلٍ نَقَّحٍ إِذَا كَانَ خَالِصًا مِنَ الْحَصَى وَالشُّرَابِ
عَبْدٍ قِنٍّ إِذَا كَانَ خَالِصًا مِنَ الْعُبُودِيَّةِ وَأَبُوهُ عَبْدٌ وَامَةٌ أُمَّةٌ
مَارِجٍ مِنْ نَارٍ إِذَا كَانَتْ خَالِصَةً مِنَ الدُّخَانِ
كَذِبِ سَمَاقٍ وَحَنْبَرِيَّتٍ إِذَا كَانَ خَالِصًا لَا يُخَالِطُهُ صِدْقٌ عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ

(165/1)

الفصل الثالث عشر (يُقَارِبُ مَا تَقَدَّمَ فِي التَّقْسِيمِ)

(166/1)

دَقِيقٌ مُحَوَّرٌ
مَاءٌ مُصَفَّقٌ
شَرَابٌ مُرَوَّقٌ
كَلَامٌ مُنَقَّحٌ
حِسَابٌ مُهَذَّبٌ

(167/1)

الفصل الرابع عشر (يُنَاسِبُهُ فِي اخْتِصَاصِ الشَّيْءِ بَعْضُ مِنْ كُلِّهِ)

(168/1)

سَوَادُ الْعَيْنِ
سُوَيْدَاءُ الْقَلْبِ
مُخُّ الْبَيْضَةِ
مُخُّ الْعَظْمِ
زُبْدَةُ الْمَخِيضِ
سُلَافُ الْعَصِيرِ
قُلْبُ النَّحْلَةِ
لُبُّ الْجَوْزَةِ
وَاسِطَةُ الْقِلَادَةِ

(169/1)

الفصل الخامس عشر (في تفصيل الأشياء الرديئة)

(170/1)

(عَنْ أئِمَّةِ اللُّغَةِ)
الْخَلْفُ الْقَوْلُ الرَّدِيُّ
الْحَشْفُ التَّمْرُ الرَّدِيُّ
الْخَنِيفُ الْكَتَّانُ الرَّدِيُّ
السَّفْسَافُ الْأَمْرُ الرَّدِيُّ
الْهَرَاءُ الْكَلَامُ الرَّدِيُّ
الْمَهْلَهُةُ الدَّنْعُ الرَّدِيئَةُ
الْبَهْرَجُ وَالرَّيْفُ الدَّرْهَمُ آ لَرَدِيءٌ

(171/1)

الفصل السادس عشر (فيما لا خير فيه من الأشياء الرديئة والفضالات والأثقال)

(172/1)

حُشَارَةُ النَّاسِ
خَشَاشُ الطَّيْرِ
نُفَايَةُ الدَّرَاهِمِ
قَشَامَةُ الطَّعَامِ
حُثَالَةُ الْمَائِدَةِ
حُسَافَةُ التَّمْرِ

قَشْدَةُ السَّمَنِ
عَكْرُ الزَّيْتِ
رُذَالَةُ الْمَتَاعِ
عُسَالَةُ الْغِيَابِ
قُمَامَةُ الْبَيْتِ
قُلَامَةُ الظُّفْرِ
خَبَثُ الْحَدِيدِ

(173/1)

الفصل السابع عشر (أَظْنَةُ يُقَارِبُهُ فِيمَا يَتَسَاقَطُ وَتَتَنَاثَرُ مِنْ أَشْيَاءَ مَتَّعَايِرَةٍ)

(174/1)

النُّسَالُ وَالتَّسِيلُ مَا يَتَسَاقَطُ مِنْ وَبَرِ الْبَعِيرِ وَرِيَشِ الطَّائِرِ
العُصَافَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ السُّنْبُلِ كَالْتَّبَنِ وَغَيْرِهِ
المَشَاطَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الشَّعْرِ عِنْدَ الْإِمْتِشَاطِ
الْخُلَالَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْفَمِ عِندَ التَّخَلُّلِ
الْقِرَاطَةُ مَا يَسْقُطُ مِنْ أَنْفِ السَّرَاجِ إِذَا عَشِيَ فَقَطَّعَ عَنِ اللَّيْلِ
الْبِرَايَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْعُودِ عِندَ الْبُرْيِ
الْخِرَاطَةُ مَا يَسْقُطُ مِنْهُ عِنْدَ الْخِرَاطِ
النُّشَارَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْخَشَبِ عِنْدَ النَّشْرِ
النُّحَاتَةُ مَا يَسْقُطُ مِنْهُ عِنْدَ النَّحْتِ
الْفَسِيطُ وَالْقَلَامَةُ مَا يَسْقُطُ مِنَ الظُّفْرِ عِنْدَ التَّقْلِيمِ

(175/1)

الفصل الثامن عشر (في مثله)

(176/1)

بُرَابِيَةُ الْغُودِ
بُرَادَةُ الْحَدِيدِ
قُرَامَةُ الْقُرْنِ
قُلَامَةُ الظُّفْرِ
سُحَالَةُ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ
مُكَائَةُ الْعَظْمِ
فَتَاتَةُ الْخُبْرِ
حُثَالَةُ الْمَائِدَةِ
قُرَاصَةُ الْجَلَمِ
حُرَازَةُ الْوَسَخِ

(177/1)

الفصل التاسع عشر (في تفصيل أسماء تقع على الحسان من الحيوان)

(178/1)

الْوَضَاحُ الرَّجُلُ الْحَسَنُ الْوَجْهِ
الْعَيْلَمُ وَالْعَانِيَةُ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ
الْأَسْحَجُ الْوَجْهُ الْمُعْتَدِلُ الْحَسَنُ
الْمُطَهَّمُ الْفَرَسُ الْحَسَنُ الْخَلْقِ

الْعَيْطُمُوسُ النَّاقَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ الْفَتِيَّةُ
وَكَذَلِكَ الشَّمْرُودَةُ

(179/1)

الفصل العشرون (في ترتيب حُسن المرأة)

(180/1)

(عَنِ الْإِمَامَةِ)

إِذَا كَانَتْ بِهَا مَسْحَةٌ مِنْ جَمَالِ فَهِيَ وَضِيئَةٌ وَجَمِيلَةٌ
فَإِذَا أَشْبَهَ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي الْحُسْنِ فَهِيَ حُسَّانَةٌ
فَإِذَا اسْتَعْنَتْ بِجَمَالِهَا عَنِ الرَّبِيئَةِ فَهِيَ غَانِيَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَا تُبَالِي أَنْ لَا تَلْبَسَ ثَوْبًا حَسَنًا وَلَا تَتَقَلَّدَ قِلَادَةً فَآخِرَةٌ فَهِيَ مِعْطَالٌ
فَإِذَا كَانَ حُسْنُهَا ثَابِتًا كَأَنَّهُ قَدْ وُضِعَ فِيهَا قِسْمَةٌ
فَإِذَا قُسِمَ لَهَا حَظٌّ وَافِرٌ مِنَ الْحُسْنِ فَهِيَ قَسِيمَةٌ
فَإِذَا كَانَ النَّظَرُ إِلَيْهَا يَسُرُّ الرُّوعَ فَهِيَ رَائِعَةٌ
فَإِذَا غَلَبَتِ النَّسَاءَ بِحُسْنِهَا فَهِيَ بَاهِرَةٌ

(181/1)

الفصل الحادي والعشرون (في تقسيم الحُسنِ وشروطه)

(182/1)

(عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرِهِمَا)
الصَّبَاحَةُ فِي الْوَجْهِ
الْوَضَاءُ فِي الْبَشْرَةِ
الْجَمَالُ فِي الْأَنْفِ
الْحَلَاوَةُ فِي الْعَيْنَيْنِ
الْمَلَاحَةُ فِي الْفَمِ
الظَّرْفُ فِي اللِّسَانِ
الرِّشَاقَةُ فِي الْقَدِّ
اللَّبَاقَةُ فِي الشَّمَائِلِ
كَمَالُ الْحُسْنِ فِي الشَّعْرِ

(183/1)

الفصل الثاني والعشرون (في تَفْسِيمِ الْقُبْحِ)

(184/1)

وَجْهٌ دَمِيمٌ
خُلِقَ شَتِيمٌ
كَلِمَةٌ عَوْرَاءُ
فَعَلَةٌ شَنْعَاءُ
أَمْرَاءُ سَوَاءُ
أَمْرٌ شَنِيعٌ
خَطْبٌ فَطِيعٌ

(185/1)

الفصل الثالث والعشرون (في تَرْتِيبِ السِّمَنِ)

(186/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

رَجُلٌ سَمِينٌ

ثُمَّ لَحِيمٌ

ثُمَّ شَحِيمٌ

ثُمَّ بَلَدَحٌ وَعَكَّوْكَ

وَأَمْرَأَةٌ سَمِينَةٌ

ثُمَّ رَضْرَاضَةٌ

ثُمَّ خَدَلَجَةٌ

ثُمَّ عَرَكْرَكَةٌ

وَعَضْنَكَةٌ

(187/1)

الفصل الرابع والعشرون (في تَرْتِيبِ سِمَنِ الدَّابَّةِ وَالشَّاةِ)

(188/1)

(عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَاللَّحْيَانِيِّ وَنَحْوِ ذَلِكَ عَنْ أَبِي مَعَدٍّ الْكِلَابِيِّ)

يُقَالُ مَهْزُولٌ

ثُمَّ مُنْقٍ إِذَا سَمِنَ قَلِيلاً

ثُمَّ شَنُونٌ

ثُمَّ سَاحٌ

ثُمَّ مُتْرَظِمٌ إِذَا تَنَاهَى سِمْنًا
قال الأزهري : هذا هو الصَّحِيحُ

(189/1)

الفصل الخامس والعشرون (في تَرْتِيبِ سِمَنِ النَّاقَةِ)

(190/1)

(عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيِّ)
إِذَا سَمِنَتْ قَلِيلًا قِيلَ : أَمَحَتْ وَأَنْقَتُ
فَإِذَا زَادَ سِمْنُهَا قِيلَ : مُلِحَتْ
فَإِذَا غَطَّاهَا اللَّحْمُ وَالشَّحْمُ قِيلَ : دَرِمَ عَظْمُهَا دَرَمًا
فَإِذَا كَانَ فِيهَا سِمْنٌ وَلَيْسَتْ بِتِلْكَ السَّمِينَةِ فَهِيَ طُغُومٌ
فَإِذَا كَثُرَ شَحْمُهَا وَلَحْمُهَا فَهِيَ مُكْدَنَةٌ
فَإِذَا سَمِنَتْ فَهِيَ نَاوِيَةٌ
فَإِذَا امْتَلَأَتْ سِمْنًا فَهِيَ مَسْتَوْكِيَةٌ
فَإِذَا بَلَغَتْ غَايَةَ السَّمَنِ فَهِيَ مُتَوَعِّنَةٌ وَنَهْيَةٌ

(191/1)

الفصل السادس والعشرون (في تَقْسِيمِ السَّمَنِ)

(192/1)

(عَنِ اللَّيْثِ وَالْأَصْمَعِيِّ وَالْفَرَّاءِ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)

صَبِيَّ خُنْفُجٍ

عُلاَمَ سَمَهْدِرٍ

رَجُلَ تَارٍ

أَمْرَأَةً مُتْرَبِلَةً

فَرَسٌ مَشِيْطٌ

نَاقَةٌ مُكْدَنَةٌ

شَاةٌ مُمِخَّةٌ

(193/1)

الفصل السابع والعشرون (فِي تَرْتِيبِ خِفَّةِ اللَّحْمِ)

(194/1)

(عَنْ عِدَّةٍ مِنَ الْأَيْمَةِ)

رَجُلًا نَحِيفًا إِذَا كَانَ خَفِيفَ اللَّحْمِ خَلْقَةً لَا هُزَالَ

ثُمَّ قَضِيفٌ

ثُمَّ ضَرْبٌ

ثُمَّ شَخْتٌ

ثُمَّ سَرَعْرَعٌ

(195/1)

الفصل الثامن والعشرون (فِي تَرْتِيبِ هُزَالِ الرَّجُلِ)

(196/1)

رَجُلٌ هَزِيلٌ
ثُمَّ أَعْجَفُ
ثُمَّ ضَامِرٌ
ثُمَّ نَاجِلٌ

(197/1)

الفصل التاسع والعشرون (في ترتيب هُزَالِ البَعِيرِ)

(198/1)

(عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
بَعِيرٌ مَهْزُولٌ
ثُمَّ شَاسِبٌ
ثُمَّ شَاسِفٌ
ثُمَّ خَاسِفٌ
ثُمَّ نَضُوءٌ
ثُمَّ رَازِحٌ
ثُمَّ رَازِمٌ (وَهُوَ الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ هُزَالًا)

(199/1)

الفصل الثلاثون (في تفصيل الغنى وترتيبه)

(200/1)

(عَنِ الْإِئِمَّةِ)

الْكَفَافُ

ثُمَّ الْغِنَى

ثُمَّ الْإِحْرَافُ وَهُوَ أَنْ يَنْمِيَ الْمَالُ وَيَكْثُرَ عَنِ الْفِرَاءِ

ثُمَّ الثَّرْوَةُ

ثُمَّ الْإِكْتِنَارُ

ثُمَّ الْإِتْرَابُ (وَهُوَ أَنْ تَصِيرَ أَمْوَالُهُ كَعَدَدِ التُّرَابِ)

ثُمَّ الْقَنْطَرَةُ وَهُوَ أَنْ يَمْلِكَ الرَّجُلُ الْقَنَاطِيرَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي بَعْضِ

الرِّوَايَاتِ : قَنْطَرَةُ الرَّجُلِ إِذَا مَلَكَ أَرْبَعَةَ آلَافِ دِينَارٍ

(201/1)

الفصل الحادي والثلاثون (في تفصيل الأموال)

(202/1)

إِذَا كَانَ الْمَالُ مَوْزُونًا فَهُوَ تِلَادٌ

فَإِذَا كَانَ مَكْتَسِبًا فَهُوَ طَارِفٌ

فَإِذَا كَانَ مَدْفُونًا فَهُوَ رِكَازٌ

فَإِذَا كَانَ لَا يُرْجَى فَهُوَ ضِمَارٌ

فَإِذَا كَانَ ذَهَبًا وَفِضَّةً فَهُوَ صَامِتٌ

فَإِذَا كَانَ إِبْلًا وَغَنَمًا فَهُوَ نَاطِقٌ

فَإِذَا كَانَ ضَيْعَةً وَمُسْتَعْلًا فَهُوَ عَقَارٌ

(203/1)

الفصل الثاني والثلاثون (في تفصيل الفقر وترتيب أحوال الفقير)

(204/1)

إِذَا ذَهَبَ مَالُ الرَّجُلِ قِيلَ : أَنْزَفَ وَأَنْفَضَ عَنِ الْكِسَائِي
فَإِذَا سَاءَ أَثَرُ الْجَدْبِ وَالشَّدَّةِ عَلَيْهِ وَأَكَلَتِ السَّنَةُ مَالَهُ قِيلَ : عُصَّبَ فَلَانَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
فَإِذَا قَلَعَ حَلِيَّةَ سَيْفِهِ لِلْحَاجَةِ وَالْحَلَّةِ قِيلَ : أَنْفَحَ فَلَانٌ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ
فَإِذَا أَكَلَ خُبْزَ الدُّرَّةِ وَدَاوَمَ عَلَيْهِ لَعْدَمَ غَيْرِهِ قِيلَ : طَهَقَلَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضاً
فَإِذَا لَمْ يَبْقَ لَهُ طَعَامٌ قِيلَ : أَقْوَى
فَإِذَا ضَرَبَهُ الدَّهْرُ بِالْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ قِيلَ أَصْرَمَ وَالْفَجَّ
فَإِذَا لَمْ يَبْقَ لَهُ شَيْءٌ قِيلَ : أَعْدَمَ وَأَمْلَقَ
فَإِذَا دَلَّ فِي فَقْرِهِ حَتَّى لَصِقَ بِالِدَّفْعَاءِ وَهِيَ التُّرَابُ قِيلَ : أَدْفَعَ
فَإِذَا تَنَاهَى سُوءَ حَالِهِ فِي الْفَقْرِ قِيلَ : أَفْقَعَ عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْخَلِيلِ

(205/1)

الفصل الثالث والثلاثون (لاح لي في الرد على ابن قتيبة حين فرّق بين الفقير والمسكين)

(206/1)

قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : الْفَقِيرُ الَّذِي لَهُ بُلْعَةٌ مِنَ الْعَيْشِ وَالْمِسْكِينُ الَّذِي لَا شَيْءَ لَهُ وَاحْتَجَّ بِبَيْتِ الرَّاعِي : (من البسيط)
أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كَانَتْ حَلْوَيْتُهُ وَفَقَّ الْعِيَالِ فَلَمْ يُتْرَكَ لَهُ سَبْدٌ
وَقَدْ غَلِطَ لِأَنَّ الْمِسْكِينَ هُوَ الَّذِي لَهُ الْبُلْعَةُ مِنَ الْعَيْشِ أَمَّا سَمِعَ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : { أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ
لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ } وَقَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْلَى مَا يُحْتَجُّ بِهِ
وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفَقِيرُ مِثْلَ الْمِسْكِينِ أَوْ دُونَهُ فِي الْقُدْرَةِ عَلَى الْبُلْعَةِ

(207/1)

الفصل الرابع والثلاثون (في تفصيل أوصاف السنة الشديدة المحل)

(208/1)

(وما أنسانيها إلا الشيطان أن أدكرها في باب السنة والشديد من الأشياء فأوردتها ههنا عند ذكر الفقر
لكونها من أقوى أسبابه)
إذا احتبس القطر في السنة فهي سنة قاحطة وكاحطة
فإذا ساء أثرها فهي محل وكحل
فإذا أتت على الزرع والضرع فهي قاشورة ولاحسة وحالقة وحراق
فإذا أتلفت الأموال فهي مجحفة ومطبقة وجداع وحصاء شبهت بالمرأة التي لا شعر لها
فإذا أكلت النفوس فهي الصبغ . وفي الحديث أن رجلاً قال : يا رسول الله أكلتنا الصبغ

(209/1)

الفصل الخامس والثلاثون (في الشجاعة وتفصيل أحوال الشجاع)

(210/1)

إذا كان شديد القلب رابط الجأش فهو زير ومزبر
فإذا كان لزوماً للقرن لا يفارقه فهو حلبس عن الكساني
فإذا كان شديد القتال لزوماً لمن طالبه فهو غلث عن الأصمعي
فإذا كان جريئاً على الليل فهو محش ومخشف عن أبي عمرو
فإذا كان مقداماً على الحرب عالماً بأحوالها فهو محرب
فإذا كان منكراً شديداً فهو دمر عن الفراء

فَإِذَا كَانَ بِهِ عُبُوسُ الشَّجَاعَةِ وَالغَضَبِ فَهُوَ بَاسِلٌ
فَإِذَا كَانَ لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى لِشِدَّةِ بَاسِهِ فَهُوَ بُهْمَةٌ عَنِ اللَّيْثِ
فَإِذَا كَانَ يُبْطَلُ الْأَشْدَاءَ وَالذَّمَاءَ فَلَا يُدْرِكُ عِنْدَهُ نَارٌ فَهُوَ بَطَلٌ
فَإِذَا كَانَ يَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَتَنَبَّهُ شَيْءٌ عَمَّا يَرِيدُ فَهُوَ غَشْمَشَمٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
فَإِذَا كَانَ لَا يَنْحَاشُ لِشَيْءٍ فَهُوَ أَيُّهُمُ عَنِ اللَّيْثِ

(211/1)

الفصل السادس والثلاثون (في تَرْتِيبِ الشَّجَاعَةِ)

(212/1)

(عن ثعلب عن ابن الأعرابي وروى نحو ذلك عن سلمة عن الفراء)

رَجُلٌ شَجَاعٌ
ثُمَّ بَطَلٌ
ثُمَّ صِمَّةٌ
ثُمَّ بُهْمَةٌ
ثُمَّ ذَمْرٌ
ثُمَّ حَلِيسٌ وَحَلْبَسٌ
ثُمَّ أَهْيَسٌ أَلْيَسٌ
ثُمَّ نِكَلٌ
ثُمَّ نَهْيِكٌ وَمِخْرَبٌ
ثُمَّ غَشْمَشَمٌ وَأَيُّهُمُ

(213/1)

الفصل الثامن والثلاثون (في تَفْصِيلِ أوصافِ الجَبَانِ وترتيبها)

(214/1)

رَجُلٌ جَبَانٌ وَهَيَابَةٌ
ثُمَّ مَفْؤُودٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ الفُؤَادِ
ثُمَّ وَرِعٌ ضَرِعٌ إِذَا كَانَ ضَعِيفَ القَلْبِ وَالبَدَنِ
ثُمَّ فَعْفَاعٌ وَوَعَوَاعٌ وَهَاعٌ لَاعٌ إِذَا زَادَ جُبْنُهُ وَضَعْفُهُ عَنِ المَوْرَجِ وَالبَيْثِ
ثُمَّ مَنخُوبٌ وَمُسْتَوْهَلٌ إِذَا كَانَ نِهَآيَةً فِي الجُبْنِ
ثُمَّ هَوَاهَاةٌ وَهَجَهَاجٌ إِذَا كَانَ نَفُورًا فَرُورًا عَن أَبِي عَمْرٍو
ثُمَّ رَعْدِيدَةٌ وَرَعَشِيشَةٌ إِذَا كَانَ يَرْتَعِدُ وَيَرْتَعِشُ جُبْنًا
ثُمَّ هِرْدَبَةٌ إِذَا كَانَ مُنْتَفِخَ الجَوْفِ لَا فُؤَادَ لَهُ عَن أَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِ

(215/1)

في المَلءِ وَالامتلاءِ وَالصَّفُورَةِ وَالخَلَاءِ

(216/1)

الفصل الأَوَّلُ (في تَفْصِيلِ المَلءِ وَالامتلاءِ عَلَى مَا يُوصَفُ بِهِمَا . . .)

(217/1)

(. . . كَمَا نَطَقَ بِهِ القُرْآنُ وَاشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الأشْعَارُ وَأُفْصِحَ عَنْهُ كَلَامُ البُلَغَاءِ وَقَدْ يُوضَعُ بَعْضُ ذَلِكَ مَكَانَ

بَعْضِ)

فُلُكٌ مَشْحُونٌ

كَأْسٍ دِهَاقٍ

وَادٍ زَاخِرٍ

بَحْرٍ طَامٍ

نَهْرٍ طَافِحٍ

عَيْنٍ ثَرَّةٍ

طَرْفٍ مُغْرُورِقٍ

جَنْفٍ مُتَّعٍ

عَيْنٍ شَكْرَى

فُؤَادٍ مَلَأْنُ

كَيْسٍ اعْجَرُ

جَنْفَةٌ رُدُومٍ

قَرِيبَةٌ مُتَأَقَّةٌ

مَجْلِسٍ غَاصَ بِأَهْلِهِ

جُرْحٍ مُفْصَعٍ إِذَا كَانَ مُمْتَلِئًا بِالْدَّمِ عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْخَلِيلِ
دَجَاجَةٍ مُرْتَجَّةٍ وَمَمْكِنَةٍ إِذَا امْتَلَأَ بَطْنُهَا بَيْضًا عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ

(218/1)

الفصل الثاني (في تَفْصِيلِ كَمِيَّةِ مَا تَشْتَمِلُ عَلَيْهِ الْأَوَانِي)

(219/1)

(عَنِ الْكِسَائِيِّ)

إِذَا كَانَ فِي قَعْرِ الْإِنَاءِ أَوْ الْقَدْحِ شَيْءٌ فَهُوَ قَعْرَانُ

فَإِذَا بَلَغَ مَا فِيهِ نَصْفَهُ فَهُوَ نَصْفَانُ وَشَطْرَانُ

فَإِذَا قَرُبَ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَّ فَهُوَ قَرْبَانُ

فَإِذَا امْتَلَأَ حَتَّى كَادَ يَنْصَبُ فَهُوَ نَهْدَانُ

(220/1)

الفصل الثالث (في تَفْسِيمِ الْخَلَاءِ وَالصُّفُورَةِ عَلَى مَا يُوصَفُ بِهِمَا مَعَ تَفْصِيلِهِمَا)

(221/1)

أَرْضٌ قَفْرٌ لَيْسَ بِهَا أَحَدٌ
وَمَرْتٌ لَيْسَ فِيهَا نَبْتٌ
وَجُرْزٌ لَيْسَ فِيهَا زُرْعٌ
دَارٌ خَاوِيَةٌ لَيْسَ فِيهَا أَهْلٌ
غَمَامٌ جَهَامٌ لَيْسَ فِيهِ مَطَرٌ
بِشْرٌ نَزْحٌ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ عَنِ الْكِسَائِي
إِنَاءٌ صُفْرٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ
بَطْنٌ طَاوٍ لَيْسَ فِيهِ طَعَامٌ
لَبْنٌ جَهِيرٌ لَيْسَ فِيهِ زُبْدٌ عَنِ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ
بَسْتَانٌ خِمٌّ لَيْسَ فِيهِ فَاكِهَةٌ عَنِ ثَعْلَبِ عَنِ الْأَعْرَابِيِّ
شُهْدَةٌ هَفٌّ لَيْسَ فِيهَا عَسَلٌ عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْخَلِيلِ
قَلْبٌ فَاغٍ لَيْسَ فِيهِ شُغْلٌ
خَدٌّ أَمْرُدٌ لَيْسَ عَلَيْهِ شَعْرٌ
أَمْرَأَةٌ عَطْلٌ لَيْسَ عَلَيْهَا حُلِيٌّ
بَعِيرٌ عُلْطٌ لَيْسَ عَلَيْهِ وَسْمٌ
مَحْبُوسٌ طَلَقٌ لَيْسَ عَلَيْهِ قَيْدٌ
خَطٌّ غُفْلٌ لَيْسَ عَلَيْهِ شَكْلٌ
شَجَرَةٌ سُلْبٌ لَيْسَ عَلَيْهَا وَرَقٌ
جَارِيَةٌ زَلَاءٌ لَيْسَتْ لَهَا عَجِيزَةٌ

(222/1)

الفصل الرابع (يُؤخَذُ بِطَرْفٍ مِنْ مُقَارَبَتِهِ)

(223/1)

رَجُلٌ أَقْلَفٌ لَمْ يُخْتَسَنُ
رَجُلٌ قُرْحَانٌ لَمْ يُصِبْهُ الْجُدْرِيُّ
رَجُلٌ صَرُورَةٌ لَمْ يَحْحَجَّ
رَجُلٌ مُكْسَعٌ لَمْ يَتَزَوَّجْ
رَجُلٌ عَرٌّ لَمْ يُجَرِّبِ الْأُمُورَ
سَيْفٌ خَشِيبٌ لَمْ يُصْفَلْ
نَاقَةٌ قَضِيبٌ لَمْ تُدَلَّنْ
مُهْرٌ رِيَّضٌ لَمْ تَسْتَمِ رِيَاضَتُهُ
امْرَأَةٌ بَكْرٌ لَمْ تُفْتَرَعْ
رَوْضٌ أَنْفٌ لَمْ يُرْعَ
أَرْضٌ فَلٌّ لَمْ تُمَطَّرْ
عَجِينٌ فَطِيرٌ لَمْ يَخْتَمِرْ

(224/1)

الفصل الخامس (يُنَاسِبُهُ فِي الْخُلُوفِ مِنَ اللَّبَاسِ وَالسَّلَاحِ)

(225/1)

رَجُلٌ خَافٍ مِنَ النَّعْلِ وَالْخُفِّ
عُرْيَانٌ مِنَ النَّيَابِ

خَاسِرٍ مِنَ الْعِمَامَةِ
أَعْزَلُ مِنَ السَّلَاحِ
أَكْشَفُ مِنَ التُّرْسِ
أَمِيلٌ مِنَ السَّيْفِ
أَجْمٌ مِنَ الرُّمْحِ
أَنْكَبُ مِنَ الْقَوْسِ

(226/1)

الفصل السادس (يُقَارِبُهُ فِي خَلْوِ أَشْيَاءٍ مِمَّا تَخْتَصُّ بِهِ)

(227/1)

شَاةٌ جَمَاءٌ لَا قَرْنَ لَهَا
سَطْحٌ أَجْمٌ لَا جِدَارَ عَلَيْهِ
قَرْيَةٌ جَلْحَاءٌ لَا حِصْنَ لَهَا
هُودَجٌ أَجْلَحُ لَا رَأْسَ عَلَيْهِ
امْرَأَةٌ أَيْمٌ لَا بَعْلَ لَهَا
رَجُلٌ عَزَبٌ لَا امْرَأَةَ لَهُ
إِبِلٌ هَمَلٌ لَا رَاعِيَّ لَهَا

(228/1)

الفصل السابع (فِي تَقْسِيمِ مَا يَلِيْقُ بِهِ)

(229/1)

الْمِنْجَابُ سَهْمٌ لَا رِيْشَ لَهُ
الْقَرْقَرُ وَالْخَيْعَلُ قَمِيصٌ لَا كُمَّ لَهُ
التُّبَانُ سِرَاوِيلٌ لَا سَاقَ لَهَا
الْكُوبُ كُوزٌ لَا عُرْوَةَ لَهُ
الْفَتْخَةُ خَاتَمٌ لَا فَصَّ لَهُ

(230/1)

الفصل الثامن (أراه ينخرط في سلكه)

(231/1)

حَسَرَ عَنِ رَأْسِهِ
سَفَرَ عَنِ وَجْهِهِ
اِفْتَرَ عَنِ نَابِهِ
كَشَرَ عَنِ أَسْنَانِهِ
أَبْدَى عَنِ ذِرَاعِهِ
كَشَفَ عَنِ سَاقِهِ
هَتَكَ عَنِ عَوْرَتِهِ

(232/1)

الفصل التاسع (في خلاء الأعضاء من شعورها)

(233/1)

رَأْسٌ أَصْلَعُ
حَاجِبٌ أَمْرَطٌ وَأَطْرَطُ
جَفْنٌ أَمْعَطُ
خَدٌ أَمْرَدُ
عَارِضٌ أَنْطُ
جَنَاحٌ أَحْصُ
ذَنْبٌ أَجْرَدُ
رَكْبٌ أَدْقَعُ
بَدَنٌ أَمْلَطُ قَالَ اللَّيْثُ : الْأَمْلَطُ الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَى جَسَدِهِ كُلِّهِ إِلَّا الرَّأْسَ وَاللِّحْيَةَ وَكَانَ الْأَخْنَفُ بْنُ قَيْسٍ
أَمْلَطَ

(234/1)

الفصل العاشر (في تَفْصِيلِ الصَّلَعِ وَتَرْتِيبِهِ)

(235/1)

إِذَا انْحَسَرَ الشَّعْرُ عَنْ جَانِبِي جَبْهَةِ الرَّجُلِ فَهُوَ أَنْزَعُ فَإِذَا زَادَ قَلِيلًا فَهُوَ أَجْلَحُ
فَإِذَا بَلَغَ الانْحِسَارُ نِصْفَ رَأْسِهِ أَجْلَى وَأَجْلَهُ
فَإِذَا زَادَ فَهُوَ أَصْلَعُ
فَإِذَا ذَهَبَ الشَّعْرُ كُلُّهُ فَهُوَ أَحْصُ (وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْقَرَعِ وَالصَّلَعِ أَنَّ الْقَرَعَ ذَهَابُ الْبَشْرَةِ وَالصَّلَعُ ذَهَابُ الشَّعْرِ
مِنْهَا)

(236/1)

في الشيء بين الشئيين

(237/1)

الفصل الأول (في تفصيل ذلك)

(238/1)

البرزخ ما بين كل شيئين
وكذلك الموبق وقد نطق بهما القرآن . وقد قيل : إن البرزخ ما بين الدنيا والآخرة
الرفدة همدة بين العاجلة والآجلة
المدلج ما بين البئر والحوض عن أبي عمرو
الركيب ما بين نهري الكرم عن الليث
المنحاة ما بين البئر إلى منتهى السانية عن الأصمعي
الرهو ما بين التلين
الظمء ما بين الوردتين
الدنابة ما بين التلعنتين من المسائل
الفالجة متسع ما بين كل مرتفعين عن ابن الأعرابي
الفواق ما بين الحلبتين لأنها تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم يعاد لحلبها عن أبي عبيد عن أبي عبيدة
القرمركب للرجال بين السرج والرحل عن أبي عبيد أيضاً
الدببة ما بين دفتي الرحل والسرج عن الأصمعي
الفرط اليوم بين اليومين عن ثعلب عن ابن الأعرابي
السدفه ما بين المغرب والشفق وما بين الفجر والصلاة عن عمارة بن عقيل بن بلال بن جبر
قونس الفرس ما بين أدنيه عن أبي عبيدة
المزلف القرى التي بين البر والريف كالأنبار والقادسية عن أبي عبيد عن أبي عمرو

(239/1)

الفصل الثاني (يُنَاسِبُهُ فِي الْأَعْضَاءِ)

(240/1)

الصُّدُغُ مَا بَيْنَ لِحَاظِ الْعَيْنِ إِلَى أَصْلِ الْأُذُنِ
الْوَتِيرَةُ مَا بَيْنَ الْمُنْخَرَيْنِ
النَّشْرَةُ فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ الشَّارِبِينَ حِيَالَ وَتَرَةِ الْأَنْفِ عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْخَلِيلِ
الْبَادِلُ مَا بَيْنَ الْعُنُقِ إِلَى التَّرْقُوتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
الكَتْدُ وَالتَّبْحُ مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ وَالظَّهْرِ
الْيَسْرَةُ فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ أَسْرَارِ الرَّاحَةِ يُتَمَيَّنُ بِهَا وَهِيَ مِنْ عَلَامَاتِ السَّخَاءِ عَنِ الْفَرَاءِ
الطَّفُطْفَةُ مَا بَيْنَ الْخَاصِرَةِ وَالْبَطْنِ
الْقَطْنُ مَا بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ
الْمُرَيْطَاءُ مَا بَيْنَ السُّرَّةِ وَالْعَانَةِ
الْعِجَانُ مَا بَيْنَ الْخُصْيَةِ وَالْفَقْحَةِ

(241/1)

الفصل الثالث (فِي تَفْصِيلِ مَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ)

(242/1)

(عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ عَنِ الْأَشْنَانِدَانِيِّ عَنِ التَّوْزِيِّ عَنِ أَبِي
عُبَيْدَةَ وَرُؤْيٍ مِثْلُهُ عَنِ أَبِي الْخَطَّابِ فِي نَوَادِرِ أَبِي مَالِكٍ)
الشُّبْرُ مَا بَيْنَ طَرْفِ الْخِنْصَرِ إِلَى طَرْفِ الْإِبْهَامِ وَطَرْفِ السَّبَابَةِ
الرَّتْبُ مَا بَيْنَ طَرْفِ السَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى
العَتْبُ مَا بَيْنَ طَرْفِ الْوَسْطَى وَالْبِنْصِرِ

البُصْمُ ما بين البِنَصْرِ والْخِنْصِرِ
الْفَوْتُ ما بين كُلِّ إِصْبَعَيْنِ طُولاً

(243/1)

الفصل الرابع (يُقَارَبُ مَوْضُوعَ الْبَابِ وَيُحْتَاجُ فِيهِ إِلَى فَضْلِ اسْتِقْصَاءِ)

(244/1)

الْهَجِينُ بَيْنَ الْعَرَبِيِّ وَالْعَجَمِيَّةِ
الْمُقْرَفُ بَيْنَ الْحُرِّ وَالْأَمَةِ
الْفَلَنْقَسُ كَالْهَجِينِ بَيْنَ الْعَجَمِيِّ وَالْعَرَبِيِّ
الْبَغْلُ بَيْنَ الْحِمَارِ وَالْفَرَسِ
السَّمْعُ بَيْنَ الذَّنْبِ وَالضَّبْعِ
العِيسَابُ بَيْنَ الضَّبْعِ وَالذَّنْبِ وَقِيلَ العِيسَابُ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالضَّبْعِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ
الصَّرْصَرَانِيُّ بَيْنَ الْبُحْتِيِّ وَالْعَرَبِيِّ
الْأَسْبُورُ بَيْنَ الضَّبْعِ وَالْكَلْبِ
وَالْوَرَشَانُ بَيْنَ الْفَاحْتَةِ وَالْحَمَامِ
النَّهْسَرُ بَيْنَ الْكَلْبِ وَالذَّنْبِ

(245/1)

الفصل الخامس (يُنَاسِبُهُ عَنِ الْأَيْمَةِ)

(246/1)

(وهو عَلَى صَدَدِهِ يَجْرِي مَجْرَى خُرَافَاتِ الْعَرَبِ)

الْخِسُّ بَيْنَ الْإِنْسِيِّ وَالْجِنِّيَّةِ

الْعُمْلُوقُ بَيْنَ الْآدَمِيِّ وَالسَّعْلَةِ

الْعِلْبَانُ بَيْنَ الْآدَمِيِّ وَالْمَلَكِ وَمَنْ ذَلِكَ مَا زَعَمُوا أَنْ جُرْهُمَا كَانُوا مِنْ نِتَاجِ حَدَثِ بَيْنِ الْمَلَائِكَةِ وَالْإِنْسِ

وَزَعَمُوا أَنَّ بَلْقَيْسَ مَلِكَةً سَبِيًّا كَانَتْ مِنْ مِثْلِ ذَلِكَ النَّجْلِ وَالشَّرْتِيْبِ

وَزَعَمُوا أَنَّ التَّسْنَسَ مَا بَيْنَ الشَّقِّ وَالْإِنْسَانِ وَأَنْ خَلَقًا مِنْ وَرَاءِ السِّدِّ تُرَكَّبُ مِنَ النَّاسِ وَالتَّسْنَسِ

وَأَنَّ الشَّقَّ وَبِأَجْوَجٍ وَمَأْجُوجٍ هُمْ نِتَاجُ مَا بَيْنَ النَّبَاتِ وَبَعْضِ الْحَيَوَانِ

وَزَعَمَتْ أَعْرَابُ بَنِي مِرَّةَ أَنَّ سِنَانَ بْنَ أَبِي حَارِثَةَ لَمَّا هَامَ عَلَى وَجْهِهِ اسْتَفْحَلَتْهُ الْجِنُّ تَطَلَّبَ كَرَمَ نَجْلِهِ وَرَوَى

الْحَكْمُ بْنُ أَبَانَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ قُرَيْشًا كَانَتْ تَقُولُ : سَرَوَاتُ الْجِنِّ بَنَاتُ الرَّحْمَنِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ

سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيرًا : { وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا }

وَزَعَمُوا أَنَّ ذَا الْقَرْنَيْنِ كَانَتْ أُمُّهُ قَبْرِي وَأَبُوهُ عَبْرِي وَأَنْ عَبْرِي كَانَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَقَبْرِي مِنَ الْآدَمِيِّينَ وَزَعَمُوا

أَنَّ التَّنَاقُحَ وَالتَّلَافُحَ قَدْ يَقَعَانِ بَيْنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : { وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ } لِأَنَّ

الْجِنِّيَّاتِ إِنَّمَا يَغْرِضْنَ لَصَرْعِ الرِّجَالِ مِنَ الْإِنْسِ عَلَى جِهَةِ الْعِشْقِ لَهُمْ وَطَلَبِ الْفَسَادِ وَكَذَلِكَ رِجَالُ الْجِنِّ

لِنِسَاءِ بَنِي آدَمَ . وَأَنَا بَرِيءٌ إِلَيْكَ مِنْ عَهْدَةِ هَذَا الْكَلَامِ وَالسَّلَامِ

(247/1)

الفصل السادس (يُقَارَبُ مَا تَقَدَّمَ)

(248/1)

الْمِعْجَرُ بَيْنَ الْمِقْنَعَةِ وَالرِّدَاءِ

الْمِطْرَدُ بَيْنَ الْعَصَا وَالرُّمْحِ

الْأَكْمَةُ بَيْنَ التَّلِّ وَالْجَبَلِ

الْبِضْعُ بَيْنَ الثَّلَاثِ وَالْعَشْرِ

الرَّبْعَةُ مِنَ الرِّجَالِ بَيْنَ الْقَصْرِ وَالطَّوِيلِ وَكَذَلِكَ مِنَ النِّسَاءِ

الشَّنُونُ مِنَ الْإِبِلِ وَالشَّاءِ بَيْنَ الْمُمِخَّةِ وَالْعَجْفَاءِ

العَرِيضُ مِنَ الْمَعْرِ بَيْنَ الْفَطِيمِ وَالْجَدِّعِ
النَّصْفُ مِنَ النَّسَاءِ بَيْنَ الشَّابَّةِ وَالْعَجُوزِ

(249/1)

في ضروب من الألوان والآثار

(250/1)

الفصل الأول (في تَرْتِيبِ الْبَيَاضِ)

(251/1)

أَبْيَضُ
ثُمَّ يِقُقُّ
ثُمَّ لَهَقُّ
ثُمَّ وَاصِحُّ
ثُمَّ نَاصِعُ
ثُمَّ هِجَانٌ وَخَالِصُ

(252/1)

الفصل الثاني (في تَفْسِيهِمِ الْبَيَاضِ وَاللُّغَاتِ . . .)

(253/1)

(. . .) وَفِيهِ كَثِيرٌ مِمَّا يُوصَفُ بِهِ مَعَ اخْتِيَارِ أَشْهَرِ الْأَلْفَاظِ وَأَسْهَلِهَا)

رَجُلٌ أَزْهَرُ

امْرَأَةٌ رُغْبُوبَةٌ

شَعْرٌ أَشْمَطُ

فَرَسٌ أَشْهَبُ

بَعِيرٌ أَعْيَسُ

ثَوْرٌ لَهَقُ

بَقَرَةٌ لِيَاخُ

حِمَادٌ أَفْمَرُ

كَبْشٌ أَمْلَحُ

ظَبْيٌ آدَمُ

ثَوْبٌ أَبْيَضُ

فِضَّةٌ يَفَقُّ

خُبْزٌ خُوَارِيٌّ

عَنْبٌ مُلَاجِيٌّ

عَسَلٌ مَادِيٌّ

مَاءٌ صَافٍ وَ فِي كِتَابِ تَهْدِيْبِ اللُّغَةِ : مَاءٌ خَالِصٌ أَيُّ أَبْيَضٌ

وَتَوْبٌ خَالِصٌ كَذَلِكَ

(254/1)

الفصل الثالث (في تفصيل البياض)

(255/1)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ أَبْيَضًا لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ مِنَ الْحُمْرَةِ وَ لَيْسَ بَنِيْرٌ وَ لَكِنَّهُ كَلَوْنُ الْجِصِّ فَهُوَ أَمْهَقُ
فَإِنْ كَانَ أَبْيَضًا بَيَاضًا مَحْمُودًا يُخَالِطُهُ أَدْنَى صُفْرَةٍ كَلَوْنِ الْقَمَرِ وَ الدَّرُّ فَهُوَ أَزْهَرُ وَ فِي حَدِيثِ أَنَسٍ فِي صِفَةِ

النبي صلى الله عليه و سلم : (كان أزهرَ ولم يكن أمهقَ)
فإن علته أو غيره من ذوات الأربع حمرة يسيرة فهو أفهب وأفهد
فإن علته غبرة فهو أعفر وأعثر

(256/1)

الفصل الرابع (في بياض أشياء مختلفة)

(257/1)

السحل الثوب الأبيض عن أبي عمرو
اللقا الرمأ الأبيض عن الليث
الصبير السحاب الأبيض عن الأصمعي
الوثير الورد الأبيض عن ثعلب عن ابن الأعرابي
القشم البسر الأبيض الذي يؤكل قبل أن يدرك وهو حلو
الحوغ الجبل الأبيض عن ثعلب عن ابن الأعرابي
الريم الطبي الأبيض
اليرمع الحجر الأبيض
النور الزهر الأبيض
القصيم الجلد الأبيض عن أبي عبدة وأنشد للتابع : (من الطويل) :
كأن مجر الرامسات ذبولها عليه قصيم نمفته الصوانع

(258/1)

الفصل الخامس (يناسبه)

(259/1)

الْوَضْحُ بِيَاضِ الْعُرَّةِ
التَّحْجِيلُ وَالْبَرَصُ وَالْبَهَقُ بِيَاضٍ يَعْتَرِي الْجِلْدَ يُخَالِفُ لَوْنَهُ وَلَيْسَ مِنَ الْبَرَصِ
المَكْوَكِبُ بِيَاضٍ فِي سَوَادِ الْعَيْنِ ذَهَبَ الْبَصَرُ لَهُ أَوْ لَمْ يَذْهَبْ عَنْ أَبِي زَيْدٍ
الْقُرْحَةُ بِيَاضٍ فِي جَبْهَةِ الْفَرَسِ
السَّفَرُ بِيَاضِ النَّهَارِ
المُلْحَةُ بِيَاضِ الْمِلْحِ
الفُوفُ البِيَاضُ الَّذِي فِي أَظْفَارِ الْأَحْدَاثِ
الهَيْجَانَةُ أَحْسَنُ الْبِيَاضِ فِي الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْإِبِلِ

(260/1)

الفصل السادس (في تَرْتِيبِ البِيَاضِ فِي جَبْهَةِ الْفَرَسِ وَوَجْهِهِ)

(261/1)

إِذَا كَانَ الْبِيَاضُ فِي جَبْهَتِهِ قَدَرَ الدَّرْهَمِ فَهُوَ الْقُرْحَةُ
فَإِذَا زَادَتْ فِيهَا الْعُرَّةُ
فَإِنْ سَالَتْ وَدَقَّتْ وَلَمْ تُجَاوِزِ الْعَيْنَيْنِ فِيهَا الْمُصْفُورُ
فَإِنْ جَلَلَتْ الْخَيْشُومَ وَلَمْ تَبْلُغِ الْجَحْفَلَةَ فِيهَا شِمْرَاخُ
فَإِنْ مَلَأَتْ الْجَبْهَةَ وَلَمْ تَبْلُغِ الْعَيْنَيْنِ فِيهَا الشَّادِحَةُ
فَإِنْ أَحَدَتْ جَمِيعَ وَجْهِهِ غَيْرَ أَنَّهُ يَنْظُرُ فِي سَوَادِ قَيْلٍ لَهُ : مُبْرَقَعٌ
فَإِنْ رَجَعَتْ غِرَّتُهُ فِي أَحَدِ شَقَيْهِ وَجْهِهِ إِلَى أَحَدِ الْخَدَيْنِ فَهُوَ لَطِيمٌ
فَإِنْ فَشَتْ حَتَّى تَأْخُذَ الْعَيْنَيْنِ فَتَبْيَضَّ أَشْفَارُهُمَا فَهُوَ مُعْرَبٌ
فَإِنْ كَانَ بِجَحْفَلَتِهِ الْعُلْيَا بِيَاضٌ فَهُوَ أَرْتَمٌ
فَإِنْ كَانَ بِالسُّفْلَى فَهُوَ أَلْمَطُ

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

إِذَا كَانَ أْبْيَضَ الرَّأْسِ وَالْعُنُقِ فَهُوَ أَدْرَعُ

فَإِنْ كَانَ أْبْيَضَ أَعْلَى الرَّأْسِ فَهُوَ أَصْفَعُ

فَإِنْ كَانَ أْبْيَضَ الْقَفَا فَهُوَ أَقْنَفُ

فَإِنْ كَانَ أْبْيَضَ الرَّأْسِ كُلِّهِ فَهُوَ أَغْشَى وَأَرْخَمُ

فَإِنْ كَانَ أْبْيَضَ النَّاصِيَةِ كُلِّهَا فَهُوَ أَسْعَفُ

فَإِنْ كَانَ أْبْيَضَ الظَّهْرِ فَهُوَ أَرْحَلٌ

فَإِنْ كَانَ أْبْيَضَ الْعَجْزِ فَهُوَ آرْزُ

فَإِنْ كَانَ أْبْيَضَ الْجَنْبِ أَوْ الْجَنْبَيْنِ فَهُوَ أَحْصَفُ

فَإِنْ كَانَ أْبْيَضَ الْبَطْنِ فَهُوَ أَنْبَطُ

فَإِنْ كَانَتْ قَوَائِمُهُ الْأَرْبَعُ بِيضاً يَبْلُغُ الْبِيَاضُ مِنْهَا ثُلُثَ الْوُطَيْفِ أَوْ نِصْفَهُ أَوْ ثُلُثَيْهِ وَلَا يَبْلُغُ الرُّكْبَتَيْنِ فَهُوَ مُحَجَّلٌ

فَإِنْ أَصَابَ الْبِيَاضُ مِنَ التَّحْجِيلِ حَقْوَيْهِ وَمَعَابِنَهُ وَمَرَجَعَ مَرْفَقَيْهِ فَهُوَ أْبْلَقُ وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ ذَا لُونَيْنِ كَلَّ

مِنْهُمَا مُتَمَيِّزٌ عَلَى حِدَةٍ وَزَادَ بِيَاضُهُ عَلَى التَّحْجِيلِ وَالْغُرَّةِ وَالشَّعْلِ فَهُوَ أْبْلَقُ

فَإِذَا كَانَتْ بُلُقْتُهُ فِي اسْتِطَالِهِ فَهُوَ مُوَلَّعٌ

فَإِنْ بَلَغَ الْبِيَاضُ مِنَ التَّحْجِيلِ رُكْبَةَ الْيَدِ وَعَرْقُوبَ الرَّجْلِ فَهُوَ مُجَبَّبٌ

فَإِنْ تَجَاوَزَ الْبِيَاضُ إِلَى الْعِضْدَيْنِ أَوْ الْفَخَذَيْنِ فَهُوَ لَبَلَقٌ مُسْرُولٌ

فَإِنْ كَانَ الْبِيَاضُ بِيَدَيْهِ دُونَ رِجْلَيْهِ فَهُوَ أَعْصَمُ

فَإِنْ كَانَ الْبِيَاضُ بِإِخْدَى يَدَيْهِ دُونَ الْأُخْرَى قِيلَ أَعْصَمُ الْيَمْنَى أَوْ الْيُسْرَى

فَإِنْ كَانَ الْبِيَاضُ فِي يَدَيْهِ إِلَى مَرْفَقَيْهِ دُونَ الرَّجْلَيْنِ فَهُوَ أَقْفَرٌ وَأَرْفَقُ

فَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ بِرِجْلِهِ دُونَ الْبَدِّ فَهُوَ مُحَجَّلٌ الرَّجُلِ الْيَمْنَى أَوْ الْيُسْرَى
فَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ مُتَجَاوِزاً لِلْأَرْسَاقِ فِي ثَلَاثِ قَوَائِمٍ دُونَ رِجْلِ أَوْ دُونَ يَدٍ فَهُوَ مُحَجَّلٌ ثَلَاثٍ مُطْلَقٌ يَدٍ أَوْ رِجْلِ
فَإِنْ كَانَ الْبَيَاضُ بِرِجْلِ وَاحِدَةٍ فَهُوَ أَرْجَلٌ
فَإِنْ لَمْ يَسْتَدِرِ الْبَيَاضُ وَكَانَ فِي مَآخِيرِ أَرْسَاقِ رِجْلَيْهِ أَوْ يَدَيْهِ فَهُوَ مُنْعَلٌ رِجْلٍ كَذَا أَوْ يَدٍ كَذَا أَوْ الْيَدَيْنِ أَوْ
الرَّجْلَيْنِ
فَإِنْ كَانَ بَيَاضُ التَّحْجِيلِ فِي يَدٍ وَرِجْلِ مِنْ خِلَافٍ فَذَلِكَ الشَّكَالُ وَهُوَ مَكْرُوهٌ
فَإِنْ كَانَ أْبْيَضَ الثَّنَنِ وَهِيَ الشُّعُورُ الْمُسْبَلَةُ فِي مَآخِيرِ الْوُظَيْفِ عَلَى الرُّسْغِ فَهُوَ أَكْسَعُ
فَإِنْ أْبْيَضَتِ الثَّنَنُ كُلُّهَا وَلَمْ تَتَّصِلْ بِبَيَاضِ التَّحْجِيلِ فَهُوَ أَصْبَعٌ
فَإِنْ كَانَ أْبْيَضَ الدَّنْبِ فَهُوَ أَشْعَلٌ

(264/1)

الفصل الثامن (يَتَّصِلُ بِهِ فِي تَفْصِيلِ أَلْوَانِهِ وَشِيَاثِهِ عَلَى مَا يُسْتَعْمَلُ فِي دِيْوَانِ الْعَرَضِ)

(265/1)

إِذَا كَانَ أَسْوَدَ فَهُوَ أَدْهَمُ
فَإِذَا أَشْتَدَّ سَوَادُهُ فَهُوَ غَيْهَبِي
فَإِذَا كَانَ أْبْيَضَ يُخَالِطُهُ أَدْنَى سَوَادٍ فَهُوَ أَشْهَبُ
فَإِذَا نَصَعَ بَيَاضُهُ وَخَلَصَ مِنَ السَّوَادِ فَهُوَ أَشْهَبُ قِرْطَاسِي
فَإِنْ كَانَ يَصْفَرُ فَهُوَ أَشْهَبُ سَوْسَنِي
فَإِذَا غَلَبَ السَّوَادُ وَقَلَّ الْبَيَاضُ فَهُوَ أَحْمُ
فَإِذَا خَالَطَ شَهْبَتَهُ حُمْرَةً فَهُوَ صِنَابِي
فَإِذَا كَانَتْ حُمْرَتُهُ فِي سَوَادٍ فَهُوَ كُمَيْتٌ
فَإِذَا كَانَ أَحْمَرَ مِنْ غَيْرِ سَوَادٍ فَهُوَ أَشْقَرُ
فَإِذَا كَانَ بَيْنَ الْأَشْقَرِ وَالْكُمَيْتِ فَهُوَ وَرْدٌ
فَإِذَا أَشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ فَهُوَ أَشْقَرُ مُدْمَى

فَإِذَا كَانَ دَبِجًا فَهُوَ أَخْضَرُ
فَإِذَا كَانَ سَوَادُهُ فِي شُقْرَةٍ فَهُوَ أَدْبَسُ
فَإِذَا كَانَتْ كُمُتُّهُ بَيْنَ الْبِيَاضِ وَالسَّوَادِ فَهُوَ وَرْدٌ أَعْبَسُ وَهُوَ السَّمْنَدُ بِالْفَارِسِيَّةِ
فَإِذَا كَانَ بَيْنَ الدُّهْمَةِ وَالْحُضْرَةِ فَهُوَ أَحْوَى
فَإِذَا قَارَبَتْ حُمْرَتُهُ السَّوَادَ فَهُوَ أَصْدَا مَاخُودٌ مِنَ صَدَا الْحَدِيدِ
فَإِذَا كَانَ مُصَمَّتًا لَا شَيْءَ بِهِ وَلَا وَضَحَ أَيَّ لَوْنٍ كَانَ فَهُوَ بِهِعٌ
فَإِذَا كَانَتْ بِهِ نُكْتٌ بِيضٌ وَأُخْرَى أَيَّ لَوْنٍ كَانَ فَهُوَ أُبْرَشُ
فَإِذَا كَانَتْ بِهِ نَقَطٌ سُودٌ وَبِيضٌ فَهُوَ أَنْمَشُ فَإِذَا كَانَتْ بِهِ نُكْتٌ فَوْقَ الْبَرَشِ فَهُوَ مُدَنَّزٌ
فَإِذَا كَانَتْ بِهِ بَقَعٌ تُخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِهِ فَهُوَ أَبْقَعُ

(266/1)

الفصل التاسع (في ألوان الإبل)

(267/1)

إِذَا لَمْ يُخَالِطْ حُمْرَةَ الْبَعِيرِ شَيْءٌ فَهُوَ أَحْمَرُ
فَإِنْ خَالَطَهَا السَّوَادَ فَهُوَ أَرْمَكُ
فَإِنْ كَانَ أَسْوَدَ يُخَالِطُ سَوَادَهُ بِيَاضَ كُدْحَانَ الرَّمْثِ فَهُوَ أَوْرَقُ
فَإِنْ اشْتَدَّ سَوَادُهُ فَهُوَ جَوْنٌ
فَإِنْ كَانَ أَبْيَضَ فَهُوَ آدَمُ
فَإِنْ خَالَطَتْ بِيَاضَهُ حُمْرَةَ فَهُوَ أَصْهَبُ
فَإِنْ خَالَطَتْ بِيَاضَهُ شُقْرَةَ فَهُوَ أَعْيَسُ
فَإِنْ خَالَطَتْ حُمْرَتَهُ صُفْرَةَ وَسَوَادَ فَهُوَ أَحْوَى
فَإِنْ كَانَ أَحْمَرَ يُخَالِطُ حُمْرَتَهُ سَوَادًا فَهُوَ أَكْلَفُ

(268/1)

(269/1)

(عَنْ أَبِي زَيْدٍ)

إِذَا كَانَ فِي الشَّاةِ أَوْ الْعَنْزِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ فَهِيَ رَقِطَاءٌ وَبَعَثَاءٌ وَنَمْرَاءٌ

فَإِنْ أَسْوَدَ رَأْسُهَا فَهِيَ رَأْسَاءٌ

فَإِنْ أَبْيَضَ رَأْسُهَا مِنْ بَيْنِ سَائِرِ جَسَدِهَا فَهِيَ رَحْمَاءٌ

فَإِنْ أَسْوَدَتْ أَرْبَتُهَا وَدَقْنُهَا فَهِيَ دَعْمَاءٌ

فَإِنْ أَبْيَضَتْ خَاصِرَتَاهَا فَهِيَ خَصْفَاءٌ

فَإِنْ أَبْيَضَتْ شَاكِلَتُهَا فَهِيَ شَكْلَاءٌ

فَإِنْ أَبْيَضَتْ رِجْلَاهَا مَعَ الْخَاصِرَتَيْنِ فَهِيَ خَرَجَاءٌ

فَإِنْ أَبْيَضَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهَا فَهِيَ رِجْلَاءٌ

فَإِنْ أَبْيَضَتْ أَوْطَقْتُهَا فَهِيَ حَجْلَاءٌ وَخَدْمَاءٌ

فَإِنْ أَسْوَدَتْ قَوَائِمُهَا كُلُّهَا فَهِيَ رَمْلَاءٌ

فَإِنْ أَبْيَضَ وَسْطُهَا فَهِيَ جَوْزَاءٌ

فَإِنْ أَبْيَضَ طَرْفُ ذَنْبِهَا فَهِيَ صَبْعَاءٌ

فَإِنْ كَانَتْ سَوْدَاءً مُشْرَبَةً حُمْرَةً فَهِيَ صَدْدَاءٌ

فَإِنْ كَانَتْ حُمْرَتُهَا أَقْلًا فَهِيَ دَهْسَاءٌ

فَإِنْ كَانَتْ بَيْضَاءَ الْجَنْبِ فَهِيَ نَبْطَاءٌ

فَإِنْ كَانَتْ مُوشَّحَةً بَبَيَاضٍ فَهِيَ وَشْحَاءٌ

فَإِنْ كَانَتْ بَبَيْضَاءَ مَا حَوْلَ الْعَيْنَيْنِ فَهِيَ عَرْمَاءٌ

فَإِنْ كَانَتْ بَبَيْضَاءَ الْيَدَيْنِ فَهِيَ عَصْمَاءٌ

وَهَذَا كُلُّهُ إِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْمَوَاضِعُ مُخَالَفَةً لِسَائِرِ الْجَسَدِ مِنْ سَوَادٍ أَوْ بَبَيَاضٍ

(270/1)

الفصل الحادي عشر (في ألوان الطبّاء)

(271/1)

(عن الأصمعيّ وغيره)
إذا كانت بيضاً تعلوها غبرة فهي الأدم
فإن كانت بيضاً خالصة البياض فهي الأرام
فإن كانت حمراً يعلو حمرتها بياض فهي الغفر

(272/1)

الفصل الثاني عشر (في ترتيب السواد على الترتيب والقياس والتقريب)

(273/1)

أسود وأسحم
ثمّ جؤن وفاحم
ثمّ حالك وحانك
ثمّ حلكوك وسحكوك
ثمّ خداري ودجوجي
ثمّ غريب وغدافي

(274/1)

الفصل الثالث عشر (في ترتيب سواد الإنسان)

(275/1)

إِذَا عَلَاهُ أَدْنَى سَوَادٍ فَهُوَ أَسْمَرُ
فَإِنْ زَادَ سَوَادُهُ مَعَ صُفْرَةٍ تَعْلُوهُ فَهُوَ أَصْحَمُ
فَإِنْ زَادَ سَوَادُهُ عَلَى السُّمْرَةِ فَهُوَ آدَمُ
فَإِنْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ أَسْحَمُ
فَإِنْ اشْتَدَّ سَوَادُهُ فَهُوَ أَدْلَمُ

(276/1)

الفصل الرابع عشر (في تقسيم السَّوَادِ عَلَى أَشْيَاءٍ تُوصَفُ بِهِ مَعَ اخْتِيَارِ أَفْصَحِ اللُّغَاتِ)

(277/1)

لَيْلٌ دَجُوجِيٌّ
سَحَابٌ مُدْلِهِمٌ
شَعْرٌ فَاحِمٌ
فَرَسٌ أَذْهَمٌ
عَيْنٌ دَعَجَاءٌ
شَفَّةٌ لَعَسَاءٌ
نَبْتٌ أَحْوَى
وَجْهٌ أَكْلَفٌ
دُخَانٌ يَحْمُومٌ

(278/1)

الفصل الخامس عشر (في سَوَادِ أَشْيَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ)

(279/1)

الْحَاتِمُ الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ
السَّلَابُ الثَّوْبُ الْأَسْوَدُ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ فِي حَدَادِيهَا
الْوَيْنُ الْعِنَبُ الْأَسْوَدُ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ شَعْرِ امْرَأَةٍ : (من الرجز) :
كَأَنَّه الْوَيْنُ إِذَا يُجْنَى الْوَيْنُ
وُيْرَوَى : إِذْ يُجْنَى وَيْنُ
الْحَالِ الطَّيْنُ الْأَسْوَدُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ مَرْوِيِّ أَنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَمَّا قَالَ فِرْعَوْنُ { آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا
الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ } : (أَخَذْتُ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ فَضَرَنْتُ بِهِ وَجْهَهُ)

(280/1)

الفصل السادس عشر (في مثله)

(281/1)

الظَّلُّ سَوَادُ اللَّيْلِ
السُّخَامُ سَوَادُ الْقَدْرِ
السَّعْدَانَةُ وَاللَّوْغُ السَّوَادُ الَّذِي حَوْلَ الثُّدِيِّ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ
التَّدْسِيمُ السَّوَادُ الَّذِي يُجْعَلُ عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ كَيْلًا تُصَيِّبُهُ الْعَيْنُ . وَفِي حَدِيثِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ نَظَرَ
إِلَى غُلَامٍ مَلِيحٍ فَقَالَ : (دَسَّمُوا نُونَتَهُ) . وَالتَّوْنَةُ حُفْرَةُ الدَّقَنِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضاً

(282/1)

الفصل السابع عشر (في لَوَاحِقِ السَّوَادِ)

(283/1)

أُحْطَبُ
أُعْبَشُ
أَعْبُرُ
قَاتِمِ
أَصْدَا
أَحْوَى
أَكْهَبُ
أَرُّ بَدُ
أَعْشُرُ
أُدْ عَمُ
أَطْمَى
أُورِقُ
أُخْصَفُ

(284/1)

الفصل الثامن عشر (في تَقْسِيمِ السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ عَلَى مَا يَجْتَمِعَانِ فِيهِ)

(285/1)

فَرَسِ ابْلَقُ
تَيْسِ أَخْرَجِ

كَبَشُ أَمْلَحُ
نَوْرُ أَشْيِهِ
عُرَابُ أَبْقَعُ
حَبْلُ أَبْرِقُ
ابْنُوسُ مُلَمَّعُ
سَحَابٌ نَمِرُ
أَفْعُوَانُ أَرْقَشُ
دَجَاجَةٌ رَقَطَاءُ

(286/1)

الفصل التاسع عشر (في تَقْسِيمِ الحُمْرَةِ)

(287/1)

ذَهَبٌ أَحْمَرُ
فَرَسٌ أَشْقَرُ
رَجُلٌ أَقْسَرُ
دَمٌ أَشْكَلُ
لَحْمٌ شَرِيقُ
ثَوْبٌ مُدَمِّي
مُدَامَةٌ صَهْبَاءُ

(288/1)

الفصل العشرون (في الاستِعَارَةِ)

(289/1)

عَيْشٌ أَحْضَرُ
مَوْتُ أَحْمَرُ
نِعْمَةٌ بَيْضَاءُ
يَوْمٌ أَسْوَدُ
عَدُوٌّ أَزْرَقُ

(290/1)

الفصل الواحد والعشرون (في الإشباع والتأكيد)

(291/1)

أَسْوَدُ حَالِكٌ
أَبْيَضٌ يَفْقُ
أَصْفَرُ فَاقِعٌ
أَحْضَرُ نَاصِرٌ
أَحْمَرُ قَانِيٌ

(292/1)

الفصل الثاني والعشرون (في ألوانٍ مُتقاربةٍ)

(293/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الصُّهْبَةُ حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى بَيَاضٍ

الْكُهْبَةُ صُفْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى حُمْرَةٍ

الْقَهْبَةُ سَوَادٌ يَضْرِبُ إِلَى خُضْرَةٍ

ا لِدُّكْنَةُ لَوْنٌ إِلَى الْغُبْرَةِ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالسَّوَادِ

الْكُمْدَةُ لَوْنٌ يَبْقَى أَثَرُهُ وَيَزُولُ صَفَاؤُهُ يُقَالُ : أَكْمَدَ الْقَصَّارُ الثَّوْبَ إِذَا لَمْ يُنْقِ بَيَاضَهُ

الشُّرْبَةُ بَيَاضٌ مُشْرَبٌ بِحُمْرَةٍ

ا لَشُّهْبَةُ بَيَاضٌ مُشْرَبٌ بِأَدْنَى سَوَادٍ

ا الْعُقْرَةُ بَيَاضٌ تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ

الصُّحْرَةُ غُبْرَةٌ فِيهَا حُمْرَةٌ

الصُّحْمَةُ سَوَادٌ إِلَى صُفْرَةٍ

ا لِدُّبْسَةُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ

الْقُمْرَةُ بَيْنَ الْبَيَاضِ وَالْغُبْرَةِ

الطُّلْسَةُ بَيْنَ السَّوَادِ وَالْغُبْرَةِ

(294/1)

الفصل الثالث والعشرون (في تفصيل الثُّفُوشِ وَتَرْتِيبِهَا)

(295/1)

النَّفْسُ فِي الْحَائِطِ

الرَّقْشُ فِي الْقِرْطَاسِ

الْوَشْيُ فِي الثَّوْبِ

الْوَشْمُ فِي الْيَدِ

الْوَسْمُ فِي الْجِلْدِ

الرَّشْمُ فِي الْحِنْطَةِ أَوْ الشَّعِيرِ

الطَّع في الطَّيْنِ وَالشَّمَعِ
الأَثْرُ فِي النَّصْلِ

(296/1)

الفصل الرابع والعشرون (في تَفْصِيلِ آثَارِ مُخْتَلِفَةٍ)

(297/1)

النَّدْبُ أَثْرُ الْجُرْحِ أَوْ الْبَثْرِ
الْحَدَشُ وَالْحَمَشُ أَثْرُ الطُّفْرِ
الكَدْحُ وَالْجَحْشُ أَثْرُ السَّقَطَةِ وَالْأَنْسِحَاجِ
الرَّسْمُ أَثْرُ الدَّارِ
الرُّحْلُوفَةُ بِالْفَاءِ وَالرُّحْلُوفَةُ بِالْقَافِ أَثْرُ تَزَلُّجِ الصَّبِيَّانِ مِنْ فَوْقَ إِلَى أَسْفَلَ عَنِ اللَّيْثِ
الدَّوْدَاةُ أَثْرُ أَرْجُوْحَةِ الصَّبِيَّانِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
العَلْبُ أَثْرُ الْحَبْلِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ
الطَّرْفَةُ أَثْرُ الْإِبِلِ إِذَا كَانَ بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضِ
العَصِيمُ أَثْرُ الْعَرَقِ
الْوَمْحَةُ أَثْرُ الشَّمْسِ عَلَى الْوَجْهِ عَنِ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الْكِيُّ أَثْرُ النَّارِ
الْوَعْكَةُ أَثْرُ الْحُمَّى
النَّهْكَةُ أَثْرُ الْمَرَضِ
السَّجَادَةُ أَثْرُ السُّجُودِ عَلَى الْجَبْهَةِ
المَجْلُ أَثْرُ الْعَمَلِ فِي الْكَفِّ يُعَالَجُ بِهَا الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ حَتَّى تَغْلُظَ جِلْدُهَا
السَّنَاجُ أَثْرُ دُخَانِ السَّرَاجِ عَلَى الْجِدَارِ وَغَيْرِهِ
الْأَسُّ أَنْ تَمَرَ النَّحْلُ فَتَسْقُطَ مِنْهَا نَقَطٌ مِنَ الْعَسَلِ فَيُسْتَدَلُّ بِذَلِكَ عَلَى مَوَاضِعِهَا عَنْ أَبِي عَمْرٍو
الرَّدْعُ أَثْرُ الزَّعْفَرَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَصْبَاغِ

الفصل الخامس والعشرون (في تَفْسِيمِ الْأَثَارِ عَلَى الْيَدِ)

هَذَا فَنَ وَاسِعَ الْمَجَالِ . فَمِمَّا رُوِيَ عَنِ الْفَرَّاءِ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَاللَّخْيَانِيِّ وَغَيْرِهِمْ مِنْ قَوْلِهِمْ : يَدِي مِنْ كَذَا
فَعِلَةٌ ثُمَّ زَادَ النَّاسُ عَلَيْهِ الْأَفَاظَ كَثِيرَةً بَعْضُهَا عَلَى الْقِيَاسِ وَبَعْضُهَا عَلَى التَّقْرِيبِ . وَقَدْ كَتَبْتُ مِنْهَا مَا اخْتَرْتُهُ
وَاطْمَأَنَّ قَلْبِي إِلَيْهِ تَقُولُ الْعَرَبُ : يَدِي مِنَ اللَّحْمِ غَمْرَةٌ

وَمِنَ الشَّحْمِ زَهْمَةٌ

وَمِنَ السَّمَكِ صَمْرَةٌ

وَمِنَ الزَّيْتِ قَنِمَةٌ

وَمِنَ الْبَيْضِ زَهْكَةٌ

وَمِنَ الدُّهْنِ زَنْحَةٌ

وَمِنَ الْخَلِّ خَمِطَةٌ

وَمِنَ الْعَسَلِ وَالنَّاطِفِ لَرْجَةٌ

وَمِنَ الْفَاكِهَةِ لَرْقَةٌ

وَمِنَ الزَّعْفَرَانِ رَدْعَةٌ

وَمِنَ الطَّيِّبِ عَيْقَةٌ

وَمِنَ الدَّمِ صَرْجَةٌ

وَمِنَ الْمَاءِ لَيْقَةٌ

وَمِنَ الطِّينِ رَدْعَةٌ

وَمِنَ الْحَدِيدِ سَهْكَةٌ

وَمِنَ الْعَذِيرَةِ طَفِسَةٌ

وَمِنَ الْبَوْلِ وَشَلَةٌ

وَمِنَ الْوَسَخِ دَرِيَّةٌ

وَمِنَ الْعَمَلِ مَجَلَّةٌ
وَمِنَ الْبُرْدِ صَرْدَةٌ

(300/1)

الفصل السادس والعشرون (في التَّائِبِ)

(301/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

صَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ وَلَوَّحَتْهُ إِذَا أَدْوَتْهُ وَأَذَتْهُ
صَهَّدَهُ الْحَرُّ وَصَخَّدَهُ وَصَحَّرَهُ وَصَهَّرَهُ إِذَا أَثَّرَ فِي لُونِهِ
مَحَشَّتُهُ النَّارُ وَمَهَشَّتُهُ إِذَا أَثَرَتْ فِيهِ وَكَادَتْ تَحْرِقُهُ
خَدَشَتْهُ السَّقْطَةُ وَخَمَشَتْهُ إِذَا أَثَرَتْ قَلِيلًا فِي جِلْدِهِ
وَعَكَّتُهُ الْحُمَى وَنَهَكَّتُهُ إِذَا غَيَّرَتْ لَوْنَهُ وَأَكَلَتْ لَحْمَهُ

(302/1)

الفصل السابع والعشرون (في تَرْتِيبِ الْخَدَشِ)

(303/1)

(عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخَوَّارِزْمِيِّ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ)

الْخَدَشُ وَالْخَمَشُ
ثُمَّ الْكَدْحُ وَالسَّحْجُ

ثُمَّ الْجَحْشُ
ثُمَّ السَّلْحُ

(304/1)

الفصل الثامن والعشرون (في سِمَاتِ الْإِبِلِ)

(305/1)

(عن الأئمة)
الدُّمْعُ فِي مَجَارِي الدَّمْعِ
العُدْرُ فِي مَوْضِعِ العِدَارِ
العِلَاطُ فِي العُنُقِ بِالْعَرَضِ
السِّطَاطُ فِيهَا بِالطُّوْلِ
الهَنْعَةُ فِي مُنْخَفَضِ العُنُقِ
الصِّدَارُ فِي الصِّدْرِ
الدِّرَاعُ فِي الأذْرُعِ
الْيَسْرَةُ فِي الفَحْدَيْنِ

(306/1)

الفصل التاسع والعشرون (في أَشْكَالِهَا)

(307/1)

قَبِدُ الْفَرَسِ لَفْظٌ يُوَافِقُ مَعْنَاهُ
الْمُفَعَّاةُ كَالأَفْعَى
الْمُثَفَّاةُ كَالأَثَافِي
الصَّلِيبِ وَالشَّجَارُ كَهُمَا
التَّحْجِينُ سِمَةٌ مَعْوَجَّةٌ

(308/1)

فِي أَسْنَانِ النَّاسِ وَالذَّوَابِ وَتَنْقَلِ الْأَحْوَالِ بِهِمَا وَذَكَرَ مَا يَتَّصِلُ بِهِمَا وَيَنْضَافُ إِلَيْهِمَا

(309/1)

الفصل الأول (في تَرْتِيبِ سِنِّ الْغُلَامِ)

(310/1)

(عن أبي عمروٍ وَعَن أبي العباسِ ثَعْلَبٍ عن ابن الأعرابيِّ)

يُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذَا وُلِدَ رَضِيعٌ وَطِفْلٌ

ثُمَّ فَطِيمٌ

ثُمَّ دَارِجٌ

ثُمَّ حَفْرٌ

ثُمَّ يافِعٌ

ثُمَّ شَدَخٌ

ثُمَّ مُطَبَّخٌ

ثُمَّ كَوْكَبٌ

(311/1)

الفصل الثاني (أشفى منه في ترتيب أحواله وتنبّل السنّ به إلى أن يتناهى شبابه)

(312/1)

(عَنِ الْإِيْمَةِ الْمَذْكُورِيْنَ)
مَا دَامَ فِي الرَّحِمِ فَهُوَ جَنِيْنٌ
فَإِذَا وُلِدَ فَهُوَ وُلِيْدٌ
وَمَا دَامَ لَمْ يَسْتَتِمَّ سَبْعَةَ أَيَامٍ فَهُوَ صَدِيْعٌ لِأَنَّهُ لَا يَسْتَدُّ صُدْعُهُ إِلَى تَمَامِ السَّبْعَةِ
ثُمَّ مَا دَامَ يَرْضَعُ فَهُوَ رَضِيْعٌ
ثُمَّ إِذَا قُطِعَ عَنْهُ اللَّبَنُ فَهُوَ فَطِيْمٌ
ثُمَّ إِذَا غَلُظَ وَذَهَبَتْ عَنْهُ تَرَارَةُ الرَّضَاعِ فَهُوَ جَحْوَشٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
وَأَنْشَدَ لِلْهُدَلِيِّ (مِنْ الْوَافِرِ) :
قَتَلْنَا مَخْلَدًا وَابْنِي حِرَاقٍ وَآخَرَ جَحْوَشًا فَوْقَ الْفَطِيْمِ
قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْجَحْشِ الَّذِي هُوَ وَلَدُ الْحِمَارِ
ثُمَّ هُوَ إِذَا دَبَّ وَنَمَا فَهُوَ دَارِجٌ
فَإِذَا بَلَغَ طَوْلُهُ خَمْسَةَ أَشْبَارٍ فَهُوَ خُمَاسِي
فَإِذَا سَقَطَتْ رَوَاضِعُهُ فَهُوَ مَتَغَوْرٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ
فَإِذَا نَبَتَتْ أَسْنَانُهُ بَعْدَ السُّقُوطِ فَهُوَ مُتَّعِرٌ بِالنَّاءِ وَالتَّاءِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
فَإِذَا كَادَ يُجَاوِزُ الْعَشْرَ السَّنِيْنَ أَوْ جَاوَزَهَا فَهُوَ مُتْرَعْرَعٌ وَنَاشِئٌ
فَإِذَا كَادَ يَبْلُغُ الْحُلْمَ أَوْ بَلَغَهُ فَهُوَ يَافِعٌ وَمُرَاهِقٌ
فَإِذَا احْتَلَمَ وَاجْتَمَعَتْ قُوَّتُهُ فَهُوَ حَزْرُورٌ وَحَزْرُورٌ . وَاسْمُهُ فِي جَمِيْعِ هَذِهِ الْأَحْوَالِ الَّتِي ذَكَرْنَا غُلَامٌ
فَإِذَا احْضَرَ شَارِبُهُ وَأَخَذَ عِدَاؤُهُ يَسِيْلُ قَيْلَ : بَقْلٌ وَجَهْهُ
فَإِذَا صَارَ ذَا فَتَاءٍ فَهُوَ فَتَى وَشَارِخٌ
فَإِذَا اجْتَمَعَتْ لِحْيَتُهُ وَبَلَغَ غَايَةَ شَبَابِهِ فَهُوَ مُجْتَمِعٌ
ثُمَّ مَا دَامَ بَيْنَ الثَّلَاثِيْنَ وَالْأَرْبَعِيْنَ فَهُوَ شَابٌ
ثُمَّ هُوَ كَهْلٌ إِلَى أَنْ يَسْتَوْفِيَ السَّنِيْنَ

(313/1)

الفصل الثالث (في طُهُورِ الشَّيْبِ وَعُمُومِهِ)

(314/1)

يُقَالُ لِلرَّجُلِ أَوَّلَ مَا يَظْهَرُ الشَّيْبُ بِهِ : قَدْ وَخَطَهُ الشَّيْبُ
فَإِذَا زَادَ قِيلَ : قَدْ خَصَّفَهُ وَخَوَّصَهُ
فَإِذَا ابْيَضَّ بَعْضُ رَأْسِهِ قِيلَ : أَخْلَسَ رَأْسُهُ فَهُوَ مَخْلَسٌ
فَإِذَا غَلَبَ بَيَاضُهُ سَوَادَهُ فَهُوَ أَغْنَمَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ
فَإِذَا شَمِطَتْ مَوَاضِعُ مِنْ لِحْيَتِهِ قِيلَ : قَدْ وَخَزَهُ الْقَتِيرُ وَلَهَزَهُ
فَإِذَا كَثُرَ فِيهِ الشَّيْبُ وَانْتَشَرَ قِيلَ : قَدْ تَفَشَّعَ فِيهِ الشَّيْبُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو

(315/1)

الفصل الرابع (في الشَّيْخُوخَةِ وَالْكَبَرِ)

(316/1)

(عن أَبِي عَمْرٍو عَنْ نَعْلَبِ بْنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)

يُقَالُ شَابَ الرَّجُلُ

ثُمَّ شَمِطَ

ثُمَّ شَاخَ

ثُمَّ كَبِرَ

ثُمَّ تَوَجَّهَ

ثُمَّ دَلَفَ

ثُمَّ دَبَّ
ثُمَّ مَجَّ
ثُمَّ هَدَجَ
ثُمَّ تَلَّبَ
ثُمَّ الْمَوْتُ

(317/1)

الفصل الخامس (في مَثَلِ ذَلِكَ جُمِعَ فِيهِ بَيْنَ أَقَاوِيلِ الْأُمَّةِ)

(318/1)

يُقَالُ عَنَّا الشَّيْخُ وَعَسَا
ثُمَّ تَسَعَّعَ وَتَقَعَّوسَ
ثُمَّ هَرِمَ وَخَرِفَ
ثُمَّ أَفْنَدَ وَاهْتَبَرَ
ثُمَّ لَعِقَ إِصْبَعَهُ وَصَحَا ظِلُّهُ إِذَا مَاتَ

(319/1)

الفصل السادس (يُقَارِبُهُ)

(320/1)

إِذَا شَاخَ الرَّجُلُ وَعَلَتْ سِنُّهُ فَهُوَ فَخُوٌّ وَقَحْبٌ
فَإِذَا وُلِّيَ وَسَاءَ عَلَيْهِ أَثَرُ الْكِبَرِ فَهُوَ يَفَنٌ وَدِرْدَخٌ
فَإِذَا زَادَ ضَعْفُهُ وَنَقَصَ عَقْلُهُ فَهُوَ جَلْحَابٌ وَمَهْتَرٌ

(321/1)

الفصل السابع (في تَرْتِيبِ سِنِّ الْمَرْأَةِ)

(322/1)

هِيَ طِفْلَةٌ مَا دَامَتْ صَغِيرَةً
ثُمَّ وَلِيدَةٌ إِذَا تَحَرَّكَتْ
ثُمَّ كَاعِبٌ إِذَا كَعَبَ ثُدْيُهَا
ثُمَّ نَاهِدٌ إِذَا زَادَ
ثُمَّ مُعْصِرٌ إِذَا أَدْرَكَتْ
ثُمَّ عَانِسٌ إِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ حَدِّ الْإِعْصَارِ
ثُمَّ خَوْدٌ إِذَا تَوَسَّطَتِ الشَّبَابَ
ثُمَّ مُسْلِفٌ إِذَا جَاوَزَتِ الْأَرْبَعِينَ
ثُمَّ نَصَفٌ إِذَا كَانَتْ بَيْنَ الشَّبَابِ وَالتَّعْجِيزِ
ثُمَّ شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ إِذَا وَجَدَتْ مَسَّ الْكِبَرِ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ وَجِلْدٌ
ثُمَّ شَهْبَرَةٌ إِذَا عَجَّزَتْ وَفِيهَا تَمَاسُكٌ
ثُمَّ حَيْزُبُونَ إِذَا صَارَتْ عَالِيَةَ السِّنِّ نَاقِصَةَ الْقُوَّةِ
ثُمَّ قَلْعَمٌ وَلَطْلِطٌ إِذَا انْحَنَى قَدُّهَا وَسَقَطَتْ أَسْنَانُهَا

(323/1)

الفصل الثامن (كُلِّي فِي الْأَوْلَادِ)

(324/1)

وَلَدُ كُلِّ بَشَرٍ ابْنٌ وَابْنَةٌ
وَلَدُ كُلِّ سَبْعٍ جَزْوٌ
وَلَدُ كُلِّ وَحْشِيَّةٍ طَلَاءٌ
وَلَدُ كُلِّ طَائِرٍ فَرَخٌ

(325/1)

الفصل التاسع (جُزئِي فِي الْأَوْلَادِ)

(326/1)

وَلَدُ الْفَيْلِ دَغْفَلٌ
وَلَدُ النَّاقَةِ حَوَارٌ
وَلَدُ الْفَرَسِ مُهْرٌ
وَلَدُ الْحِمَارِ جَحْشٌ
وَلَدُ الْبَقْرَةِ عَجَلٌ
وَلَدُ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ بَحْرَجٌ وَبَرْغَزٌ
وَلَدُ الشَّاةِ حَمَلٌ
وَلَدُ الْعَنْزِ جَدِيٌ
وَلَدُ الْأَسَدِ شَيْبَلٌ
وَلَدُ الطَّيْرِ خَشْفٌ
وَلَدُ الْأَرْوِيَّةِ وَعَلٌ وَعَقْفَرٌ

وَلَدُ الصَّبُعِ فُرْعَلٌ
وَلَدُ الدُّبِّ دَيْسَمٌ
وَلَدُ الخَنْزِيرِ خَنْوُصٌ
وَلَدُ التَّعَلْبِ هَجْرَسٌ
وَلَدُ الكَلْبِ جَرُو
وَلَدُ الفَأْرَةِ دِرْصٌ
وَلَدُ الصَّبِّ حِسلٌ
وَلَدُ القِرْدِ قِشَّةٌ
وَلَدُ الأَرْنَبِ خَرْبِقٌ
وَلَدُ البَيْرِ خَنْصِيصٌ عَنِ الخَارَزْنَجِيِّ عَنِ أَبِي الرَّحْفِ التَّمِيمِيِّ
وَلَدُ الحَيَّةِ حَرِشٌ
وَلَدُ الدَّجَاجِ فَرْوَجٌ
وَلَدُ النَّعَامِ رَأُلٌ

(327/1)

الفصل العاشر (في المسان)

(328/1)

البَحَالُ الشَّيْخُ المُسِنَّ
القَلْعُمُ العَجُوزُ المُسِنَّةُ
العَوْدُ الجَمَلُ المُسِنَّ
النَّابُ النَّاقَةُ المُعَشَّةُ
العَلِجُ الحِمَارُ المُسِنَّ
الشَّبَبُ الثَّورُ المُسِنَّ
الفَارِضُ البَقَرَةُ المُسِنَّةُ

(329/1)

الفصل الحادي عشر (في تَرْتِيبِ سِنِّ البَعِيرِ)

(330/1)

وَلَدُ النَّاقَةِ سَاعَةٌ تَضَعُهُ أُمُّهُ سَلِيلٌ
ثُمَّ سَقَبٌ وَحَوَازٌ
فَإِذَا اسْتَكْمَلَ سَنَةً وَفُصِلَ عَنِ أُمِّهِ فَهُوَ فَصِيلٌ
فَإِذَا كَانَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ فَهُوَ ابْنُ مَخَاضٍ
فَإِذَا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ فَهُوَ ابْنُ لُبُونٍ
فَإِذَا كَانَ فِي الرَّابِعَةِ وَاسْتَحَقَّ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ فَهُوَ حِقٌّ
فَإِذَا كَانَ فِي الْخَامِسَةِ فَهُوَ جَدَعٌ
فَإِذَا كَانَ فِي السَّادِسَةِ وَالْقَى تَبَيْتَهُ فَهُوَ نَبِيٌّ
فَإِذَا كَانَ فِي السَّابِعَةِ وَالْقَى رَبَاعِيَّتَهُ فَهُوَ رَبَاعٍ
فَإِذَا كَانَ فِي الثَّامِنَةِ فَهُوَ سَدِيسٌ
فَإِذَا كَانَ فِي التَّاسِعَةِ وَفَطَرَ نَابُهُ فَهُوَ بَازِلٌ
فَإِذَا كَانَ فِي الْعَاشِرَةِ فَهُوَ مُخْلِفٌ
ثُمَّ مُخْلِفٌ عَامٍ
ثُمَّ مُخْلِفٌ عَامِينَ فَصَاعِدًا
فَإِذَا كَادَ يَهْرَمُ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ فَهُوَ عَوْدٌ
فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ قَقْرٌ
فَإِذَا انْكَسَرَتْ أَنْيَابُهُ فَهُوَ ثَلْبٌ

فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ مَاجٌ لِأَنَّهُ يَمُجُّ رِبْقَهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْسِبَهُ مِنَ الْكَبِيرِ
فَإِذَا اسْتَحْكَمَ هَرْمُهُ فَهُوَ كُحْكُحٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيِّ

(331/1)

الفصل الثاني عشر (في سِنِّ الْفَرَسِ)

(332/1)

إِذَا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ فَهُوَ مُهْرٌ
ثُمَّ فِلُوٌ
فَإِذَا اسْتَكْمَلَ سَنَةً فَهُوَ حَوْلِيٌّ
ثُمَّ فِي
الثَّانِيَةِ جَدَعٌ
ثُمَّ فِي الثَّالِثَةِ ثَنِيٌّ
ثُمَّ فِي الرَّابِعَةِ رِبَاعٌ بِكَسْرِ الْعَيْنِ
ثُمَّ فِي الْخَامِسَةِ قَارِحٌ
ثُمَّ هُوَ إِلَى أَنْ يَتِنَاهَى عُمُرُهُ مَدَكٌ

(333/1)

الفصل الثالث عشر (في سِنِّ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ)

(334/1)

وَلَدُ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ مَا دَامَ يَرْضَعُ فَرَقْدٌ وَفَرَقْدٌ وَفَرِيرٌ
فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ يَعْفُورٌ وَجُودِرٌ وَبَحْرَجٌ
فَإِذَا سَبَّ فَهُوَ مَهَاةٌ فَإِذَا أَسَنَّ فَهُوَ قَرْهَبٌ

(335/1)

الفصل الرابع عشر (في سنِّ وَلِدِ الْبَقْرَةِ الْأَهْلِيَّةِ)

(336/1)

(عَنْ أَبِي فُقَيْسِ الْأَسَدِيِّ)

وَلَدُ الْبَقْرَةِ الْأَهْلِيَّةِ أَوْلَ سَنَةِ تَبِيْعٍ

ثُمَّ جَذَعٌ

ثُمَّ ثَنِيٌّ

ثُمَّ رَبَاعٌ

ثُمَّ سَدَيْسٌ

ثُمَّ صَالِغٌ

(337/1)

الفصل الخامس عشر (في مثله عن غيره)

(338/1)

وَلَدُ الْبَقْرَةِ عِجْلٌ
فَإِذَا شَبَّ فَهُوَ شَبُوبٌ
فَإِذَا أَسَنَّ فَهُوَ فَارِضٌ

(339/1)

الفصل السادس عشر (في سِنِّ الشَّاةِ وَالْعَنْزِ)

(340/1)

وَلَدُ الشَّاةِ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ ذَكَرًا كَانَ أَوْ أُنْثَى سَخْلَةً وَبَهْمَةً
فَإِذَا فَصِلَ عَنْ أُمِّهِ فَهُوَ حَمَلٌ وَخَزُوفٌ
فَإِذَا أَكَلَ وَاجْتَرَّ فَهُوَ بَدَجٌ وَالْجَمْعُ بُدْجَانٌ وَفُرْفُورٌ
فَإِذَا بَلَغَ النَّزْوَ فَهُوَ عُمْرُوسٌ
وَوَلَدُ الْمَعَزِ جَفْرٌ
ثُمَّ عَرِيضٌ وَعَتُودٌ
ثُمَّ عَنَاقٌ
وَكُلٌّ مِنْ أَوْلَادِ الضَّانِ وَالْمَعَزِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ جَدَعٌ
وَفِي الثَّلَاثَةِ ثَنِيٌّ
وَفِي الرَّابِعَةِ رَبَاعٌ
وَفِي الْخَامِسَةِ سَدِيسٌ
وَفِي السَّادِسَةِ صَالِغٌ وَلَيْسَ لَهُ بَعْدَهَا اسْمٌ

(341/1)

الفصل السابع عشر (في سِمَنِ الطَّبْئِي)

(342/1)

أَوَّلُ مَا يُوَلَّدُ الطَّبْيُ فَهُوَ طَلًا
ثُمَّ حَشَفٌ وَرَشًا
ثُمَّ غَزَالٌ وَشَادِنٌ ثُمَّ شَصْرٌ
ثُمَّ جَدَعٌ
ثُمَّ ثَبِيٌّ إِلَى أَنْ يَمُوتَ

(343/1)

في الأصول والرؤوس والأعضاء والأطراف وأوصافها وما يُتَوَلَّدُ مِنْهَا وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا وَيُذَكَّرُ مَعَهَا (عن الأئمة)

(344/1)

الفصل الأول (في الأصول)

(345/1)

الجُرْثُومَةُ الأُرُومَةُ أَصْلُ النَّسَبِ
وَكَذَلِكَ المَنْصِبُ والمَحْتَبُ والعَنْصُرُ والعَيْصُ والنُّجَارُ والصُّنْطِيُّ
العَلْصَمَةُ والعَكْدَةُ أَصْلُ اللِّسَانِ
المَقْدُ أَصْلُ الأُذُنِ
السِّنْحُ أَصْلُ السِّنِّ
وَكَذَلِكَ الجَدْمُ
القَصْرَةُ أَصْلُ العُنُقِ

العَجَبُ أَصْلُ الذَّنْبِ
الرَّمَكِيُّ أَصْلُ ذَنْبِ الطَّائِرِ

(346/1)

الفصل الثاني (في مثله)

(347/1)

الرَّيْسُ أَصْلُ الْهَوَى
الْجَعْنُ أَصْلُ الشَّجَرَةِ
الْجَذْلُ أَصْلُ الْحَطَبِ
الْحَضِيضُ أَصْلُ الْجَبَلِ

(348/1)

الفصل الثالث (في الرؤوس)

(349/1)

الشَّعْفَةُ رَأْسُ الْجَبَلِ وَالتَّخْلَةُ
الْفَرْطُ رَأْسُ الْأَكْمَةِ
النُّخْرَةُ رَأْسُ الْأَنْفِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الْفَيْشَلَةُ رَأْسُ الدَّكْرِ
الْبُسْرَةُ رَأْسُ قَضِيبِ الْكَلْبِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الْحَلَمَةُ رَأْسُ الشَّدِيِّ

الكَرَادِيسُ وَالْمُشَاشُ رُؤُوسُ الْعِظَامِ مِثْلُ الرُّكْبَتَيْنِ وَالْمِرْفَقَيْنِ وَالْمَنْكَبَيْنِ . وَفِي الْخَبَرِ أَنَّهُ (كَانَ ضَخْمَ
الكَرَادِيسِ وَفِي خَبَرٍ آخَرَ أَنَّهُ (كَانَ جَلِيلَ الْمُشَاشِ
الْحَجَبَتَانِ رَأْسَا الْوَرِكَيْنِ
الْقَتِيرُ رُؤُوسُ الْمَسَامِيرِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
الْبُؤُوبُ رَأْسُ الْمُكْحَلَةِ عَنْ عَمْرٍو وَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي
الْخَشْلُ رُؤُوسُ الْهَلْيِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو

(350/1)

الفصل الرابع (في الأعلى)

(351/1)

(عَنْ الْأَيْمَةِ)
الْغَارِبُ أَعْلَى الْمَوْجِ
وَالْغَارِبُ أَعْلَى الطَّهْرِ
السَّالِفَةُ أَعْلَى الْعُنُقِ
الرَّوْزُ أَعْلَى الصَّدْرِ
فَرَعٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ
صَدْرُ الْقَنَاةِ أَعْلَاهَا

(352/1)

الفصل الخامس (في تَقْسِيمِ الشَّعْرِ)

(353/1)

الشَّعْرُ لِلإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ
المِرْعَزَى والمِرْعَزَاءُ لِلْمَعَزِ
الْوَبْرُ لِلإِبِلِ وَالسَّبَاعِ
الصُّوفُ لِلْغَنَمِ
العِفَاءُ لِلْحَمِيرِ
الرَّيْشُ لِلطَّيْرِ
الرَّغْبُ لِلْفَرَخِ
الرَّفُّ لِلنَّعَامِ

الهَلْبُ لِلْحَنْزِيرِ . قَالَ اللَّيْثُ : الهَلْبُ مَا غُلِظَ مِنَ الشَّعْرِ كَشَعْرِ ذَنْبِ الْفَرَسِ

(354/1)

الفصل السادس (في تفصيل شعر الإنسان)

(355/1)

العَقِيقَةُ الشَّعْرُ الَّذِي يُوَلَّدُ بِهِ الإِنْسَانُ
الْفَرَوَةُ شَعْرُ مُعْظَمِ الرَّأْسِ
النَّاصِيَةُ شَعْرُ مُقَدِّمِ الرَّأْسِ
الذَّوَابَةُ شَعْرُ مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ
الْفَرْعُ شَعْرُ رَأْسِ الْمَرْأَةِ
الغَدِيرَةُ شَعْرُ ذُؤَابَتِهَا
العَفْرُ شَعْرُ سَاقِهَا
الدَّبَبُ شَعْرٌ وَجْهَهَا عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَنْشَدَ : (من الرجز) :
قَشَرَ النِّسَاءِ دَبَبَ الْعُرُوسِ
الْوَفْرَةُ مَا بَلَغَ شَحْمَةُ الأُذُنِ مِنَ الشَّعْرِ
اللَّمَّةُ مَا أَلَمَّ بِالْمَنْكَبِ مِنَ الشَّعْرِ

الطُّرَّةُ مَا غَشَى الْجَبْهَةَ مِنَ الشَّعْرِ
الجُمَّةُ وَالْعَفْرَةُ مَا غَطَّى الرَّأْسَ مِنَ الشَّعْرِ
الهُدْبُ شَعْرُ أَجْفَانِ الْعَيْنَيْنِ
الشارِبُ شَعْرُ الشَّفَةِ الْعُلْيَا
العَنْقَقَةُ شَعْرُ الشَّفَةِ السُّفْلَى
المَسْرِيَّةُ شَعْرُ الصَّدْرِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ دَقِيقَ الْمَسْرِيَّةِ
الشُّعْرَةُ شَعْرُ الْعَانَةِ
الإِسْبُ شَعْرُ الْأَسْتِ
الرِّبُّبُ شَعْرُ بَدَنِ الرَّجُلِ وَيُقَالُ بَلُّ هُوَ كَثْرَةُ الشَّعْرِ فِي الْأُذُنَيْنِ

(356/1)

الفصل السابع (في سائر الشعور)

(357/1)

العَسْنُ شَعْرُ النَّاصِيَةِ
العُدْرَةُ الشَّعْرُ الَّذِي يَقْبِضُ عَلَيْهِ الرَّكَّابُ عِنْدَ رُكُوبِهِ
اللزْفُ شَعْرُ عُنُقِ الْفَرَسِ
الْقَبْدُ شَعْرَاتُ فَوْقَ جَحْفَلَةِ الْفَرَسِ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الدُّبْيَانُ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ وَمَشْفَرِهِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
الثَّنَّةُ الشَّعْرُ الْمُتَدَلِّي فِي مُؤَخَّرِ الرُّسْغِ مِنَ الدَّابَّةِ
العُشْنُونَ شَعْرَاتُ تَحْتَ حَنَكِ الْمَعَزِ
زُبْرَةُ الْأَسَدِ شَعْرُ قَفَاهُ
عِفْرِيَّةُ الدِّيكِ عُرْفُهُ
الْبُرَائِلُ مَا ارْتَفَعَ مِنْ رِيَشِ الطَّائِرِ فَاسْتَدَارَ فِي عُنُقِهِ عِنْدَ التَّنَافُرِ
الشَّكِيرُ مِنَ الْفَرْخِ الرَّغَبِ

(358/1)

الفصل الثامن (في تفصيل أوصاف الشعر)

(359/1)

شَعْرٌ جُفَالٌ إِذَا كَانَ كَثِيراً
وَوَحْفٌ إِذَا كَانَ مُتَّصِلاً
وَكَثٌّ إِذَا كَانَ كَثِيفاً مُجْتَمِعاً
وَمُعْلَنَكِسٌّ وَمُعْلَنَكِكٌ إِذَا زَادَتْ كَثَافَتُهُ عَنِ الْفَرَاءِ
وَمُنْسَدِرٌ إِذَا كَانَ مُنْبَسِطاً
وَسَبْطٌ إِذَا كَانَ مُسْتَرَسِلاً
وَرَجْلٌ إِذَا كَانَ غَيْرَ جَعْدٍ وَلَا سَبْطٍ
وَقَطَطٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْجُعُودَةِ
وَمُقْلَعِطٌ إِذَا زَادَ عَلَى الْقَطَطِ
وَمُقْلَفَلٌ إِذَا كَانَ نَهَائَةً فِي الْجُعُودَةِ كَشُعُورِ الرُّنَجِ
وَسُخَامٌ إِذَا كَانَ حَسَناً لَيِّناً
وَمُعْدُودٌ إِذَا كَانَ نَاعِماً طَوِيلاً عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ

(360/1)

الفصل التاسع (في الحاجب)

(361/1)

مِنْ مَحَاسِنِهِ الرَّجْحُ وَالْبَلْحُ
وَمِنْ مَعَايِهِ الْقَرْنُ وَالزَّبُّ وَالْمَعَطُ
فَأَمَّا الرَّجْحُ فَدِقَّةُ الْحَاجِبِينَ وَامْتِدَادُهُمَا حَتَّى كَانَهُمَا خُطًّا يَقْلَمُ
وَأَمَّا الْبَلْحُ فَهُوَ أَنْ تَكُونَ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ وَالْعَرَبُ تَسْتَحِبُّ ذَلِكَ وَتَكْرَهُ الْقَرْنَ وَهُوَ اتِّصَالُهُمَا
وَالزَّبُّ كَثْرَةُ شَعْرِهِمَا
وَالْمَعَطُ تَسَاقُطُ الشَّعْرِ عَنْ بَعْضِ أَجْزَائِهِمَا

(362/1)

الفصل العاشر (في مَحَاسِنِ الْعَيْنِ)

(363/1)

الدَّعْجُ أَنْ تَكُونَ الْعَيْنُ شَدِيدَةَ السَّوَادِ مَعَ سَعَةِ الْمُقَلَّةِ
الْبَرْجُ شِدَّةُ سَوَادِهَا وَشِدَّةُ بَيَاضِهَا
النَّجْلُ سَعَتُهَا
الكَحْلُ سَوَادٌ جُفُونِهَا مِنْ غَيْرِ كُحْلِ
الْحَوْرُ اتِّسَاعُ سَوَادِهَا كَمَا هُوَ فِي أُعْيُنِ الطَّبَّاءِ
الْوَطْفُ طُولُ أَشْفَارِهَا وَتَمَامُهَا . وَفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ (كَانَ فِي أَشْفَارِهِ وَطْفٌ
الشُّهْلَةُ حُمْرَةٌ فِي سَوَادِهَا

(364/1)

الفصل الحادي عشر (في مَعَايِبِهَا)

(365/1)

الحَوْصُ ضَيْقُ الْعَيْنَيْنِ
 الحَوْصُ غُورُهُمَا مَعَ الضَّيْقِ
 الشَّتْرُ انْقِلَابُ الْجَفْنِ
 العَمَشُ أَنْ لَا تَزَالَ الْعَيْنُ تَسِيلُ وَتَرْمَصُ
 الكَمَشُ أَنْ لَا تَكَادُ تُبْصِرُ
 العَطَشُ شِبْهُ العَمَشِ
 الجَهْرُ أَنْ لَا يُبْصِرَ نَهَاراً
 العِشَا أَنْ لَا يُبْصِرَ لَيْلاً
 الحَزْرُ أَنْ يَنْظُرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنِهِ
 العَضْنُ أَنْ يَكْسِرَ عَيْنَهُ حَتَّى تَتَعَصَّنَ جُفُونُهُ
 القَبْلُ أَنْ يَكُونَ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى أَنْفِهِ وَهُوَ أَهْوَنُ مِنَ الحَوْلِ قَالَ الشَّاعِرُ : (من المديد) :
 أَشْتَهِي فِي الطَّفَلَةِ القَبْلَ لَا كَثِيراً يُشْبِهُ الحَوْلَا
 الشُّطُورُ أَنْ تَرَاهُ يَنْظُرُ إِلَيْكَ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى غَيْرِكَ . وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ صِفَةِ الأَحْوَالِ الذِّي يَقُولُ مُتَبَجِّحاً بِحَوْلِهِ :
 (من الطويل) :

حَمِدْتَ إِلَهِي إِذْ بُلَيْتُ بِحُبِّهِ عَلَي حَوْلِ أَعْنَى عَنِ النِّظَرِ الشَّرِّ
 نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالرَّقِيبُ يَخَالِنِي نَظَرْتُ إِلَيْهِ فَاسْتَرَحْتُ مِنَ العُدْرِ
 الشَّوْسُ أَنْ يَنْظُرَ بِأَحْدَى عَيْنَيْهِ وَبِمِيلٍ وَجْهَهُ فِي شِقِّ العَيْنِ الَّتِي يُرِيدُ أَنْ يَنْظُرَ بِهَا
 الخَفَشُ صِغَرُ العَيْنَيْنِ وَضَعْفُ البَصْرِ وَيُقَالُ إِنَّهُ فَسَادٌ فِي العَيْنِ يَضِيقُ لَهُ الجَفْنُ مِنْ غَيْرِ وَجَعٍ وَلَا قَرْحِ
 الدَّوَشُ ضَيْقُ العَيْنِ وَفَسَادُ البَصْرِ
 الإطْرَاقُ اسْتِرْحَاءُ الجُفُونِ
 الجُحُوظُ خُرُوجُ المِثْقَلَةِ وَظُهُورُهَا مِنَ الحِجَاجِ
 البَحْقُ أَنْ يَذْهَبَ البَصْرُ وَالْعَيْنُ مُنْفَتِحَةً
 الكَمَةُ أَنْ يُوَلَّدَ الإِنْسَانُ أَعْمَى
 البَحْصُ أَنْ يَكُونَ فَوْقَ العَيْنَيْنِ أَوْ تَحْتَهُمَا لَحْمٌ نَاتِيٌّ

الفصل الثاني عشر (في عَوَارِضِ الْعَيْنِ)

(367/1)

حَسَرَتْ عَيْنُهُ إِذَا اعْتَرَاهَا كَالَالِ مِنْ طُولِ النَّظَرِ إِلَى الشَّيْءِ

زَرَّتْ عَيْنُهُ إِذَا تَوَقَّدَتْ مِنْ خَوْفٍ أَوْ غَيْرِهِ

سَدِرَتْ عَيْنُهُ إِذَا لَمْ تَكُدْ تُبْصِرُ

اسْمَدَرَتْ عَيْنُهُ إِذَا لَاحَتْ لَهَا سَمَادِيرُ (وهي ما يَتَرَاءَى لَهَا مِنْ أَشْبَاهِ الدُّبَابِ وَغَيْرِهِ عِنْدَ خَلَلِ يَتَخَلَّلُهَا)

قَدِعَتْ عَيْنُهُ إِذَا ضَعُفَتْ مِنَ الْإِكْبَابِ عَلَى النَّظَرِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ

حَرَجَتْ عَيْنُهُ إِذَا حَارَتْ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ (من البسيط) :

تَزْدَادُ لِلْعَيْنِ إِذَا حَارَتْ إِذَا سَفَرَتْ وَتَحْرُجُ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تَنْتَقِبُ

هَجَّتْ عَيْنُهُ إِذَا غَارَتْ

وَنَفَقَتْ إِذَا زَادَ غُورُهَا

وَكَذَلِكَ حَجَلَتْ وَهَجَجَتْ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

ذَهَبَتْ عَيْنُهُ إِذَا رَأَتْ ذَهَابًا كَثِيرًا فَحَارَتْ فِيهِ

شَخَصَتْ عَيْنُهُ إِذَا لَمْ تَكُدْ تَطْرُقُ مِنَ الْحَيْرَةِ

(368/1)

الفصل الثالث عشر (في تَفْصِيلِ كَيْفِيَّةِ النَّظَرِ وَهَيْئَاتِهِ فِي اخْتِلَافِ أَحْوَالِهِ)

(369/1)

إِذَا نَظَرَ الْإِنْسَانُ إِلَى الشَّيْءِ بِمَجَامِعِ عَيْنِهِ قِيلَ رَمَقَهُ

فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ مِنْ جَانِبِ أُذُنِهِ قِيلَ لَحَظَهُ

فَإِنْ نَظَرَ إِلَيْهِ بِعَجَلَةٍ قِيلَ : لَمَحَهُ

فإن رمأه ببصره مع حدة نظر قيل : حدجَه بطرفه وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه : (حدث القوم ما حدجوك بأبصارهم)

فإن نظر إليه بشدة وحدة قيل : أَرْشَقَهُ وَأَسَفَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ . وفي حديث الشعبي أنه (كره أن يسف الرجل نظره إلى أمه وأخته وابنته)

فإن نظر إليه نظر المتعجب منه والكاره له والمبغض إياه قيل : شَفَنَهُ وَشَفَنَ إِلَيْهِ شُفُونًا وَشَفْنَا فَإِنْ أَعَارَهُ لَحَظَ الْعَدَاوَةَ قِيلَ نَظَرَ إِلَيْهِ شُرًّا

فإن نظر إليه بعين المحبة قيل : نَظَرَ إِلَيْهِ نَظْرَةَ ذِي عَلْقٍ

فإن نظر إليه نظر المستثبت قيل : تَوَضَّحَهُ

فإن نظر إليه واضعاً يده على حاجبه مستظلاً بها من الشمس ليستبين المنظور إليه قيل : اسْتَكْفَهُ وَاسْتَوَضَّحَهُ وَاسْتَشْرَفَهُ

فإن نشر الثوب ورفعته لينظر إلى صفاقته أو سخافته أو يرى عواراً إن كان به قيل استشفه

فإن نظر إلى الشيء كاللمحة ثم خفي عنه قيل : لَاحَهُ لَوْحَةً كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ : (من الطويل) :

وَهَلْ تَنْفَعَنِي لَوْحَةٌ لَوْ أَلُوْحَهَا

فإن نظر إلى جميع ما في المكان حتى يعرفه قيل : نَفَضَهُ نَفْضًا

فإن نظر في كتاب أو حساب ليهدبه أو ليستكشف صحته وسقمه قيل : تَصَفَّحَهُ

فإن فتح جميع عينيه لشدة النظر قيل : حَدَقَ

فإن للأههما قيل : بَرَّقَ عَيْنَيْهِ

فإن انقلب حملاق عينيه قيل : حَمَلَقَ

فإن غاب سواد عينيه من الفزع قيل : بَرَّقَ بَصْرَهُ

فإن فتح عين مفرع أو مهدد قيل : حَمَجَ

فإن بالغ في فتحها وأحد النظر عند الخوف قيل : حَدَجَ وَفَرَعَ

فإن كسر عينه في النظر قيل : دَنَّقَسَ وَطَرَفَشَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو

فإن فتح عينيه وجعل لا يطرف قيل شخَصَ وفي القرآن الكريم : { شَاحِصَةً أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا } فَإِنْ أَدَامَ

النَّظَرَ مَعَ سُكُونٍ قِيلَ : أَسَجَدَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَيْضًا

فإن نظر إلى أفق الهلال ليلته ليراه قيل : تَبَصَّرَهُ

فإن أتبع الشيء بصره قيل : أَتَارَهُ بَصْرَهُ

الفصل الرابع عشر (في أدواء العين)

(371/1)

الْعَمَصُ أَنْ لَا تَزَالَ الْعَيْنُ تَرْمَصُ
اللَّحْحُ أَسْوَأُ الْعَمَصِ
اللَّحْصُ التِّصَاقُ الْجُفُونِ
الْعَائِرُ الرَّمْدُ الشَّدِيدُ وَكَذَلِكَ السَّاهِكُ
الْعَرَبُ عِنْدَ أُمَّةِ اللُّغَةِ وَرَمَّ فِي الْمَاقِي وَهُوَ عِنْدَ الْأَطِبَّاءِ أَنْ تَرَشَّحَ مَاقِي الْعَيْنِ وَيَسِيلُ مِنْهَا إِذَا غَمَزَتْ صَدِيدٌ
وَهُوَ النَّاسُورُ أَيْضاً
السَّبَلُ عِنْدَهُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى بَيَاضِهَا وَسَوَادِهَا شَبَهُ غِشَاءٍ يَنْتَسِجُ بِعُرُورِ حُمُرِ
الْجَسَأِ أَنْ يَعْسَرَ عَلَى الْإِنْسَانِ فَتُخَّ عَيْنَيْهِ إِذَا انْتَبَهَ مِنَ النَّوْمِ
الظَّفَرُ ظُهُورُ الظَّفَرَةِ وَهِيَ جُلَيْدَةٌ تُغَشِّي الْعَيْنَ مِنْ تَلْقَاءِ الْمَاقِي وَرَبَّمَا قُطِعَتْ وَإِنْ تُرِكَتْ غَشِيَتِ الْعَيْنَ حَتَّى
تَكِلَ . وَالْأَطِبَّاءُ يَقُولُونَ لَهَا الظَّفَرَةُ وَكَأَنَّهَا عَرَبِيَّةٌ بَاحْتَةِ
الظَّفَرَةِ عِنْدَهُمْ أَنْ يَحْدُثَ فِي الْعَيْنِ نُقْطَةٌ حَمْرَاءُ مِنْ ضَرْبَةٍ أَوْ غَيْرِهَا
الانْتِشَارُ عِنْدَهُمْ أَنْ يَتَسِعَ ثَقْبُ النَّاطِرِ حَتَّى يَلْحَقَ الْبَيَاضَ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
الْحَثْرُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنْ يَخْرُجَ فِي الْعَيْنِ حَبٌّ أَحْمَرٌ وَأَطْنُهُ الَّذِي يَقُولُ لَهُ الْإِطْبَاءُ : الْجَرَبُ
الْقَمَرُ أَنْ تَعْرِضَ لِلْعَيْنِ فِتْرَةٌ وَفَسَادٌ مِنْ كَثْرَةِ النَّظَرِ إِلَى الثَّلْجِ يُقَالُ : قَمَرَتْ عَيْنُهُ

(372/1)

الفصل الخامس عشر (يليقُ بِهِذِهِ الْفُصُولُ)

(373/1)

رَجُلٌ مُلَوَّرُ الْعَيْنَيْنِ إِذَا كَانَتْ فِي شَكْلِ اللَّوَزَيْنِ
رَجُلٌ مُكْوَكَبُ الْعَيْنِ إِذَا كَانَ فِي سَوَادِهَا نُكْتَةٌ بَيَاضٌ
رَجُلٌ شَفْدٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْبَصَرِ سَرِيعَ الْإِصَابَةِ بِالْعَيْنِ عَنِ الْفَرَاءِ

(374/1)

الفصل السادس عشر (في ترتيب البكاء)

(375/1)

إِذَا تَهَيَّأَ الرَّجُلُ لِلْبُكَاءِ قِيلَ : أَجْهَشَ
فَإِنْ اِمْتَلَأَتْ عَيْنُهُ دُمُوعاً قِيلَ : اغْرُورِقَتْ عَيْنُهُ وَتَرَقَّرَقَتْ
فَإِذَا سَأَلَتْ قِيلَ : دَمَعَتْ أَوْ هَمَعَتْ
فَإِذَا حَاكَتْ دُمُوعُهَا الْمَطَرَ قِيلَ : هَمَّتْ
فَإِذَا كَانَ لِبُكَاءِهِ صَوْتُ قِيلَ : نَحَبَ وَنَشَجَ
فَإِذَا صَاحَ مَعَ بُكَاءِهِ قِيلَ : أَعْوَلَ

(376/1)

الفصل السابع عشر (في تقسيم الأنوف)

(377/1)

(عَنِ الْاَيْمَةِ)
أَنْفُ الْإِنْسَانِ
مِنْخَطْمُ الْبَعِيرِ

نُخْرَةُ الْفَرَسِ
خُرْطُومُ الْفَيْلِ
هَرْتَمَةُ السَّبْعِ
خِنَابَةُ الْجَارِحِ
قِرْطَمَةُ الطَّائِرِ
فِنْطَيْسَةُ الْخَنْزِيرِ

(378/1)

الفصل الثامن عشر (في تَفْصِيلِ أَوْصَافِهَا الْمَحْمُودَةِ وَالْمَذْمُومَةِ [الأنوف])

(379/1)

الشَّمَمُ ارْتِفَاعُ قَصْبَةِ الْأَنْفِ مَعَ اسْتِوَاءِ أَعْلَاهَا
الْقَنَا طُولُ الْأَنْفِ وَدِقَّةُ أَرْبَتَيْهِ وَحَدْبٌ فِي وَسْطِهِ
الْقَطَسُ تَطَامُنُ قَصْبَتِهِ مَعَ ضِحْمِ أَرْبَتَيْهِ
الْخَنْسُ تَأَخُّرُ الْأَنْفِ عَنِ الْوَجْهِ
الدَّلْفُ شُحُوصُ طَرْفِهِ مَعَ صِغَرِ أَرْبَتَيْهِ
الْخَشَمُ فُقْدَانُ حَاسَةِ الشَّمَمِ
الْخَرَمُ شَقٌّ فِي الْمِنْخَرَيْنِ
الْخَثَمُ عَرَضُ الْأَنْفِ يُقَالُ : تَوَزَّأَ خَثَمُ
الْقَعَمُ اعْوَجَاجُ الْأَنْفِ

(380/1)

الفصل التاسع عشر (في تَفْسِيمِ الشَّفَاهِ)

(381/1)

شَفَقَةُ الْإِنْسَانِ
مِشْفَرُ الْبَعِيرِ
جَحْفَلَةُ الْفَرَسِ
خَطْمُ السَّبْعِ
مَقَمَةُ الثَّوْرِ
مَرَمَةُ الشَّاقِ
فِنْطِيسَةُ الْخِنْزِيرِ
بُرْطِيلُ الْكَلْبِ عَنْ تَعْلَبِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
مَنْسَرُ الْجَارِحِ
مِنْقَارُ الطَّائِرِ

(382/1)

الفصل العشرون (في محاسن الأسنان)

(383/1)

الشَّنْبُ رِقَّةُ الْأَسْنَانِ وَاسْتِوَاؤُهَا وَحُسْنُهَا
الرَّتْلُ حَسَنُ تَنْضِيدِهَا وَاتِّسَاقِهَا
التَّفْلِيحُ تَفْرِجُ مَا بَيْنَهَا
الشَّتَتْ تَفْرِقُهَا فِي غَيْرِ تَبَاعُدٍ بَلْ فِي اسْتِوَاءٍ وَحُسْنٍ . وَيُقَالُ مِنْهُ : تَغَرَّ شَتَيْتُ إِذَا كَانَ مُفْلَجًا أَبْيَضَ حَسَنًا
الْأَشْرُ تَحْزِينُ فِي أَطْرَافِ الثَّنَائِيَا يَدُلُّ عَلَى حَدَاثَةِ السِّنِّ وَقُرْبِ الْمَوْلِدِ
الظَّلْمُ الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى الْأَسْنَانِ مِنَ الْبَرِيقِ لَا مِنَ الرِّيقِ

(384/1)

الفصل الواحد والعشرون (في مَقَابِحِهَا)

(385/1)

الرَّوْقُ طُولُهَا
الكَسَسُ صِعْرُهَا
الشَّعْلُ تَرَاجُوبُهَا وَزِيَادَةُ سِنَّ فِيهَا
الشَّغَا اخْتِلَافُ مَنَابِتِهَا
اللَّصَّصُ شِدَّةُ تَقَارُبِهَا وَأَنْضِمَامِهَا
الْيَلَلُ إِقْبَالُهَا عَلَى بَاطِنِ الْقَمِ
الدَّفْقُ أَنْصَابُهَا إِلَى قُدَامِ
الْفَقْمُ تَقَدُّمُ سُفْلَاهَا عَلَى الْعُلْيَا
الْقَلْحُ صُفْرَتُهَا
الطُّرَامَةُ خُضْرَتُهَا
الْحَفَرُ مَا يَلْزَقُ بِهَا
الدَّرْدُ ذَهَابُهَا
الْهَتْمُ انْكِسَارُهَا
اللَّطَطُ سُقُوطُهَا إِلَّا أَسْنَاخَهَا

(386/1)

الفصل الثاني والعشرون (في مَعَايِبِ الْقَمِ)

(387/1)

الشَّدَقِ سَعَةُ الشُّدْقَيْنِ
الضَّجْمُ مَيْلٌ فِي الْقَمِّ وَفِيهِ يَلِيهِ
الضَّرْزُ لُصُوقُ الْحَنَكِ الْأَعْلَى بِالْحَنَكِ الْأَسْفَلِ
الْهَدَلُ اسْتِرْحَاءُ الشَّفَتَيْنِ وَغَلْظُهُمَا
اللَّطْعُ بَيَاضٌ يَغْتَرِبُهُمَا
الْقَلْبُ انْقِلَابُهُمَا
الْجَلْعُ قُصُورُهُمَا عَنِ الْإِنْضِمَامِ وَكَانَ مُوسَى الْهَادِي أَجْلَعَ فَوَكَّلَ بِهِ أَبُوهُ الْمُهْدِي خَادِمًا لَا يَزَالُ يَقُولُ لَهُ :
مُوسَى أَطْبِقْ . فَلَقَّبَ بِهِ
الْبِرْطَمَةَ ضِحْمَهَا

(388/1)

الفصل الثالث والعشرون (في ترتيب الأسنان)

(389/1)

(عَنْ أَبِي زَيْدٍ)
لِلْإِنْسَانِ أَرْبَعُ ثَنَابَا
وَأَرْبَعُ رِبَاعِيَّاتٍ
وَأَرْبَعَةُ أَنْيَابٍ
وَأَرْبَعُ ضَوَاحِكٍ
وَتِنْتَا عَشْرَةَ رَحَى فِي كُلِّ شِقِّ سِتِّ
وَأَرْبَعَةَ نَوَاجِدَ وَهِيَ أَقْصَاهَا

(390/1)

الفصل الرابع والعشرون (في تَفْصِيلِ مَاءِ الْفَمِ)

(391/1)

مَا دَامَ فِي فَمِ الْإِنْسَانِ فَهُوَ رَيْقٌ وَرُضَابٌ فَإِذَا عَلِكَ فَهُوَ عَصِيبٌ
فَإِذَا سَالَ فَهُوَ لُعَابٌ
فَإِذَا رُمِيَ بِهِ فَهُوَ بُزَاقٌ وَبُصَاقٌ

(392/1)

الفصل الخامس والعشرون (في تَفْصِيلِ مَاءِ الْفَمِ [])

(393/1)

الْبُزَاقُ لِلْإِنْسَانِ
الْلُعَابُ لِلصَّبِيِّ
الْلُغَامُ لِلْبَعِيرِ
الرُّوَالُ لِلدَّابَّةِ

(394/1)

الفصل السادس والعشرون (في تَرْتِيبِ الضَّحِكِ)

(395/1)

التَّبَسُّمُ أَوَّلُ مَرَاتِبِ الضَّحِكِ
ثُمَّ الإِهْلَاسُ وَهُوَ إِخْفَاؤُهُ عَنِ الأُمُويِّ
ثُمَّ الأَفْتِرَارُ وَالأِنْكَالُ وَهُمَا : الضَّحِكُ الحَسَنُ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ
ثُمَّ الكَتَكْتَةُ أَشَدُّ مِنْهُمَا
ثُمَّ القَهْقَهَةُ
ثُمَّ القَرَقَرَةُ
ثُمَّ الكَرَكَرَةُ
ثُمَّ الأَسْتِعْرَابُ
ثُمَّ الطَّخْطَخَةُ وَهِيَ أَنْ يَقُولَ : طِيخِ طِيخِ
ثُمَّ الإِهْزَاقُ وَالرَّهْرَقَةُ وَهِيَ أَنْ يَذْهَبَ الضَّحِكُ بِهِ كَلَّ مَذْهَبٍ عَنِ أَبِي زَيْدٍ وَابْنِ الأَعْرَابِيِّ وَغَيْرِهِمَا

(396/1)

الفصل السابع والعشرون (في حَدَّةِ اللِّسَانِ وَالفَصَاحَةِ)

(397/1)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَادًّا اللِّسَانِ قَادِرًا عَلَى الكَلَامِ فَهُوَ ذَرْبُ اللِّسَانِ وَفَتِيقُ اللِّسَانِ
فَإِذَا كَانَ جَيِّدَ اللِّسَانِ فَهُوَ لَسِنٌ
فَإِذَا كَانَ يَضَعُ لِسَانَهُ حَيْثُ أَرَادَ فَهُوَ ذَلِيقٌ
فَإِذَا كَانَ فَصِيحًا بَيِّنَ اللِّهْجَةَ فَهُوَ حُدَاقِيٌّ عَنِ أَبِي زَيْدٍ
فَإِذَا كَانَ مَعَ حَدَّةِ لِسَانِهِ بَلِيغًا فَهُوَ مِسْلَاقٌ
فَإِذَا كَانَ لَا تَعْتَرِضُ لِسَانَهُ عُقْدَةٌ وَلَا يَتَحَيَّفُ بَيَانُهُ عُجْمَةٌ فَهُوَ مِصْقَعٌ
فَإِذَا كَانَ لِسَانُ القَوْمِ وَالمُتَكَلِّمِ عَنْهُمْ فَهُوَ مِدْرَهُ

(398/1)

الفصل الثامن والعشرون (في عُيُوبِ اللِّسَانِ وَالكَلامِ)

(399/1)

الرُّتَّةُ حُبْسَةٌ فِي لِسَانِ الرَّجُلِ وَعَجَلَةٌ فِي كَلَامِهِ
اللِّكْنَةُ وَالْحُكْلَةُ عَقْدَةٌ فِي اللِّسَانِ وَعُجْمَةٌ فِي الكَلَامِ
الهِتْهَتَةُ وَالهِتْهَتَةُ بِالتَّاءِ وَالتَّاءُ أَيْضاً حِكَايَةُ صَوْتِ العَيْبِيِّ وَاللِّكْنُ
اللُّشَعَةُ أَنْ يُصَيِّرَ الرَّاءَ لَاماً وَالسَّيْنَ تَاءً فِي كَلَامِهِ
الْفَأْفَأَةُ أَنْ يتردَّدَ فِي الفَاءِ
التَّمَمَّةُ أَنْ يتردَّدَ فِي التَّاءِ
اللَّفْفُ أَنْ يَكُونَ فِي اللِّسَانِ ثَقَلًا وَانْعِقَادًا
اللَّيِّغُ أَنْ لَا يُبَيِّنَ الكَلَامَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
اللَّجَلَجَةُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَيْبٌ وَإِدْخَالٌ بَعْضِ الكَلَامِ فِي بَعْضِ
الْحَنْخَنَةِ أَنْ يَتَكَلَّمَ مِنْ لَدُنْ أَنْفِهِ وَيُقَالُ : هِيَ أَنْ لَا يَبَيِّنَ الرَّجُلُ كَلَامَهُ فَيُحْنَنُ فِي حَيَاشِيهِ
المَقْمَقَةُ أَنْ يَتَكَلَّمَ مِنْ أَقْصَى حَلْقِهِ عَنِ الفَرَاءِ

(400/1)

الفصل التاسع والعشرون (في حِكَايَةِ العَوَارِضِ النَّبِيِّ تَعْرِضٌ لِأَلْسِنَةِ العَرَبِ)

(401/1)

الكَشْكَشَةُ تَعْرِضُ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ كَقَوْلِهِمْ فِي خِطَابِ المَوْثُوثِ : مَا الَّذِي جَاءَ بِشِ؟ يُرِيدُونَ : بِكَ وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ
: قَدْ جَعَلَ رَبُّشِ تَحْتِشِ سَرِيًّا لِقَوْلِهِ تَعَالَى : { قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحْتِكَ سَرِيًّا }
الكَشْكَسَةُ تَعْرِضُ فِي لُغَةِ بَكْرِ وَهِيَ إِحْقَافُهُمْ لِكَافِ المَوْثُوثِ سِينًا عِنْدَ الوَقْفِ كَقَوْلِهِمْ : أَكْرَمْتُكَسْ وَبِكْسْ
يُرِيدُونَ : أَكْرَمْتُكَ وَبِكَ

الْعَنْعَنَةُ تَعْرِضُ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ وَهِيَ إِبْدَالُهُمُ الْعَيْنَ مِنَ الْهَمْزَةِ كَقَوْلِهِمْ : طَنَنْتُ عَنْكَ ذَاهِبٌ أَي : أَنْكَ ذَاهِبٌ .
وَكَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ : (مِنْ الْبَسِيطِ) :
أَعَنْ تَوَسَّمتَ مِنْ خَرَقَاءَ مَنزِلَةَ مَاءِ الصَّبَابَةِ مِنْ عَيْنِكَ مَسْجُومٌ
اللَّخْلَخَانِيَّةُ تَعْرِضُ فِي لُغَاتِ أَعْرَابِ الشَّحْرِ وَعَمَانَ كَقَوْلِهِمْ : مَشَا اللَّهُ كَانَ يُرِيدُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ
الطُّمُطْمَانِيَّةُ تَعْرِضُ فِي لُغَةِ حَمِيرٍ كَقَوْلِهِمْ : طَابَ امْهَوَاءُ يُرِيدُونَ : طَابَ الْهَوَاءُ

(402/1)

الفصل الثلاثون (في تَرْتِيبِ الْعِيِّ)

(403/1)

رَجُلٌ عَيٌّ وَعَيٌّ
ثُمَّ حَصْرٌ
ثُمَّ فَهٌ
ثُمَّ مُفْحَمٌ
ثُمَّ لَجَلَاخٌ
ثُمَّ أَبَكْمٌ

(404/1)

الفصل الواحد والثلاثون (في تَقْسِيمِ الْعَضِّ)

(405/1)

العَضُّ وَالصَّغْمُ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ
ا لَكَدْمُ وَالزَّرُّ مِنْ ذِي الخُفِّ وَالْحَافِرِ
النَّقْرُ وَالنَّسْرُ مِنَ الطَّيْرِ
اللَّسْبُ مِنَ العُقْرِبِ
اللَّسْعُ وَالنَّهْشُ وَالنَّشْطُ وَاللَّدْعُ وَالنَّكْرُ مِنَ الحَيَّةِ ۖ اِلَّا اَنَّ النَّكْرَ بِالْاَنْفِ وَسَائِرُ مَا تَقَدَّمَ بِالنَّابِ

(406/1)

الفصل الثاني والثلاثون (في أوصاف الأذن)

(407/1)

الصَّمْعُ صِغْرُهَا
وَالسَّكُّ كَوْنُهَا فِي نِهَائَةِ الصَّغْرِ
القَنْفُ اسْتِرْحَاؤُهَا وَإِقْبَالُهَا عَلَى الوَجْهِ
وَهُوَ مِنَ الكِلَابِ العَضْفُ
الْحَطْلُ عِظْمُهَا

(408/1)

الفصل الثالث والثلاثون (في ترتيب الصَّمَمِ)

(409/1)

يُقَالُ بِأُذُنِهِ وَقِر
فَإِذَا زَادَ فَهُوَ صَمَمٌ

فَإِذَا زَادَ فَهُوَ طَرَشٌ
فَإِذَا زَادَ حَتَّى لَا يَسْمَعَ الرَّعْدَ فَهُوَ صَلَخٌ

(410/1)

الفصل الرابع والثلاثون (في أوصافِ العُنُقِ)

(411/1)

الْجَيْدُ طُولُهَا
التَّلْعُ إِشْرَافُهَا
الْهَنْعُ تَطَامُنُهَا
الْعَلْبُ غَلْظُهَا
الْبَتْعُ شِدَّتُهَا
الصَّعْرُ مَيْلُهَا
الْوَقْصُ قِصْرُهَا
الْخِصْعُ خُضُوعُهَا
الْحَدَلُ عَوْجُهَا

(412/1)

الفصل الخامس والثلاثون (في تَقْسِيمِ الصُّدُورِ)

(413/1)

صَدْرُ الْإِنْسَانِ
كَزَكْرَةُ الْبَعِيرِ
لَبَانُ الْفَرَسِ
رَوْزُ السَّبْعِ
قَصُّ الشَّاةِ
جَوْجُو الطَّائِرِ
جَوْشُنُ الْجَرَادَةِ

(414/1)

الفصل السادس والثلاثون (في تَقْسِيمِ الثَّدْيِ)

(415/1)

ثَنْدُوَةُ الرَّجْلِ
ثَدْيُ الْمَرْأَةِ
خَلْفُ النَّاقَةِ
ضَرْعُ الشَّاةِ وَالْبَقَرَةِ
طَبْيُ الْكَلْبَةِ

(416/1)

الفصل السابع والثلاثون (في أَوْصَافِ الْبَطْنِ)

(417/1)

الدَّحْلُ عِظْمُهُ
الحَبْنُ خُرُوجُهُ
التَّجَلُّ اسْتِرْخَاؤُهُ
القَمَلُ ضِحْمُهُ
الضُّمُورُ لَطَافَتُهُ
البَجْرُ شُخُوصُهُ
التَّخْرُجُ اضْطِرَابُهُ مِنَ الْعِظْمِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

(418/1)

الفصل الثامن والثلاثون (في تَقْسِيمِ الْأَطْرَافِ)

(419/1)

ظَفْرُ الْإِنْسَانِ
مَنْسَمُ الْبَعِيرِ
سُنْبُكُ الْفَرَسِ
ظَلْفُ الثَّوْرِ
بُرْتُنُ السَّيِّعِ
مِخْلَبُ الطَّائِرِ

(420/1)

الفصل التاسع والثلاثون (في تَقْسِيمِ أَوْعِيَةِ الطَّعَامِ)

(421/1)

المَعِدَّةُ مِنَ الْإِنْسَانِ
الكَرْشُ مِنْ كُلِّ مَا يَجْتَرُّ
الرُّجْبُ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ
الْحَوْصَلَةُ مِنَ الطَّائِرِ

(422/1)

الفصل الأربعون (في تَقْسِيمِ الذُّكُورِ)

(423/1)

أَيُّرُ الرَّجْلِ
زُبُّ الصَّيِّ
مِقْلَمُ البَعِيرِ
جُرْدَانُ الفَرَسِ
عُرْمُولُ الحِمَارِ
قَضِيبُ التَّيْسِ
عُقْدَةُ الكَلْبِ
نِزْكُ الضَّبِّ
مَتَكُ الذُّبَابِ

(424/1)

الفصل الواحد والأربعون (في تَقْسِيمِ الفُرُوجِ)

(425/1)

الكَغْثُ لِلْمَرْأَةِ
الْحَيَا لِكُلِّ ذَاتِ خُفٍّ وَذَاتِ ظَلْفٍ
الطَّبِيَّةُ لِكُلِّ ذَاتِ حَافِرٍ
الثَّقُورُ لِكُلِّ ذَاتِ مِخْلَبٍ وَرُبَّمَا اسْتُعِيرَ لِعَيْبِهَا كَمَا قَالَ الْأَخْطَلُ : (مِنْ الطَّوِيلِ) :
جَزَى اللَّهُ فِيهَا الْأَعْوَرَيْنِ مَلَامَةً وَفَرَوَةَ ثَفْرَةَ الثَّوَرَةِ الْمُتَضَاجِمِ

(426/1)

الفصل الثاني والأربعون (في تَفْسِيمِ الْأَسْتَاهِ)

(427/1)

اسْتُتِ الْإِنْسَانُ
مَبْعُرٌ ذِي الْخُفِّ وَذِي الظَّفْرِ
مَرَاتُ ذِي الْحَافِرِ
جَاعِرَةُ السَّبْعِ
زِمَكِيُّ الطَّائِرِ

(428/1)

الفصل الثالث والأربعون (في تَفْسِيمِ الْقَادُورَاتِ)

(429/1)

خُرءُ الْإِنْسَانِ
بَعْرُ الْبَعِيرِ

ثَلَطُ الْفَيْلِ
رَوْتُ الدَّابَّةِ
خِثِي الْبَقْرَةَ
جَعْرُ السَّبْعِ
ذَرْقُ الطَّائِرِ
سَلْحُ الْحُبَارَى
صَوْمُ النَّعَامِ
وَنَيْمُ الدُّبَابِ
قَرْحُ الْحَيَّةِ عَنْ تَعَلَّبِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
نَقْضُ النَّحْلِ عَنْهُ أَيْضاً
جَيْهْتُوقُ الْفَارِ عَنْ الْأَزْهَرِيِّ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ
عَقِي الصَّيِّ
رَدَجُ الْمُهْرِ وَالْجَحْشِ
سُخْتُ الْحَوَارِ عَنْ تَعَلَّبِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

(430/1)

الفصل الرابع والأربعون (في مُقَدِّمَتِهَا [مقدمة القاذورات])

(431/1)

ضَرَاطُ الْإِنْسَانِ
رُدَامُ الْبَعِيرِ
حُصَامُ الْحِمَارِ
حَبْقُ الْعَنْزِ

(432/1)

الفصل الخامس والأربعون (في تَفْصِيلِهَا [تفصيل مقدمة القاذورات])

(433/1)

(عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَاللَيْثِ وَغَيْرِهِمَا)
إِذَا كَانَتْ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةٍ قِيلَ : أَنْبَقَ بِهَا
فَإِذَا زَادَتْ قِيلَ : عَفَقَ بِهَا وَحَبَّحَ بِهَا وَخَجَّ
فَإِذَا اشْتَدَّتْ قِيلَ : زَقَعَ بِهَا

(434/1)

الفصل السادس والأربعون (في تفصيل العُرُوقِ والفُرُوقِ فيها)

(435/1)

فِي الرَّأْسِ الشَّائِنَانِ وَهُمَا عِرْقَانِ يَنْحَدِرَانِ مِنْهُ إِلَى الْحَاجِبَيْنِ ثُمَّ إِلَى الْعَيْنَيْنِ
فِي اللِّسَانِ الصُّرْدَانُ
فِي الذَّقَنِ الدَّقِينُ
فِي العُنُقِ الوَرِيدُ والأَخْدَعُ إِلاَّ أَنَّ الأَخْدَعَ شُعْبَةٌ مِنَ الوَرِيدِ وَفِيهَا الوُدْجَانِ
فِي القَلْبِ الوَتِينُ والنِّيَاطُ والأُبْهَرَانِ
فِي النَّحْرِ النَّاحِرُ
فِي أَسْفَلِ البَطْنِ الحَالِبُ
فِي العَضُدِ الأَبْجَلُ
فِي اليَدِ البَاسِلِيْقُ وَهُوَ عِنْدَ المِرْفَقِ فِي الجَانِبِ الأَنْسِيِّ مِمَّا يَلِي الأَبَاطِ وَالْقِيْقَالُ فِي الجَانِبِ الوَحْشِيِّ
وَالأَكْحَلُ بَيْنَهُمَا وَهُوَ عَرَبِيٌّ فَأَمَّا البَاسِلِيْقُ وَالْقِيْقَالُ فَمُعَرَّبَانِ

في الساعِدِ حَبْلِ الدَّرَاعِ
فيما بَيْنَ الخِنْصَرِ والْبِنْصَرِ الأَسِيلِمُ وهو مُعَرَّبٌ
في باطنِ الدَّرَاعِ الرَّوَاهِشُ
في ظَاهِرِهَا النَّوَاهِشُ
في ظَاهِرِ الكَفِّ الأَشَاجِعُ
في الفَخْدِ النَّسَا
في العَجْزِ الفَائِلُ
في السَّاقِ الصَّافِنُ
في سَائِرِ الجَسَدِ الشَّرِيَّاتُ

(436/1)

الفصل السابع والأربعون (في الدَّماءِ)

(437/1)

التَّامورُ دَمُ الحَيَاةِ
المُهْجَةُ دَمُ القَلْبِ
الرُّعَافُ دَمُ الأَنْفِ
الفَصِيدُ دَمُ الفَصْدِ
القِصَّةُ دَمُ العُدْرَةِ
الطَّمْتُ دَمُ الحَيْضِ
العَلَقُ الدَّمُ الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ
النَّجِيعُ الدَّمُ إِلَى السَّوَادِ
الجَسَدُ الدَّمُ إِذَا بَيَسَ
البَصِيرَةُ الدَّمُ يُسْتَدَلُّ بِهِ عَلَى الرَّمِيَّةِ قال أَبُو زَيْدٍ : هِيَ مَا كَانَ عَلَى الأَرْضِ
الجَدِيَّةُ مَا لَزِقَ بالجَسَدِ مِنَ الدَّمِ

قَالَ اللَّيْثُ : الْوَرَقُ مِنَ الدَّمِّ هُوَ الَّذِي يَسْقُطُ مِنَ الْجِرَاحِ عَلَقًا قِطْعًا
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْوَرَقَةُ مِقْدَارُ الدَّرْهِمِ مِنَ الدَّمِّ
الطَّلَاءُ دَمُ الْقَتِيلِ وَالذَّبِيحِ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الصَّرِيرُ : هُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ بَعْدَ شُؤْبُوْبِ الدَّمِّ يُخَالِفُ لَوْنَهُ عِنْدَ خُرُوجِ
النَّفْسِ مِنَ الذَّبِيحِ

(438/1)

الفصل الثامن والأربعون (في اللُّحُومِ)

(439/1)

النَّحْضُ اللَّحْمُ الْمَكْنَزُ
الشَّرْقُ اللَّحْمُ الْأَحْمَرُ الَّذِي لَا دَسَمَ لَهُ
العَيْطُ اللَّحْمُ مِنْ شَاةٍ مَذْبُوحَةٍ لِعَيْرٍ عِلَّةٍ
ا لُعْدَةُ لَحْمَةٌ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ تَمُورٌ بَيْنَهُمَا
فَرَّاشُ اللِّسَانِ اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَهُ
التُّغْنَعَةُ لَحْمَةُ اللَّهَاءِ
الْأَلْيَةُ اللَّحْمَةُ الَّتِي تَحْتَ الْإِبْهَامِ
ضَرَّةُ الصَّرْعِ لَحْمَتُهُ
الفَرِيصَةُ اللَّحْمَةُ بَيْنَ الْجَنْبِ وَالْكَتِفِ الَّتِي لَا تَزَالُ تُرْعَدُ مِنَ الدَّابَّةِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
الفَهْدَتَانِ : لَحْمَتَانِ فِي لَبَانِ الْفَرَسِ كَالْفَهْرَيْنِ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فَهْدَةٌ
الكَاذَةُ لَحْمٌ ظَاهِرِ الْفَخْدِ
الحَاذُ لَحْمٌ بَاطِنِهَا
الحَمَاءُ لَحْمَةُ السَّاقِ
الكَيْنُ لَحْمَةُ دَاخِلِ الْفَرْجِ
الكُذْنَةُ لَحْمُ السَّمَنِ

الطَّفَافَةُ اللَّحْمُ الْمُضْطَرِبُ وَيُقَالُ : بَلْ هُوَ لَحْمُ الْخَاصِرَةِ
الْعَلَلُ اللَّحْمُ الَّذِي يُتْرَكُ عَلَى الْإِهَابِ إِذَا سُلِخَ

(440/1)

الفصل التاسع والأربعون (في الشَّحْمِ)

(441/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الْتَرَبُ الشَّحْمُ الرَّفِيقُ الَّذِي قَدْ غَشِيَ الْكَرِشَ وَالْأَمْعَاءَ
الْهِنَانَةُ الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّحْمِ
السَّحْفَةُ الشَّحْمَةُ الَّتِي عَلَى ظَهْرِ الشَّاةِ
الطَّرْقُ الشَّحْمُ الَّذِي تَكُونُ مِنْهُ الْقُوَّةُ
الصُّهَارَةُ الشَّحْمُ الْمَذَابُ وَكَذَلِكَ الْجَمِيلُ
الْكُشْيَةُ شَحْمَةٌ بَطْنِ الضَّبِّ
الْفَرَوَقَةُ شَحْمُ الْكَلْبِيِّينَ عَنِ الْأُمَوِيِّ
السَّدَيْفُ شَحْمُ السَّنَامِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ

(442/1)

الفصل الخمسون (في الْعِظَامِ)

(443/1)

الخُشَاءُ العَظْمُ النَّاتِيُّ خَلْفَ الأُذُنِ عَنِ الأَصْمَعِيِّ
الحَجَاجِ عَظْمُ الحَاجِبِ
العَصْفُورُ عَظْمٌ نَاتِيٌّ فِي جَبِينِ الفَرَسِ وَهُمَا عَصْفُورَانِ يَمْنَةً وَيَسْرَةً
النَّاهِقَانِ عَظْمَانِ شَاخِصَانِ مِنْ ذِي الحَافِرِ فِي مَجْرَى الدَّمْعِ . قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : يُقَالُ لِهَمَا التَّوَاهِقُ
التَّرْقُوفَةُ العَظْمُ الَّذِي بَيْنَ ثُعْرَةِ النَّحْرِ وَالْعَاتِقِ
الدَّاعِصَةُ العَظْمُ المُدَوَّرُ الَّذِي يَتَحَرَّكُ عَلَى رَأْسِ الرُّكْبَةِ
الرَّيْمُ عَظْمٌ يَبْقَى بَعْدَ قِسْمَةِ الجُرُورِ

(444/1)

الفصل الواحد والخمسون (في الجلود)

(445/1)

العَشْوَى جِلْدَةُ الرَّأْسِ
الصَّفَاقُ جِلْدَةُ البَطْنِ
السَّمْحَاقُ جِلْدَةُ رَقِيقَةَ فَوْقَ قَحْفِ الرَّأْسِ
الصَّفْنُ جِلْدَةُ البَيْضَتَيْنِ
السَّلَى مَقْصُورًا الجِلْدَةُ الَّتِي يَكُونُ فِيهَا الوَلْدُ وَكَذَلِكَ الغَرْسُ
الجُلْبَةُ الجِلْدَةُ تَعْلُو الجُرْحَ عِنْدَ البُرءِ
الظَّفْرَةُ جِلْدَةُ تُغْشَى العَيْنَ مِنْ تَلْقَاءِ المَآقِي

(446/1)

الفصل الثاني والخمسون (في مثله [الجلود])

(447/1)

السَّبْتُ الْجِلْدُ الْمَدْبُوعُ
الْأَرْتَدُجُ الْجِلْدُ الْأَسْوَدُ
الْجِلْدُ جِلْدُ الْبَعِيرِ يُسْلَخُ فَيَلْبَسُ غَيْرَهُ مِنَ الدَّوَابِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
الشَّكْوَةُ جِلْدُ السَّخْلَةِ مَا دَامَتْ تَرْضَعُ فَإِذَا فُطِمَتْ فَمَسْكُهَا الْبَدْرَةُ
فَإِذَا أَجْدَعَتْ فَمَسْكُهَا السَّقَاءُ

(448/1)

الفصل الثالث والخمسون (في تقسيم الجلود على القياس والاستعارة)

(449/1)

مَسْكُ الثَّوْرِ وَالثَّغْلَبِ
مِسْلَاخُ الْبَعِيرِ وَالْحِمَارِ
إِهَابُ الشَّاةِ وَالْعَنْزِ
شَكْوَةُ السَّخْلَةِ
خِرْشَاءُ الْحَيَّةِ
دُوَايَةُ اللَّبَنِ

(450/1)

الفصل الرابع والخمسون (يُنَاسِبُهُ فِي الْقَشُورِ)

(451/1)

الْقَطْمِيرُ قِشْرَةُ النَّوَاةِ
أَلْفَتِيلُ الْقِشْرَةِ فِي شَقِّ النَّوَاةِ
الْقَيْضُ قِشْرَةُ الْبَيْضِ
الْعِرْقِيُّ الْقِشْرَةُ الَّتِي تَحْتَ الْقَيْضِ
الْقَرْفَةُ قِشْرَةُ الْقَرْحَةِ الْمُدْمِلَةِ
الْلِّحَاءُ قِشْرَةُ الْعُودِ
الْلِّيطُ قِشْرَةُ الْقِصَبَةِ

(452/1)

الفصل الخامس والخمسون (يُقَارِنُهُ فِي الْعُلْفِ)

(453/1)

السَّاهُورُ غِلَافُ الْقَمَرِ
الْجُفُّ غِلَافُ طَلْعِ النَّخْلِ
الْجَفْنُ غِلَافُ السَّيْفِ
الثَّيْلُ غِلَافُ مَقْلَمِ الْبَعِيرِ
الْقُنْبُ غِلَافُ قَضِيْبِ الْفَرَسِ

(454/1)

الفصل السادس والخمسون (فِي تَقْسِيمِ مَاءِ الصُّلْبِ)

(455/1)

الْمَنْبِيُّ مَاءُ الْإِنْسَانِ
الْعَيْسُ مَاءُ الْبَعِيرِ
الْيَزُونُ مَاءُ الْفَرَسِ
الرَّأَجُلُ مَاءُ الظَّلِيمِ

(456/1)

الفصل السابع والخمسون (في المِيَاهِ التي لا تُشْرَبُ)

(457/1)

السَّابِيَاءُ والحَوْلَاءُ المَاءُ الذي يَخْرُجُ مَعَ الوَلَدِ
الْفَطُّ المَاءُ الذي يَخْرُجُ مِنَ الكَرَشِ
السُّخْدُ المَاءُ الذي يَكُونُ فِي المَشِيمَةِ
الكَرَاضُ المَاءُ الذي تَلْفِظُهُ النَّاقَةُ مَنِ رَحِمَهَا
السَّقِيُّ المَاءُ الأصْفَرُ الذي يَقَعُ فِي البَطْنِ
الصَّدِيدُ المَاءُ الذي يَخْتَلِطُ مَعَ الدَّمِ فِي الجُرْحِ
الْمَذِيُّ المَاءُ الذي يَخْرُجُ مِنَ الدَّكْرِ عِنْدَ المُلَاعَبَةِ والتَّقْبِيلِ
الوَدِيُّ المَاءُ الذي يَخْرُجُ عَلَى إِثْرِ البَوْلِ

(458/1)

الفصل الثامن والخمسون (فِي البَيْضِ)

(459/1)

الْبَيْضُ لِلطَّائِرِ
الْمَكْنُ لِلضَّبِّ
الْمَازِنُ لِلنَّمْلِ
الصُّوَابُ لِلْقَمَلِ
السَّرُّءُ لِلجَرَادِ

(460/1)

الفصل التاسع والخمسون (في العرق)

(461/1)

إِذَا كَانَ مِنْ تَعَبٍ أَوْ مِنْ حُمَى فَهُوَ رَشْحٌ وَنَضِيحٌ وَنَضْحٌ
فَإِذَا كَثُرَ حَتَّى احْتِجَّ صَاحِبُهُ إِلَى أَنْ يَمْسَحَهُ فَهُوَ مَسِيحٌ
فَإِذَا جَفَّ عَلَى الْبَدَنِ فَهُوَ عَصِيمٌ

(462/1)

الفصل الستون (فِيمَا يَتَوَلَّدُ فِي بَدَنِ الْإِنْسَانِ مِنَ الْفُضُولِ وَالْأَوْسَاحِ)

(463/1)

إِذَا كَانَ فِي الْعَيْنِ فَهُوَ رَمَصٌ
فَإِذَا جَفَّ فَهُوَ عَمَصٌ
فَإِذَا كَانَ فِي الْأَنْفِ فَهُوَ مُخَاطٌ
فَإِذَا جَفَّ فَهُوَ نَعْفٌ

فإذا كان في الأَسْنَانِ فهو حَفَرٌ
فإذا كَانَ فِي الشُّدْقَيْنِ عِنْدَ العَصَبِ وَكَثْرَةَ الكَلَامِ كَالزَّبَدِ فَهُوَ زَبَبٌ
فإذا كَانَ فِي الأُذُنِ فَهُوَ أَفٌ
فإذا كَانَ فِي الأَظْفَارِ فَهُوَ تُفٌّ
فإذا كَانَ فِي الرَّأْسِ فَهُوَ حَزَازٌ وَهَبْرِيَّةٌ وَإِبْرِيَّةٌ
فإذا كَانَ فِي سَائِرِ البَدَنِ فَهُوَ دَرَنٌ

(464/1)

الفصل الواحد والستون [في روائح البدن]

(465/1)

التَّكْهَةُ رَائِحَةُ الفَمِ طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ كَرِيهَةٌ
الخُلُوفُ رَائِحَةُ فَمِ الصَّائِمِ
السَّهْكَ رَائِحَةُ كَرِيهَةٌ تَجِدُهَا مِنَ الإِنْسَانِ إِذَا عَرِقَ هَذَا عَنِ اللِّيْثِ
عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الأَيْمَةِ : أَنَّ السَّهْكَ رَائِحَةُ الحَدِيدِ
البَحْرُ لِلْفَمِ
الصُّنَانُ لِلإِبْطِ
اللَّخْنُ لِلْفَرْجِ
الدَّفْرُ لسَائِرِ البَدَنِ

(466/1)

الفصل الثاني والستون (في سَائِرِ الرُّوَائِحِ الطَّيِّبَةِ وَالكَرِيهَةِ وَتَقْسِيمِهَا)

(467/1)

العَرْفُ والأَرْبِجَةُ لِلطَّيِّبِ
القَتَارُ للشَّوَاءِ
الرُّهُومَةُ لِلْحَمِ
الْوَضْرُ للسَّمَنِ
الشَّيَاطُ لِلْقُطْنَةِ أو الخِرْقَةِ المحترقة
العَطْنُ للجِلْدِ غَيْرِ المَدْبُوعِ

(468/1)

الفصل الثالث والستون (يُنَاسِبُهُ فِي تَغْيِيرِ رَائِحَةِ اللَّحْمِ وَالْمَاءِ)

(469/1)

حَمَ اللَّحْمِ وَأَخَمَّ إِذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ وَهُوَ شِوَاءٌ أَوْ قَدِيرٌ
وَأَصَلَ وَصَلَ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ وَهُوَ نِيءٌ
أَجَنَ الْمَاءُ إِذَا تَغَيَّرَ غَيْرَ أَنَّهُ شُرُوبٌ
وَأَسَنَ إِذَا أَنْتَنَ فَلَمْ يُقَدَّرْ عَلَى شُرْبِهِ

(470/1)

الفصل الرابع والستون (يُقَارِبُهُ فِي تَقْسِيمِ أَوْصَافِ التَّغْيِيرِ وَالْفَسَادِ عَلَى أَشْيَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ)

(471/1)

أَرْوَحَ اللَّحْمُ
أَسِنَ الْمَاءُ
خَتَرَ الطَّعَامُ
سَنَخَ السَّمْنُ
زَنَخَ الدُّهْنُ
فَنِمَ الْجَوْزُ
دَخِنَ الشَّرَابُ
مَدْرَتِ الْبَيْضَةُ
نَمَسَتِ الْعَالِيَةُ
نَمَسَ الْأَقِطُ
خَمِجَ التَّمْرُ إِذَا فَسَدَ جَوْفُهُ وَحَمُضَ
تَخَ الْعَجِينُ إِذَا حَمُضَ
وَرَخِفَ إِذَا اسْتَرْخَى وَكَثُرَ مَاؤُهُ
سَنَّ الْحَمَامُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : { مِنْ حَمَامٍ مَسْنُونٍ }
عَفَرَ الْجُرْحُ إِذَا نُكِسَ وَازْدَادَ فَسَاداً
غَبَرَ الْعِرْقُ إِذَا فَسَدَ وَيَنْشُدُ : (مِنْ الرَّمْلِ) :
فَهُوَ لَا يَبْرَأُ مَا فِي صَدْرِهِ مِثْلُ مَا لَا يَبْرَأُ الْعِرْقُ الْغَبِرُ
عَكَلَتِ الْمِسْرَجَةُ إِذَا اجْتَمَعَ فِيهَا الْوَسْخُ وَالذُّرْدِيُّ
نَقَدَ الضَّرْسُ وَالْحَافِرُ إِذَا ائْتَكَلَا وَتَكَسَّرَا عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيِّ
أَرِقَ الزَّرْعُ
حَفِرَ السِّنُّ
صَدَى الْحَدِيدُ
نَغَلَ الْأَدِيمُ
طَبَعَ السَّيْفُ
ذَرَبَتِ الْمَعْدَةُ

الفصل الخامس والستون (في مثله [أوصاف التغيير والفساد])

(473/1)

تَلَجَّنَ رَأْسُهُ
كَلَعَتْ رِجْلُهُ
دَرَنَ جِسْمُهُ
وَسَخَ نَوْبُهُ
طَبَعَ عَرْضُهُ
ران على قَلْبِهِ

(474/1)

في صفة الأمراض والأدواء سوى ما مر منها في فصل أدواء العين وذكر الموت والقتل

(475/1)

الفصل الأول (في سياقِ مَا جَاءَ مِنْهَا عَلَى فُعال)

(476/1)

أَكْتَرُ الْأَدْوَاءِ وَالْأَوْجَاعِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ عَلَى فُعال
كَالصُّدَاعِ
وَالسُّعَالِ
وَالرُّكَامِ
وَالْبُحَاحِ

وَالْفَحَابِ

وَالْحُنَانِ

وَالدُّوَارِ

وَالنُّحَازِ

وَالصِّدَامِ

وَالهَالِاسِ

وَالسُّلَالِ

وَالهَيْامِ

وَالرُّدَاعِ

وَالكُّبَادِ

وَالخُمَارِ

وَالرُّحَارِ

وَالصُّفَارِ

وَالسُّلَاقِ

وَالكُّرَازِ

وَالفُوقِ

وَالخُنَاقِ

كما أن أكثر أسماء الأديوية على فعول

كالوَجُورِ

وَاللِّدُودِ

وَالسَّعُوطِ

وَاللَّعُوقِ

وَالسُّنُونِ

وَالبِرُودِ

وَالدَّرِيرِ

وَالسُّفُوفِ

وَالعَسُولِ

وَالنَّطُولِ

(477/1)

الفصل الثاني (في تَرْتِيبِ أَحْوَالِ الْعَلِيلِ)

(478/1)

عَلِيلٌ
ثُمَّ سَقِيمٌ وَمَرِيضٌ
ثُمَّ وَقِيدٌ
ثُمَّ دَنِفٌ
ثُمَّ حَرِضٌ وَمُحَرِضٌ وَهُوَ الَّذِي لَا حَيَّ فَيُرْجَى وَلَا مَيِّتَ فَيُنْسَى

(479/1)

الفصل الثالث (في تَفْصِيلِ أَوْجَاعِ الْأَعْضَاءِ وَأَدْوَانِهَا عَلَى غَيْرِ اسْتِقْصَاءٍ)

(480/1)

إِذَا كَانَ الْوَجَعُ فِي الرَّأْسِ فَهُوَ صُدَاعٌ
فَإِذَا كَانَ فِي شِقِّ الرَّأْسِ فَهُوَ شَقِيْقَةٌ
فَإِذَا كَانَ فِي الْعَيْنِ فَهُوَ عَائِرٌ
فَإِذَا كَانَ فِي اللِّسَانِ فَهُوَ قُفْلَاعٌ
فَإِذَا كَانَ فِي الْحَلْقِ فَهُوَ عُدْرَةٌ وَذُبْحَةٌ
فَإِذَا كَانَ فِي الْعُنُقِ مِنْ قَلْقٍ وَسَادٍ أَوْ غَيْرِهِ فَهُوَ لَبَنٌ وَإِجْلٌ
فَإِذَا كَانَ فِي الْكَبِدِ فَهُوَ كُبَادٌ
فَإِذَا كَانَ فِي الْبَطْنِ فَهُوَ قُدَادٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

فَإِذَا كَانَ فِي الْمَفَاصِلِ وَالْبَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ فَهُوَ رُئِيَّةٌ
فَإِذَا كَانَ فِي الْجَسَدِ كُلِّهِ فَهُوَ رُدَاعٌ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : (من الوافر) :
فَوَا حَزَنِي وَعَاوَدَنِي رُدَاعِي وَكَانَ فِرَاقُ لُبْنَى كَالْحِدَاعِ
فَإِذَا كَانَ فِي الظَّهْرِ فَهُوَ خَزْرَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الْعَدْبَسِيِّ وَأَنشَدَ (من الرجز) :
دَاوٍ بِهَا ظَهْرَكَ مِنْ أَوْجَاعِهِ مِنْ خُزْرَاتٍ فِيهِ وَانْقِطَاعِهِ
فَإِذَا كَانَ فِي الْأَضْلَاعِ فَهُوَ شَوْصَةٌ
فَإِذَا كَانَ فِي الْمَثَانَةِ فَهُوَ حَصَاةٌ . وَهِيَ حَجَرٌ يَتَوَلَّدُ فِيهَا مِنْ خِلْطٍ غَلِيظٍ يَسْتَخْرِجُ

(481/1)

الفصل الرابع (في تفصيل أسماء الأدوية وأوصافها)

(482/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
الدَّاءُ اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَرَضٍ وَعَيْبٍ ظَاهِرٍ أَوْ بَاطِنٍ حَتَّى يُقَالَ : دَاءُ الشَّيْخِ أَشَدُّ الْأَدْوَاءِ
فَإِذَا أَعْيَا الْأَطْبَاءَ فَهُوَ عِيَاءٌ
فَإِذَا كَانَ يَزِيدُ عَلَى الْأَيَّامِ فَهُوَ عُضَالٌ
فَإِذَا كَانَ لَا دَوَاءَ لَهُ فَهُوَ عُقَامٌ
فَإِذَا كَانَ لَا يَبْرَأُ بِالْعِلَاجِ فَهُوَ نَاجِسٌ وَنَجِيسٌ
فَإِذَا عَتَقَ وَأَتَتْ عَلَيْهِ الْأَزْمَةُ فَهُوَ مُزْمِنٌ
فَإِذَا لَمْ يُعْلَمْ بِهِ حَتَّى يَظْهَرَ مِنْهُ شَرٌّ وَعَرَّ فَهُوَ الدَّاءُ الدَّفِينُ

(483/1)

الفصل الخامس (في ترتيب أوجاع الحلق)

(484/1)

(عن أبي عمرو عن ثعلب عن ابن الأعرابي)

الجرّة حرارة في الحلق

فإذا زادت فهي الحروة

ثمّ التّحنّح

ثمّ الجأز

ثمّ الشّرق

ثمّ الفوق

ثمّ الجرض

ثمّ العسف وهو عند خروج الروح

(485/1)

الفصل السادس (في مثله عن غيرهم [في ترتيب أوجاع الحلق])

(486/1)

التّحنّح

ثمّ السّعال

ثمّ البّحاح

ثمّ الفحّاب

ثمّ الحنّاق

ثمّ الدّبّحة

(487/1)

الفصل السابع (في أدواءٍ تَعْتَرِي الإنسانَ مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ)

(488/1)

إِذَا أَفْرَطَ شَبِعُ الْإِنْسَانِ فَقَارَبَ الْإِتْحَامَ فَهُوَ بِشِمِّ
ثُمَّ سَنَقٍ
فَإِذَا اتَّخَمَ قِيلَ : جَفِسَ
فَإِذَا غَلَبَ الدَّسَمُ عَلَى قَلْبِهِ قِيلَ : طَسَيْ وَطَنَخَ
فَإِذَا أَكَلَ لَحْمَ نَعْجَةٍ فَتَثَقَّلَ عَلَى قَلْبِهِ قِيلَ : نَعَجَ . وَيُنَشَدُ (من الوافر) :
كَأَنَّ الْقَوْمَ عَشُّوا لَحْمَ ضَانٍ فَهُمْ نَعِجُونَ قَدْ مَالَتْ طُلَاهِمُ
فَإِذَا أَكَلَ التَّمْرَ عَلَى الرَّيْقِ ثُمَّ شَرِبَ عَلَيْهِ فَأَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ ذَاءٌ قِيلَ : قَبِضَ

(489/1)

الفصل الثامن (في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الأَمْرَاضِ وَأَلْقَابِ العِلَلِ والأَوْجَاعِ)

(490/1)

(جَمَعْتُ فِيهَا بَيْنَ أَقْوَالِ أُنَمَةِ اللُّغَةِ وَاصْطِلَاحَاتِ الأَطْبَاءِ)
الْوَبَاءُ المَرَضُ العَامُّ
العِدَادُ المَرَضُ الَّذِي يَأْتِي لَوْقَتٍ مَعْلُومٍ مِثْلُ حُمَّى الرَّبْعِ وَالغَبِّ وَعَادِيَّةِ السَّمِّ
الْخَلَجُ أَنْ يَشْتَكِيَ الرَّجُلُ عِظَامَهُ مِنْ طَوْلِ تَعَبٍ أَوْ مَشْيِ
التَّوَصِيمِ شَبَهُ فِتْرَةٍ يَجِدُهَا الْإِنْسَانُ فِي أَعْضَائِهِ
العَلَزُ القَلَقُ مِنَ الوَجَعِ
العِلْوُ الوَجَعُ مِنَ التُّخْمَةِ

الْهَيْضَةُ أَنْ يُصِيبَ الْإِنْسَانَ مَغْصٌ وَكَرْبٌ يَحْدُثُ بَعْدَهُمَا قَيْءٌ وَاخْتِلَافٌ
الْخِلْفَةُ أَنْ لَا يَلْبَثَ الطَّعَامُ فِي الْبَطْنِ اللَّبْثَ الْمُعْتَادَ بَلْ يَخْرُجُ سَرِيعاً وَهُوَ بِحَالِهِ لَمْ يَتَغَيَّرْ مَعَ لَدَعِ وَوَجَعِ
وَاخْتِلَافٍ صَدِيدِي

الدَّوَارُ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ كَأَنَّهُ يُدَارُ بِهِ وَتُظْلِمُ عَيْنُهُ وَيَهُمُّ بِالسُّقُوطِ
السُّبَاتُ أَنْ يَكُونَ مُلْقَى كَالنَّائِمِ ثُمَّ يَحِسُّ وَيَتَحَرَّكُ إِلَّا أَنَّهُ مُغَمَّضُ الْعَيْنَيْنِ وَرُبَّمَا فَتَحَهُمَا ثُمَّ عَادَ
الْفَالِجُ ذَهَابُ الْحِسِّ وَالْحَرَكَةِ عَنِ بَعْضِ أَعْضَائِهِ
اللَّقْوَةُ أَنْ يَتَعَوَّجَ وَجْهُهُ وَلَا يَقْدِرَ عَلَى تَغْمِيضِ إِحْدَى عَيْنَيْهِ
التَّشْنُجُ أَنْ يَتَقَلَّصَ عَضْوٌ مِنْ أَعْضَائِهِ

الكَابُوسُ أَنْ يُحِسَّ فِي نَوْمِهِ كَأَنَّ إِنْسَاناً ثَقِيلاً قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ وَضَعَطَهُ وَأَخَذَ بِأَنْفَاسِهِ
الاسْتِسْقَاءُ أَنْ يَنْتَفِخَ الْبَطْنُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأَعْضَاءِ وَيَدُومَ عَطَشُ صَاحِبِهِ
الْجَذَامُ عِلَّةٌ تُعْفَنُ الْأَعْضَاءَ وَتُشَنِّجُهَا وَتُعَوِّجُهَا وَتُبْحُ الصَّوْتِ وَتَمْرُطُ الشَّعْرَ
السَّكْنَةُ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ كَأَنَّهُ مُلْقَى كَالنَّائِمِ يَعْطُ مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ وَلَا يُحِسُّ إِذَا جُسَّ
الشُّخُوصُ أَنْ يَكُونَ مُلْقَى لَا يَطْرِفُ وَهُوَ شَاخِصٌ

الصَّرْعُ أَنْ يَحْرَّ الْإِنْسَانُ سَاقِطاً وَيَلْتَوِي وَيَضْطَرِبُ وَيَفْقِدُ الْعَقْلَ
ذَاتُ الْجَنْبِ وَجَعٌ تَحْتَ الْأَضْلَاعِ نَاحِسٌ مَعَ سُعالٍ وَخَمِيٍّ
ذَاتُ الرَّئَةِ قَرْحَةٌ فِي الرَّئَةِ يَضِيقُ مِنْهَا النَّفْسُ
الشَّوَصَةُ رِيحٌ تَنْعَقِدُ فِي الْأَضْلَاعِ

الْفَتْقُ أَنْ يَكُونَ بِالرَّجْلِ نُتُوٌّ فِي مَرَاقِ الْبَطْنِ فَإِذَا هُوَ اسْتَلْقَى وَغَمَزَهُ إِلَى دَاخِلِ غَابٍ وَإِذَا اسْتَوَى عَادَ
الْقَرُورَةُ أَنْ يَعْظَمَ جِلْدُ الْبَيْضَتَيْنِ لِرِيحٍ فِيهِ أَوْ مَاءٍ أَوْ لِنُزُولِ الْأَمْعَاءِ أَوْ الثَّرْبِ
عِرْقُ النَّسَا مَفْتُوحٌ مَقْصُورٌ وَجَعٌ يَمْتَدُّ مِنْ لَدُنِ الْوَرِكِ إِلَى الْفَخْذِ كُلِّهَا فِي مَكَانٍ مِنْهَا بِالطُّولِ وَرُبَّمَا بَلَغَ السَّاقَ
وَالْقَدَمَ مُمْتَدِّاً

الدَّوَالِي عُرُوقٌ تَظْهَرُ فِي السَّاقِ غِلَاطٌ مُلْتَوِيَةٌ شَدِيدَةٌ الْخُصْرَةَ وَالْغِلَظَ
دَاءُ الْفِيلِ أَنْ تَتَوَرَّمَ السَّاقُ كُلُّهَا وَتَغْلُظُ

المَالِيخُولِيَا ضَرْبٌ مِنَ الْجُنُونِ وَهُوَ أَنْ يَحْدُثَ بِالْإِنْسَانِ أَفْكَادٌ رَدِيئَةٌ وَيَغْلِبُهُ الْحُزْنُ وَالْخَوْفُ وَرُبَّمَا صَرَخَ
وَنَطَقَ بِتِلْكَ الْأَفْكَارِ وَخَلَطَ فِي كَلَامِهِ

السَّلُّ أَنْ يَنْتَقِصَ لَحْمُ الْإِنْسَانِ بَعْدَ سُعالٍ وَمَرَضٍ وَهُوَ الْهَلَسُ وَالْهَلَّاسُ
الشَّهْوَةُ الْكَلْبِيَّةُ أَنْ يَدُومَ جُوعُ الْإِنْسَانِ ثُمَّ يَأْكُلُ الْكَثِيرَ وَيَنْقُلُ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَيَقْبِيهِ أَوْ يُقِيمُهُ . يُقَالُ : كَلَبَتْ
شَهْوَتُهُ كَلْباً كَمَا يُقَالُ : كَلَبَ الْبَرْدُ إِذَا اشْتَدَّ وَمِنْهُ الْكَلْبُ الْكَلْبُ الَّذِي يُجَنُّ

الْبِرْقَانُ وَالْأَرْقَانُ هُوَ أَنْ تَصْفَرَ عَيْنَا الْإِنْسَانِ وَلَوْنُهُ لَامْتَلَاءَ مَرَارَتِهِ وَاجْتِلَاطِ الْمِرَّةِ الصَّفْرَاءِ بِدَمِهِ
الْقَوْلْنُجُ اعْتِقَالَ الطَّبِيعَةِ لِانْسِدَادِ الْمَعَى الْمُسَمَّى قَوْلُونِ بِالرُّومِيَّةِ
الْحَصَاةُ حَجْرٌ يَتَوَلَّدُ فِي الْمَثَانَةِ أَوْ الْكُلْيَةِ مِنْ خِلَاطِ غَلِيظٍ يَنْعَقِدُ فِيهَا وَيَسْتَحْجِرُ
سَلْسُ الْبَوْلِ أَنْ يَكْثَرَ الْإِنْسَانُ الْبَوْلَ بِلَا حُرْفَةٍ
الْبَوَاسِيرُ فِي الْمَقْعَدَةِ أَنْ يَخْرُجَ دَمٌ عَيْبُطٌ وَرَبَّمَا كَانَ بِهَا نُتُوءٌ أَوْ غَوْرٌ يَسِيلُ مِنْهُ صَدِيدٌ وَرَبَّمَا كَانَ مُعَلَّقًا

(491/1)

الفصل التاسع (يُنَاسِبُهُ فِي الْأَوْزَامِ وَالْخُرَاجَاتِ وَالْبُتُورِ وَالْقُرُوحِ)

(492/1)

النَّفْرَسُ وَجَعٌ فِي الْمَفَاصِلِ لِمَوَادِّ تَنْصَبُ إِلَيْهَا
الدَّمْلُ خُرَاجٌ دَمَوِيٌّ يُسَمَّى بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِلَى الْإِنْدِمَالِ مَائِلٌ
الدَّاحِسُ وَرَمٌ يَأْخُذُ بِالْأَطْفَارِ وَيَطْهَرُ عَلَيْهَا شَدِيدُ الصَّرْبَانِ وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّاحِسِ وَهُوَ وَرَمٌ يَكُونُ فِي اطْرَةِ حَافِرِ
الدَّابَّةِ
الشَّرَى دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الْجِلْدِ أَحْمَرَ كَهَيْئَةِ الدَّرَاهِمِ
الْحَصْبَةُ بُتُورٌ إِلَى الْحُمْرَةِ مَا هِيَ
الْحَصْفُ بُتُورٌ تَثُورُ مِنْ كَثْرَةِ الْعَرَقِ
الْحُمَاقُ مِثْلُ الْجُدْرِيِّ عَنِ الْكِسَائِيِّ
السَّعْفَةُ فِي الرَّأْسِ أَوْ الْوَجْهِ قُرُوحٌ رُبَّمَا كَانَتْ فَحَلَّةً يَابِسَةً وَرَبَّمَا كَانَتْ رَطْبَةً يَسِيلُ مِنْهَا صَدِيدٌ
السَّرَطَانُ وَرَمٌ صُلْبٌ لَهُ أَصْلٌ فِي الْجَسَدِ كَبِيرٌ تَسْقِيهِ عُزُوقٌ خُضْرٌ
الْحَنَازِيرُ أَشْبَاهُ الْعُدَدِ فِي الْعُنُقِ
السَّلْعَةُ زِيَادَةٌ تَحْدُثُ فِي الْجَسَدِ فَقَدْ تَكُونُ مِنْ مِقْدَارِ حِمَصَةٍ إِلَى بَطِّيخَةٍ
الْقَلَاعُ بُتُورٌ فِي اللِّسَانِ
الْتَمَلَةُ بُتُورٌ صَغَارٌ مَعَ وَرَمٍ قَلِيلٍ وَحِكَّةٍ وَحُرْفَةٍ وَحَرَارَةٍ فِي اللَّمْسِ تُسْرِعُ إِلَى التَّقْرِيحِ
النَّارُ الْفَارِسِيَّةُ نَفَاحَاتٌ مُمْتَلِئَةٌ مَاءً رَقِيقًا تَخْرُجُ بَعْدَ حِكَّةٍ وَلَهَبٍ

(493/1)

الفصل العاشر (يُنَاسِبُهُ فِي تَرْتِيبِ الْبَرَصِ)

(494/1)

إِذَا أَصَابَتِ الْإِنْسَانَ لُمَعٌ مِنْ بَرَصٍ فِي جَسَدِهِ فَهُوَ مُوَلَّعٌ
فَإِذَا زَادَتْ فَهُوَ مَلْمَعٌ
فَإِذَا زَادَتْ فَهُوَ أَبْقَعٌ
فَإِذَا زَادَتْ فَهُوَ أَقْسَرُ

(495/1)

الفصل الحادي عشر (فِي الْحُمَيَّاتِ)

(496/1)

(عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيِّ وَسَائِرِ الْأَيْمَةِ)
إِذَا أَخَذَتِ الْإِنْسَانَ الْحُمَى بِحَرَارَةٍ وَإِقْلَاقٍ فَهِيَ مَلِيلَةٌ وَمِنْهَا مَا قِيلَ : فَلَانَ يَتَمَلَّمُلُ عَلَى فِرَاشِهِ
فَإِذَا كَانَتْ مَعَ حَرِّهَا قِرَّةً فَهِيَ الْعَرَوَاءُ
فَإِذَا اشْتَدَّتْ حَرَارَتُهَا وَلَمْ يَكُنْ مَعَهَا بَرْدٌ فَهِيَ صَالِبٌ
فَإِذَا أَعْرَقَتْ فَهِيَ الرُّحْصَاءُ
فَإِذَا أَرَعَدَتْ فَهِيَ النَّافِضُ
فَإِذَا كَانَ مَعَهَا بَرَسَامٌ فَهِيَ الْمُؤْمُ
فَإِذَا لَازَمَتْهُ الْحُمَى أَيَّاماً وَلَمْ تُفَارِقْهُ قِيلَ : أَرَدَمَتْ عَلَيْهِ وَأَعْبَطَتْ

(497/1)

الفصل الثاني عشر (يُنَاسِبُهُ فِي اصْطِلَاحَاتِ الْأَطِبَّاءِ عَلَى أَلْقَابِ الْحُمَيَّاتِ)

(498/1)

إِذَا كَانَتْ الْحُمَى لَا تَدُورُ بَلْ تَكُونُ نَوْبَةً وَاحِدَةً فَهِيَ حُمَى يَوْمٍ
فَإِذَا كَانَتْ نَائِبَةً كُلَّ يَوْمٍ فَهِيَ الْوَرْدُ
فَإِذَا كَانَتْ تَنْوُبُ يَوْمًا وَيَوْمًا لَا فَهِيَ الْغَبُّ
فَإِذَا كَانَتْ تَنْوُبُ يَوْمًا وَيَوْمِينَ لَا ثُمَّ تَعُودُ فِي الرَّابِعِ فَهِيَ الرَّيْعُ وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ مُسْتَعَارَةٌ مِنْ أَوْزَادِ الْإِبِلِ
فَإِذَا دَامَتْ وَأَقْلَقَتْ وَلَمْ تُقْلِعْ فَهِيَ الْمُطْبِقَةُ
فَإِذَا قَوِيَتْ وَاشْتَدَّتْ حَرَارَتُهَا وَلَمْ تُفَارِقِ الْبَدَنَ فَهِيَ الْمُحْرِقَةُ
فَإِذَا دَامَتْ مَعَ الصُّدَاعِ أَوْ الثَّقَلِ فِي الرَّأْسِ وَالْحُمْرَةِ فِي الْوَجْهِ وَكَرَاهَةِ الضَّوئِ فَهِيَ الْبِرْسَامُ
فَإِذَا دَامَتْ وَلَمْ تُقْلِعْ وَلَمْ تَكُنْ قَوِيَّةَ الْحَرَارَةِ وَلَا لَهَا أَعْرَاضٌ ظَاهِرَةٌ مِثْلُ الْقَلْقِ وَعِظَمِ الشَّفَتَيْنِ وَيُبْسِ اللِّسَانِ
وَسَوَادِهِ وَانْتَهَى الْإِنْسَانُ مِنْهَا إِلَى ضَنْئٍ وَذُبُولٍ فَهِيَ دِقٌّ

(499/1)

الفصل الثالث عشر (فِي أَدْوَاءِ تَدُلُّ عَلَى أَنْفُسِهَا بِالِانْتِسَابِ إِلَى أَعْضَائِهَا)

(500/1)

الْعَضْدُ وَجَعُ الْعَضْدِ
الْقَصْرُ وَجَعُ الْقَصْرَةِ
الْكَبَادُ وَجَعُ الْكَبِدِ
الطَّحْلُ وَجَعُ الطَّحَالِ

الْمَشُّ وَجَعُ الْمَثَانَةِ
رَجُلٌ مَصْدُودٌ يَشْتَكِي صَدْرَهُ
وَمَبْطُونٌ يَشْتَكِي بَطْنَهُ
وَأَنْفٌ يَشْتَكِي أَنْفَهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : (الْمُؤْمِنُ هَيِّنٌ لَيْنٌ كَالْجَمَلِ الْأَنْفِ إِنْ قِيدَ انْقَادًا وَإِنْ أُنِيخَ عَلَى صَخْرَةٍ
اسْتِنَاخٌ)

(501/1)

الفصل الرابع عشر (في العَوَارِضِ)

(502/1)

غَشِيَتْ نَفْسُهُ
ضَرَبَتْ أَسْنَانَهُ
سَدَرَتْ عَيْنُهُ
مَدَلَتْ يَدُهُ
خَدَرَتْ رِجْلُهُ

(503/1)

الفصل الخامس عشر (في ضُرُوبِ مِنَ الْعَشَى)

(504/1)

إِذَا دَخَلَ دُخَانُ الْفِصَّةِ فِي حَيَاشِيمِ الْإِنْسَانِ وَقَمِهِ فَعُشِيَّ عَلَيْهِ قِيلَ : سُرِبَ فَهُوَ مَسْرُوبٌ
فَإِذَا تَأَدَّى بِرَائِحَةِ الْبِئْرِ فَعُشِيَّ عَلَيْهِ قِيلَ : أَسِنَ يَأْسَنُ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ : (من البسيط) :

يُعَادِرُ الْقِرْنَ مُصْفَرًّا أَنَامِلُهُ يَمِيدُ فِي الرُّمَحِ مِثْلَ الْمَائِحِ الْأَسَنِ
فَإِذَا غُشِيَ عَلَيْهِ مِنَ الْفَرْعِ قِيلَ : صَعِقَ
فَإِذَا غُشِيَ عَلَيْهِ فَظَنَّ أَنَّهُ مَاتَ ثُمَّ تَثُوبٌ إِلَيْهِ نَفْسُهُ قِيلَ : أَعْمِيَ عَلَيْهِ
فَإِذَا غُشِيَ عَلَيْهِ مِنَ الدُّوَارِ قِيلَ : دِيرَ بِهِ
فَإِذَا غُشِيَ عَلَيْهِ مِنَ السُّكْتَةِ قِيلَ : اسْكِتَ
فَإِذَا غُشِيَ عَلَيْهِ فَخَرَّ سَاقِطًا وَالتَّوَى وَاضْطَرَبَ قِيلَ : صُرِعَ

(505/1)

الفصل السادس عشر (في الجرح)

(506/1)

(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ وَالْأَمْوِيِّ وَالْكَسَائِيِّ)
إِذَا أَصَابَ الْإِنْسَانَ جُرْحٌ فَجَعَلَ يَنْدَى قِيلَ : صَهَى يَصْهَى
فَإِذَا سَأَلَ مِنْهُ شَيْءٌ قِيلَ : فَصَّ يَفْصُ وَفَزَّ يَفِزُّ
فَإِذَا سَأَلَ بِمَا فِيهِ قِيلَ : نَجَّ يَنْجُ
فَإِذَا ظَهَرَ فِيهِ الْقَيْحُ قِيلَ : أَمَدَّ وَاعْتَّ وَهِيَ الْمِدَّةُ وَالْعَثِيثَةُ
فَإِذَا مَاتَ فِيهِ الدَّمُ قِيلَ : قَرَّتْ يَقْرُتُ قُرُوتًا
فَإِنْ انْتَقَصَ وَنُكِسَ قِيلَ : غَفَرَ يَغْفِرُ غَفْرًا وَزَرَفَ زَرْفًا

(507/1)

الفصل السابع عشر (في إصلاح الجرح عنهم أيضاً)

(508/1)

إِذَا سَكَنَ وَرَمَهُ قِيلَ : حَمَصَ يَحْمُصُ
فَإِذَا صَلَحَ وَتَمَّائِلَ قِيلَ : أَرِكَ يَأْرُكُ وَانْدَمَلَ يَدْمَلُ
فَإِذَا عَلَنَهُ جِلْدَةُ اللَّبْرِءِ قِيلَ : جَلَبَ يَجْلِبُ
فَإِذَا تَفَشَّرَتِ الْجِلْدَةُ عَنْهُ لِلْبْرِءِ قِيلَ : تَفَشَّقَشَ

(509/1)

الفصل الثامن عشر (في تَرْتِيبِ التَّنْجِجِ إِلَى الْبْرِءِ وَالصَّحَّةِ)

(510/1)

(عن الأئمة)
إِذَا وَجَدَ الْمَرِيضُ خِفَّةً وَهَمَّ بِالانْتِصَابِ وَالْمُتَوَلِّهِ فَهُوَ مُتَمَّائِلٌ
فَإِذَا زَادَ صَلَاحُهُ فَهُوَ مُفْرَقٌ
فَإِذَا أَقْبَلَ إِلَى الْبْرِءِ غَيْرَ أَنْ فُؤَادَهُ وَكَلَامَهُ ضَعِيفَانِ فَهُوَ مُطْرَعَشٌّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ
فَإِذَا تَمَّائِلَ وَلَمْ يَثْبُتْ إِلَيْهِ تَمَامَ قُوَّتِهِ فَهُوَ نَاقِيَةٌ
فَإِذَا تَكَامَلَ بُرُؤُهُ فَهُوَ مُبِلٌ
فَإِذَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ قُوَّتُهُ فَهُوَ مُرْجَعٌ وَمِنْهُ قِيلَ : إِنَّ الشَّيْخَ يَمْرُضُ يَوْمًا فَلَا يَرْجِعُ شَهْرًا أَيْ لَا تَرْجِعُ إِلَيْهِ قُوَّتُهُ

(511/1)

الفصل التاسع عشر (في تَقْسِيمِ الْبْرِءِ)

(512/1)

أَفَاقَ مِنَ الْعَشِيِّ
صَحَّ مِنَ الْعِلَّةِ
صَحَا مِنَ السُّكْرِ
أَنْدَمَلَ مِنَ الْجُرْحِ

(513/1)

الفصل العشرون (في تَرْتِيبِ أَحْوَالِ الزَّمَانَةِ)

(514/1)

إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ مُبْتَلَى بِالزَّمَانَةِ فَهُوَ زَمِنٌ
فَإِذَا زَادَتْ زَمَانَتُهُ فَهُوَ ضَمِنٌ
فَإِذَا أَقْعَدَتْهُ فَهُوَ مُقْعَدٌ
فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بِهِ حَرَكَ فَهُوَ الْمَعْضُوبُ

(515/1)

الفصل الواحد والعشرون (في تَفْصِيلِ أَحْوَالِ الْمَوْتِ)

(516/1)

إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ عَنْ عِلَّةٍ شَدِيدَةٍ قِيلَ : أَرَاخَ
قَالَ الْعَجَّاجُ : (من الرجز) :
أَرَاخَ بَعْدَ الْعَمِّ وَالتَّغْمِيمِ
فَإِذَا مَاتَ بَعِلَّةٍ قِيلَ : فَاصَتْ نَفْسُهُ بِالضَّادِ

فَإِذَا مَاتَ فَجَاءَ قَيْلٌ : فَاطَتْ نَفْسُهُ بِالْظَاءِ
وَإِذَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ دَاءٍ قَيْلٌ : فَطَسَ وَفَقَسَ عَنِ الْخَلِيلِ
فَإِذَا مَاتَ فِي شَبَابِهِ قَيْلٌ : مَاتَ عَبْطَةً وَاخْتَصِرَ
فَإِذَا مَاتَ مِنْ غَيْرِ قَتْلِ قَيْلٌ : مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ . وَأَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَإِذَا مَاتَ بَعْدَ الْهَرَمِ قَيْلٌ : قَضَى نَحْبَهُ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الضَّرِيرِ
فَإِذَا مَاتَ نَزْفًا قَيْلٌ : صَفَرَتْ وَطَائِبُهُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَزَعَمَ أَنَّهُ يُرَادُ بِذَلِكَ خُرُوجُ دَمِهِ مِنْ غُرُوقِهِ

(517/1)

الفصل الثاني والعشرون (في تَقْسِيمِ الْمَوْتِ)

(518/1)

مَاتَ الْإِنْسَانُ
نَفَقَ الْجِمَارُ
طَفَسَ الْبِرْدُونُ
تَنَبَّلَ الْبَعِيرُ
هَمَدَتِ النَّارُ
قَرَّتِ الْجُرْحُ (إِذَا مَاتَ الدَّمُ فِيهِ)

(519/1)

الفصل الثالث والعشرون (في تَقْسِيمِ الْقَتْلِ)

(520/1)

قَتَلَ الْإِنْسَانَ
جَزَرَ الْبَعِيرَ وَنَحَرَهُ
ذَبَحَ الْبَقْرَةَ وَالشَّاةَ
أَصَمَى الصَّيْدَ
فَرَكَ الْبُرْغوثَ
قَصَعَ الْقَمْلَةَ
صَدَغَ النَّمْلَةَ عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ وَحَطَمَ أَحْسَنُ وَأَفْصَحُ لِأَنَّ الْقُرْآنَ نَطَقَ بِذَلِكَ فِي قِصَّةِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ
أَطْفَأَ السَّرَاجَ
أَحْمَدَ النَّارَ
أَجْهَرَ عَلَى الْحَرَبِيعِ

(521/1)

الفصل الرابع والعشرون (في تفصيل أحوال القبيل)

(522/1)

إِذَا قَتَلَ الْإِنْسَانَ الْقَاتِلُ ذَبْحًا قَيْلٌ : دَعَطُهُ وَسَخَطُهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
فَإِذَا خَنَقَهُ حَتَّى يَمُوتَ قَيْلٌ : دَرَعَهُ عَنِ الْأَمْوِيِّ
فَإِنْ أَحْرَقَهُ بِالنَّارِ قَيْلٌ : شَيَّعَهُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
فَإِنْ قَتَلَهُ صَبْرًا قَيْلٌ : أَصْبِرَهُ
فَإِنْ قَتَلَهُ بَعْدَ التَّعْذِيبِ وَقَطَعَ الْأَطْرَافَ قَيْلٌ : أَمَثَلَهُ
فَإِنْ قَتَلَهُ بِقَوْدٍ قَيْلٌ : أَقَادَهُ وَأَقَصَّهُ

(523/1)

(524/1)

الفصل الأول (في تفصيل أجناسها وأوصافها وجمال منها)

(525/1)

(عن الأئمة)

الأنامُ ما ظهرَ على الأرضِ من جميعِ الخلقِ

الثقلانِ الجنُّ والإنسُ

الجنُّ حيٌّ من الجنِّ

البشرُ بنو آدمَ

الدوابُّ يقعُ على كلِّ ماشٍ على الأرضِ عامَّةً وعلى الخيلِ والبغالِ والحميرِ خاصَّةً

النعمُ أكثرُ ما يقعُ على الإبلِ

الكرأُ يقعُ على الخيلِ

العواملُ يقعُ على الثيرانِ

الماشيةُ تقعُ على البقرِ والضأنِّ والماعزةِ

الجوارحُ تقعُ على ذواتِ الصيدِ مِنَ السباعِ والطيرِ

الضواريُ تقعُ على ما غلِّمَ منها

الحُكُلُ يقعُ على العجمِ من البهائمِ والطيورِ

(526/1)

الفصل الثاني (في الحشرات)

(527/1)

الحشرات والأحراش والأحناش تَفْعُ على هَوَامِّ الأَرْضِ
وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ الأَعْرَابِيِّ : أَنَّ الهَوَامَّ ما يَدْبُ على وَجْهِ الأَرْضِ
والسَّوَامَ ما لَهَا سُمٌّ قَتَلَ أو لَمْ يَقْتُلْ
والقَّوَامَ كالقَنَّافِذِ والقَّارِ واليَرَابِيعِ وما أَشْبَهَهَا

(528/1)

الفصل الثالث (في تَرْتِيبِ الجِنِّ)

(529/1)

(عَنْ أَبِي عَثْمَانَ الجَاحِظِ)
قَالَ : إِنَّ العَرَبَ تُنَزِّلُ الجِنَّ مَرَاتِبَ
فَإِنْ ذَكَرُوا الجِنْسَ قالوا : الجِنُّ
فَإِنْ أَرَادُوا أَنَّهُ يَسْكُنُ مع النَّاسِ قالوا : عامر والجمُعُ عُمَارُ
فَإِنْ كَانَ مِمَّنْ يَعْرضُ للصَّبِيانِ قالوا : أَرْواحُ
فَإِنْ خَبَثَ وَتَعَرَّمَ قالوا : شَيْطَانُ
فَإِذَا زَادَ على ذلك قالوا : مَارِدُ
فَإِذَا زَادَ على القُوَّةِ قالوا : عَفْرِيتُ
فَإِنْ طَهَّرَ وَنَظَّفَ وَصَارَ خَيْراً كُلَّهُ فَهُوَ مَلِكُ

(530/1)

الفصل الرابع (في تَرْتِيبِ صِفَاتِ المَجْنُونِ)

(531/1)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَعْتَرِبُهُ أَدْنَى جُنُونٍ وَأَهْوَنُهُ فَهُوَ مُوسِسٌ
فَإِذَا زَادَ مَا بِهِ قِيلَ : بِهِ رَيْيَ مِنَ الْجِنِّ
فَإِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مَمْرُورٌ
فَإِذَا كَانَ بِهِ لَمَمٌ وَمَسَّ مِنَ الْجِنِّ فَهُوَ مَلْمُومٌ وَمَمْسُوسٌ
فَإِذَا اسْتَمَرَّ ذَلِكَ بِهِ فَهُوَ مَعْتُوهٌ وَمَأْلُوقٌ وَمَأْلُوسٌ
وفي الحديثِ : (نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْأَلْقِ وَالْأَلْسِ)
فَإِذَا تَكَامَلَ مَا بِهِ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ مَجْنُونٌ

(532/1)

الفصل الخامس (يُنَاسِبُهُ فِي صِفَاتِ الْأَحْمَقِ)

(533/1)

إِذَا كَانَ بِهِ أَدْنَى حُمَقٍ وَأَهْوَنُهُ فَهُوَ أَبْلَهُ
فَإِذَا زَادَ مَا بِهِ مِنْ ذَلِكَ وَانْصَافَ إِلَيْهِ عَدَمُ الرَّفْقِ فِي أُمُورِهِ فَهُوَ أَخْرَقُ
فَإِذَا كَانَ بِهِ مَعَ ذَلِكَ تَسْرَعُ وَفِي قَدِّهِ طُولٌ فَهُوَ أَهْوَجُ
فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ رَأْيٌ يُرْجَعُ إِلَيْهِ فَهُوَ مَأْفُونٌ وَمَأْفُوكٌ
فَإِذَا كَانَ كَأَنَّ عَقْلَهُ قَدْ أَخْلَقَ وَتَمَزَّقَ فَاحْتِاجَ إِلَى أَنْ يُرْفَعَ فَهُوَ رَقِيعٌ
فَإِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مَرْفَعَانٌ وَمَرْفَعَانَةٌ
فَإِذَا زَادَ حُمَقُهُ فَهُوَ بُوهَةٌ وَعَبَامَاءٌ وَيَهْفُوفٌ عَنِ الْفَرَاءِ
فَإِذَا اشْتَدَّ حُمَقُهُ فَهُوَ خَنْفَعٌ هَبْنَقَعٌ وَهَلْبَاجَةٌ وَعَفَنْجَجٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَ أَبِي زَيْدٍ
فَإِذَا كَانَ مُشْبِعًا حُمَقًا فَهُوَ عَفِيكٌ وَلَفِيكٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَحَدَهُ

(534/1)

(535/1)

إِذَا كَانَ صَغِيرَ الرَّأْسِ فَهُوَ أَصْعَلُ وَسَمْعَمَعُ
فَإِذَا كَانَ فِيهِ عَوْجٌ فَهُوَ أَشْدَفُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
فَإِذَا كَانَ عَرِيضَهُ فَهُوَ أَفْطَحُ
فَإِذَا كَانَتْ بِهِ شَجَّةٌ فَهُوَ أَشَجُّ
فَإِذَا أَدْبَرَتْ جَبْهَتُهُ وَأَقْبَلَتْ هَامَتُهُ فَهُوَ أَكْبَسُ
فَإِذَا كَانَ نَاقِصَ الْخَلْقِ فَلَوْ أَكْشَمُ
فَإِذَا كَانَ مُعَوِّجَ الْقَدِّ فَهُوَ أَحْفَجُ
فَإِذَا كَانَ مَائِلَ الشَّقِّ فَهُوَ أَحْدَلُ
فَإِذَا كَانَ طَوِيلًا مُنْحِنِيًّا فَهُوَ أَسْقَفُ
فَإِذَا كَانَ مُنْحِنِيَّ الظَّهْرِ فَهُوَ أَدْنُ
فَإِذَا خَرَجَ ظَهْرُهُ وَدَخَلَ صَدْرُهُ فَهُوَ أَحْدَبُ
فَإِذَا خَرَجَ صَدْرُ : وَدَخَلَ ظَهْرُهُ فَهُوَ أَقْعَسُ
فَإِذَا كَانَ مُجْتَمِعَ الْمَنْكَبَيْنِ يَكَادَانِ يَمْسَانِ أَدْنِيَهُ فَهُوَ أَلْصُ
فَإِذَا كَانَ فِي رَقَبَتِهِ وَمِنْكَبَيْهِ أَنْكِبَاتٌ إِلَى صَدْرِهِ فَهُوَ أَجْنَا وَأَدْنَا
فَإِذَا كَانَ يَتَكَلَّمُ مِنْ قَبْلِ حَيْشُومِهِ فَهُوَ أَعْنُ
فَإِذَا كَانَتْ فِي صَوْتِهِ بَحَّةٌ فَهُوَ أَصْحَلُ
فَإِذَا كَانَ فِي وَسَطِ شَفْتَيْهِ الْعُلْيَا طُولٌ فَهُوَ أَبْظَرُ
فَإِذَا كَانَ مُعَوِّجَ الرَّسْغِ مِنَ الْيَدِ وَالرَّجْلِ فَهُوَ أَفْدَعُ
فَإِذَا كَانَ يَعْمَلُ بِشِمَالِهِ فَهُوَ أَعْسَرُ
فَإِذَا كَانَ يَعْمَلُ بِكِلْتَا يَدَيْهِ فَهُوَ أَصْبَطُ وَهُوَ غَيْرُ مَعِيبٍ
فَإِذَا كَانَ غَيْرَ مُنْصَبِطِ الْيَدَيْنِ فَهُوَ أَطْبِقُ
فَإِذَا كَانَ قَصِيرَ الْأَصَابِعِ فَهُوَ أَكْرَمُ
فَإِذَا رَكِبَتْ إِنْهَامُهُ سَبَابَتَهُ فَرُبِّي أَصْلُهَا خَارِجًا فَهُوَ أَوْكَعُ

فَإِذَا كَانَ مُعْوَجَ الْكَفِّ مِنْ قِبَلِ الْكُوعِ فَهُوَ أَكْوَعُ
فَإِذَا كَانَ مُتَبَاعِدًا مَا بَيْنَ الْفُحْدَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ فَهُوَ أَفْحَجُ وَالْأَفْحَجُ أَفْبَحُ مِنْهُ
فَإِذَا اصْطَكَّتْ رُكْبَتَاهُ فَهُوَ أَصَكُّ
فَإِذَا اصْطَكَّتْ فَخْدَاهُ فَهُوَ أَمْدَحُ
فَإِذَا تَبَاعَدَتْ صُدُورُ قَدَمَيْهِ فَهُوَ أَحْنَفُ
فَإِذَا مَشَى عَلَى صَدْرِهَا فَهُوَ أَقْفَدُ
فَإِذَا كَانَ قَبِيحَ الْعَرَجِ فَهُوَ أَقْرَلُ
فَإِذَا كَانَ فِي خُصْيَتَيْهِ نَفْحَةٌ فَهُوَ أَنْفَحُ
فَإِذَا كَانَ عَظِيمَ الْخُصْيَتَيْنِ فَهُوَ آدَرُ
فَإِذَا كَانَ مُتَلَاصِقَ الْأَلْيَتَيْنِ جَدًّا حَتَّى تَتَسَحَّجَا فَهُوَ أَمَشَقُ
فَإِذَا كَانَ لَا تَلْتَقِي أَلْيَتَاهُ فَهُوَ أَفْرَجُ
فَإِذَا كَانَتْ إِحْدَى خُصْيَتَيْهِ أَعْظَمَ مِنَ الْأُخْرَى فَهُوَ أَشْرَجُ
فَإِذَا كَانَ لَا يَرِ الْأُ يَنْكَشِفُ فَرْجُهُ فَهُوَ أَغْفَثُ
فَإِذَا كَانَتْ قَدَمُهُ لَا تَثْبُتُ عِنْدَ الصَّرَاعِ فَهُوَ قَلْعُ

(536/1)

الفصل السابع (في معاييب الرجل عند احوال النكاح)

(537/1)

(عن أبي عمرو عن ثعلب عن ابن الأعرابي)
إِذَا كَانَ لَا يَحْتَلِمُ فَهُوَ مُحْرَزَلٌ
فَإِذَا كَانَ لَا يُنْزَلُ عِنْدَ النَّكَاحِ فَهُوَ صَلُودٌ
فَإِذَا كَانَ يُنْزَلُ بِالْمُحَادَثَةِ فَهُوَ زُمَّلِقٌ
فَإِذَا كَانَ يُنْزَلُ قَبْلَ أَنْ يُوَلِّجَ فَهُوَ رُدُوجٌ
فَإِنْ كَانَ لَا يُنْعِظُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى نَائِكٍ وَمَنِيكٍ فَهُوَ صُمَّجِيٌّ

فَإِذَا كَانَ يُحَدِّثُ عِنْدَ النِّكَاحِ فَهُوَ عَذِيبُوط
فَإِذَا كَانَ يَعْجِزُ عَنِ الْاِفْتِصَاحِ فَهُوَ فَسِيلٌ
فَإِذَا كَانَ يَعْجِزُ عَنِ النِّكَاحِ فَهُوَ عَيْنِيْنُ

(538/1)

الفصل الثامن (في اللُّؤْمِ وَالْحِسَّةِ)

(539/1)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ سَاقِطَ النَّفْسِ وَالْهَمَّةِ فَهُوَ وَعْدٌ
فَإِذَا كَانَ مُرْدَرِي فِي خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ فَهُوَ نَذْلٌ
ثُمَّ جُعْسُوسٌ عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْخَلِيلِ
فَإِذَا كَانَ خَبِيثَ الْبَطْنِ وَالْفَرْجِ فَهُوَ دَنِيءٌ عَنِ أَبِي عَمْرٍو
فَإِذَا كَانَ ضِدًّا لِلْكَرِيمِ فَهُوَ لَيْتِيْمٌ
فَإِذَا كَانَ رَذَلًا نَذَلًا لَا مَرُوَّةَ لَهُ وَلَا جَلَدَ فَهُوَ فَسَلٌ
فَإِذَا كَانَ مَعَ لَوْمِهِ وَخِسَّتِهِ ضَعِيْفًا فَهُوَ نِكْسٌ وَعُسٌّ وَجِبْسٌ وَجَبْرٌ
فَإِذَا زَادَ لَوْمُهُ وَتَنَاهَتْ خِسَّتُهُ فَهُوَ عُكْلٌ وَقُدْعُلٌ وَزُمَحٌّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو
فَإِذَا كَانَ لَا يَدْرُكُ مَا عِنْدَهُ مِنَ اللُّؤْمِ فَهُوَ أَبْلٌ

(540/1)

الفصل التاسع (في سُوءِ الْخُلُقِ)

(541/1)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ سَيِّئَ الْخُلُقِ فَهُوَ زَعْرٌ وَعَزْوَرٌ
فَإِذَا زَادَ سُوءَ خُلُقِهِ فَهُوَ شَرِسٌ وَشَكِسٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ
فَإِذَا تَنَاهَى فِي ذَلِكَ فَهُوَ عَكِسٌ وَعَكِصٌ عَنِ الْفَرَّاءِ

(542/1)

الفصل العاشر (في العُبُوسِ)

(543/1)

إِذَا زَوَى مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَهُوَ قَاطِبٌ وَعَابِسٌ
فَإِذَا كَثَرَ عَنْ أَنْبِيَاءِهِ مَعَ الْعُبُوسِ فَهُوَ كَالْحِ
فَإِذَا زَادَ عُبُوسُهُ فَهُوَ بَاسِرٌ وَمُكْفَهَرٌ
فَإِذَا كَانَ عُبُوسُهُ مِنَ الْهَمِّ فَهُوَ سَاهِمٌ
فَإِذَا كَانَ عُبُوسُهُ مِنَ الْغَيْظِ وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ مُنْتَفِحًا فَهُوَ مُبْرَطِمٌ عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

(544/1)

الفصل الحادي عشر (في الكِبَرِ وَتَرْتِيبِ أَوْصَافِهِ)

(545/1)

رَجُلٌ مُعْجَبٌ
ثُمَّ تَائِهٌ
ثُمَّ مَرْهُوٌّ وَمَنْحُوٌّ مِنَ الرَّهْوِ وَالنَّخْوَةِ
ثُمَّ يَادِخُ مِنَ الْبَدَخِ

ثُمَّ أَصِيدُ إِذَا كَانَ لَا يَلْتَفِتُ يَمَنَةً وَيَسْرَةً مِنْ كِبَرِهِ
ثُمَّ مُتَعَطِّرٍ إِذَا تَشَبَّهَ بِالْعَطَارِفَةِ كَبْرًا
ثُمَّ مُتَعَطِّرِسٍ إِذَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ

(546/1)

الفصل الثاني عشر (في تفصيل الأوصاف بكثرة الأكل وترتيبها)

(547/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَرِيصًا عَلَى الْأَكْلِ فَهُوَ نَهْمٌ وَشَرِيهٌ
فَإِذَا زَادَ حَرِيصُهُ وَجَوْدُهُ أَكَلَهُ فَهُوَ جَشَعٌ
فَإِذَا كَانَ لَا يَزَالُ قَرِمًا إِلَى اللَّحْمِ وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ أَكُولٌ فَهُوَ جَعَمٌ
فَإِذَا كَانَ يَتَّبِعُ الْأَطْعَمَةَ بِحَرِصٍ وَنَهْمٍ فَهُوَ لَعُوسٌ وَلَحُوسٌ
فَإِذَا كَانَ رَغِيبَ الْبَطْنِ كَثِيرَ الْأَكْلِ فَهُوَ عَيْصُومٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
فَإِذَا كَانَ أَكُولًا عَظِيمَ اللَّحْمِ وَاسِعَ الْخُنْجُورِ فَهُوَ هَبْلَعٌ عَنِ اللَّيْثِ
فَإِذَا كَانَ مَعَ شِدَّةِ أَكْلِهِ غَلِيظَ الْجَسْمِ فَهُوَ جَعْظَرِيٌّ
فَإِذَا كَانَ يَأْكُلُ أَكْلَ الْحَوْتِ الْمُلتَمِّمِ فَهُوَ هَلْقَامَةٌ وَتَلْقَامَةٌ وَجُرَاضِمٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِمَا
فَإِذَا كَانَ كَثِيرَ الْأَكْلِ مِنْ طَعَامٍ غَيْرِهِ فَهُوَ مُجَلِّحٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
فَإِذَا كَانَ لَا يُبْقِي وَلَا يَدْرُ مِنَ الطَّعَامِ فَهُوَ قَحْطِيٌّ وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْحَاضِرَةِ دُونَ الْبَادِيَةِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : أَطْنُهُ
نُسِبَ إِلَى التَّفْحُطِ لِكثْرَةِ أَكْلِهِ كَأَنَّهُ نَجَا مِنَ الْقَحْطِ
فَإِذَا كَانَ يُعْظَمُ اللَّحْمُ لِيَسَابِقَ فِي الْأَكْلِ فَهُوَ مُدْهَبِلٌ عَنْ تَعَلُّبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
فَإِذَا كَانَ لَا يَزَالُ جَائِعًا أَوْ يُرَى أَنَّهُ جَائِعٌ فَهُوَ مُسْتَجِيعٌ وَشَحْدَانٌ وَلَهُمْ
فَإِذَا كَانَ يَتَشَمَّمُ الطَّعَامَ حَرِيصًا عَلَيْهِ فَهُوَ أَرَشَمٌ
فَإِذَا كَانَ شَهْوَانٌ شَرِيحًا حَرِيصًا فَهُوَ لَعْمُظٌ وَلَعْمُوْظٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالْفَرَّاءِ
فَإِذَا دَخَلَ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ يَطْعَمُونَ وَلَمْ يُدْعَ فَهُوَ وَارِشٌ

فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ يَشْرَبُونَ وَلَمْ يُدْعَ فَهُوَ وَاعِلٌ
فَإِذَا جَاءَ مَعَ الضَّيْفِ فَهُوَ ضَيْفٌ وَقَدْ ظَرَفَ أَبُو الفَتْحِ البُسْتِيُّ فِي قَوْلِهِ : (من الكامل أو الرجز) :
يا ضَيْفَنَا مَا كُنْتَ إِلا ضَيْفَنَا

(548/1)

الفصل الثالث عشر (في قِلَّةِ العَيْرَةِ)

(549/1)

إِذَا كَانَ يُعْضِي عَلَى مَا يَسْمَعُ مِنْ هَنَاتِ أَهْلِهِ فَهُوَ دِيُوثٌ
فَإِذَا كَانَ يُعْضِي عَلَى مَا يَرَى مِنْهَا فَهُوَ قُنْدُغٌ
فَإِذَا زَادَتْ جَفَلَتُهُ وَعُدِمَتْ غَيْرَتُهُ فَهُوَ طَسِيعٌ وَطَرِيعٌ عَنِ اللَّيْثِ
فَإِذَا كَانَ يَتَغَافَلُ عَنِ فُجُورِ امْرَأَتِهِ فَهُوَ مَغْلُوبٌ
فَإِذَا تَغَافَلَ عَنِ فُجُورِ أُخْتِهِ فَهُوَ مَرْمُوثٌ عَنِ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ

(550/1)

الفصل الرابع عشر (في تَرْتِيبِ أَوْصَافِ البَخِيلِ)

(551/1)

رَجُلٌ بَخِيلٌ
ثُمَّ مُسْكٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الإِمْسَاكِ لِمالِهِ عَنِ أَبِي زَيْدٍ
ثُمَّ لَحْزٌ إِذَا كَانَ ضَيِّقَ النَّفْسِ شَدِيدَ البُخْلِ عَنِ أَبِي عَمْرٍو
ثُمَّ شَحِيحٌ إِذَا كَانَ مَعَ شِدَّةِ بُخْلِهِ حَرِيصاً عَنِ الأَصْمَعِيِّ

ثُمَّ فَاحِشٌ إِذَا كَانَ مُتَشَدِّدًا فِي بُخْلِهِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
ثُمَّ حَلِيزٌ إِذَا كَانَ فِي نَهَائِيَةِ الْبُحْلِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

(552/1)

الفصل الخامس عشر (في كثرة الكلام)

(553/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
رَجُلٌ مُسْتَهْبَبٌ (بفتح الهاء)
وَمُهَذَّارٌ
ثُمَّ تَرْتَارٌ وَوَعْوَاعٌ
ثُمَّ بَقْبَاقٌ وَفَقْفَاقٌ
ثُمَّ لُقَاعَةٌ وَتِلْقَاعَةٌ

(554/1)

الفصل السادس عشر (في تفصيل أحوال السارق وأوصافه)

(555/1)

إِذَا كَانَ يَسْرِقُ الْمَتَاعَ مِنَ الْأَحْرَازِ فَهُوَ سَارِقٌ
فَإِذَا كَانَ يَقْطَعُ عَلَى الْقَوَافِلِ فَهُوَ لِصٌّ وَقُرْضُوبٌ
فَإِذَا كَانَ يَسْرِقُ الْإِبِلَ فَهُوَ حَارِبٌ
فَإِذَا كَانَ يَسْرِقُ الْغَنَمَ فَهُوَ أَحْمَصٌ وَالْحَمِيصَةُ الشَّاةُ الْمَسْرُوقَةُ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَمْرٍو الشَّيبَانِيُّ

فَإِذَا كَانَ يَسْرِقُ الدَّرَاهِمَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ فَهُوَ قَفَّافٌ
فَإِذَا كَانَ يَشُقُّ الْجُبُوبَ وَغَيْرَهَا عَنِ الدَّرَاهِمِ وَالدَّنَانِيرِ فَهُوَ طَرَّارٌ
فَإِذَا كَانَ دَاهِيَةً فِي اللُّصُوصِيَّةِ فَهُوَ سَبْدُ أَسْبَادٍ كَمَا يُقَالُ : هَتْرُ أَهْتَارٍ عَنِ الْفَرَّاءِ
فَإِذَا كَانَ لَهُ تَخَصُّصٌ بِالتَّلَاصُّصِ وَالتَّحْبِثِ وَالتَّفْسِيقِ فَهُوَ طَمْلٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
فَإِذَا كَانَ يَسْرِقُ وَيُزْنِي وَيُؤْذِي النَّاسَ فَهُوَ دَاعِرٌ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ
فَإِذَا كَانَ خَبِيثًا مُنْكَرًا فَهُوَ عَفْرٌ وَعَفْرِيَّةٌ وَنَفْرِيَّةٌ عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْخَلِيلِ
فَإِذَا كَانَ مِنْ أَحْبَثِ اللُّصُوصِ فَهُوَ عُمْرُوطٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
فَإِذَا كَانَ يَدُلُّ اللُّصُوصَ وَيَنْدَسُّ لَهُمْ فَهُوَ شِصٌّ
فَإِذَا كَانَ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَهُمْ وَيَحْفَظُ مَتَاعَهُمْ وَلَا يَسْرِقُ مَعَهُمْ فَهُوَ لَغِيفٌ عَنِ ثَعْلَبٍ عَنِ عَمْرٍو عَنِ أَبِيهِ

(556/1)

الفصل السابع عشر (في الدَّعْوَةِ)

(557/1)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ مَدْخُولًا فِي نَسَبِهِ مُضَافًا إِلَى قَوْمٍ لَيْسَ مِنْهُمْ فَهُوَ دَعِيٌّ
ثُمَّ مُلْصَقٌ وَمُسْنَدٌ
ثُمَّ مُرْلَجٌ
ثُمَّ زَنِيمٌ

(558/1)

الفصل الثامن عشر (في سَائِرِ الْمَقَابِحِ وَالْمَعَايِبِ سِوَى مَا تَقَدَّمَ مِنْهَا)

(559/1)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يُظْهِرُ مِنْ حَذْفِهِ أَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ فَهُوَ مُتَحَذِّقٌ
 فَإِذَا كَانَ يُبْدِي مِنْ سَخَائِهِ وَمُرُوَّتِهِ وَدِينِهِ غَيْرَ مَا عَلَيْهِ سَجِيَّتُهُ فَهُوَ مُتَلَهِّوٌّ وَ فِي الْحَدِيثِ : (كَانَ خُلُقُهُ)
 سَجِيَّةً لَا تَلْهُوْقًا)
 فَإِذَا كَانَ يَتَطَرَّفُ وَيَتَكَيِّسُ مِنْ غَيْرِ ظَرْفٍ وَلَا كَيْسٍ فَهُوَ مُتَبَلِّعٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
 فَإِذَا كَانَ خَبِيثًا فَاجِرًا فَهُوَ عَثْرِيْفٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ
 فَإِذَا كَانَ سَرِيعًا إِلَى الشَّرِّ فَهُوَ عَتِلٌ عَنِ الْكِسَائِيِّ
 فَإِذَا كَانَ غَلِيظًا جَافِيًا فَهُوَ عُتَلٌ عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْخَلِيلِ وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ
 فَإِذَا كَانَ جَافِيًا فِي حُشُونَةِ مَطْعَمِهِ وَمَلْبَسِهِ وَسَائِرِ أُمُورِهِ فَهُوَ عُنْجُهٌ وَمِنْهُ قِيلَ : إِنَّ فِيهِ لَعُنْجَهِيَّةً
 فَإِذَا كَانَ تَقِيلاً فَهُوَ هَبِلٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
 فَإِذَا كَانَ مِنْ ثَقَلِهِ يَقْطَعُ عَلَى النَّاسِ أَحَادِيثَهُمْ فَهُوَ كَانُونٌ وَهُوَ فِي شِعْرِ الْحُطَيْئَةِ مَعْرُوفٌ
 فَإِذَا كَانَ يَرْكَبُ الْأُمُورَ فَيَأْخُذُ مِنْ هَذَا وَيُعْطِي ذَاكَ وَيَدْعُ لِهَذَا مِنْ حَقِّهِ وَيُخَلِّطُ فِي مَقَالِهِ وَفِعَالِهِ فَهُوَ مُعْذَمِرٌ
 وَهُوَ فِي شِعْرِ لَبِيدٍ
 فَإِذَا كَانَ دَخَالًا فِيمَا لَا يَعْنِيهِ مَعْتَرِضًا فِي كُلِّ شَيْءٍ فَهُوَ مَعَنَّ مَتَّبِحٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : وَهُوَ
 فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِمْ بِالْفَارِسِيَّةِ أَنْدِرُوبَسْتُ
 فَإِذَا كَانَ عَيِّبًا تَقِيلاً فَهُوَ عَبَامٌ
 فَإِذَا جَمَعَ الْفَدَامَةَ وَالْعِيَّ وَالثَّقَلَ فَهُوَ طَبَاقَاءُ
 فَإِذَا كَانَ فِي نَهَايَةِ الثَّقَلِ وَالْوَحَامَةِ فَهُوَ عَلَاهِضٌ وَجَرَامِضٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ
 فَإِذَا كَانَ يَقُولُ لِكُلِّ أَحَدٍ : أَنَا مَعَكَ فَهُوَ إِمْعَةٌ
 فَإِذَا كَانَ يَنْتَفِئُ لِحَيْتِهِ مِنْ هَيَجَانِ الْمَرَارِ بِهِ فَهُوَ حُنْتُوفٌ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

(560/1)

الفصل التاسع عشر (في تفصيل أوصاف السيد)

(561/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
الْحَلَّاحُ السَّيِّدُ الشُّجَاعُ
الْهُمَامُ السَّيِّدُ الْبَعِيدُ الْهَمَّةُ
الْقَمَقَامُ السَّيِّدُ الْجَوَادُ
الْغَطْرِيفُ السَّيِّدُ الْكَرِيمُ
الصَّنْدِيدُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ
الْأَرْوَعُ السَّيِّدُ الَّذِي لَهُ جِسْمٌ وَجَهَارَةٌ
الْكُوْثَرُ السَّيِّدُ الْكَثِيرُ الْخَيْرُ
الْبُهْلُولُ السَّيِّدُ الْحَسَنُ الْبَشِيرُ
الْمَعْمَمُ الْمَسْوُودُ فِي قَوْمِهِ

(562/1)

الفصل العشرون (في الكرم والجود)

(563/1)

الْعَيْدَاقُ الْكَرِيمُ الْجَوَادُ الْوَاسِعُ الْخُلُقُ الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةُ
السَّمِيدُ وَالْجَحْجَاحُ نَحْوُهُ
الْأَرْيَحِيُّ الَّذِي يَرْتَاخُ لِلنَّدَى
الْخَضْرُمُ الْكَثِيرُ الْعَطِيَّةُ
اللُّهُمُومُ الْوَاسِعُ الصَّدْرُ
الْأَفْقُ الَّذِي بَلَغَ النِّهَايَةَ فِي الْكَرَمِ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ فِي كِتَابِ الصَّحَاحِ

(564/1)

الفصل الواحد والعشرون (في الدهاءِ وَجَوْدَةِ الرَّأْيِ)

(565/1)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ ذَا رَأْيٍ وَتَجْرِبَةٍ فَهُوَ ذَاهِيَةٌ
فَإِذَا جَالَ بَقَاعَ الْأَرْضِ وَاسْتَفَادَ التَّجَارِبَ مِنْهَا فَهُوَ بَاقِعَةٌ
فَإِذَا نَقَّبَ فِي الْبِلَادِ وَاسْتَفَادَ الْعِلْمَ وَالذَّهَاءَ فَهُوَ نِقَابٌ
فَإِذَا كَانَ ذَا كَيْسٍ وَوَلَبٍّ وَنُكْرٍ فَهُوَ عِضٌّ
فَإِذَا كَانَ حَدِيدَ الْفُؤَادِ فَهُوَ شَهْمٌ
فَإِذَا كَانَ صَادِقَ الظَّنِّ جَيِّدَ الْحَدْسِ فَهُوَ لَوْدَعِيٌّ
فَإِذَا كَانَ ذَكِيًّا مُتَوَقِّدًا مُصِيبَ الرَّأْيِ فَهُوَ أَلْمَعِيٌّ
فَإِذَا أُلْقِيَ الصَّوَابُ فِي رُوعِهِ فَهُوَ مُرْوَعٌ وَمُحَدَّثٌ وَفِي الْحَدِيثِ : (إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ مُرْوَعِينَ وَمُحَدَّثِينَ فَإِنْ يَكُنْ
فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَهُوَ عُمَرُ)

(566/1)

الفصل الثاني والعشرون (في سَائِرِ الْمَحَاسِنِ وَالْمَمَادِحِ)

(567/1)

إِذَا كَانَ الرَّجُلُ طَيِّبَ النَّفْسِ ضَحُوكًا فَهُوَ فَكِهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ
فَإِذَا كَانَ سَهْلًا لَيِّنًا فَهُوَ دَهْنَمٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
فَإِذَا كَانَ وَاسِعَ الْخُلُقِ فَهُوَ قَلَمَسٌ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
فَإِذَا كَانَ كَرِيمَ الطَّرْفَيْنِ شَرِيفَ الْجَانِبَيْنِ فَهُوَ مُعَمٌّ مُخَوَّلٌ عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْخَلِيلِ
فَإِذَا كَانَ عَقْبًا لَبَقًا فَهُوَ صَعْتَرِيٌّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ
فَإِذَا كَانَ ظَرِيفًا خَفِيفًا كَيْسًا فَهُوَ بَرِيعٌ (وَلَا يُوصَفُ بِهِ إِلَّا الْأَحْدَاثُ) . وَحَكَى الْأَزْهَرِيُّ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ

في وصف رجل بالخفة والطرف : فلان فُلُقْلُ بُلْبُلٍ
فإذا كان حركاً ظريفاً متوقداً فهو زؤل
فإذا كان حاذقاً جيد الصنعة في صناعته فهو عبقرئ
فإذا كان خفيفاً في الشيء لحدقه فهو أخوذئ وأخوزئ عن أبي عمرو
فإذا حنكته مصايير الأمور ومعارف الدهور فهو مجرس ومضرس ومنجد

(568/1)

الفصل الثالث والعشرون (في تقسيم الأوصاف بالعلم والرجاحة والفضل والحدق على أصحابها)

(569/1)

عالم نحرير
فيلسوف نقريس
فقيه طبن
طبيب نطاسي
سيد آيد
كاتب بارع
خطيب مصقع
صانع ماهر
قارئ حاذق
دليل خريت
فصيح مدره
شاعر مفلق
داهية باقعة
رجل مفنن معن
مطر ظريف

عَبِقَ لَيْقٍ
شُجَاعٌ أَهْيَسُ أَلْيَسُ
فَارِسٌ تَقِفُ لَقِفُ

(570/1)

الفصل الرابع والعشرون (في تَفْصِيلِ الْأَوْصَافِ الْمَحْمُودَةِ فِي مَحَاسِنِ خَلْقِ الْمَرْأَةِ)

(571/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
إِذَا كَانَتْ شَابَةً حَسَنَةً الْخَلْقِ فَهِيَ خَوْدٌ
فَإِذَا كَانَتْ جَمِيلَةً الْوَجْهِ حَسَنَةً الْمَعْرِى فَهِيَ بَهْكَنَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ دَقِيقَةً الْمَحَاسِنِ فَهِيَ مَمْكُورَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ حَسَنَةً الْقَدِّ لَيِّنَةً الْقَصَبِ فَهِيَ خَرَعَبَةٌ
فَإِذَا لَمْ يَزَكِبْ بَعْضُ لَحْمِهَا بَعْضًا فَهِيَ مُبْتَلَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَطِيفَةً الْبَطْنِ فَهِيَ هَيْفَاءٌ وَقَبَاءٌ وَخُمْصَانَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَطِيفَةً الْكَشْحِينَ فَهِيَ هَضِيمٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَطِيفَةً الْخَصْرِ مَعَ امْتِنَادِ الْقَامَةِ فَهِيَ مَمَشُوقَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً الْعُنُقِ فِي اعْتِدَالِ وَحُسْنِ فَهِيَ غُطْبُولٌ
فَإِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً الْوَرَكَيْنِ فَهِيَ وَرَكَاءٌ وَهَرَكُولَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً الْعَجِيزَةِ فَهِيَ رَدَاحٌ
فَإِذَا كَانَتْ سَمِينَةً مُمْتَلِئَةً الدَّرَاعَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ فَهِيَ خَدَلْجَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَرْتُجُ مِنْ سَمَنِهَا فَهِيَ مَرْمَارَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ كَأَنَّهَا تَرَعُدُ مِنَ الرُّطُوبَةِ وَالْغَضَاظَةِ فَهِيَ بَرَهْرَهَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ كَأَنَّ الْمَاءَ يَجْرِي فِي وَجْهِهَا مِنْ نَضْرَةِ النَّعْمَةِ فَهِيَ رَقْرَاقَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً الْجِلْدِ نَاعِمَةً الْبَشْرَةِ فَهِيَ بَضَّةٌ

فَإِذَا عُرِفَتْ فِي وَجْهِهَا نَضْرَةُ النَّعِيمِ فَهِيَ فُتُقُ
فَإِذَا كَانَ بِهَا فُتُورٌ عِنْدَ الْقِيَامِ لِسِمَنِهَا فَهِيَ أَنَاةٌ وَوَهْنَانَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ طَيِّبَةَ الرِّيحِ فَهِيَ بَهْنَانَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ عَظِيمَةَ الْخَلْقِ مَعَ الْجَمَالِ فَهِيَ عَبْهَرَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ نَاعِمَةً جَمِيلَةً فَهِيَ عَبْقَرَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ مُتَشَبِّهَةً مِنَ اللَّيْنِ وَالنَّعْمَةِ فَهِيَ غَيْدَاءٌ وَغَادَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ طَيِّبَةَ الْقَمِ فَهِيَ رَشُوفٌ
فَإِذَا كَانَتْ طَيِّبَةَ رِيحِ الْأَنْفِ فَهِيَ أَنْوْفٌ
فَإِذَا كَانَتْ طَيِّبَةَ الْخَلْوَةِ فَهِيَ رِصُوفٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَعُوبًا ضُحُوكًا فَهِيَ شَمُوعٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَامَّةَ الشَّعْرِ فَهِيَ فَرَعَاءٌ
فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لِمَرْفَقِهَا حَجْمٌ مِنْ سِمَنِهَا فَهِيَ شَرْمَاءٌ
فَإِذَا ضَاقَ مُلْتَقَى فَخَذَيْهَا لِكثْرَةِ لَحْمِهَا فَهِيَ لَفَاءٌ

(572/1)

الفصل الخامس والعشرون (في مَحَاسِنِ أَخْلَاقِهَا وَسَائِرِ أَوْصَافِهَا)

(573/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
إِذَا كَانَتْ حَيَّةً فَهِيَ خَفِرَةٌ وَخَرِيدَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ مُنْخَفِضَةَ الصَّوْتِ فَهِيَ رَحِيمَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ مُحِبَّةً لِرَوْحِهَا مُتَحَبِّبَةً إِلَيْهِ فَهِيَ عَرُوبٌ
فَإِذَا كَانَتْ نَفُورًا مِنَ الرَّيْبَةِ فَهِيَ نَوَارٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَجْتَنِبُ الْأَقْدَارَ فَهِيَ قَدُورٌ
فَإِذَا كَانَتْ عَفِيفَةً فَهِيَ حَصَانٌ

فَإِذَا أَحْصَنَهَا زَوْجُهَا فَهِيَ مُحْصَنَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ عَامِلَةً الْكَفَّينِ فَهِيَ صِنَاعٌ
فَإِذَا كَانَتْ خَفِيفَةَ الْيَدَيْنِ بِالْعَزْلِ فَهِيَ ذِرَاعٌ
فَإِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْوُلْدِ فَهِيَ نَثُورٌ
فَإِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ الْأَوْلَادِ فَهِيَ نَزُورٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَتَزَوَّجُ وَابْنُهَا رَجُلٌ فَهِيَ بَرُوكٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَلِدُ الذُّكُورَ فَهِيَ مَدْكَارٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَلِدُ الْإِنَاثَ فَهِيَ مَمْنَاثٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَلِدُ مَرَّةً ذَكَرًا وَمَرَّةً أُنْثَى فَهِيَ مَعْقَابٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَا يَعْيشُ لَهَا وُلْدٌ فَهِيَ مَقْلَاتٌ
فَإِنِ أَنْتَ بَتَوَامِينِ فَهِيَ مِتَامٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَلِدُ التُّجَبَاءَ فَهِيَ مَنجَابٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَلِدُ الْحَمَقَى فَهِيَ مِحْمَاقٌ
فَإِذَا كَانَتْ يُعْشَى عَلَيْهَا عِنْدَ الْبِضَاعِ فَهِيَ رُبُوحٌ
فَإِذَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ وَلَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ فَهِيَ لَفُوتٌ
فَإِذَا كَانَ لِزَوْجِهَا امْرَأَتَانِ وَهِيَ تَالِشْتُهُمَا فَهِيَ مُثْقَاةٌ شَبَّهَتْ بِأَنَافِي الْقِدْرِ
فَإِذَا مَاتَ عَنْهَا زَوْجُهَا أَوْ طَلَّقَهَا فَهِيَ مُرَاسِلٌ عَنِ الْكِسَائِي
فَإِذَا كَانَتْ مُطْلَقَةً فَهِيَ مَرْدُودَةٌ
فَإِذَا مَاتَ زَوْجُهَا فَهِيَ فَاقِدٌ
فَإِذَا مَاتَ وَلَدُهَا فَهِيَ تَكُولٌ
فَإِذَا تَرَكَتِ الزَّيْنَةَ لِمَوْتِ زَوْجِهَا فَهِيَ حَادٌّ وَمَحْدٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَا تَحْطَى عِنْدَ أَزْوَاجِهَا فَهِيَ صَلِفَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ غَيْرَ ذَاتِ زَوْجٍ فَهِيَ أَيِّمٌ وَعَزْبَةٌ وَأَرْمَلَةٌ وَفَارِغَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ ثَيِّبًا فَهِيَ عَوَانٌ
فَإِذَا كَانَتْ بِخَاتِمِ رَبِّهَا فَهِيَ بَكْرٌ وَعَدْرَاءٌ
فَإِذَا بَقِيَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا غَيْرَ مُرْوَاجَةٍ فَهِيَ عَانِسٌ
فَإِذَا كَانَتْ عَرُوسًا فَهِيَ هَدِيٌّ
فَإِذَا كَانَتْ جَلِيلَةً تَطْهَرُ لِلنَّاسِ وَيَجْلِسُ إِلَيْهَا الْقَوْمُ فَهِيَ بَرَزَةٌ

فَإِذَا كَانَتْ نَصَفًا عَاقِلَةً فَهِيَ شَهْلَةٌ كَهْلَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ تُلْقَى وَلَدَهَا وَهِيَ مُضْغَةٌ فَهِيَ مُمَصِّلٌ
فَإِذَا قَامَتْ عَلَى وَلَدِهَا بَعْدَ مَوْتِ زَوْجِهَا وَلَمْ تَتَزَوَّجْ فَهِيَ مُشْبِلَةٌ
فَإِذَا كَانَ يَنْزُلُ لَبَنُهَا مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ فَهِيَ مُحْمِلٌ
فَإِذَا أَرْضَعَتْ وَلَدَهَا ثُمَّ تَرَكَتْهُ لِتُدْرَجَهُ إِلَى الْفِطَامِ فَهِيَ مُعْفَّرَةٌ

(574/1)

الفصل السادس والعشرون (في نعوته المذمومة خلقاً وخلقاً)

(575/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
إِذَا كَانَتْ نِهَآيَةً فِي السَّمَنِ وَالْعِظْمِ فَهِيَ قَيْعَلَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً الْبَطْنِ مُسْتَرْحِيَةً اللَّحْمِ فَهِيَ عِفْضَاجٌ وَمُفَاضَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً اللَّحْمِ مُضْطَرِبَةً الْخَلْقِ فَهِيَ عَرَكْرَكَةٌ وَعَعْنَكَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً الثَّدْيَيْنِ فَهِيَ وَطْبَاءٌ
فَإِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً الثَّدْيَيْنِ مُسْتَرْحِيَتَهُمَا فَهِيَ طُرْطَبَةٌ
فَإِذَا لَمْ تَكُنْ لَهَا عَجِيْزَةٌ فَهِيَ زَلَاءٌ وَرَسْحَاءٌ وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ الرِّسْحَاءَ لَقَبِيْحَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً الثَّدْيَيْنِ فَهِيَ جَدَاءٌ
فَإِذَا كَانَتْ قَلِيلَةً اللَّحْمِ فَهِيَ قَفْرَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ قَصِيرَةً دَمِيمَةً فَهِيَ فُنْبُصَةٌ وَخَنْكَلَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ غَيْرَ طَيِّبَةِ الْخُلُوَّةِ فَهِيَ عَفْلَقٌ
فَإِذَا كَانَتْ غَلِيظَةً الْخَلْقِ فَهِيَ جَانَبَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ دَقِيْقَةً السَّاقَيْنِ فَهِيَ كَرْوَاءٌ
فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى فَخْدَيْهَا لَحْمٌ فَهِيَ مَصْوَاءٌ
فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى ذَرَاعَيْهَا لَحْمٌ فَهِيَ مَدَشَاءٌ

فَإِذَا كَانَتْ مُنْتَبَهَةً الرِّيحِ فَهِيَ لَخْنَاءُ
 فَإِذَا كَانَتْ لَا تُمَسِّكُ بَوْلَهَا فَهِيَ مَثْنَاءُ
 فَإِذَا كَانَتْ مُفَضَّاةً فَهِيَ الشَّرِيمُ
 فَإِذَا كَانَتْ لَا تَحِيضُ فَهِيَ صَهِيَاءُ
 فَإِذَا كَانَتْ لَا يُسْتَطَاعُ جَمَاعُهَا فَهِيَ رَتْقَاءُ وَعَقْلَاءُ
 فَإِذَا كَانَتْ لَا تَخْتَضِبُ فَهِيَ سَلْتَاءُ
 فَإِذَا كَانَتْ حَدِيدَةَ اللِّسَانِ فَهِيَ سَلِيْطَةٌ
 فَإِذَا زَادَتْ سَلَاطُتُهَا وَأَفْرَطَتْ فَهِيَ سَلْطَانَةٌ وَعَدْقَانَةٌ
 فَإِذَا كَانَتْ شَدِيدَةَ الصَّوْتِ فَهِيَ صَهْصَلِقُ
 فَإِذَا كَانَتْ جَرِيَّةً قَلِيلَةَ الْحَيَاءِ فَهِيَ قَرْنَعٌ وَقَدْ قِيلَ : هِيَ الْبَلْهَاءُ
 فَإِذَا كَانَتْ بَدِيَّةً فَحَاشَةً وَقِحَّةً فَهِيَ سَلْفَعَةٌ وَفِي الْحَدِيثِ : (شَرُّهُنَّ السَّلْفَعَةُ)
 فَإِذَا كَانَتْ تَتَكَلَّمُ بِالْفُحْشِ فَهِيَ مَجِعة
 فَإِذَا كَانَتْ تُتْلَقِي عَنْهَا قِنَاعَ الْحَيَاءِ فَهِيَ جَلِعة
 فَإِذَا كَانَتْ تُطْلَعُ رَأْسُهَا لِيَرَاهَا الرِّجَالُ فَهِيَ طُلعة قُبعة
 فَإِذَا كَانَتْ شَدِيدَةَ الصَّحِكِ فَهِيَ مَهْزَاقُ
 فَإِذَا كَانَتْ تَصْدِفُ عَنْ زَوْجِهَا فَهِيَ صَدُوفُ
 فَإِذَا كَانَتْ مُبْعِضَةً لِرَوْجِهَا فَهِيَ فَارِكة
 فَإِذَا كَانَتْ لَا تَرُدُّ يَدَ لَامِسٍ وَتَقْرُ لِمَا يُصْنَعُ بِهَا فَهِيَ قَرُودُ
 فَإِذَا كَانَتْ فَاجِرَةً مَتَهَالِكَةً عَلَى الرِّجَالِ فَهِيَ هَلُوكٌ وَمُومِسةٌ وَبِعي وَمُسَافِحةٌ
 فَإِذَا كَانَتْ نِهَايةً فِي سُوءِ الخُلُقِ فَهِيَ مِعْقَاصُ وَزَبَعِيقُ
 فَإِذَا كَانَتْ لَا تُهْدِي لِأَحَدٍ شَيْئاً فَهِيَ عَفِيرُ
 فَإِذَا كَانَتْ حَمَقَاءَ خَرْقَاءَ فَهِيَ دِفْنِسٌ وَوَرَهَاءُ ثُمَّ عَوَّكَلُ وَخَدْعَلُ

(576/1)

الفصل السابع والعشرون (في أوصاف الفرس بالكرم والعتيق)

(577/1)

إِذَا كَانَ كَرِيمَ الْأَصْلِ رَائِعَ الْخَلْقِ مُسْتَعِدًّا لِلجَزْيِ وَالْعَدْوِ فَهُوَ عَتِيقٌ وَجَوَادٌ
فَإِذَا اسْتَوْفَى أَقْسَامَ الْكَرَمِ وَحَسَنَ الْمَنْظَرِ وَالْمَخْبَرَ فَهُوَ طَرْفٌ وَعُنْجُوجٌ وَلَهُمُومٌ
فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ عِرْقٌ هَجِينٌ فَهُوَ مُعْرَبٌ عَنِ الْكِسَائِي
فَإِذَا كَانَ يُقَرَّبُ مَرَبْطُهُ وَيَدْنَى وَيُكْرَمُ لِنَفَاسَتِهِ وَنَجَابَتِهِ فَهُوَ مُقَرَّبٌ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ
فَإِذَا كَانَ رَائِعًا جَوَادًا فَهُوَ أَفْقٌ وَأَنْشَدَ : (من الوافر) :
ارْجَلٌ لِمَتِي وَأَجْرٌ نَوْبِي وَتَحْمِلُ شِكَّتِي أَفْقٌ كُمَيْتٌ

(578/1)

الفصل الثامن والعشرون (في سائر أوصافه المحمودة خلقاً وخلقاً [الفرس])

(579/1)

(عَنِ الْإِيْمَةِ)
إِذَا كَانَ تَامًا حَسَنَ الْخَلْقِ فَهُوَ مُطَهَّمٌ
فَإِذَا كَانَ سَامِيَّ الطَّرْفِ حَدِيدَ الْبَصْرِ فَهُوَ طَمُوحٌ
فَإِذَا كَانَ وَاسِعَ النَّمِ فَهُوَ هَرِيْتُ
فَإِذَا كَانَ مُشْرِفَ العُنُقِ وَالكَاهِلِ فَهُوَ مُفْرَعٌ
فَإِذَا كَانَ سَابِعَ الضُّلُوعِ فَهُوَ جُرْشَعٌ
فَإِذَا كَانَ حَسَنَ الطُّوْلِ فَهُوَ شَيْظَمٌ
فَإِذَا كَانَ طَوِيلَ العُنُقِ وَالقَوَائِمِ فَهُوَ سَلْهَبٌ
فَإِذَا كَانَ طَوِيلًا مَعَ الدَّقَّةِ مِنْ غَيْرِ عَجْفٍ فَهُوَ أَشَقُّ وَأَمَقُّ
فَإِذَا كَانَ مُنْطَوِيَّ الكَشْحِ عَظِيمَ الجَوْفِ فَهُوَ أَقْبُ نَهْدٌ
فَإِذَا كَانَ بَعِيدَ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ مِنْ غَيْرِ فَحَجٍ فَهُوَ مُحَبَّبٌ
فَإِذَا كَانَ مُحْكَمَ الْخَلْقِ زَائِدَ الْأَسْرِ فَهُوَ مُكْرَبٌ وَعَجَلَزَةٌ
فَإِذَا كَانَ طَوِيلَ الدَّنْبِ فَهُوَ ذَيْالٌ وَرِفْلٌ وَرِفَنٌّ

فَإِذَا كَانَ مُشَمَّرَ الْخَلْقِ مُسْتَعِدًّا لِلْعَدُوِّ فَهُوَ طِمْرٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
فَإِذَا كَانَ رَقِيقَ شَعْرِ الْجِلْدِ قَصِيرَهُ فَهُوَ أَجْرَدُ
فَإِذَا كَانَ سَرِيعَ السَّمَنِ فَهُوَ مَشِيَّاطٌ
فَإِذَا كَانَ لَا يَحْفَى فَهُوَ رَجِيلٌ
فَإِذَا كَانَ كَثِيرَ الْعَرَقِ فَهُوَ هَضْبٌ
فَإِذَا كَانَ كَأَنَّهُ يَغْرِفُ مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ سُرْحُوبٌ
فَإِذَا كَانَ مُنْقَادًا لِسَائِسِهِ وَفَارِسِهِ فَهُوَ قَوْودٌ
فَإِذَا كَانَ يُجَاوِزُ حَافِرًا رَجْلَيْهِ حَافِرِي يَدَيْهِ فَهُوَ أَقْدَرُ

(580/1)

الفصل التاسع والعشرون (في أوصافِ للفَرَسِ جَرَتْ مَجْرَى التَّشْبِيهِ)

(581/1)

إِذَا كَانَ طَوِيلًا ضَخْمًا قِيلَ لَهُ هَيْكَلٌ (تَشْبِيهَا إِيَّاهُ بِالْهَيْكَلِ وَهُوَ الْبِنَاءُ الْمُرْتَفِعُ)
فَإِذَا كَانَ طَوِيلًا مَدِيدًا قِيلَ لَهُ مُشَدَّبٌ (تَشْبِيهَا بِالنَّخْلَةِ الْمُشَدَّبَةِ)
فَإِذَا كَانَ مُحْكَمَ الْخِلْقَةِ قِيلَ لَهُ صِلْدِمٌ (تَشْبِيهَا بِالصِّلْدِمِ وَهُوَ الْحَجْرُ الصَّلْدُ)

(582/1)

الفصل الثلاثون (في أوصافِهِ الْمُشْتَقَّةِ مِنْ أَوْصَافِ الْمَاءِ [الفرس])

(583/1)

إِذَا كَانَ الْفَرَسُ كَثِيرَ الْجَزْيِ فَهُوَ غَمْرٌ (شُبَّهَ بِالمَاءِ الغَمْرِ وهو الكثيرُ)
فَإِذَا كَانَ سَرِيعَ الْجَزْيِ فَهُوَ يَعْبُوبٌ (شُبَّهَ بِاليعُوبِ وَهُوَ الجَدُولُ السَّرِيعُ الجَزْيِ)
فَإِذَا كَانَ كَلَّمًا ذَهَبَ مِنْهُ إِحْضَارٌ جَاءَهُ إِحْضَارٌ فَهُوَ جَمُومٌ (شُبَّهَ بِالبَئْرِ الجَمُومِ وَهي التي لا يَنْزُحُ مَآؤُهَا)
فَإِذَا كَانَ مُتَّابِعَ الْجَزْيِ فَهُوَ مَسْحٌ (شُبَّهَ بِسَحِّ المَطَرِ وَهُوَ تَتَابُعُ شَأْبِيهِ)
فَإِذَا كَانَ خَفِيفَ الْجَزْيِ سَرِيعَهُ فَهُوَ فَيْضٌ وَسَكْبٌ (شُبَّهَ بِفَيْضِ المَاءِ وَأَنْسَكَابِهِ) وَبِهِ سُمِّيَ أَحَدُ أَفْرَاسِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ
فَإِذَا كَانَ لَا يَنْقَطِعُ جَرْيُهُ فَهُوَ بَحْرٌ (شُبَّهَ بِالْبَحْرِ الَّذِي لَا يَنْقَطِعُ مَآؤُهُ) وَأَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَ بِذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِي وَصْفِ فَرَسٍ رَكِبَهُ

(584/1)

الفصل الواحد والثلاثون (في ذِكْرِ الجَمُوحِ)

(585/1)

(عَنِ الأَزْهَرِيِّ)
فَرَسٌ جَمُوحٌ (لَهُ مَعْنَيَانِ) أَحَدُهُمَا عَيْبٌ : وَهُوَ إِذَا كَانَ يَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَثْبِيهِ شَيْءٌ فَهَذَا مِنَ الجِمَاحِ الَّذِي
يُرَدُّ مِنْهُ بِالْعَيْبِ
وَالجَمُوحُ الثَّانِي النَشِيطُ السَّرِيعُ وَهُوَ مَمْدُوحٌ وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ وَكَانَ مِنْ أَعْرَفِ النَّاسِ بِالخَيْلِ وَأَوْصَفَهُمْ
لَهَا (مِنْ المِتْقَارِبِ) :
جَمُوحًا مَرُوحًا وَإِحْضَارًا كَمَعْمَعَةِ السَّعْفِ المَوْقَدِ

(586/1)

الفصل الثاني والثلاثون (في عُيُوبِ خِلْقَةِ الفَرَسِ)

(587/1)

إِذَا كَانَ مُسْتَرْخِي الْأُذُنَيْنِ فَهُوَ أَخْدَى
فَإِذَا كَانَ قَلِيلَ شَعْرِ النَّاصِيَةِ فَهُوَ أَسْفَى
فَإِذَا كَانَ مُبْيَضَّ أَعْلَى النَّاصِيَةِ فَهُوَ أَسْعَفُ
فَإِذَا كَانَ كَثِيرَ شَعْرِ النَّاصِيَةِ حَتَّى يَغْطِي عَيْنَيْهِ فَهُوَ أَعْمُ
فَإِذَا كَانَ مُبْيَضَّ الْأَشْفَارِ مَعَ الزَّرَقِ فَهُوَ مُغْرَبُ
فَإِذَا كَانَتْ إِحْدَى عَيْنَيْهِ سَوْدَاءَ وَالْأُخْرَى زَرْقَاءَ فَهُوَ أَخْيْفُ
فَإِذَا كَانَ قَصِيرَ الْعُنُقِ فَهُوَ أَهْنَعُ
فَإِذَا كَانَ مُتَطَامِنَ الْعُنُقِ حَتَّى يَكَادَ صَدْرُهُ يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ فَهُوَ أَدْنُ
فَإِذَا كَانَ مُنْفَرَجَ مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ فَهُوَ أَكْتَفُ
فَإِذَا كَانَ مُنْضَمَّ أَعَالِي الضُّلُوعِ فَهُوَ أَهْضَمُ
فَإِذَا أَشْرَفَتْ إِحْدَى وَرَكَبَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى فَهُوَ أَفْرَقُ
فَإِذَا دَخَلَتْ إِحْدَى فَهَدَيْتِيهِ فَخَرَجَتْ الْأُخْرَى فَهُوَ أَرْوَرُ
فَإِذَا خَرَجَتْ خَاصِرَتَهُ فَهُوَ أَتَجَلُ
فَإِذَا اطمَأَنَّ صُلْبُهُ وَارْتَفَعَتْ قَطَاتُهُ فَهُوَ أَقْعَسُ
فَإِذَا اطمَأْنَنْتَ كِلْتَاهُمَا فَهُوَ أَبْرَحُ
فَإِذَا التَّوَى عَسِيبٌ ذَنْبُهُ حَتَّى يَبْرُزَ بَعْضُ بَاطِنِهِ الَّذِي لَا شَعَرَ عَلَيْهِ فَهُوَ أَغْصَلُ
فَإِذَا زَادَ ذَلِكَ فَهُوَ أَكْشَفُ
فَإِذَا عَزَلَ ذَنْبُهُ فِي أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ فَهُوَ أَعْزَلُ
فَإِذَا أَفْرَطَ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ فَهُوَ أَفْحَجُ
فَإِذَا اصْطَكَّتْ رُكْبَتَاهُ أَوْ كَعْبَاهُ فَهُوَ أَصَكُّ
فَإِذَا كَانَ رُسْغُهُ مُنْتَصِباً مُقْبِلاً عَلَى الْحَافِرِ فَهُوَ أَقْفَدُ
فَإِذَا تَدَانَتْ فِخْدَاهُ وَتَبَاعَدَ حَافِرَاهُ فَهُوَ أَصْفَدُ وَأَصْدَفُ
فَإِذَا كَانَ مُلْتَوِي الْأَرْسَاقِ فَهُوَ أَفْدَعُ
فَإِذَا كَانَ مُنْتَصِبَ الرِّجْلَيْنِ مِنْ غَيْرِ انْحِنَاءٍ وَتَوَثَّرَ فَهُوَ أَفْسَطُ
فَإِذَا قَصَرَ حَافِرَا رِجْلَيْهِ عَنِ حَافِرِي يَدَيْهِ فَهُوَ شَيْتُ
فَإِذَا طَبَقَ حَافِرَا رِجْلَيْهِ حَافِرِي يَدَيْهِ فَهُوَ أَحَقُّ وَيُنْشَدُ : (من الوافر) :

وأَقْدَرُ مُشْرِفِ الصَّهَوَاتِ سَاطِ كُمَيْتٍ لَا أَحَقُّ وَلَا شَيْتٍ
 وَالسَّاطِي البَعِيدُ الخُطْوَةَ (وَتَقَدَّمَ تَفْسِيرُ الأَقْدَرِ)
 فَإِذَا كَانَتْ لَهُ بَيْضَةٌ وَاحِدَةٌ فَهُوَ أَشْرَجٌ
 فَإِذَا كَانَ حَافِرُهُ مُنْقَشِرًا فَهُوَ نَقْدٌ
 فَإِنْ عَظَمَ رَأْسُ عُرْقُوبِهِ وَلَمْ يُحَدِّدْ فَهُوَ أَقْمَعٌ
 فَإِنْ كَانَ يَصُكُّ بِحَافِرِهِ يَدَهُ الأُخْرَى فَهُوَ مُرْتَهَشٌ
 فَإِذَا حَدَثَ فِي عُرْقُوبِهِ تَزَايُدٌ أَوْ انْتِفَاحٌ عَصَبٍ فَهُوَ أَجْرُدٌ
 فَإِنْ حَدَثَ وَرَمٌّ فِي أُطْرَةِ حَافِرِهِ فَهُوَ أَدْحَسٌ
 فَإِنْ شَخَّصَ فِي وَطِيقِهِ شَيْءٌ يَكُونُ لَهُ حَجْمٌ مِنْ غَيْرِ صَلَابَةِ العَظْمِ فَهُوَ أَمَشٌ (وَاسْمُ ذَلِكَ العَظْمِ المَشَشُ)

(588/1)

الفصل الثالث والثلاثون (في عُيُوبِ عَادَاتِهِ [الفرس])

(589/1)

إِذَا كَانَ يَعْضُ المُتَعَرِّضَ لَهُ فَهُوَ عَضُوضٌ
 فَإِذَا كَانَ يَنْفَرُ مِمَّنْ أَرَادَهُ فَهُوَ نَفُورٌ
 فَإِذَا كَانَ يَجْرُ الرِّسَنَ وَيَمْنَعُ القِيَادَ فَهُوَ جُرُورٌ
 فَإِذَا كَانَ يَرْكَبُ رَأْسَهُ لَا يَرُدُّهُ شَيْءٌ فَهُوَ جَمُوحٌ
 فَإِذَا كَانَ يَتَوَقَّفُ فِي مَشْيِهِ فَلَا يَسْرُحُ وَإِنْ ضَرَبَ فَهُوَ حَرُونٌ
 فَإِذَا كَانَ يَمِيلُ عَنِ الجِهَةِ الَّتِي يُرِيدُهَا فَارِسُهُ فَهُوَ حَيُوصٌ
 فَإِذَا كَانَ كَثِيرَ العِتَارِ فِي جَرْيِهِ فَهُوَ عَثُورٌ
 فَإِذَا كَانَ يَضْرِبُ بِرِجْلَيْهِ فَهُوَ رَمُوحٌ
 فَإِذَا كَانَ مَانِعًا ظَهْرَهُ فَهُوَ شَمُوسٌ
 فَإِذَا كَانَ يَلْتَوِي بِرَأْسِهِ حَتَّى يَسْقُطَ عَنْهُ فَهُوَ قَمُوصٌ
 فَإِذَا كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَقُومُ عَلَى رِجْلَيْهِ فَهُوَ شَبُوبٌ

فَإِذَا كَانَ يَمْشِي وَثَبًا فَهُوَ قَطُوفٌ
وَقَدْ اشْتَمَلَتْ آيَاتُ لِي فِي وَصْفِ فَرَسِ الْأَمِيرِ السَّيِّدِ الْأَوْحَدِ أَدَامَ اللَّهُ تَأْيِيدَهُ بِإِهْدَائِهِ إِلَيَّ عَلَى ذِكْرِ نَفِي هَذِهِ
الْعُيُوبِ عَنْهُ وَهِيَ : (من مجزوء الكامل) :
لِي سَيِّدٌ مَلِكٌ غَدَا فِي بُرْدَتِي مَلِكٌ وَهُوبٌ
لَا بِالْجَهُولِ وَلَا الْمَلُولِ وَلَا الْقَطُوبِ وَلَا الْعَضُوبِ
قَدْ جَادَ لِي بِأَعْرَأُنْعِلَ بِالشَّمَالِ وَبِالْجَنُوبِ
لَا بِالشَّمُوسِ وَلَا الْقَمُوصِ وَلَا الْقَطُوفِ وَلَا الشُّبُوبِ

(590/1)

الفصل الرابع والثلاثون (في فُحُولِ الإِبِلِ وَأَوْصَافِهَا)

(591/1)

إِذَا كَانَ الْفَحْلُ يُودَعُ وَيُعْفَى عَنِ الرَّكُوبِ وَالْعَمَلِ وَيُقْتَصَرُ بِهِ عَلَى الْفِخْلَةِ فَهُوَ مَصْعَبٌ وَمُقْرَمٌ وَفَنِيْقٌ
فَإِذَا كَانَ مُخْتَارًا مِنَ الْإِبِلِ لِقَرَعِ النَّوْقِ فَهُوَ قَرِيْعٌ
فَإِذَا كَانَ هَائِجًا فَهُوَ قَطِمٌ
فَإِذَا كَانَ سَرِيْعَ الْإِلْتِقَاحِ فَهُوَ قَبَسٌ وَقَبِيْسٌ
فَإِذَا كَانَ لَا يَضْرِبُ وَلَا يُلْقِحُ فَهُوَ عِيَاءٌ
فَإِذَا كَانَ يَضْرِبُ وَلَا يُلْقِحُ قَبِلَ فَحْلٌ غُسْلَةٌ
فَإِذَا كَانَ عَظِيْمَ الثَّيْلِ فَهُوَ أَثِيْلٌ
فَإِذَا كَانَ يُعْتَمَلُ وَيُحْمَلُ عَلَيْهِ فَهُوَ طَعُونٌ وَرَحُولٌ
فَإِذَا كَانَ يُسْتَقَى عَلَيْهِ الْمَاءُ فَهُوَ نَاضِحٌ
فَإِذَا كَانَ غَلِيْظًا شَدِيْدًا فَهُوَ عَرْبَاضٌ وَدِرْوَاسٌ
فَإِذَا كَانَ عَظِيْمًا فَهُوَ عَدَبَسٌ وَلُكَالِكٌ
فَإِذَا كَانَ قَلِيْلَ اللَّحْمِ فَهُوَ مَقَدَّدٌ وَلَا حِقٌّ

فَإِذَا كَانَ غَيْرَ مُرَوِّضٍ فَهُوَ قَضِيبٌ
فَإِذَا كَانَ مُدَلَّلًا فَهُوَ مُنَوَّقٌ وَمُعَبَّدٌ وَمُخَيِّسٌ وَمُدَيِّثٌ

(592/1)

الفصل الخامس والثلاثون (فيما يُرَكَّبُ ويُحْمَلُ عَلَيْهِ مِنْهَا)

(593/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الْمَطِيئَةُ اسْمٌ جَامِعٌ لِكُلِّ مَا يُمْتَطَى مِنَ الْإِبِلِ
فَإِذَا اخْتَارَهَا الرَّجُلُ لِمَرْكَبِهِ عَلَى النَّجَابَةِ وَتَمَامِ الْخَلْقِ وَحُسْنِ الْمَنْظَرِ فَهِيَ رَاحِلَةٌ وَ فِي الْحَدِيثِ : (النَّاسُ
كَإِبِلِ مَائَةٍ لَا تَكَادُ تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً)
فَإِذَا اسْتَظْهَرَ بِهَا صَاحِبُهَا وَحَمَلَ عَلَيْهَا أَحْمَالَهُ فَهِيَ زَامِلَةٌ وَوُصِفَ لِابْنِ شُبْرُمَةَ رَجُلٌ فَقَالَ : لَيْسَ ذَاكَ مِنَ
الرَّوَاحِلِ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الرِّوَامِلِ)
فَإِذَا وَجَّهَهَا مَعَ قَوْمٍ لِيَمْتَارُوا مَعَهُمْ عَلَيْهَا فَهِيَ عَلِيقَةٌ

(594/1)

الفصل السادس والثلاثون (فِي أَوْصَافِ النُّوقِ)

(595/1)

إِذَا بَلَغَتِ النَّاقَةُ فِي حَمْلِهَا عَشْرَةَ أَشْهُرٍ فَهِيَ عَشْرَاءُ
ثُمَّ لَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمُهَا حَتَّى تَضَعَ وَبَعْدَ مَا تَضَعُ
فَإِذَا كَانَتْ حَدِيثَةَ الْعَهْدِ بِالنَّجَاحِ فَهِيَ عَائِدٌ

فَإِذَا مَشَى مَعَهَا وَلَدَهَا فَهِيَ مُطْفَلٌ
فَإِذَا مَاتَ وَلَدُهَا أَوْ نُحِرَ فَهِيَ سَلُوبٌ
فَإِنْ عَطَفَتْ عَلَى وَلَدٍ غَيْرِهَا فَرَيْمَتُهُ فَهِيَ رَائِمٌ
فَإِنْ لَمْ تَرَ أُمَّهُ وَلَكِنَّهَا تَشُمُّهُ وَلَا تَدِرُّ عَلَيْهِ فَهِيَ عُلُوقٌ
فَإِنْ اشْتَدَّ وَجْدُهَا عَلَى وَلَدِهَا فَهِيَ وَالَّةٌ

(596/1)

الفصل السابع والثلاثون (في أوصافها في اللبن والحلب)

(597/1)

إِذَا كَانَتْ النَّاقَةُ غَزِيرَةً اللَّبْنِ فَهِيَ صَفِيٌّ وَمَرِيٌّ
فَإِذَا كَانَتْ تَمَلُّ الرِّفْدَ وَهُوَ الْقَدْحُ فِي حَلْبَةِ وَاحِدَةٍ فَهِيَ رِفُودٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَجْمَعُ بَيْنَ مَحْلَبَيْنِ فِي حَلْبَةِ فَهِيَ صَفُوفٌ وَشَفُوعٌ
فَإِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ اللَّبْنِ فَهِيَ بَكِيئَةٌ وَدَهِينٌ
فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا لَبَنٌ فَهِيَ شِصُوصٌ
فَإِذَا انْقَطَعَ لَبَنُهَا فَهِيَ جَدَاءٌ
فَإِذَا كَانَتْ وَاسِعَةَ الإِخْلِيلِ فَهِيَ ثُرُورٌ
فَإِذَا كَانَتْ ضَيِّقَةَ الإِخْلِيلِ فَهِيَ حِصُورٌ وَعَزُورٌ
فَإِذَا كَانَتْ مُمْتَلِئَةَ الصَّرْعِ فَهِيَ شَكْرَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَا تَدِرُّ حَتَّى تُعْصَبَ فَهِيَ عَصُوبٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَا تَدِرُّ حَتَّى يُضْرَبَ أَنْفُهَا فَهِيَ نَحُورٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَا تَدِرُّ حَتَّى تُبَاعَدَ عَنِ النَّاسِ فَهِيَ عَسُوسٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَا تَدِرُّ إِلَّا بِالْإِنْسَاسِ وَهُوَ أَنْ يُقَالَ لَهَا : بِسْ بِسْ فَهِيَ بَسُوسٌ

(598/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

إِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً فَهِيَ كَهَاءٌ وَجَلَالَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَامَّةً الْجِسْمِ حَسَنَةً الْخَلْقِ فَهِيَ عَيْطُمُوسٌ وَذُعْلِبَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ غَلِيظَةً ضَخْمَةً فَهِيَ جَلْنَفَعَةٌ وَكَنْعَرَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً ضَخْمَةً فَهِيَ جَسْرَةٌ وَهَرَجَابٌ
فَإِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً السِّنَامِ فَهِيَ كَوْمَاءٌ
فَإِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً السِّنَامِ فَهِيَ مَفْحَادٌ
فَإِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً قَوِيَّةً فَهِيَ عَيْسَجُورٌ
فَإِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً اللَّحْمِ فَهِيَ وَجْنَاءٌ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْوَجِينِ وَهِيَ الْحِجَارَةُ
فَإِذَا زَادَتْ شِدَّتُهَا فَهِيَ عَرْمَسٌ وَعَيْرَانَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً كَثِيرَةَ اللَّحْمِ فَهِيَ عَنْتَرِيْسٌ وَعَرْنَدَسٌ وَمُتْلَاحِكَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ ضَخْمَةً شَدِيدَةً فَهِيَ دَوْسَرَةٌ وَعُدَافِرَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ حَسَنَةً جَمِيلَةً فَهِيَ شَمْرَدَلَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ عَظِيمَةً الْجَوْفِ فَهِيَ مُجْفَرَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ قَلِيلَةَ اللَّحْمِ فَهِيَ خُرْجُوجٌ وَحَرْفٌ وَرَهَبٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَنْزُلُ نَاحِيَةً مِنَ الْإِبِلِ فَهِيَ قَدُورٌ
فَإِذَا رَعَتْ وَحَدَهَا فَهِيَ قَسُوسٌ وَعَسُوسٌ وَقَدْ قَسَّتْ تَقَسُّ وَعَسَّتْ تَعَسُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَالْكَسَائِيِّ
فَإِذَا كَانَتْ تُصْبِحُ فِي مَبْرَكِهَا وَلَا تَرْتَعِي حَتَّى يَرْتَفِعَ النَّهَارُ فَهِيَ مِصْبَاحٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَأْخُذُ الْبَقْلَ فِي مُقَدَّمِ فِيهَا فَهِيَ نَسُوفٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَعْجَلُ لِلْوُرْدِ فَهِيَ مِيرَادٌ
فَإِذَا تَوَجَّهَتْ إِلَى الْمَاءِ فَهِيَ قَارِبٌ
فَإِذَا كَانَتْ فِي أَوَائِلِ الْإِبِلِ عِنْدَ وُزُودِهَا الْمَاءِ فَهِيَ سَلُوفٌ

فَإِذَا كَانَتْ تَكُونُ فِي وَسْطِهَا فَهِيَ دَفُونٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَا تَبْرُحُ الْحَوْضَ فَهِيَ مِلْحَاخٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَأْبَى أَنْ تَشْرَبَ مِنْ دَاءٍ بِهَا فَهِيَ مُقَامِحٌ
فَإِذَا كَانَتْ سَرِيعَةَ الْعَطَشِ فَهِيَ مَلُوحٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَا تَدْنُو مِنَ الْحَوْضِ مَعَ الرَّحَامِ وَذَلِكَ لِكَرَمِهَا فَهِيَ رُقُوبٌ وَهِيَ مِنَ النَّسَاءِ الَّتِي لَا يَبْقَى لَهَا وَكَلْدٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَشْمُ الْمَاءَ وَتَدْعُهُ فَهِيَ عَيْوْفٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَرْفَعُ صَبْعَيْهَا فِي سَيْرِهَا فَهِيَ ضَابِعٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَيِّنَةَ الْيَدَيْنِ فِي السَّيْرِ فَهِيَ خَنُوفٌ
فَإِذَا كَانَتْ كَأَنَّ بِهَا هَوَجًا مِنْ سُرْعَتِهَا فَهِيَ هَوُجَاءٌ وَهَوُجَلٌ
فَإِذَا كَانَتْ تُقَارِبُ الْخَطْوُ فَهِيَ حَاتِكَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَمْشِي وَكَأَنَّ بِرِجْلَيْهَا قَيْدًا وَتَضْرِبُ بِيَدَيْهَا فَهِيَ رَاتِكَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَجُرُّ رِجْلَيْهَا فِي الْمَشْيِ فَهِيَ مِرْحَافٌ وَرَخُوفٌ
فَإِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً فَهِيَ عَصُوفٌ وَمُشْمَعَلَةٌ وَعَيْهَلٌ وَشَمَالٌ وَيَعْمَلَةٌ وَهَمْرَجَلَةٌ وَشَمَيْدَرَةٌ وَشِمْلَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَا تَقْصِدُ فِي سَيْرِهَا مِنْ نَشَاطِهَا قَبْلَ فِيهَا عَجْرَفِيَّةٌ وَهِيَ فِي شِعْرِ الْأَعْشَى

(600/1)

الفصل التاسع والثلاثون (في أوصاف الغنم سوى ما تقدم منها)

(601/1)

إِذَا كَانَتْ الشَّاةُ سَمِينَةً وَلَهَا سَحْفَةٌ وَهِيَ الشَّحْمَةُ الَّتِي عَلَى ظَهْرِهَا فَهِيَ سَحُوفٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَا يُدْرَى أَبُهَا شَحْمٌ أَمْ لَا فَهِيَ زَعُومٌ . وَمِنْهُ قِيلَ : فِي قَوْلِ فُلَانٍ مَرَاعِمٌ . وَهُوَ الَّذِي لَا يُوثَقُ بِهِ
فَإِذَا كَانَتْ تَلْحَسُ مِنْ مَرِّ بِهَا فَهِيَ رُؤُومٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَقْلَعُ الشَّيْءَ بِغِيهَا فَهِيَ ثُمُومٌ
فَإِذَا تُرِكَتْ سَنَةً لَا يُجَزُّ صُوفُهَا فَهِيَ مُعْبَرَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةَ الْقَرْنِ الْخَارِجِ فَهِيَ قَصْمَاءٌ

فَإِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةَ الْقَرْنِ الدَّاخِلِ فَهِيَ عَضْبَاءُ
فَإِذَا التَّوَى قَرْنَاهَا عَلَى اذُنَيْهَا مِنْ خَلْفِهَا فَهِيَ عَقْصَاءُ
فَإِذَا كَانَتْ مُنْتَصِبَةً الْقَرْنَيْنِ فَهِيَ نَصْبَاءُ
فَإِذَا كَانَتْ مُلْتَوِيَةً الْقَرْنَيْنِ عَلَى وَجْهَيْهَا فَهِيَ قَبْلَاءُ
فَإِذَا كَانَتْ مَقْطُوعَةً طَرَفِ الْأُذُنِ فَهِيَ قَصْوَاءُ
فَإِذَا انْشَقَّتْ أُذُنَاهَا طَوِيلًا فَهِيَ شَرْقَاءُ
فَإِذَا انْشَقَّتَا عَرْضًا فَهِيَ خَرْقَاءُ

(602/1)

الفصل الأربعون (في تفصيل أسماء الحيات وأوصافها)

(603/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
الْحَبَابُ وَالشَّيْطَانُ الْحَيَّةُ الْحَيْثَةُ
الْحَنْشُ مَا يُصَادُ مِنَ الْحَيَّاتِ وَالْحَيَوْتُ الذَّكَرُ مِنْهَا
الْحُقَّاتُ وَالْحَضْبُ الصَّخْمُ مِنْهَا . وَذَكَرَ حَمَزَةُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيُّ أَنَّ الْحُقَّاتَ صَخْمٌ مِثْلُ الْأَسْوَدِ أَوْ أَعْظَمُ
مِنْهُ وَرَبَّمَا كَانَ أَرْبَعِ أَذْرُعٍ وَهُوَ أَقَلُّ الْحَيَّاتِ أَدَى
وَسَنَانِيرُ أَهْلِ هَجَرَ فِي دُورِهِمُ الْحُقَّاتُ وَهُوَ يَصْطَادُ الْجُرْدَانَ وَالْحَشْرَاتِ وَمَا أَشْبَهَهَا
الْأَسْوَدُ الْعَظِيمُ مِنَ الْحَيَّاتِ وَفِيهِ سَوَادُ
قَالَ حَمَزَةُ : الْأَسْوَدُ هُوَ الدَّاهِيَةُ وَلَهُ خُصِيَّتَانِ كَخُصِيَّتِي الْجَدْيِ وَشَعْرُ أَسْوَدُ وَعُرْفٌ طَوِيلٌ وَبِهِ صُنَانٌ كَصُنَانِ
التَّيْسِ الْمُرْسَلِ فِي الْمِعْزَى . وَقَالَ غَيْرُهُ : الشُّجَاعُ أَسْوَدٌ أَمْلَسٌ يَضْرِبُ إِلَى الْبَيَاضِ خَبِيثٌ قَالَ شَمْرٌ : هُوَ
دَقِيقٌ لَطِيفٌ
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَعْيَرُجُ حَيَّةٌ صَمَاءٌ لَا تَقْبَلُ الرُّقْمَى وَتَطْفِرُ كَمَا تَطْفِرُ الْأَفْعَى . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْأَعْيَرُجُ حَيَّةٌ
أَرْتَقِطُ نَحْوَ ذِرَاعٍ وَهُوَ أَخْبَثُ مِنَ الْأَسْوَدِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَعْيَرُجُ أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ يَقْفِرُ عَلَى الْفَارِسِ
حَتَّى يَصِيرَ مَعَهُ فِي سَرْجِهِ

قَالَ اللَّيْثُ عَنِ الْخَلِيلِ : الْأَفْعَى الَّتِي لَا تَنْفَعُ مَعَهَا رُقِيَّةٌ وَلَا تَزِيَّاقُ وَهِيَ رُقْشَاءٌ دَقِيقَةٌ الْعُنُقِ عَرِيضَةُ الرَّأْسِ .
وَقَالَ غَيْرُهُ : هِيَ الَّتِي إِذَا مَشَتْ مُتَشَنِّبَةً جَرَشَتْ بَعْضَ أَنْيَابِهَا بِبَعْضٍ وَقَالَ آخَرُ : هِيَ الَّتِي لَهَا رَأْسٌ عَرِيضٌ
وَلَهَا قَرْنَانِ

وَالْأَفْعَوَانُ الدَّكْرُ مِنَ الْأَفَاعِي

العَرَبِيدُ وَالْعَسَوْدُ حَيَّةٌ تَنْفُخُ وَلَا تُؤْذِي

الْأَرْقَمُ الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَالْأَرْقَشُ نَحْوُهُ

ذُو الطُّفَيْتَيْنِ الَّذِي لَهُ حَطَّانِ أَسْوَدَانِ

الْأَبْتَرُ الْقَصِيرُ الدَّنْبِ

الْحِشَاشُ الْحَيَّةُ الْخَفِيفَةُ

الثُّعْبَانُ الْعَظِيمُ مِنْهَا

وَكَذَلِكَ الْأَيْمُ وَالْأَيْنُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْحَيَّةُ الْعَاضَةُ وَالْعَاضِيَةُ الَّتِي تَقْتُلُ إِذَا نَهَشَتْ مِنْ سَاعَتِهَا

وَالصَّلُّ نَحْوُهَا أَوْ مِثْلُهَا

وَقَالَ غَيْرُهُ : الْحَارِيَّةُ الَّتِي قَدْ صَعُرَتْ مِنَ الْكِبَرِ وَهِيَ أَحْبَبُ مَا يَكُونُ وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي حَرَى جِسْمُهَا أَي

نَقَصَ لِأَنَّ وَعَاءَ سُمِّهَا يَمْتَصُّ لِحْمَهَا

ابْنُ قَيْسَةَ حَيَّةٌ شَبَهُ الْقَضِيبِ مِنَ الْفِضَّةِ فِي قَدْرِ الشَّبْرِ وَالْفَتْرِ وَهُوَ مِنْ أَحْبَبِ الْحَيَّاتِ وَإِذَا قَرَّبَ مِنَ الْإِنْسَانِ

نَزَا فِي الْهَوَاءِ فَوَقَعَ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقُ

ابْنُ طَبَقٍ حَيَّةٌ صَفْرَاءُ تَخْرُجُ بَيْنَ السُّلْحَفَةِ وَالْهَرِيرِ وَهُوَ أَسْوَدٌ سَالِخٌ . وَ مِنْ طَبَعِهِ أَنَّهُ يَنَامُ سِتَّةَ أَيَّامٍ ثُمَّ

يَسْتَيْقِظُ فِي السَّابِعِ فَلَا يَنْفُخُ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَهْلَكَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَحَرَّكَ وَرُبَّمَا مَرَّ بِهِ الرَّجُلُ وَهُوَ نَائِمٌ فَيَأْخُذُهُ كَأَنَّهُ

سِوَارٌ ذَهَبٌ مُلْقَى فِي الطَّرِيقِ وَرُبَّمَا اسْتَيْقِظَ فِي كَفِّ الرَّجُلِ فَيَحِرُّ الرَّجُلُ مَيِّتًا . وَفِي امْتِثَالِ الْعَرَبِ : (أَصَابَتْهُ

إِخْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ) لِلدَّاهِيَةِ الْعَظِيمَةِ

قَالَ اللَّيْثُ : السَّفُّ الْحَيَّةُ الَّتِي تَطِيرُ فِي الْهَوَاءِ وَأَنْشَدَ (مِنَ الطَّوِيلِ) :

وَحَتَّى لَوْ أَنَّ السَّفَّ ذَا الرَّيْشِ عَضَنِي لَمَا ضَرَّنِي مِنْ فِيهِ نَابٌ وَلَا تَعُرُ

التَّنْضَاضُ هِيَ الَّتِي لَا تَسْكُنُ فِي مَكَانٍ وَ مِنْ أَسْمَائِهَا الْقُرْزَةُ وَالْهَالَةُ وَالْمِرْعَامَةُ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

في ذكر أحوال وأفعال الإنسان وغيره من الحيوان

(605/1)

الفصل الأول (في ترتيب النَّوْمِ)

(606/1)

أَوَّلُ النَّوْمِ التُّعَاسُ وَهُوَ أَنْ يَحْتَاجَ الْإِنْسَانُ إِلَى النَّوْمِ
ثُمَّ الْوَسْنُ وَهُوَ ثِقَلُ التُّعَاسِ
ثُمَّ التَّرْزِيقُ وَهُوَ مُحَالَطَةُ التُّعَاسِ الْعَيْنِ
ثُمَّ الْكَرَى وَالغُمُضُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ
ثُمَّ التَّغْفِيقُ وَهُوَ النَّوْمُ وَأَنْتَ تَسْمَعُ كَلَامَ الْقَوْمِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
ثُمَّ الْإِغْفَاءُ وَهُوَ النَّوْمُ الْخَفِيفُ
ثُمَّ التَّهْوِيمُ وَالغَرَارُ وَالتَّهَجُّعُ وَهُوَ النَّوْمُ الْقَلِيلُ
ثُمَّ الرَّقَادُ وَهُوَ النَّوْمُ الطَّوِيلُ
ثُمَّ الْهَجُودُ وَالْهَجُوعُ وَالْهُبُوعُ وَهُوَ النَّوْمُ الْعَرَقُ
ثُمَّ التَّسْبِيحُ وَهُوَ أَشَدُّ النَّوْمِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الْأَمْوِيِّ

(607/1)

الفصل الثاني (في ترتيب الْجُوعِ)

(608/1)

أَوَّلُ مَرَاتِبِ الْحَاجَةِ إِلَى الطَّعَامِ الْجُوعُ
ثُمَّ السَّعْبُ
ثُمَّ الْعَرْتُ
لَمْ الطَّوَى
ثُمَّ الْمَخْمَصَةُ
ثُمَّ الضَّرْمُ
ثُمَّ السُّعَارُ

(609/1)

الفصل الثالث (في تَرْتِيبِ أَحْوَالِ الْجَائِعِ)

(610/1)

إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ عَلَى الرَّيْقِ فَهُوَ رَيْقٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
فَإِذَا كَانَ جَائِعًا فِي الْجَدْبِ فَهُوَ مَجَلٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ
فَإِذَا كَانَ مُتَجَوِّعًا لِلدَّوَاءِ مُخْلِياً لِمَعِدَتِهِ لِيَكُونَ أَسْهَلَ لِيَخْرُجَ الْفُضُولُ مِنْ أَمْعَائِهِ فَهُوَ وَحِشٌ وَمُتَوَحِّشٌ
فَإِذَا كَانَ جَائِعًا مَعَ وُجُودِ الْحَرِّ فَهُوَ مَعْتُومٌ
فَإِذَا كَانَ جَائِعًا مَعَ وُجُودِ الْبَرْدِ فَهُوَ خَرِصٌ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ
فَإِذَا احتَاجَ إِلَى شِدَّةٍ وَسَطِهِ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ فَهُوَ مُعَصَّبٌ عَنِ الْخَلِيلِ

(611/1)

الفصل الرابع (في تَرْتِيبِ الْعَطَشِ)

(612/1)

أَوَّلُ مَرَاتِبِ الْحَاجَةِ إِلَى شُرْبِ الْمَاءِ الْعَطَشُ
ثُمَّ الظَّمَا
ثُمَّ الصَّدَى
ثُمَّ العَلَّةُ
ثُمَّ اللُّهْبَةُ
ثُمَّ الهَيْامُ
ثُمَّ الأَوَامُ
ثُمَّ الجَوَادُ وَهُوَ الْقَاتِلُ

(613/1)

الفصل الخامس (في تَفْسِيمِ الشَّهَوَاتِ)

(614/1)

فُلَانٌ جَائِعٌ إِلَى الخُبْزِ
قَرَمٌ إِلَى اللِّحْمِ
عَطْشَانٌ إِلَى الْمَاءِ
عَيْمَانٌ إِلَى اللَّبَنِ
بَرْدٌ إِلَى التَّمْرِ
جَعَمٌ إِلَى الفَاكِهَةِ
شَبِقٌ إِلَى النَّكَاحِ

(615/1)

الفصل السادس (في تَفْسِيمِ شَهْوَةِ النَّكَاحِ عَلَى الذُّكُورِ وَالْإِنَاثِ مِنَ الْحَيَوَانِ)

(616/1)

اغْتَلَمَ الْإِنْسَانُ
هَاجَ الْجَمَلُ
قَطِمَ الْفَرَسُ
هَبَّ التَّيْسُ
اسْتَوْدَقَتِ الرَّمَكَةُ
اسْتَضَبَعَتِ النَّاقَةُ
اسْتَوْبَلَتِ النَّعْجَةُ
اسْتَدْرَتِ الْعَنْزُ
اسْتَفْرَعَتِ الْبَقْرَةُ
اسْتَجَعَلَتِ الْكَلْبَةُ
وَكَذَلِكَ إِنْ أَثُ السَّبَاعِ

(617/1)

الفصل السابع (في تَفْسِيمِ الْأَكْلِ)

(618/1)

الْأَكْلُ لِلْإِنْسَانِ
الْقَرْمُ لِلصَّيِّ
الْهَمْسُ لِلْعَجُوزِ الدَّرْدَاءِ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ عَنِ أَبِي الْهَيْثَمِ
الْقَضْمُ لِلدَّابَّةِ فِي الْيَابِسِ
وَالْحَضْمُ فِي الرُّطْبِ
الْأَرْمُ لِلْبَعِيرِ

اللَّمْحُ لِلشَّاةِ
التَّفْرُمُ لِلطَّبِي
الْبَلْعُ لِلطَّلِيمِ وَغَيْرِهِ
الرَّعْيُ وَالرَّتْعُ لِلْحُفِّ وَالْحَافِرِ وَالظَّلْفِ
اللَّحْسُ لِلسُّوسِ
الْجَرْدُ لِلجَرَادِ
الْجَرْسُ لِلنَّحْلِ (يُقَالُ : نَحَلُ جَوَارِسُ تَأْكُلُ ثَمَرَ الشَّجَرِ)

(619/1)

الفصل الثامن (في تفصيل ضرور من الأكل)

(620/1)

(عن الأئمة)
التَّطْعُمُ وَالتَّلْمُظُ التَّدْوُقُ
الْحَضْمُ الْأَكْلُ بِجَمِيعِ الْأَسْنَانِ
الْقَضْمُ بِأَطْرَافِهَا
الْعَدْمُ الْأَكْلُ بِجَفَاءٍ وَشِدَّةٍ نَهَمَ عَنِ اللَّيْثِ
الْقَشْمُ وَالسَّحْتُ شِدَّةُ الْأَكْلِ
الْحَمْحَمَةُ ضَرْبٌ مِنَ الْأَكْلِ قَبِيحٌ
الْمَشَعُ أَكْلٌ مَا لَهُ جَرَسٌ عِنْدَ الْأَكْلِ كَالْقَثَاءِ وَغَيْرِهَا
اللَّوْسُ الْأَكْلُ الْقَلِيلُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ أَنْ يَتَّبَعَ الْإِنْسَانُ الْحَلَاوَاتِ وَغَيْرَهَا فَيَأْكُلُهَا
الْقَشُّ وَالنَّقْشُشُ أَنْ يَطْلُبَ الْأَكْلَ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا

(621/1)

الفصل التاسع (في تَقْسِيمِ الشُّرْبِ)

(622/1)

شَرِبَ الْإِنْسَانُ
رَضِعَ الطِّفْلُ
وَلَعَ السَّبْعُ
جَرَعَ وَكَرَعَ الْبَعِيرُ وَالِدَابَّةُ
عَبَّ الطَّائِرُ

(623/1)

الفصل العاشر (في تَرْتِيبِ الشُّرْبِ عَنِ الصَّاحِبِ أَبِي الْقَاسِمِ)

(624/1)

أَقَلُّ الشُّرْبِ التَّعْمُرُ
ثُمَّ الْمَصُّ وَالتَّمْرُزُ
ثُمَّ الْعَبُّ وَالتَّجْرُغُ
وَأَوَّلُ الرِّيِّ النَّضْحُ
ثُمَّ النَّفْعُ
ثُمَّ التَّحْبُبُ
ثُمَّ التَّقْمِحُ

(625/1)

الفصل الحادي عشر (في تَقْسِيمِ الأَكْلِ والشُّرْبِ عَلَى أَشْيَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ)

(626/1)

بَلَعَ الطَّعَامَ
سَرَطَ الفَالُودَجَ
لَعِقَ العَسَلَ
جَرَعَ المَاءَ
سَفَ السَّوِيقَ
أَخَذَ الدَّوَاءَ
حَسَا المَرْقَةَ

(627/1)

الفصل الثاني عشر (في تَقْسِيمِ الغَصَصِ)

(628/1)

غَصَّ بالطَّعَامِ
شَرِقَ بالمَاءِ
شَجِيَ بالعَظْمِ
جَرِضَ بالرَّيْقِ

(629/1)

الفصل الثالث عشر (في تَفْصِيلِ شُرْبِ الأَوْقَاتِ)

(630/1)

الجَاشِرِيَّةُ شُرْبُ السَّحْرِ
الصَّرْوُوحُ شُرْبُ الغَدَاةِ
القَيْلُ شُرْبُ نِصْفِ النَّهَارِ
العَبُوقُ شُرْبُ العِشِيِّ

(631/1)

الفصل الرابع عشر (في تَقْسِيمِ النِّكَاحِ)

(632/1)

نَكَحَ الإِنْسَانَ
كَامَ الفَرَسِ
بَاكَ الحِمَارُ
قَاعَ الجَمَلِ
نَزَا التَّيْسُ والسَّبُعُ
عَاظَلَ الكَلْبُ
سَفَدَ الطَّائِرُ
قَمَطَ الدَّبِيكُ

(633/1)

الفصل الخامس عشر (فِيمَا يَخْتَصُّ بِهِ الإِنْسَانُ مِنْ ضُرُوبِ النِّكَاحِ)

(لَعَلَّ أَسْمَاءَ النَّكَاحِ تَبْلُغُ مِائَةَ كَلِمَةٍ عَنِ ثِقَاتِ الْأَيْمَةِ بَعْضُهَا أَصْلِيٌّ وَبَعْضُهَا مُكْنَى وَقَدْ كَتَبْتُ مِنْهَا فِي تَفْصِيلِ أَنْوَاعِهِ وَأَحْوَالِهِ مَا هُوَ شَرْطُ الْكِتَابِ)
الْمَحْتُ وَالْمَسْحُ النَّكَاحُ الشَّدِيدُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
أَلَدَّعْظُ وَالرَّعْبُ : الْمَلَأُ وَالْإِيْعَابُ عَنِ اللَّيْثِ عَنِ الْخَلِيلِ
الدَّعْسُ وَالْعَزْدُ : النَّكَاحُ بِشِدَّةٍ وَعُنْفٍ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ
الْهَكُّ وَالْهَقُّ وَالْإِجْهَادُ شِدَّةُ النَّكَاحِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الرِّصَاعُ أَنْ يُحَاكِيَ الْعُصْفُورَ فِي كَثْرَةِ السَّفَادِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الضَّرِيرِ
السَّغْمُ أَنْ يُدْخَلَ الْإِدْخَالَ ثُمَّ يُخْرَجُ وَلَا يُجِبُّ أَنْ يُنْزَلَ مَعَهَا عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ
الْحَوْقُ أَنْ يُبَاضِعَ الْجَارِيَةَ فَتَسْمَعَ لِلْمُخَالَطَةِ صَوْتًا وَيُقَالُ لِذَلِكَ الصَّوْتِ : حَاقَ بَاقٍ عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

الدَّحْبُ وَالْهَرْجُ كَثْرَةُ النَّكَاحِ عَنِ اللَّيْثِ وَغَيْرِهِ
الرَّهْرُ وَالْارْتِهَازُ اجْتِمَاعُ الْحَرَكَتَيْنِ فِي النَّكَاحِ عَنِ الْمُبَرِّدِ
الْفَهْرُ أَنْ يَنْكَحَ جَارِيَةً فِي بَيْتٍ وَأُخْرَى مَعَهُ تَسْمَعُ حِسَّهُ . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ النَّهْيُ عَنْ ذَلِكَ
الْإِفْهَارُ أَنْ يُبَاضِعَ جَارِيَةً وَيَنْزِلَ مَعَ أُخْرَى عَنْ ثَعْلَبٍ
التَّدْلِيصُ النَّكَاحُ خَارِجَ الْفَرْجِ : يُقَالُ : دَلَّصَ وَلَمْ يُوعَبْ
الْإِكْسَالُ أَنْ يُدْرِكَ النَّكَاحَ فُتُورٌ فَلَا يُنْزَلُ عَنْ بَعْضِهِمْ
الْفَخْفَخَةُ مُطَاوَلَةٌ الْإِنْزَالِ عَنْ شَمِيرِ
الْغَيْلُ أَنْ يَنْكَحَهَا وَهِيَ مُرْضِعَةٌ أَوْ حَامِلَةٌ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
الشَّرْحُ أَنْ يَطَّأَهَا وَهِيَ مُسْتَلْقِيَةٌ عَلَى قَفَّاءِهَا وَلَا يَأْتِيهَا عَلَى حَرْفٍ وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا :
(كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَا يَأْتُونَ النِّسَاءَ إِلَّا عَلَى حَرْفٍ وَكَانَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ شَرْحًا)
الْحَارِقَةُ النَّكَاحُ عَلَى الْجَنْبِ وَيُقَالُ : هُوَ الْإِبْرَاكُ وَيُرْوَى عَنْ بَعْضِ الصَّحَابَةِ : كَذَبْتُمْ الْحَارِقَةَ مَا قَامَ لِي بِهَا
إِلَّا فَلَانَةٌ

الفصل السادس عشر (في تَفْسِيمِ الْحَبْلِ)

(636/1)

امْرَأَةٌ حُبْلَى
نَاقَةٌ خَلْفَةٌ
رَمَكَةٌ عَفُوقٌ
أَتَانٌ جَامِعٌ
شَاةٌ نُنُوحٌ
كَلْبَةٌ مَجْحُجٌ

(637/1)

الفصل السابع عشر (في تَفْسِيمِ الْإِسْقَاطِ)

(638/1)

أَسَقَطَتِ الْمَرْأَةُ
أَزَلَقَتِ الرَّمَكَةَ
أَجْهَضَتِ النَّاقَةَ
سَبَطَتِ النَّعْجَةَ عَنِ
الْجَوْهَرِيِّ

(639/1)

الفصل الثامن عشر (في تَفْسِيمِ الْوِلَادَةِ)

(640/1)

وَلَدَتِ الْمَرْأَةُ
نُجَبَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاءُ
وَضَعَتِ الرَّمَكَةَ وَالْأَتَانُ

(641/1)

الفصل التاسع عشر (في تَقْسِيمِ حَدَاثَةِ النَّتَاجِ)

(642/1)

(عَنِ الْأَزْهَرِيِّ عَنِ الْمُنْدَرِيِّ عَنِ ثَابِتِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنِ التَّوَزِيِّ)
امْرَأَةٌ نَفْسَاءُ
نَاقَةٌ عَائِدٌ
أَتَانٌ وَفَرَسٌ فَرِيشٌ
نَعْجَةٌ رَعُوثٌ
عَنْزُ رُبَى

(643/1)

الفصل العشرون (في تَفْصِيلِ التَّهْيُؤِ لِأَفْعَالٍ وَأَحْوَالٍ مُخْتَلِفَةٍ)

(644/1)

تَأْتِي الرَّجُلُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْقِيَامِ
تَمَائِلَ الْمَرِيضِ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْمُثُولِ
أَجْهَشَ الصَّبِيَّ إِذَا تَهَيَّأَ لِلْبُكَاءِ
شَاكَ ثُدْيَ الْجَارِيَةِ إِذَا تَهَيَّأَ لِلخُرُوجِ
أَبْرَقَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تَهَيَّأَتِ لِلرَّجُلِ
جَلَخَ الدِّيكُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلسَّفَادِ فَنَشَرَ جَنَاحِيهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ
زَافَتِ الحَمَامَةُ إِذَا تَهَيَّأَتِ لِلذَّكْرِ
بَرَأَلَ الدِّيكُ وَتَبَرَأَلَ إِذَا تَهَيَّأَ لِلهَرَّاشِ
دَفَّ الطَّائِرُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلطَّيْرَانِ
اسْتَدَفَ الأَمْرُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلانْتِظَامِ
أَحْرَنْفَسَ الرَّجُلُ وَارْتَبَأَرَ إِذَا تَهَيَّأَ لِلشَّرِّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ
تَشَدَّرَ وَتَقَتَّرَ إِذَا تَهَيَّأَ لِلقِتَالِ عَنِ أَبِي زَيْدٍ
تَلَبَّبَ إِذَا تَهَيَّأَ لِلعدُوِّ
أَبْرَنْدَعَ لِلأَمْرِ وَاسْتَنْتَلَ إِذَا تَهَيَّأَ لَهُ عَنِ أَبِي زَيْدٍ أَيْضاً
تَحَيَّلَتِ السَّمَاءُ وَتَرَهَيَّأَتِ إِذَا تَهَيَّأَتِ لِلْمَطَرِ
أَبَّ فُلَانٌ يُوْبُّ أَبَا إِذَا تَهَيَّأَ لِلْمَسِيرِ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ وَأَنْشَدَ للأَعَشَى (مِنْ الطَّوِيلِ) :

حَرَمْتُ وَلَمْ أَحْرِمِكُمْ وَكَصَارِمٍ أَخٌ قَدْ طَوَى كَشْحاً وَأَبٌّ لِيذَهَبَا

(645/1)

الفصل الواحد والعشرون (في تَرْتِيبِ الحُبِّ وَتَفْصِيلِهِ)

(646/1)

(عَنْ الأئِمَّةِ)
أَوَّلُ مَرَاتِبِ الحُبِّ الهَوَى
ثُمَّ العَلاقَةُ وَهِيَ الحُبُّ اللَازِمُ لِلقَلْبِ

ثُمَّ الْكَفُّ وَهُوَ شِدَّةُ الْحُبِّ
ثُمَّ الْعَشْقُ وَهُوَ اسْمٌ لِمَا فَضَلَ عَنِ الْمِقْدَارِ الَّذِي اسْمُهُ الْحُبُّ
ثُمَّ الشَّعْفُ وَهُوَ إِحْرَاقُ الْحُبِّ الْقَلْبَ مَعَ لَذَّةٍ يَجِدُهَا
وَكَذَلِكَ اللَّوْعَةُ وَاللَّاعِجُ فَإِنَّ تِلْكَ حُرْقَةُ الْهَوَى وَهَذَا هُوَ الْهَوَى الْمُحْرِقُ
ثُمَّ الشَّعْفُ وَهُوَ أَنْ يَبْلُغَ الْحُبُّ شِعَافَ الْقَلْبِ وَهِيَ جِلْدَةٌ دُونَهُ وَقَدْ قُرِئْنَا جَمِيعاً { شَغَفَهَا حُبًّا } وَشَغَفَهَا
ثُمَّ الْجَوَى وَهُوَ الْهَوَى الْبَاطِنُ
ثُمَّ التَّيْمُ وَهُوَ أَنْ يَسْتَعِيدَهُ الْحُبُّ وَمِنْهُ سُمِّيَ تَيْمُ اللَّهِ أَيْ عَبْدُ اللَّهِ وَمِنْهُ رَجُلٌ مُتَيْمٌ
ثُمَّ التَّيْلُ وَهُوَ أَنْ يُسْقِمَهُ الْهَوَى
وَمِنْهُ رَجُلٌ مُتَبُولٌ
ثُمَّ التَّدْلِيَةُ وَهُوَ ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنَ الْهَوَى وَمِنْهُ رَجُلٌ مُدَلَّةٌ
ثُمَّ الْهَيْبُومُ وَهُوَ أَنْ يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ لِعَلْبَةِ الْهَوَى عَلَيْهِ وَمِنْهُ رَجُلٌ هَائِمٌ

(647/1)

الفصل الثاني والعشرون (في ترتيب العداوة)

(648/1)

(عن أبي بكرٍ الْخُوَارِزْمِيِّ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ)
الْبُغْضُ
ثُمَّ الْقَلِيُّ ثُمَّ الشَّنَّانُ
ثُمَّ الشَّنْفُ
ثُمَّ الْمَقْتُ
ثُمَّ الْبِغْضَةُ وَهُوَ أَشَدُّ الْبُغْضِ
فَأَمَّا الْفَرْكُ فَهُوَ بُغْضُ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا وَبُغْضُ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ لَا غَيْرُ

(649/1)

الفصل الثالث والعشرون (في تَفْسِيمِ أوصَافِ العَدُوِّ)

(650/1)

العَدُوُّ صِدْقُ الصَّدِيقِ
الكَاشِحُ العَدُوُّ المُبْعَضُ الَّذِي يُؤَلِّبُكَ كَشْحَهُ عَنِ الأَصْمَعِيِّ
القِتْلُ العَدُوُّ الَّذِي يَتَرَصَّدُ قَتْلَ صَاحِبِهِ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الضَّرِيرِ

(651/1)

الفصل الرابع والعشرون (في تَرْتِيبِ أَحْوَالِ العَضْبِ وَتَفْصِيلِهَا)

(652/1)

(عَنِ الأَئِمَّةِ)
أَوَّلُ مَرَاتِبِهَا السُّخْطُ وَهُوَ خِلَافُ الرِّضَا
ثُمَّ الأَخْرِنطَامُ وَهُوَ العَضْبُ مَعَ تَكْبِيرِ وَرْفَعِ رَأْسِ
ثُمَّ البَرْطَمَةُ وَهِيَ عَضْبٌ مَعَ عُبُوسٍ وَانْتِفَاحِ عَنِ اللِّثِ
ثُمَّ العَيْظُ وَهُوَ عَضْبٌ كَامِنٌ لِلعَاجِزِ عَنِ التَّشْفِيِّ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : { وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا الأَنَامِلَ مِنَ العَيْظِ قُلْ
مُوتُوا بِعَيْظِكُمْ }
ثُمَّ الحَرْدُ بَفَتْحِ الرَّاءِ وَتَسْكِينِهَا وَهُوَ أَنْ يَغْتَنَظَ الإنسانُ فَيَتَحَرَّشَ بِالَّذِي غَاطَهُ وَبِهِمْ بِهِ
ثُمَّ الحَنْقُ وَهُوَ شِدَّةُ الاغْتِيَاظِ مَعَ الحِقْدِ
ثُمَّ الاخْتِيَاظُ وَهُوَ أَشَدُّ العَضْبِ
قَالَ ابنُ السَّكَيْتِ : اهِمَّكَ الرَّجُلُ وَارْمَأَكَ وَاصْمَأَكَ إِذَا امْتَلَأَ عَيْظًا

(653/1)

الفصل الخامس والعشرون (في ترتيب السُّرُورِ)

(654/1)

أَوَّلُ مَرَاتِبِهِ الْجَدَلُ وَالإِنْتِهَاجُ
ثُمَّ الإِسْتِشَارُ وَهُوَ الإِهْتِرَازُ . وَفِي الْحَدِيثِ : (اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ)
ثُمَّ الإِرْتِيَاخُ وَالإِبْرَنْشَاقُ . وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ : حَدَّثْتُ الرَّشِيدَ بِحَدِيثِ كَذَا فإِبْرَنْشَقَ لَهُ
ثُمَّ الْفَرَحُ وَهُوَ كَالْبَطْرِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : { إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ }
ثُمَّ الْمَرَحُ وَهُوَ شِدَّةُ الْفَرَحِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ عَزَّ ذِكْرُهُ : { وَلَا تَمَسَّ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا }

(655/1)

الفصل السادس والعشرون (في تفصيل أوصاف الحُزْنِ)

(656/1)

الْكَمَدُ حُزْنٌ لَا يُسْتَطَاعُ إِمْضَاؤُهُ
الْبَثُّ أَشَدُّ الْحُزْنِ
الْكَرْبُ الْعَمُّ الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْسِ
السَّدَمُ هَمٌّ فِي نَدَمٍ
الْأَسَى وَاللَّهْفُ حُزْنٌ عَلَى الشَّيْءِ يَفُوتُ
الْوَجُومُ حُزْنٌ يُسْكِتُ صَاحِبَهُ
الْأَسْفُ حُزْنٌ مَعَ غَضَبٍ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : { وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا }

الكَابَةُ سُوءُ الْحَالِ وَالانْكِسَارُ مَعَ الْحُزْنِ
التَّرْحُ ضِدُّ الْفَرَحِ

(657/1)

الفصل السابع والعشرون (في السُّرْعَةِ)

(658/1)

الْحَفْحَفَةُ سُرْعَةُ السَّيْرِ
الْهَفِيفُ سُرْعَةُ الطَّيْرَانِ
الْحَذْمُ سُرْعَةُ الْقَطْعِ
الْخَطْفُ سُرْعَةُ الْأَخْذِ
الْقَعْصُ سُرْعَةُ الْقَتْلِ
السَّحُّ سُرْعَةُ الْمَطْرِ
الْمَشْقُ سُرْعَةُ الْكِتَابَةِ وَالطَّعْنُ وَالْأَكْلُ عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ
الْإِمْعَانُ الْإِسْرَاعُ فِي السَّيْرِ وَالْأَمْرِ
الْعَيْتُ الْإِسْرَاعُ فِي الْفَسَادِ

(659/1)

الفصل الثامن والعشرون (في تَفْصِيلِ ضُرُوبِ الطَّلَبِ)

(660/1)

التَّوَحَّى طَلَبُ الرِّضَى وَالْخَيْرِ وَالْمَسْرَّةِ وَلَا يُقَالُ تَوَحَّى شَرَّهُ
الْبَحْثُ طَلَبُ الشَّيْءِ تَحْتَ التُّرَابِ وَغَيْرِهِ
التَّفْتِيشُ طَلَبٌ فِي بَحْثٍ وَكَذَلِكَ الْفَحْصُ
الْإِرَاعَةُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِالْإِرَادَةِ
الْمُحَاوَلَةُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِالْحِيلِ
الْإِرْتِيَادُ طَلَبُ الْمَاءِ وَالْكَلا وَالْمَنْزِلِ
الْمُرَاوَدَةُ طَلَبُ النِّكَاحِ
الْمُرَاوَلَةُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِالْمُعَالَجَةِ
التَّعْيِيشُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِالْيَدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُبْصِرَهُ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ
التَّحَرِّيُّ طَلَبُ الْأُخْرَى مِنَ الْأُمُورِ
الْإِتِمَاسُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِاللَّمْسِ
اللَّمْسُ تَطَلُّبُ الشَّيْءِ مِنْ هُنَاكَ وَهَهُنَا عَنِ اللَّيْثِ وَأُنْشِدَ لِلْبَيْدِ : (مِنْ الرَّمْلِ) :
يَلْمَسُ الْأَخْلَاسَ فِي مَنْزِلِهِ بِيَدَيْهِ كَالْيَهُودِيِّ الْمُصَلِّ
الْجَوْسُ طَلَبُ الشَّيْءِ بِاسْتِقْصَاءٍ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : { فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ } أَي طَافُوا فِيهَا يَنْظُرُونَ هَلْ
بَقِيَ أَحَدٌ يَقْتُلُونَهُ

(661/1)

فِي الْحَرَكَاتِ وَالْأَشْكَالِ وَالْهَيْئَاتِ وَضُرُوبِ الرَّمْيِ وَالضَّرْبِ

(662/1)

الفصل الأول (فِي حَرَكَاتِ أَعْضَاءِ الْإِنْسَانِ مِنْ غَيْرِ تَحْرِيكِهَ إِيَّاهَا)

(663/1)

خَفَقَانُ الْقَلْبِ

نَبْضُ الْعِرْقِ

اخْتِلَاجُ الْعَيْنِ

ضَرْبَانُ الْجُرْحِ

ارْتِعَادُ الْفَرِيصَةِ

ارْتِعَاشُ الْيَدِ

رَمَعَانُ الْأَنْفِ

يقال : رَمَعَ الْأَنْفُ إِذَا تَحَرَّكَ مِنْ غَضَبٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِ

(664/1)

الفصل الثاني (في حَرَكَاتِ سِوَى الْحَيَوَانَ)

(665/1)

(عَنْ بَعْضِ أَدْبَاءِ الْفَلَّاسِفَةِ)

حَرَكََةُ النَّارِ لَهَبٌ

حَرَكََةُ الْهَوَاءِ رِيحٌ

حَرَكََةُ الْمَاءِ مَوْجٌ

حَرَكََةُ الْأَرْضِ زَلْزَلَةٌ

(666/1)

الفصل الثالث (في تَفْصِيلِ حَرَكَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ)

(667/1)

(عَنْ بَعْضِ الْأَئِمَّةِ)
الازْتِكَاضُ حَرَكَةُ الْجَنِينِ فِي الْبَطْنِ
النَّوَسُ حَرَكَةُ الْغُصْنِ بِالرِّيحِ
التَّدْلُدُ حَرَكَةُ الشَّيْءِ الْمُتَدَلِّي
التَّرْجُوحُ حَرَكَةُ الْكَفَلِ السَّمِينِ وَالْفَالُودَجِ الرَّقِيقِ
التَّسِيمُ حَرَكَةُ الرِّيحِ فِي لِينٍ وَضَعْفٍ
الذَّمَاءُ حَرَكَةُ الْفَتِيلِ
الرَّهْرُ حَرَكَةُ الْمُبَاضِعِ
النَّوْدَانُ حَرَكَةُ الْيَهُودِ فِي مَدَارِسِهِمْ

(668/1)

الفصل الرابع (في تَفْسِيمِ الرَّعْدَةِ)

(669/1)

الرَّعْدَةُ لِلْحَائِفِ وَالْمَحْمُومِ
وَالرَّعْشَةُ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْمَدْمِنِ لِلخَمْرِ
الْقَفْقَفَةُ لِمَنْ يَجِدُ الْبَرْدَ الشَّدِيدَ
الْعَلْرُ لِلْمَرِيضِ وَالْحَرِيصِ عَلَى الشَّيْءِ يُرِيدُهُ
الرَّمْعُ لِلْمَدْمُوشِ وَالْمُخَاطِرِ

(670/1)

الفصل الخامس (في تَفْصِيلِ تَحْرِيكَاتِ مُخْتَلِفَةٍ)

(671/1)

(عَنِ الْإِنَّمَةِ)

الْإِنْعَاضُ تَحْرِيكُ الرَّأْسِ

الطَّرْفُ تَحْرِيكُ الْحُفُونِ فِي النَّظَرِ

التَّرْمُزُ تَحْرِيكُ الشَّقَّتَيْنِ لِلْكَلامِ

اللَّجَلَجَةُ وَالتَّجَنُّجَةُ تَحْرِيكُ الْمُضْعَةِ وَاللُّقْمَةِ فِي الْقَمِ قَبْلَ الْإِنْتِلاعِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لَا حَجَجَةَ وَلَا لَجَلَجَةَ

أَيُّ : لَا شَكَّ وَلَا تَخْلِيْطاً

التَّلْمُظُ تَحْرِيكُ اللِّسَانِ وَالشَّقَّتَيْنِ بَعْدَ الْأَكْلِ كَأَنَّهُ يَتَّبِعُ بِلِسَانِهِ مَا بَقِيَ بَيْنَ أَسْنَانِهِ

الْمَضْمُضَةُ تَحْرِيكُ الْمَاءِ فِي الْقَمِ

الْخَصْخَصَةُ تَحْرِيكُ الْمَاءِ وَالشَّيْءِ الْمَائِعِ فِي الْإِنْيَاءِ وَغَيْرِهِ

الْهَزُّ وَالْهَزْمَزَةُ تَحْرِيكُ الشَّجَرَةِ لِيَسْقُطَ ثَمَرُهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : { وَهَزَّيْ إِلَيْكَ بِجَذَعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ

رُطْباً جَنِيًّا }

الرَّعْرَعَةُ تَحْرِيكُ الرِّيحِ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ وَغَيْرِهِمَا

الرَّفْرَفَةُ تَحْرِيكُ الرِّيحِ بِيَسِّ الْحَشِيشِ

الْهَدَهْدَةُ تَحْرِيكُ الْأُمِّ وَلَدَهَا لِيَنَامَ

النَّضْنَةُ تَحْرِيكُ الْحَيَّةِ لِسَانِهَا

الْبَصْبُصَةُ تَحْرِيكُ الْكَلْبِ ذَنْبَهُ

الْمَزْمَزَةُ وَالتَّرْتَزَةُ أَنْ يَقْبِضَ الرَّجُلُ عَلَى يَدِ غَيْرِهِ فَيُحَرِّكُهَا تَحْرِيكاً شَدِيداً

النَّصُّ وَالْإِيصَاعُ تَحْرِيكُ الدَّابَّةِ لِاسْتِخْرَاجِ أَقْصَى سَيْرِهَا

الدَّعْدَعَةُ تَحْرِيكُ الْمِكْيَالِ وَغَيْرِهِ لِيَسَعَ مَا يُجْعَلُ فِيهِ

الشَّعْشَعَةُ تَحْرِيكُ السِّنَانِ فِي الْمَطْعُونِ

الْمَخْضُ تَحْرِيكُ اللَّبَنِ لِاسْتِخْرَاجِ زُبْدِهِ

(672/1)

الفصل السادس (فيما تُحَرِّكُ بِهِ الْأَشْيَاءُ)

(673/1)

الَّذِي تُحَرِّكُ بِهِ النَّارَ مِسْعَرٌ
الَّذِي تُحَرِّكُ بِهِ الْأَشْرِبَةَ مِخْوَضٌ
الَّذِي يُحَرِّكُ بِهِ السَّوِيقُ مِجْدَحٌ
الَّذِي تُحَرِّكُ بِهِ الدَّوَاهُ مِخْرَاكٌ
الَّذِي يُحَرِّكُ بِهِ مَا فِي الْبَسَاتِينِ مِسْوَاطٌ
الَّذِي يُسَبِّرُ بِهِ الْجُرْحُ مِسْبَارٌ

(674/1)

الفصل السابع (في تَفْسِيمِ الْإِشَارَاتِ)

(675/1)

أَشَارَ بِيَدِهِ
أَوْمَأَ بِرَأْسِهِ
عَمَزَ بِحَاجِبِهِ
رَمَزَ بِشَفْتَيْهِ
لَمَعَ بِثَوْبِهِ
أَلَاحَ بِكُمِّهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : صَبَعَ بِفُلَانٍ وَعَلَى فُلَانٍ إِذَا أَشَارَ نَحْوَهُ بِإِصْبَعِهِ مُغْتَاباً

(676/1)

الفصل الثامن (في تَفْصِيلِ حَرَكَاتِ الْيَدِ وَأَشْكَالِ وَضْعِهَا وَتَرْتِيبِهَا)

(قَدْ جَمَعْتُ فِي هَذَا الْفَصْلِ بَيْنَ مَا جَمَعَ حَمَزَةُ الْأَصْبَهِافِي وَبَيْنَ مَا وَجَدْتُهُ عَنِ اللَّحْيَافِي وَعَنْ تَعَلُّبِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرِهِمَا)
 إِذَا نَظَرَ إِنْسَانٌ إِلَى قَوْمٍ فِي الشَّمْسِ فَأَلْصَقَ حَرْفَ كَفِّهِ بِجَبْهَتِهِ فَهُوَ الْاسْتِكْفَافُ
 فَإِنْ زَادَ فِي رَفْعِ كَفِّهِ عَنِ الْجَبْهَةِ فَهُوَ الْاسْتِشْفَافُ
 فَإِنْ كَانَ أَرْفَعَ مِنْ ذَلِكَ قَلِيلاً فَهُوَ الْاسْتِشْرَافُ
 فَإِذَا جَعَلَ كَفِّهِ عَلَى الْمِعْصَمَيْنِ فَهُوَ الْاِعْتِصَامُ
 فَإِذَا وَضَعَهُمَا عَلَى الْعَضْدَيْنِ فَهُوَ الْاِعْتِصَادُ
 فَإِذَا حَرَكَ السَّبَابَةَ وَحَدَّهَا فَهُوَ الْإِلْوَاءُ . قَالَ مُؤَلَّفُ الْكِتَابِ : وَلَعَلَّ اللَّيِّ أَحْسَنُ فَإِنَّ الْبُحْتَرِيَّ يَقُولُ (مِنْ
 الْمُتَقَارِبِ) :

لَوَى بِالسَّلَامِ بَنَانًا خَضِيبًا وَلَحْظًا يَشُوقُ الْفَوَادَ الطَّرُوبَا
 فَإِذَا دَعَا إِنْسَانًا بِكَفِّهِ قَابِضًا أَصَابِعَهَا إِلَيْهِ فَهُوَ الْإِيْمَاءُ
 فَإِذَا حَرَكَ يَدَهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَأَشَارَ بِهَا إِلَى مَا خَلْفَهُ أَنْ كُفَّ فَهُوَ الْإِيْبَاءُ
 فَإِذَا أَقَامَ أَصَابِعَهُ وَضَمَّ بَيْنَهَا فِي غَيْرِ التَّرَاقِ فَهُوَ الْعِقَاصُ
 فَإِذَا جَعَلَ كَفَّهُ نُجَاهَ عَيْنِهِ اتَّفَاءً مِنَ الشَّمْسِ فَهُوَ النَّشَارُ
 فَإِذَا جَعَلَ أَصَابِعَهُ بَعْضَهَا فِي بَعْضِ الْمَشَاجِبِ
 فَإِذَا ضَرَبَ إِحْدَى رَاْحَتَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى فَهُوَ التَّبَلُّدُ
 قَالَ مُؤَلَّفُ الْكِتَابِ : التَّصْنِيفُ أَحْسَنُ وَأَشْهَرُ مِنَ التَّبَلُّدِ
 فَإِذَا ضَمَّ أَصَابِعَهُ وَجَعَلَ إِبْهَامَهُ عَلَى السَّبَابَةِ وَأَدْخَلَ رُؤُوسَ الْأَصَابِعِ فِي جُوفِ الْكَفِّ كَمَا يَعْقِدُ حِسَابَهُ عَلَى
 ثَلَاثَةِ وَأَرْبَعِينَ فَهِيَ الْقَبْضَةُ
 فَإِذَا ضَمَّ أَطْرَافَ الْأَصَابِعِ فَهِيَ الْقَبْصَةُ
 فَإِذَا أَخَذَ ثَلَاثِينَ فَهِيَ الْبَرْمَةُ
 فَإِذَا أَخَذَ أَرْبَعِينَ وَضَمَّ كَفَّهُ عَلَى الشَّيْءِ فَهُوَ الْخَفْنَةُ
 فَإِذَا جَعَلَ إِبْهَامَهُ فِي أَصُولِ أَصَابِعِهِ مِنْ بَاطِنِ فَهُوَ السَّفْنَةُ
 فَإِذَا حَثَا بِيَدِهِ وَاحِدَةً فَهِيَ الْحَثِيَّةُ
 فَإِذَا حَثَا بِهِمَا جَمِيعاً فَهِيَ الْكُثْحَةُ

فإذا جعل إبهامه على ظهر السبابة وأصابعه في الراحة فهو الجمح
 فإذا أدار كفيه معاً ورفع ثوبه فألوى به فهو اللمع
 فإذا أخرج الإبهام من بين السبابة والوسطى ورفع أصابعه على أصل الإبهام كما يأخذ تسعة وعشرين
 وأضجع سببته على الإبهام فهو القصع
 فإذا قبض الخنصر والبصر وأقام سائر الأصابع كأنه يأكل فهو القبع
 فإذا نكس أصابعه وأقام أصولها فهو الققع
 فإذا أدار سببته وخذها وقد قبض أصابعه فهو الققع
 فإذا جعل أصابعه كلها فوق الإبهام فهو العجس
 فإذا رفع أصابعه ووضعها على أصل الإبهام عاقداً على تسعة وتسعين فهو الصنف
 فإذا جعل الإبهام تحت السبابة كأنه يأخذ ثلاثة وستين فهو الضبث
 فإذا قبض أصابعه ورفع الإبهام خاصة فهو الضبوط
 فإذا رفع يديه مستقبلاً ببطونيهما وجهه ليدعو فهو الإقناع
 فإذا وضع سهماً على ظفره وأداره بيده الأخرى ليستبين له اعوجاجه من استقامته فهو التنقيز
 فإن مد يده نحو الشيء كما يمد الصبيان أيديهم إذا لعوا بالجوز فرموا بها في الحفرة فهو السدو (والردو
 لغة صيبانية في السدو)
 فإذا قام بظفر إبهامه على ظفر سببته ثم قرع بينهما في قوله : ولا مثل هذا فهو الزنجير وينشد (من
 الهزج) :
 وأرسلت إلى سلمى بأن النفس مشغوفة
 فما جادت لنا سلمى بزنجير ولا فوفه
 إذا وضع يده على الشيء يكون بين يديه على الخوان كيلاً يتناوله غيره فهو الجرذبان وينشد (من الوافر)
 :
 إذا ما كنت في قوم شهأوى فلا تجعل شمالك جرذبانا
 فإذا بسط كفه للسؤال فهو التكفف وفي الحديث : (لأن تترك ولدك أغنياء خير من أن تتركهم عالة
 يتكفون)

الفصل التاسع (في أشكال الحمل)

(679/1)

(عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
وَعَنْ أَبِي نَضْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ)
الْحَفْنَةُ بِالْكَفِّ
الْحَثِيَّةُ بِالْكَفِّينِ
الضَّبْتَةُ مَا يَحْمَلُ بَيْنَ الْكَفَّيْنِ
الْحَالُ مَا حَمَلْتَهُ عَلَى ظَهْرِكَ
الثَبَانُ مَا لَفَقْتَ عَلَيْهِ حِجْرَةَ سَرَاوِيلِكَ مِنْ خَلْفِ
الضَّعْمَةِ مَا حَمَلْتَهُ تَحْتَ إِبْطِكَ
الكَارَةُ مَا حَمَلْتَهُ عَلَى رَأْسِكَ وَجَعَلْتَ يَدَيْكَ عَلَيْهِ لَيْلًا يَقَعُ

(680/1)

الفصل العاشر (في تَفْسِيمِ الْمَشْيِ عَلَى ضُرُوبٍ مِنَ الْحَيَوَانِ)

(681/1)

مَعَ اخْتِيَارِ أَسْهَلِ الْأَلْفَاظِ وَأَشْهَرِهَا)
الرَّجُلُ يَسْعَى
الْمَرْأَةُ تَمْشِي
الصَّبِيُّ يَدْرُجُ
الشَّابُّ يَخْطُرُ
الشَّيْخُ يَدْلِفُ

الْفَرَسُ يَجْرِي
الْبَعِيرُ يَسِيرُ
الظَّلِيمُ يَهْدُجُ
الْعُرَابُ يَحْجُلُ
العُصْفُورُ يَنْقُرُ
الحَيَّةُ تَنْسَابُ
العُقْرُبُ تَدِبُ

(682/1)

الفصل الحادي عشر (في ترتيبِ مَشْيِ الإنسانِ وتَدْرِيجِهِ إلى العَدُوِّ)

(683/1)

الدَّيْبُ
ثُمَّ المَشْيُ
ثُمَّ السَّعْيُ
ثُمَّ الإيقاضُ
ثُمَّ الهَرَوَلَةُ
ثُمَّ العَدُوُّ
ثُمَّ الشَّدُّ

(684/1)

الفصل الثاني عشر (في تفصيلِ ضُرُوبِ مَشْيِ الإنسانِ وَعَدُوِّهِ)

(685/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الدَّرَجَانُ مِشْيَةُ الصَّبِيِّ الصَّغِيرِ

الْحَبْوُ مَشْيُ الرِّضِيعِ عَلَى اسْتِهِ

الْحَجْلَانُ وَالرَّدْيَانُ أَنْ يَرْفَعَ الْغُلَامُ رِجْلًا وَيَمْشِي عَلَى أُخْرَى

الْخَطْرَانُ مِشْيَةُ الشَّابِّ بِأَهْتِرَازٍ وَنَشَاطٍ

اَللِّدْلِيفُ مِشْيَةُ الشَّيْخِ زُوَيْدًا وَمُقَارَبَتُهُ الْخَطْوُ

الْهَدَجَانُ مِشْيَةُ الْمُثَقَّلِ

وَكَذَلِكَ الدَّلْحُ وَالذَّرْمَانُ

الرَّسْفَانُ مِشْيَةُ الْمُقَيَّدِ

الدَّالَانُ مِشْيَةُ التَّشِيْطِ

وبالذال مُعْجَمَةٌ مِشْيَةٌ خَفِيفَةٌ (وَمِنْهَا يُسَمَّى الذُّئْبُ بِالذُّوَالَةِ)

الْوَكْبَانُ مِشْيَةٌ فِي دَرَجَانٍ وَمِنْهُ اشْتَقَّ الْمُؤَكَّبُ

الْاِخْتِيَالُ وَالتَّبِيخْتِرُ وَالتَّبِيهْسُ مِشْيَةُ الرَّجُلِ الْمُتَكَبِّرِ وَالْمَرْأَةِ الْمُعْجَبَةِ بِجَمَالِهَا وَكَمَالِهَا

الْخَيْرَلِي وَالْخَيْرِزِي مِشْيَةٌ فِيهَا تَبَخْتِرُ

الْخَزَلُ مِشْيَةُ الْمُنْخَزَلِ فِي مَشْيِهِ كَأَنَّ الشُّوْكَ شَاكَ قَدَمَهُ

الْمُطِيْطَاءُ مِشْيَةُ الْمُتَبَخْتِرِ وَمَدَّ يَدَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : { ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى }

الْحَيْكَانُ مِشْيَةٌ يُحْرَكُ فِيهَا الْمَاشِي أَلْيَتِيهِ وَمُنْكَبِيهِ عَنِ اللَّيْثِ وَأَبِي زَيْدٍ

الْقَهْقَرَى مِشْيَةُ الرَّاجِعِ إِلَى خَلْفُ

الْعَشْرَانُ مِشْيَةُ الْمُقْطُوعِ الرَّجْلِ

الْقَزَلُ مَشْيُ الْأَعْرَجِ

التَّخْلُجُ مِشْيَةُ الْمَجْنُونِ فِي تَمَائِيلِهِ يَمَنَّةً وَيَسْرَةً

الْإِهْطَاعُ مِشْيَةُ الْمُسْرَعِ الْخَائِفِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : { مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ }

الْهَرْوَلَةُ مِشْيَةٌ بَيْنَ الْمَشْيِ وَالْعَدْوِ

التَّلَانُ مِشْيَةُ الَّذِي كَانَتْ يَنْهَضُ بِرَأْسِهِ إِذَا مَشَى يُحْرَكُهُ إِلَى فَوْقِ مِثْلِ الَّذِي يَعْدُو وَعَلَيْهِ حِمْلٌ يَنْهَضُ بِهِ

التَّهَادِي مِشْيَةُ الشَّيْخِ الضَّعِيفِ وَالصَّبِيِّ الصَّغِيرِ وَالْمَرِيضِ وَالْمَرْأَةِ السَّمِينَةِ

الرَّفْلُ مِشْيَةٌ مَنْ يَجْرُ ذُبُولَهُ وَيَرْكُضُهَا بِالرَّجْلِ

الرَّمْلُ وَالرَّمْلَانُ كَالهَرَوَلَةِ
الهِدْبَى مِشِيَةً بِسُرْعَةٍ
ا لْتَدْعَلْبُ مِشِيَةً فِي اسْتِخْفَاءٍ
الْحَنْدَقَةُ وَالنَعْتَلَةُ أَنْ يَمْشِي مُفَاجَأً يَقْلِبُ رِجْلَيْهِ كَأَنَّهُ يَعْرِفُ بِهِمَا وَهِيَ مِنَ التَّبْحُثِ
التَّرهُوكُ مِشِيَةً الَّذِي يَمْشِي كَأَنَّهُ يَمْوُجُ فِي مَشِيِهِ
الْحَتُّكَ أَنْ يُقَارِبَ الْخَطْوُ وَيُسْرِعَ
الرَّوْزَاءُ أَنْ يَنْصِبَ ظَهْرَهُ وَيُقَارِبَ الْخُطْوَةَ
الصُّكْضَكَةُ وَالْانْكِدَارُ وَالْانْصِلَاتُ وَالْانْسِدَارُ وَالْإِزْرَافُ وَالْإِهْرَافُ الْإِسْرَافُ فِي الْمَشْيِ
الْأَتْلَانُ أَنْ يُقَارِبَ خَطْوَهُ فِي غَضَبٍ
الْقَطْوُ أَنْ يُقَارِبَ خَطْوَهُ فِي نَشَاطٍ
ا لإِخْصَافُ أَنْ يَعْدُوَ عَدْوًا فِيهِ تَقَارُبُ
الإِخْصَابُ أَنْ يُبَيِّنَ الْحِصْبَاءَ فِي عَدْوِهِ
الْكَرْدَحَةُ وَالْكَمْتَرَةُ عَدْوُ الْقَصِيرِ الْمَتَقَارِبِ الْخُطْوِ
الهُؤْذَلَةُ أَنْ يَضْطَرِبَ فِي عَدْوِهِ
اللَّبْطَةُ وَالْكَالْطَةُ عَدْوُ الْاَفْزَلِ

(686/1)

الفصل الثالث عشر (في مَشْيِ النِّسَاءِ)

(687/1)

(عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَنِ الْأَصْمَعِيِّ)
تَهَالَكَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تَفَتَّلَتْ فِي مَشْيِهَا
تَأَوَّدَتْ إِذَا اخْتَالَتْ فِي تَنَنٍّ وَتَكْسُرٍ
بَدَحَتْ وَتَبَدَّحَتْ إِذَا أَحْسَنْتْ مَشْيَهَا
كَتَفَتْ إِذَا حَرَّكَتْ كَتْفَيْهَا

تَهَزَّعَتْ إِذَا اضْطَرَّتْ فِي مِشْيَتِهَا
قَرِصَعَتْ قَرِصَعَةً وَهِيَ مِشْيَةٌ قَبِيحَةٌ
وَكَذَلِكَ مَثَعَتْ مَثَعًا

(688/1)

الفصل الرابع عشر (في تَفْسِيمِ الْعَدُوِّ)

(689/1)

عَدَا الْإِنْسَانُ
أَخْضَرَ الْفَرَسُ
أَرْقَلَ الْبَعِيرُ
خَفَّ النَّعَامُ
عَسَلَ الذَّنْبُ
مَرَعَ الطَّبْيُ

(690/1)

الفصل الخامس عشر (في تَفْسِيمِ الْوَتْبِ)

(691/1)

طَفَرَ الْإِنْسَانُ
ضَبَرَ الْفَرَسُ
وَتَبَّ الْبَعِيرُ

قَفَرَ الصَّيِّ
نَفَرَ الطَّيِّ
نَزَا التَّيْسُ
نَقَرَ العَصْفُورُ
طَمَرَ البُرْغُوثُ

(692/1)

الفصل السادس عشر (في تَفْصِيلِ ضُرُوبِ الوَثْبِ)

(693/1)

القَفْرُ انْضِمَامُ القَوَائِمِ فِي الوَثْبِ
وَالنَّفْرُ انْتِشَارُهَا عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ
الطُّمُورُ وَثْبٌ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلَ
وَالطَّفْرُ وَثْبٌ مِنْ أَسْفَلَ إِلَى فَوْقٍ عَنِ ثَعْلَبِ
الصَّبْبُ أَنْ يَثْبُ القَرَسُ فَتَقَعُ قَوَائِمُهُ مَجْمُوعَةً
النَّزْوُ وَثْبٌ التَّيْسِ عَلَى العَنْزِ
الْبَحْظَلَةُ أَنْ يَفْفِرَ الرَّجُلُ قَفْرَانَ اليَزْبُوعِ وَالْفَارَةَ عَنِ الفَرَاءِ

(694/1)

الفصل السابع عشر (في تَفْصِيلِ ضُرُوبِ جَرِي الفَرَسِ وَعَدْوِهِ)

(695/1)

(عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَأَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِمْ)

الْعَنْقُ أَنْ يُبَاعِدَ الْفَرَسُ بَيْنَ خُطَاهُ وَيَتَوَسَّعَ فِي جَرْيِهِ

الْهَمْلَجَةُ أَنْ يُقَارِبَ بَيْنَ خُطَاهُ مَعَ الْإِسْرَاعِ

الْارْتِبَاجُ أَنْ يَخْلِطَ الْهَمْلَجَةَ بِالْعَنْقِ

وَكَذَلِكَ الْفَلْحُ

الْخَبَبُ أَنْ يَسْتَقِيمَ تَهَادِيهِ فِي جَرْيِهِ وَيُرَاحُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيَقْبِضُ رِجْلَيْهِ

التَّقْدِي أَنْ يَخْلِطَ الْخَبَبَ بِالْعَنْقِ

الضَّبْرُ أَنْ يَتَّبَعَ فَتَقَعَ رِجْلَاهُ مُجْمُوعَتَيْنِ

الضَّبْعُ أَنْ يَلْوِي حَافِرَهُ إِلَى عَضُدِهِ

الْحِنَافُ وَالْحَنِيفُ أَنْ يَهْوِيَ بِحَافِرِهِ إِلَى وَحْشِيَّتِهِ

العَجِيلَى أَنْ يَكُونَ جَرْيُهُ بَيْنَ الْخَبَبِ وَالتَّقْرِيبِ

وَالتَّقْرِيبُ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ وَيَضَعُهُمَا مَعاً

التَّوْقُصُ أَنْ يَنْزُو نَزْواً مَعَ مُقَارَبَةِ الْخَطْوِ

الرَّدْيَانُ أَنْ يَرْجُمَ الْأَرْضَ رَجْماً بِحَوَافِرِهِ

الدَّخْوُ أَنْ يَرْمِيَ بِيَدَيْهِ رَمِيّاً لَا يَرْفَعُ سُنْبُكُهُ عَنِ الْأَرْضِ كَثِيراً

الإمْجَاجُ أَنْ يَأْخُذَ فِي الْعَدُوِّ قَبْلَ أَنْ يَضْطَرِمَ فِي عَدُوِّهِ

الإحْضَارُ أَنْ يَعْدُوَّ عَدُوّاً مُتَدَارِكاً

الإهْدَابُ وَالْإِلْهَابُ أَنْ يَضْطَرِمَ فِي عَدُوِّهِ

المَرَطَى فَوْقَ التَّقْرِيبِ وَشُونَ الإِهْدَابِ

الإِرْحَاءُ أَشَدُّ مِنَ الإِحْضَارِ

وَكَذَلِكَ الْإِبْتِرَاكُ

الإِهْمَاجُ أَنْ يَجْتَهِدَ فِي بَدَلِ أَقْصَى مَا عِنْدَهُ مِنَ الْعَدُوِّ

(696/1)

الفصل الثامن عشر (في تَرْتِيبِ عَدُوِّ الْفَرَسِ)

(697/1)

الْحَبَبُ
ثُمَّ التَّقْرِيبُ
ثُمَّ الإِمْعَاجُ
ثُمَّ الإِحْضَارُ
ثُمَّ الإِرْحَاءُ
ثُمَّ الإِهْدَابُ
ثُمَّ الإِهْمَاجُ

(698/1)

الفصل التاسع عشر (في تَرْتِيبِ السَّوَابِقِ مِنَ الْخَيْلِ)

(699/1)

(قَالَ الْجَاحِظُ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعُدُّ السَّوَابِقَ مِنَ الْخَيْلِ ثَمَانِيَةً وَلَا تَجْعَلُ لِمَا جَاوَزَهَا حِطًّا)

فَأَوَّلُهَا السَّابِقُ

ثُمَّ الْمُصَلِّي

ثُمَّ الْمُقَفِّي

ثُمَّ التَّالِي

ثُمَّ الْعَاطِفُ

ثُمَّ الْمُدْمِرُ

ثُمَّ الْبَارِعُ

ثُمَّ اللَّطِيمُ (وَكَانَتْ تَلْطِمُ الْآخَرَ وَإِنْ كَانَ لَهُ حِطٌّ)

وقال أبو عكرمة : أخبرنا ابنُ قادمٍ عنِ الفراءِ أَنَّهُ ذَكَرَ فِي السَّوَابِقِ عَشْرَةَ أَسْمَاءَ لَمْ يَحْكِيهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ

وهي السَّابِقُ

ثُمَّ الْمُصَلِّي

ثُمَّ الْمُسْلَى
ثُمَّ التَّالِي
ثُمَّ الْمُرتَاحُ
ثُمَّ العَاطِفُ
ثُمَّ الحَظِي
ثُمَّ المُوَمِّلُ
ثُمَّ اللَطِيمُ
ثُمَّ السُّكَّيْتُ

(700/1)

الفصل العشرون (في تَفْصِيلِ ضُرُوبِ سَيْرِ الإِبِلِ)

(701/1)

(عَنِ الأئِمَّةِ)
التَّهْوِيدُ السَّيْرُ الرَّفِيقُ عَنِ الأَصْمَعِيِّ
المَلْحُ السَّيْرُ السَّهْلُ عَنِ أَبِي عَمْرٍو
الدَّمِيلُ السَّيْرُ اللَّيْنُ
الحَوْزُ السَّيْرُ الرُّوَيْدُ عَنِ أَبِي زَيْدٍ
التَّطْفِيلُ أَنْ تَكُونَ مَعَهَا أَوْلَادُهَا فَيُفَرِّقُ بِهَا حَتَّى تُدْرِكَهَا
الْوَحْدَانُ أَنْ تَرْمِي بِقَوَائِمِهَا كَمَشْيِ النَّعَامِ
التَّخْوِيدُ أَنْ تَهْتَزَّ كَأَنَّهَا تَضْطَرِبُ
التَّعْمُجُ التَّلَوِّي فِي السَّيْرِ
الارْمَدَادُ وَالارْقِدَادُ سَيْرٌ فِي سُهولةٍ وَسُرْعَةٍ
التَّبْعِيلُ وَالهِرْجَلَةُ مَشْيٌ فِيهِ اخْتِلَاطٌ بَيْنَ الهَمَلِجَةِ وَالعَنْقِ عَنِ الفَرَاءِ وَالكِسَائِي
العَجْرَفِيَّةُ أَنْ لَا تَقْصِدَ فِي سَيْرِهَا مِنَ النَّشَاطِ

الْمَعْجُ أَنْ تَسِيرَ فِي كُلِّ وَجْهِ نَشَاطًا
الْعَرَضَنَةُ الْاِعْتِرَاضُ فِي السَّيْرِ مِنَ النَّشَاطِ
الْمَرْفُوعُ السَّيْرُ الْمَرْتَفِعُ عَنِ الْهَمَلِجَةِ
الْمَوْضُوعُ سَيْرٌ كَالرَّقِصَانِ
الْهَرِيدَى مِشِيَةٌ تُشْبِهُ مَشْيَ الْهَرَايِذَةِ
الرَّتْكَانُ عَدُوٌّ كَعَدُوِّ النَّعَامِ
الْجَمْرُ أَشَدُّ مِنَ الْعَنْقِ
الْكَوْسُ مَشْيٌ عَلَى ثَلَاثِ
الْمَلْعُ وَالْمَنْعُ وَالْإِعْصَافُ وَالْإِجْمَارُ وَالنَّصُّ السَّيْرُ الشَّدِيدُ

(702/1)

الفصل الواحد والعشرون (في ترتيب سَيْرِ الْإِبِلِ)

(703/1)

(عَنِ النَّصْرِ بْنِ شُمَيْلٍ)
أَوَّلُ سَيْرِ الْإِبِلِ الدَّيِّبُ
ثُمَّ التَّرِيدُ
ثُمَّ الدَّمِيلُ
ثُمَّ الرَّسِيمُ
ثُمَّ الْوَحْدُ
ثُمَّ الْعَسِيحُ
ثُمَّ الْوَسِيحُ
ثُمَّ الْوَجِيفُ
ثُمَّ الرَّتْكَانُ

ثُمَّ الْإِجْمَارُ
ثُمَّ الْإِرْقَالُ

(704/1)

الفصل الثاني والعشرون (في مثل ذلك)

(705/1)

(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ)
الْعَنْقُ مِنَ السَّيْرِ الْمُسَبَّطِ
فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْهُ قَلِيلاً فَهُوَ التَّرْيُودُ
فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ الذَّمِيلُ
فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَهُوَ الرَّسِيمُ
فَإِذَا دَارَكَ الْمَشْيُ وَفِيهِ قَرْمَطَةٌ فَهُوَ الْحَفْدُ
فَإِذَا ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ وَضَرَبَ بِقَوَائِمِهِ كُلَّهَا فَذَاكَ الْارْتِياعُ وَالْاَلْتِيَابُ
فَإِذَا لَمْ يَدَعْ جُهْدًا فَذَاكَ الْاَدْرِنْفَاقُ

(706/1)

الفصل الثالث والعشرون (في تفصيل سير الإبل إلى الماء في أوقاتٍ مختلفة)

(707/1)

(عن الأصمعي وغيره)
سَيْرُهَا إِلَى الْمَاءِ نَهَاراً لِيُورِدَ الْعَبَّ الطَّلْقُ

سَيَّرَهَا لِيَالاً لَوْرِدِ الْغَدِ الْقَرْبُ
سَيَّرَهَا إِلَى الْمَاءِ يَوْمًا وَيَوْمًا لَا الْعِبُ
وَوُرُودُهَا بَعْدَ ثَلَاثِ الرَّبْعِ
ثُمَّ الْخَمْسِ
وَوُرُودُهَا كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً الظَّاهِرَةُ
وَوُرُودُهَا كُلَّ وَقْتٍ شَاءَتْ الرَّفُّ
وَوُرُودُهَا يَوْمًا نِصْفَ النَّهَارِ وَيَوْمًا غَدْوَةَ الْعُرَيْجَاءِ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : فُلَانٌ يَأْكُلُ الْعُرَيْجَاءَ إِذَا أَكَلَ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً وَاحِدَةً
عَنِ الْكِسَائِيِّ
وَوُرُودُهَا حَتَّى تَشْرَبَ قَلِيلًا التَّصْرِيدُ
صَدْرُهَا لَتَرَعَى سَاعَةً ثُمَّ رَدَّهَا إِلَى الْمَاءِ التَّنْدِيهِ (وَهِيَ فِي الْخَيْلِ أَيْضًا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : اخْتَصَمَ حَيَانَ مَنْ
الْعَرَبِ فِي مَوْضِعٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : مَرَكْزُ رِمَاحِنَا وَمَخْرَجُ نِسَائِنَا وَمَسْرَحُ بَهْمِنَا وَمُدَى خَيْلِنَا)

(708/1)

الفصل الرابع والعشرون (في السَّيْرِ وَالتَّزْوِيلِ فِي أَوْقَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ)

(709/1)

(عن الأئمة)
إِذَا سَارَ الْقَوْمُ نَهَارًا وَنَزَلُوا لَيْلًا فَذَلِكَ التَّأْوِيلُ
فَإِذَا سَارُوا لَيْلًا وَنَهَارًا فَهُوَ الْإِسَادُ
فَإِذَا سَارُوا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ فَهُوَ الْإِدْلَاجُ
فَإِذَا سَارُوا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَهُوَ الْإِدْلَاجُ (بِتَشْدِيدِ الدَّالِ)
فَإِذَا سَارُوا مَعَ الصُّبْحِ فَهُوَ التَّغْلِيْسُ
فَإِذَا نَزَلُوا لِلِاسْتِرَاحَةِ فِي نِصْفِ النَّهَارِ فَهُوَ التَّغْوِيرُ
فَإِذَا نَزَلُوا فِي نِصْفِ اللَّيْلِ فَهُوَ التَّعْرِيسُ

(710/1)

الفصل الخامس والعشرون (فِيمَا يَعْنُ لَكَ مِنَ الْوَحْشِ وَيَجْتَازُ بِكَ)

(711/1)

إِذَا اجْتَازَ مِنْ مِيَامِنِكَ إِلَى مِيَامِسِرِكَ فَهُوَ السَّانِحُ
فَمَاذَا اجْتَازَ مِنْ مِيَامِسِرِكَ إِلَى مِيَامِنِكَ فَهُوَ الْبَارِحُ
فَإِذَا تَلَقَّاكَ فَهُوَ الْجَابِهُ
فَإِذَا قَفَاكَ فَهُوَ الْقَعِيدُ
فَإِذَا نَزَلَ عَلَيْكَ مِنْ جَبَلٍ فَهُوَ الْكَادِسُ

(712/1)

الفصل السادس والعشرون (فِي تَفْصِيلِ الطَّيْرَانِ وَأَشْكَالِهِ وَهَيْئَاتِهِ)

(713/1)

(عن الأئمة)
إِذَا حَرَّكَ الطَّائِرُ جَنَاحَيْهِ وَرَجَلَاهُ بِالْأَرْضِ قِيلَ دَفَّ
فَإِذَا طَارَ قَرِيبًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قِيلَ أَسْفَّ
فَإِذَا كَلَّ نَ مَقْصُوصًا وَطَارَ كَأَنَّهُ يَرُدُّ جَنَاحَيْهِ إِلَى مَا خَلْفَهُ قِيلَ جَدَفَ (وَمِنْهُ سُمِّيَ مِجْدَافُ السَّفِينَةِ)
فَإِذَا حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ فِي طَيْرَانِهِ قَرِيبًا مِنَ الْأَرْضِ وَحَامَ حَوْلَ الشَّيْءِ يُرِيدُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ قِيلَ رَفَرَفَ
فَإِذَا طَارَ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ قِيلَ حَلَّقَ
فَإِذَا حَلَّقَ وَاسْتَدَارَ قِيلَ دَوَّمَ
فَإِذَا بَسَطَ جَنَاحَيْهِ فِي الْهَوَاءِ وَسَكَّنَهُمَا فَلَمْ يُحَرِّكْهُمَا كَمَا تَفْعَلُ الْحِدَا وَالرَّخَمُ قِيلَ صَفَّ . وفي القرآن {

وَالطَّيْرُ صَافَاتٍ {
فَإِذَا تَرَامَى بِنَفْسِهِ فِي الطَّيْرَانِ قِيلَ زَفَّ زَفِيْفًا
فَإِذَا انْحَدَرَ مِنْ بِلَادِ الْبَرْدِ إِلَى بِلَادِ الْحَرِّ قِيلَ قَطَعَ قَطُوعًا وَقِطَاعًا وَيُقَالُ كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ قِطَاعِ الطَّيْرِ

(714/1)

الفصل السابع والعشرون (في تَفْسِيْمِ الْجُلُوسِ)

(715/1)

جَلَسَ الْإِنْسَانُ
بَرَكَ الْبَعِيْرُ
رَبَضَتِ الشَّاةُ
أَفْعَى السَّبْعُ
جَثِمَ الطَّائِرُ
حَضَنَتِ الْحَمَامَةُ عَلَى بَيْضِهَا

(716/1)

الفصل الثامن والعشرون (في شَكَاْلِ الْجُلُوسِ وَالْقِيَامِ وَالِاضْطِجَاعِ وَهَيْئَاتِهِ)

(717/1)

(عن الأئمة)
إِذَا جَلَسَ الرَّجُلُ عَلَى أَلْتِيْتِهِ وَنَصَبَ سَاقِيَيْهِ وَدَعَمَهُمَا بِثَوْبِهِ أَوْ يَدَيْهِ قِيلَ احْتَبَى (وَهِيَ جَلْسَةُ الْعَرَبِ)
فَإِذَا جَلَسَ مُلْصِقًا فَحَذِيْهِ بِبَطْنِهِ وَجَمَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ قِيلَ قَعَدَ الْقُرْفُصَاءَ

فَإِذَا جَمَعَ قَدَمَيْهِ فِي جُلُوسِهِ وَوَضَعَ إِحْدَاهُمَا تَحْتَ الْأُخْرَى قِيلَ تَرَبَّعَ
فَإِذَا أَلْصَقَ عَقْبَيْهِ بِأَلْيَتَيْهِ قِيلَ أَفْعَى
فَإِذَا اسْتَقَرَّ فِي جُلُوسِهِ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَثُورَ لِلْقِيَامِ قِيلَ احْتَفَزَ وَاقْعَنْفَزَ وَقَعَدَ الْقَعْفَزَى
فَإِذَا أَلْصَقَ أَلْيَتَيْهِ بِالْأَرْضِ وَتَوَسَّدَ سَاقَيْهِ قِيلَ فَرَشَطَ
فَإِذَا وَضَعَ جَنْبَهُ بِالْأَرْضِ قِيلَ اضْطَجَعَ
فَإِذَا وَضَعَ ظَهْرَهُ بِالْأَرْضِ وَمَدَّ رِجْلَيْهِ قِيلَ اسْتَلْقَى
فَإِذَا اسْتَلْقَى وَفَرَّجَ رِجْلَيْهِ قِيلَ انْسَدَحَ
فَإِذَا قَامَ عَلَى أَرْبَعٍ قِيلَ بَرَّكَعَ
فَإِذَا بَسَطَ ظَهْرَهُ وَطَاطَأَ رَأْسَهُ حَتَّى يَكُونَ أَشَدَّ انْحِطَاطًا مِنْ أَلْيَتَيْهِ قِيلَ : دَبَّحَ بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ وَفِي الْحَدِيثِ : ()
نُهَيَّ أَنْ يَدْبَحَ الرَّجُلُ فِي الصَّلَاةِ كَمَا يُدْبَحُ الْحِمَارُ)
فَإِذَا مَدَّ الْعُنُقَ وَصَوَّبَ الرَّأْسَ قِيلَ : أَهْطَعَ
فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ وَغَضَّ بَصَرَهُ قِيلَ : أَقْمَحَ
وَقَمَحَ الْبَعِيرُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ عِنْدَ الْحَوْضِ وَامْتَنَعَ مِنَ الشُّرْبِ رِيًّا

(718/1)

الفصل التاسع والعشرون (في هيئات اللبس)

(719/1)

السَّدْلُ إِسْبَالُ الرَّجُلِ ثَوْبُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضُمَّ جَانِبَيْهِ بَيْنَ يَدَيْهِ
التَّابُّطُ أَنْ يُدْخَلَ الثَّوْبُ تَحْتَ يَدِهِ الْيُمْنَى فَيُلْقِيهِ عَلَى مَنْكِبِهِ الْأَيْسَرِ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (أَنَّهُ كَانَتْ رِدْيَتُهُ التَّابُّطَ)
()
الاضْطِبَاعُ مِثْلُ ذَلِكَ
التَّلْبُّبُ أَنْ يَجْمَعَ ثَوْبَهُ عِنْدَ صَدْرِهِ تَحْزُمًا وَمِنْ هَذَا قِيلَ لِلَّذِي لَبَسَ السَّلَاحَ وَشَمَّرَ لِلْقِتَالِ مُتَلَبِّبٌ
التَّلْفُوعُ أَنْ يَشْتَمِلَ بِثَوْبِهِ حَتَّى يُجَلَّلَ بِهِ جَسَدَهُ (وَهُوَ اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ عِنْدَ الْعَرَبِ لِأَنَّهُ يَرْفَعُ جَانِبًا مِنْهُ فَتَكُونُ
فِيهِ فُرْجَةٌ)

الْقُبُوعُ أَنْ يُدْخَلَ رَأْسُهُ فِي قَمِيصِهِ أَوْ رِدَائِهِ كَمَا يَفْعَلُ الْفُنْفُنُ
الْأَزْدِمَالُ التَّعْطِيُّ بِالشُّوبِ حَتَّى يَسْتُرَ الْبَدَنَ كُلَّهُ وَكَذَلِكَ الْاسْتِعْشَاءُ
الْاسْتِشْقَارُ أَخَذَ الشُّوبَ مِنْ خَلْفِهِ بَيْنَ الْفَخِذَيْنِ إِلَى قَدَامِ

(720/1)

الفصل الثلاثون (يُنَاسِبُهُ فِي تَرْتِيبِ النَّقَابِ)

(721/1)

(عن الفراء)

إِذَا أَدْنَتْ الْمَرْأَةُ نِقَابَهَا إِلَى عَيْنَيْهَا فَبِتِلْكَ الْوَصُوصَةُ
فَإِذَا أَنْزَلْتَهُ دُونَ ذَلِكَ إِلَى الْمَحْجَرِ فَهُوَ النَّقَابُ
فَإِذَا كَانَ عَلَى طَرْفِ الْأَنْفِ فَهُوَ اللَّفَّامُ
فَإِذَا كَانَ عَلَى طَرْفِ الشَّفَةِ فَهُوَ اللَّثَامُ

(722/1)

الفصل الواحد والثلاثون (فِي هَيْئَاتِ الدَّفْعِ وَالْقَوِّهِ وَالْجَرِّ)

(723/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

قَادَهُ إِذَا جَرَّهُ إِلَى أَمَامِهِ
سَاقَهُ إِذَا دَفَعَهُ مِنْ وَرَائِهِ
جَذَبَهُ إِذَا جَرَّهُ إِلَى نَفْسِهِ

سَحَبَهُ إِذَا جَرَّهُ عَلَى الْأَرْضِ
دَعَّاهُ إِذَا دَفَعَهُ بِعُنْفٍ
بَهَزَهُ وَنَحَزَهُ وَرَبَّنَهُ إِذَا دَفَعَهُ بِشِدَّةٍ وَجَفَاءٍ
لَبَّبَهُ إِذَا جَمَعَ عَلَيْهِ تَوْبَهُ عِنْدَ صَدْرِهِ وَقَبَضَ عَلَيْهِ بِحِدَّةٍ
عَتَلَهُ إِذَا أَلْقَى فِي عُنُقِهِ شَيْئًا وَأَخَذَ يَفُودُهُ بِعُنْفٍ شَدِيدٍ
نَهَرَهُ إِذَا رَجَرَهُ بِغَلْظٍ
طَرَدَهُ إِذَا نَفَاهُ بِسُخْطٍ
صَدَّهُ إِذَا مَنَعَهُ بِرَفْقٍ
رَحَّاهُ وَصَكَّاهُ وَلَكَمَّاهُ إِذَا دَفَعَهُ وَهُوَ يَضْرِبُهُ

(724/1)

الفصل الثاني والثلاثون (في ضُرُوبِ ضَرْبِ الْأَعْضَاءِ)

(725/1)

الضَّرْبُ بِالرَّاحَةِ عَلَى مُقَدَّمِ الرَّأْسِ صَفَعٌ
وَعَلَى الْقَفَا صَفَعٌ
وَعَلَى الْوَجْهِ صَكَ (وَبِهِ نَطَقَ الْقُرْآنُ)
وَعَلَى الْخَدِّ بَسَطَ الْكَفَّ لَطَمٌ
وَيَقْبُضُ الْكَفَّ لَكَمٌ
وَيَكْلِتَا الْيَدَيْنِ لَدَمٌ
وَعَلَى الدَّقْنِ وَالْحَنَكِ وَهَزٌ وَلَهْزٌ
وَعَلَى الصَّدْرِ وَالْجَنْبِ بِالْكَفِّ وَكُزٌ وَكُزْرٌ
وَعَلَى الْجَنْبِ بِالْإِصْبَعِ وَخُزٌ
وَعَلَى الصَّدْرِ وَالْبَطْنِ بِالرُّكْبَةِ رَبْنٌ
وَبِالرَّجْلِ رَكْلٌ وَرَفْسٌ

وَعَلَى الْعَجْزِ بِالْكَفِّ نَحْسٌ
وَعَلَى الصَّرْعِ كَسْعٌ
وَعَلَى الْأَسْتِ بِظَهْرِ الْقَدَمِ صَفْنٌ

(726/1)

الفصل الثالث والثلاثون (في الصَّرْبِ بِأَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ)

(727/1)

قَمَعُهُ بِالْمِقْمَعَةِ
قَنَعُهُ بِالْمِقْرَعَةِ
عَلَاهُ بِالذَّرَّةِ
مَشَقَّهُ بِالسُّوْطِ
خَفَقَهُ بِالنَّعْلِ
ضَرَبَهُ بِالسِّيفِ
طَعَنَهُ بِالرُّمْحِ
وَجَأَهُ بِالسَّكِّينِ
دَمَعَهُ بِالْعَمُودِ
نَسَأَهُ بِالْعَصَا

(728/1)

الفصل الرابع والثلاثون (في تَرْتِيبِ أَشْكَالِ هَيْئَاتِ الْمَضْرُوبِ الْمُتَلَقَى)

(729/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
ضَرَبَهُ فَبَدَّلَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى الْأَرْضِ
قَطَرَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى أَحَدِ فُطْرَيْهِ أَيْ جَانِبَيْهِ
أَتَكَأَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى هَيْئَةِ الْمُتَكِي
سَلَقَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ
بَطَحَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى صَدْرِهِ
نَكَتَهُ إِذَا نَكَّسَهُ عَلَى رَأْسِهِ
كَبَّهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ
تَلَّهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى جَبِينِهِ . وَمِنْهُ فِي الْقُرْآنِ { وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ }
كَوَّرَهُ إِذَا قَلَعَهُ مِنَ الْأَرْضِ
أَوْهَطَهُ إِذَا صَرَعَهُ صَرَعَةً لَا يَقُومُ مِنْهَا

(730/1)

الفصل الخامس والثلاثون (في الصَّرْبِ الْمَنْسُوبِ إِلَى الدَّوَابِّ)

(731/1)

نَفَحَتِ الدَّابَّةُ بِيَدَيْهَا
رَمَحَتْ بِرِجْلَيْهَا
نَطَحَتْ بِرَأْسِهَا
صَدَمَتْ بِصَدْرِهَا
خَطَرَتْ بِذَنْبِهَا

(732/1)

الفصل السادس والثلاثون (في تَقْسِيمِ الرَّمِي بِأَشْيَاءٍ مُخْتَلِفَةٍ)

(733/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

حَذَفَهُ بِالْحَصَى

حَذَفَهُ بِالْعَصَا

قَذَفَهُ بِالْحَجَرِ

رَجَمَهُ بِالْحِجَارَةِ

رَشَقَهُ بِالتَّبَلِ

نَشَبَهُ بِالنَّشَابِ

زَرَقَهُ بِالمِزْرَاقِ

حَثَاهُ بِالتُّرَابِ

نَضَحَهُ بِالمَاءِ

لَقَعَهُ بِالبَعْرَةِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَلَا يَكُونُ اللَّقْعُ فِي غَيْرِ البَعْرَةِ مِمَّا يُرْمَى بِهِ إِلَّا أَنَّهُ يُقَالُ : لَقَعَهُ بِعَيْنِهِ إِذَا عَانَهُ أَي : أَصَابَهُ بِالعَيْنِ

(734/1)

الفصل السابع والثلاثون (في تَفْصِيلِ ضُرُوبِ الرَّمِي)

(735/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الطَّحُو رَمِي العَيْنِ بِقَدَاهَا

الحَذْفُ الرَّمِي بِحَصَاةٍ أَوْ نَوَاةٍ

الدَّهْدَهُةُ رَمِي الْحِجَارَةَ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلٍ
الرَّجُلُ الرَّمِيُّ بِالْحَمَامَةِ الْهَادِيَةِ إِلَى الْمَرْجَلِ
اللَّفْظُ الرَّمِيُّ بِشَيْءٍ كَانَ فِي فَيْكٍ

الْمَجُّ الرَّمِيُّ بِالرَّبِيقِ
التَّنْفُلُ أَقْلٌ مِنْهُ
التَّنْفُثُ أَقْلٌ مِنْهُ

التَّبْدُ الرَّمِيُّ بِالشَّيْءِ مِنْ يَدِكَ أَمَامَكَ أَوْ خَلْفَكَ (وَلَمَّا وَرَدَ قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ خُرَاسَانَ قَالَ لِأَهْلِهَا : مَنْ كَانَ فِي
يَدِهِ شَيْءٌ مِنْ مَالِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ فَلْيَنْبِذْهُ فَإِنْ كَانَ فِيهِ فَلْيَلْفِظْهُ فَإِنْ كَانَ فِي صَدْرِهِ فَلْيَنْفِثْهُ
فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ حُسْنِ مَا فَصَّلَ وَقَسَمَ)

الإِبْرَاقُ رَمِي الْبَعِيرِ بِوَلِهِ
الْقَرْحُ رَمِي الْكَلْبِ بِوَلِهِ
الرَّرْقُ رَمِي الطَّائِرِ بِرَرْقِهِ

الْمَتْرُ وَالْمَتْسُ رَمِي الصَّبِيِّ بِسَلْحِهِ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْهَا لِعَبْرِهِ
التَّنْحُمُ وَالتَّنْحُوعُ الرَّمِيُّ بِالنُّحَامَةِ وَالتَّنْحَاعَةِ

(736/1)

الفصل الثامن والثلاثون (في تفصيل هَيئاتِ السَّهْمِ إِذَا رُمِيَ بِهِ)

(737/1)

(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي زَيْدٍ وَغَيْرِهِمَا)
إِذَا مَرَّ السَّهْمُ وَنَقَدَ فَهُوَ صَارِدٌ
فَإِذَا أَخَذَ مَعَ وَجْهِ الْأَرْضِ فَهُوَ زَالِجٌ
فَإِذَا عَدَلَ عَنِ الْهَدَفِ يَمِينًا وَشِمَالًا فَهُوَ ضَائِفٌ وَصَائِفٌ
وَكَذَلِكَ الْعَاضِدُ
وَالْعَادِلُ الَّذِي يَعْدِلُ عَنِ الْهَدَفِ

فَإِذَا جَاوَزَ الْهَدَفَ فَهُوَ طَائِشٌ وَعَائِرٌ وَزَاهِقٌ
فَإِذَا زَحَفَ إِلَى الْهَدَفِ ثُمَّ أَصَابَ فَهُوَ حَابٍ
فَإِذَا اضْطَرَبَ عِنْدَ الرَّمِيِّ فَهُوَ مُعْظِظٌ
فَإِذَا أَصَابَ الْهَدَفَ فَهُوَ مُقْرَطِسٌ وَخَازِقٌ وَخَاسِقٌ وَصَائِبٌ
فَإِذَا أَصَابَ الْهَدَفَ وَانْفَضَّخَ عُوْدَهُ فَهُوَ مُرْتَدِعٌ
فَإِذَا وَقَعَ بَيْنَ يَدَيْ الرَّامِي فَهُوَ حَابِضٌ
فَإِذَا التَّوَى فِي الرَّمِيِّ فَهُوَ مُعَصِّلٌ
فَإِذَا قَصَرَ عَنِ الْهَدَفِ فَهُوَ قَاصِرٌ
فَإِذَا خَرَجَ مِنَ الْهَدَفِ فَهُوَ دَابِرٌ
فَإِذَا دَخَلَ مِنَ الرَّمِيَّةِ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ وَلَمْ يَحْزَ فِيهَا فَهُوَ شَاظِفٌ
فَإِذَا خَرَجَ مِنَ الرَّمِيَّةِ ثُمَّ انْحَطَّ فَذَهَبَ فَهُوَ مَارِقٌ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ فِي وَصْفِ الْخَوَارِجِ : (يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ
كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ)

(738/1)

الفصل التاسع والثلاثون (في رمي الصيد)

(739/1)

رَمَى فَأَشْوَى إِذَا أَصَابَ مِنَ الرَّمِيَّةِ الشَّوْى وَهِيَ الْإِطْرَافُ
وَرَمَى فَأَنْمَى إِذَا مَضَتْ الرَّمِيَّةُ بِالسَّهْمِ
وَرَمَى فَأَصَمَّى إِذَا أَصَابَ الْمَقْتَلَ
وَرَمَى فَأَقْعَصَ إِذَا قَتَلَ مَكَانَهُ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (كُلُّ مَا أَصَمَّيْتَ وَدَعْتَ مَا أَنْمَيْتَ)

(740/1)

الفصل الأربعون (في أوصاف الطَّغْنَةِ)

(741/1)

(عَنِ الْإِئِمَّةِ)

إِذَا كَانَتْ مُسْتَقِيمَةً فَهِيَ سُلْكِي
فَإِذَا كَانَتْ فِي جَانِبٍ فَهِيَ مَخْلُوجَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ عَنِ يَمِينِكَ وَشِمَالِكَ فَهِيَ الشَّرْرُ
فَإِذَا كَانَتْ حِذَاءَ وَجْهِكَ فَهِيَ الْيَسْرُ
فَإِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً فَهِيَ النَّجْلَاءُ
فَإِذَا فَهَقَّتْ بِالْدَّمِ فَهِيَ الْفَاهِقَةُ
فَإِذَا قَشَرَتِ الْجِلْدَ وَلَمْ تَدْخُلِ الْجَوْفَ فَهِيَ الْجَالِفَةُ
فَإِذَا خَالَطَتِ الْجَوْفَ وَلَمْ تَنْفُذْ فَهِيَ الْوَاحِصَةُ
فَإِذَا دَخَلَتِ الْجَوْفَ وَنَفَذَتْ فَهِيَ الْجَائِفَةُ

(742/1)

في الأصوات وحكاياتها

(743/1)

الفصل الأول (في تَرْتِيبِ الْأَصْوَاتِ الْخَفِيَّةِ وَتَفْصِيلِهَا)

(744/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

من الأصوات الخفية الرُّزُّ

ثُمَّ الرَّكُّزُ (وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ)

ثُمَّ الْهَتْمَلَةُ فَوْقَهُمَا (وَهِيَ صَوْتُ السَّرَارِ)

ثُمَّ الْهَيْنَمَةُ وَهِيَ شِبْهُ قِرَاءَةِ غَيْرِ بَيْنَةٍ وَيُنشَدُ لِلْكَمِيتِ : (من المتقارب) :

وَلَا أَشْهَدُ الْهَجَرَ وَالْقَائِلِيَةَ إِذَا هُمْ بِهِيْنَمَةٍ هَتْمَلُوا

ثُمَّ الدَّنْدَنَةُ وَهِيَ أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ بِالْكَلامِ تَسْمَعُ نَعْمَتَهُ وَلَا تَفْهَمُهُ لِأَنَّهُ يُخْفِيهِ وَفِي الْحَدِيثِ : (فَأَمَّا دَنْدَنْتَكَ

وَدَنْدَنَةَ مُعَاذِ فَلَا أَحْسِنُهَا)

ثُمَّ النَّعْمُ وَهُوَ جِزْسُ الْكَلَامِ وَحُسْنُ الصَّوْتِ

ثُمَّ النَّبَأُ وَهِيَ الصَّوْتُ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ

ثُمَّ النَّامَةُ (مِنْ النَّيْمِ وَهُوَ الصَّوْتُ الضَّعِيفُ)

(745/1)

الفصل الثاني (في أصوات الحركات)

(746/1)

الْهَمْسُ صَوْتُ حَرَكَةِ الْإِنْسَانِ (وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ)

وَمِثْلُهُ الْجَرْسُ وَالْخَشْفَةُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِيلَالِ : (إِنْ لَا أَرَانِي أَدْخَلُ الْجَنَّةَ

فَأَسْمَعُ الْخَشْفَةَ إِلَّا رَأَيْتَكَ)

وَقَرِيبٌ مِنْهَا الْهَمْشَةُ وَالْوَفْشَةُ

فَأَمَّا النَّامَةُ فَهِيَ مَا يَنْبُغُ عَلَى الْإِنْسَانِ مِنْ حَرَكَتِهِ أَوْ وَطِئِ قَدَمَيْهِ

الْهَسْهَسَةُ عَامٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ صَوْتُ خَفِيِّ كَهَسَاهِسِ الْإِبِلِ فِي سَيْرِهَا

الْهَمِيسُ صَوْتُ نَقْلِ أَخْفَافِ الْإِبِلِ فِي سَيْرِهَا وَيُنشَدُ (من الرجز) :

وَهَنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسَا

(747/1)

الفصل الثالث (في تفصيل الأصوات الشديدة)

(748/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الصِّيَاحُ صَوْتُ كُلِّ شَيْءٍ إِذَا اشْتَدَّ
الصُّرَاخُ وَالصَّرْحَةُ الصَّيْحَةُ الشَّدِيدَةُ عِنْدَ الْفَرْعَةِ أَوْ الْمُصِيبَةِ وَقَرِيبَ مِنْهُمَا الرَّعْقَةُ وَالصَّلْقَةُ
الصَّخْبُ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ عِنْدَ الْخُصُومَةِ وَالْمُنَاطَرَةِ
الْعَجُّ رَفْعُ الصَّوْتِ بِالتَّلْبِيَةِ وَكَذَلِكَ الْإِهْلَالُ
التَّهْلِيلُ رَفْعُ الصَّوْتِ بِإِلَهِ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الاسْتِهْلَالُ صِيَاخُ الْمُؤَلُودِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ
الرَّجْلُ رَفْعُ الصَّوْتِ عِنْدَ الطَّرْبِ
التَّنْفُ الصُّرَاخُ الْمُرْتَفِعُ
الْهَيْعَةُ الصَّوْتُ عِنْدَ الْفَرْعِ وَفِي الْحَدِيثِ : (خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ مُمَسِّكٌ بِعِنَانِ فَرَسِهِ كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا)
(
الْوَاعِيَةُ الصُّرَاخُ عَلَى الْمَيِّتِ
النَّعِيرُ صِيَاخُ الْغَالِبِ بِالْمَغْلُوبِ
النَّعِيقُ صَوْتُ الرَّاعِي بِالْغَنَمِ
الْهَدِيدُ وَالْهَدَّةُ صَوْتُ شَدِيدٍ تَسْمَعُهُ مِنْ سُقُوطِ رُكْنٍ أَوْ حَائِطٍ أَوْ نَاحِيَةِ جَبَلٍ
الْقَدِيدُ صَوْتُ الْقَدَادِ وَهُوَ الْأَكَارُ بِالتَّوَرٍ أَوْ الْحِمَارِ وَفِي الْحَدِيثِ : (إِنَّ الْجَفَاءَ وَالْقَسْوَةَ فِي الْقَدَادِينَ)
الصَّدِيدُ مِنَ الْأَصْوَاتِ الشَّدِيدِ كَالصَّجِيجِ وَفِي الْقُرْآنِ : { إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ } أَي يَصْجُونُ
الْجَرَاهِيَةُ صَوْتُ النَّاسِ فِي كَلَامِهِمْ وَعَلَانِيَتِهِمْ دُونَ سِرِّهِمْ
وَكَذَلِكَ الْهَيْضَلَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ

(749/1)

الفصل الرابع (في الأصوات التي لا تُفهم)

(750/1)

(عَنِ الْأَئِمَّةِ)
اللَّعْطُ أَصْوَاتٌ مَبْهَمَةٌ لَا تُفْهَمُ
التَّعَمُّمُ الصَّوْتُ بِالْكَلامِ الَّذِي لَا يَبِينُ
وكذلك التَّجْمُجُ
اللَّجْبُ صَوْتُ العَسْكَرِ
الْوَعْيُ صَوْتُ الجَيْشِ فِي الحَرْبِ
الصَّوْضَاءُ اجْتِمَاعُ أَصْوَاتِ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ
وكذلك الجَلْبَةُ

(751/1)

الفصل الخامس (في الأصوات بالدُّعاء والتَّداء)

(752/1)

الهُتَافُ الصَّوْتُ بالدُّعَاءِ
التَّهْيِيتُ الصَّوْتُ بِالإنْسَانِ كَأَن تَقُولَ لَهُ : يَا هَيَّاهُ وَينشُدُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :
قَدْ رَابَنِي أَنَّ الكَرِيَّ أَسْكَتْنَا لَوْ كَانَ مَعْنِيًّا بِنَا لَهَيَّتَا
الجَخَجَخَةُ الصُّيَاخُ بالتَّداءِ
وفي الحديثِ : (إِذَا أَرَدْتَ العِزَّ فَجَخَجِخْ فِي جُشَمِ)
الجَأْجَأَةُ الصَّوْتُ بِالإِبِلِ لِدُعَائِهَا إِلَى الشُّرْبِ وَكَذَلِكَ الإِهَابَةُ

الْهَاهُأَةُ الدَّعَاءُ بِهَا إِلَى الْعَلْفِ
الْإِنْسَاسُ الدَّعَاءُ بِهَا إِلَى الْحَلْبِ
السَّاسَاةُ دُعَاءُ الْحِمَارِ
الْإِشْلَاءُ دُعَاءُ الْكَلْبِ
الدَّجْدَجَةُ دُعَاءُ الدَّجَاجَةِ

(753/1)

الفصل السادس (في حكايات أصوات النَّاسِ في أقوالهم وأحوالهم)

(754/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
الْقَهْقَهَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الضَّاحِكِ : قَهْ قَهْ
الصَّهْصَهَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلْقَوْمِ : صَهْ صَهْ وَهِيَ كَلِمَةُ زَجْرِ لِلسُّكُوتِ
الدَّعْدَعَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الرَّجُلِ لِلْعَاثِرِ : دَعْ دَعْ أَيْ انْتَبِشْ
الْبَجْبَجَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الْمُسْتَجِيدِ : بَجْ بَجْ
التَّأَخِيخُ حِكَايَةُ قَوْلِ الْمُسْتَطِيبِ : أَخْ أَخْ
الرَّهْرَهَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الْمُرْتَضِيِ : زَهْ زَهْ
التَّحْنَحَةُ وَالتَّنْحُنْحُ حِكَايَةُ قَوْلِ الْمُسْتَأْذِنِ : نَحْ نَحْ عِنْدَ الْإِسْتِئْذَانِ وَغَيْرِهِ
الطَّعْطَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْمُجَانِ إِذَا قَالُوا عِنْدَ الْغَلْبَةِ : عِطِ عِطِ
الْتَمَطُّ حِكَايَةُ صَوْتِ الْمُتَدَوِّقِ إِذَا صَوَّتَ بِاللِّسَانِ وَالْعَارِ الْأَعْلَى
الطَّعْطَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ اللَّاطِعِ إِذَا أَلْصَقَ لِسَانَهُ بِالْحَنَكِ ثُمَّ لَطَعَ مِنْ شَيْءٍ طَيِّبٍ أَكَلَهُ
الْوَحْوَحَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ بِهِ بَحْحَ
الْبِرْبِرَةُ حِكَايَةُ أَصْوَاتِ الْهِنْدِ عِنْدَ الْحَرْبِ
الْكَهْكَهَةُ حِكَايَةُ تَنْفُسِ الْمَقْرُورِ فِي يَدِهِ
الْهَجْهَجَةُ حِكَايَةُ زَجْرِ السَّبْعِ وَالْإِبِلِ

الهِرْهَرَةُ حِكَايَةُ زَجْرِ الْغَنَمِ
الْبَسْبَسَةُ حِكَايَةُ زَجْرِ الْهَرَّةِ
الْوَلُولَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الْمَرْأَةِ وَابْنِهَا
التَّبْنَبَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْهَادِي عِنْدَ الْبِضَاعِ

(755/1)

الفصل السابع (يُقَارِبُهُ فِي حِكَايَةِ أَقْوَالٍ مُتَدَاوِلَةٍ عَلَى الْأَلْسِنَةِ)

(756/1)

(عَنِ الْقَرَاءِ وَغَيْرِهِ)
الْبِسْمَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ : بِسْمِ اللَّهِ
السَّبْحَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ : سُبْحَانَ اللَّهِ
الْهَيْلَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
الْحَوْقَلَةُ حِكَايَةُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
الْحَمْدَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ
الْحَيْعَلَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ الْمُؤَدِّنِ : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ
الطَّلْبَقَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ : أَطَالَ اللَّهُ بِقَاءِكَ
الدَّمْعَرَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ : أَدَامَ اللَّهُ عَزَّكَ
الْجَعْلَفَةُ حِكَايَةُ قَوْلِ : جُعِلْتُ فِدَاكَ

(757/1)

الفصل الثامن (فِي حِكَايَةِ أَصْوَاتِ الْمَكْرُوبِينَ وَالْمَكْدُودِينَ وَالْمَرَضَى)

(758/1)

(عَنِ الْإِيْمَةِ)

الْأَحِيحُ وَالْأَحَاحُ صَوْتُ يُخْرِجُهُ تَوَجُّعٌ أَوْ غَمٌّ
النَّحِيْطُ صَوْتُ الْقَصَّارِ إِذَا ضَرَبَ التُّوْبَ بِالْحَجَرِ لِيَكُوْنَ أَرْوْحَ لَهُ
الْهَمْهَمَةُ صَوْتُ يُخْرِجُهُ تَرَدُّدُ الرَّفِيْرِ فِي الصَّدْرِ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ
الرَّحِيْرُ إِخْرَاجُ النَّفْسِ بِأَنْبِيْنٍ عِنْدَ عَمَلٍ أَوْ شِدَّةٍ
وَكَذَلِكَ التَّنْزُخْرُ وَالطَّحِيْرُ

والتَّهِيْمُ كَمِثْلِ النَّحِيْمِ شِبْهُ أَنْبِيْنٍ يُخْرِجُهُ الْعَامِلُ الْمَكْدُوْدُ فَيَسْتَرِيْحُ إِلَيْهِ . قَالَ الرَّاجِزُ :
مَا لَكَ لَا تَنْحِمُ يَا رَوَاحَهُ إِنَّ النَّحِيْمَ لِلْسُقَاةِ رَاحَهُ

(759/1)

الفصل التاسع (في تَرْتِيْبِ هَذِهِ الْأَصْوَاتِ)

(760/1)

إِذَا أَخْرَجَ الْمَكْرُوْبُ أَوْ الْمَرِيْضُ صَوْتًا رَقِيْقًا فَهُوَ الرَّنِيْنُ
فَإِذَا أَحْفَاهُ فَهُوَ الْهَنِيْنُ
فَإِذَا أَظْهَرَهُ فَخَرَجَ خَافِيَاً فَهُوَ الْخَنِيْنُ
فَإِنْ زَادَ فِيهِ فَهُوَ الْأَنْبِيْنُ
فَإِنْ زَادَ فِي رَفْعِهِ فَهُوَ الْخَنِيْنُ
فَإِذَا أَرْفَرَ بِهِ وَقَبِحَ الْأَنْبِيْنُ فَهُوَ الرَّفِيْرُ
فَإِذَا مَدَّ النَّفْسَ ثُمَّ رَمَى بِهِ فَهُوَ الشَّهِيْقُ
فَإِذَا تَرَدَّدَ نَفْسُهُ فِي الصَّدْرِ عِنْدَ خُرُوْجِ الرُّوْحِ فَهُوَ الْحَشْرَجَةُ

(761/1)

الفصل العاشر (في تَرْتِيبِ أَصْوَاتِ النَّائِمِ)

(762/1)

الْفَحِيخُ صَوْتُ النَّائِمِ

وَأَرْفَعُ مِنْهُ الْبَحِيخُ

وَأَزِيدُ مِنْهُ الْعَطِيطُ

وَأَشَدُّ مِنْهُ الْجَحِيْفُ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : (أَنَّهُ نَامَ حَتَّى سُمِعَ جَحِيْفُهُ ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ

(

(763/1)

الفصل الحادي عشر (في تَفْصِيلِ الْأَصْوَاتِ مِنَ الْأَعْضَاءِ)

(764/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الشَّخِيرُ مِنَ الْفَمِ

النَّخِيرُ مِنَ الْمِنْخَرَيْنِ

النَّخْفُ مِنْهُمَا عِنْدَ الْاِمْتِحَاطِ

الْقَفْقَفَةُ مِنَ الْحَنَكَيْنِ عِنْدَ اضْطِرَابِهِمَا وَاصْطِكَاكِ الْأَسْنَانِ

التَّقْفِيعُ وَالْفَرْقَعَةُ مِنَ الْأَصَابِعِ عِنْدَ غَمَزِ الْمَفَاصِلِ

الْكِرِيرُ مِنَ الصَّدْرِ (وَيُقَالُ هُوَ صَوْتُ الْمَجْهُودِ وَالْمَخْتَبِقِ)

الرَّمَجْرَةُ مِنَ الْجَوْفِ

الْقَرْقَرَةُ مِنَ الْأَمْعَاءِ

الإخفاق والخفخة من الفرج عند النكاح
الإفاحة من الدبر عند خروج الريح وفي الحديث : (كُلبُ بائلة تفيحُ)

(765/1)

الفصل الثاني عشر (في تفصيل أصوات الإبل وترتيبها)

(766/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
إذا أخرجت الناقة صوتاً من حلقها ولم تفتح به فإها قيل : أَرْزَمَتْ (وَذَلِكَ عَلَى وَلَدِهَا حَتَّى تَرَامَهُ)
والحنين أشد من الرزامة
فإذا قطعت صوتها ولم تمدده قيل : بَعَمَتْ وَتَزَعَمَتْ
فإذا ضجّت قيل : رَعَتْ
فإذا طربت في إثر ولدها قيل : حَنَّتْ
فإذا مدت حنينها قيل : سَجَرَتْ
فإذا مدت الحنين على جهة واحدة قيل : سَجَعَتْ
فإذا بلغ الذكور من الإبل الهدير قيل : كَشَّ
فإذا زاد عليه قيات : كَشْكَشَ وَقَشَقَشَ
فإذا ارتفع قليلاً قيل : كَتَّ وَقَبَّبَ
فإذا أفصح بالهدير قيل : هَدَرَ
فإذا صفا صوته قيل : قَرَقَرَ
فإذا جعل يهدر كأنه يقصره قيل : رَعَدَ
فإذا جعل كأنه يقلعه قيل : قَلَخَ

(767/1)

الفصل الثالث عشر (في تفصيل أصوات الخيل)

(768/1)

الصَّهِيلُ صَوْتُ الْفَرَسِ فِي أَكْثَرِ أَحْوَالِهِ
الصَّبْحُ صَوْتُ نَفْسِهِ إِذَا عَدَا (وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ)
الْقَبْعُ صَوْتُ يُرَدِّدُهُ مِنْ مَنْخَرِهِ إِلَى حَلْقِهِ إِذَا نَفَرَ مِنْ شَيْءٍ أَوْ كَرِهَهُ
الْحَمْحَمَةُ صَوْتُهُ إِذَا طَلَبَ الْعَلْفَ أَوْ رَأَى صَاحِبَهُ فَاسْتَأْنَسَ إِلَيْهِ
الْخَضِيعَةُ وَالْوَقِيبُ صَوْتُ بَطْنِهِ
وَكَذَلِكَ الْبَقْبَقَةُ وَالْقَبْقَبَةُ
وَالرُّعَاقُ وَالرَّعِيقُ صَوْتُ يُسْمَعُ مِنْ فُنْبِهِ كَمَا يُسْمَعُ الْوَعِيقُ مِنْ ثُفْرِ الرَّمَكَةِ

(769/1)

الفصل الرابع عشر (في أصوات البغل والحمار)

(770/1)

الشَّحِيحُ لِلْبَغْلِ
النَّهِيْقُ لِلْحِمَارِ
السَّحِيلُ أَشَدُّ مِنْهُ
الرَّفِيرُ أَوَّلُ صَوْتِهِ
وَالشَّهِيْقُ آخِرُهُ

(771/1)

الفصل الخامس عشر (في أصواتِ ذاتِ الظلْفِ)

(772/1)

الخَوَارُ لِلْبَقْرِ
الثُّغَاءُ لِلْغَنَمِ
الثُّوَّاحُ لِلصَّانِ
الْيَعَارُ لِلْمَعْرِ
النَّبِيبُ لِلتَّيْسِ
الْهَيْبُ صَوْتُهُ إِذَا أَرَادَ السَّفَادَ

(773/1)

الفصل السادس عشر (في تَفْصِيلِ أصْوَاتِ السَّبَاعِ وَالْوُحُوشِ)

(774/1)

الصَّيِّ لِفَيْلٍ وَالتَّيْمُ فَوْقَهُ
الرَّيْرُ لِلْأَسَدِ
وَالنَّهَيْتُ دُونَهُ
العَوَاءُ وَالْوَعْوَعَةُ لِلدُّنْبِ
التَّصْوَرُ وَالتَّلْعَلُ صَوْتُهُ عِنْدَ جُوعِهِ
التَّبَاحُ لِلْكَلبِ
وَالضُّغَاءُ لَهُ إِذَا جَاعَ
وَالْوَفُوقَةُ إِذَا خَافَ
وَالهَرِيرُ إِذَا أَنْكَرَ شَيْئاً أَوْ كَرِهَهُ

الصَّبَّاحُ لِلتَّغْلَبِ
القُبَّاعُ لِلخِزْبِيرِ
المُؤَاءُ لِلهَرَّةِ (قَالَ اللِّحْيَا فِي : مَاءَتْ تَمُوءُ مِثْلُ مَا عَتَتْ تَمُوغُ)
والخَرَّخَرَةُ صَوْتُهَا فِي نُعَاسِهَا (وَيُقَالُ بَلْ هِيَ لِلنَّمْرِ)
الضَّحِكُ لِلقَرْدِ
النَّزِيبُ لِلظَّبْيِ
وَكَذَلِكَ البُغُومُ . قَالَ اللِّيثُ : بُغُومُ الظَّبْيِ أَرْخَمُ صَوْتِهِ
الضَّعِيبُ لِلأَرْزَبِ (وَيُقَالُ بَلْ هُوَ تَصَوُّرُهُ عِنْدَ الأَخْذِ)
قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ : فَهَقَّاعُ الدُّبِّ حِكَايَةُ صَوْتِهِ فِي صَحِيحِهِ

(775/1)

الفصل السابع عشر (في أصوات الطيور)

(776/1)

العِرَارُ لِلظَّلِيمِ
الرِّمَارُ لِلنَّعَامَةِ
الصَّرَصَرَةُ لِلبَازِي
العَفْقَعَةُ لِلصَّقْرِ
الصَّفِيرُ لِلنَّسْرِ
الهَدِيلُ وَالهِدِيرُ لِلحَمَامِ
السَّجْعُ لِلقَمْرِيِّ
العَنْدَلَةُ لِلعَنْدَلِيِّ
اللَّقْلَقَةُ لِلقَلْقِ
البَطْبَطَةُ لِلبَطِّ
الهَدَّهْدَةُ لِلهَدَّهِدِ

الْقَطْقَطَةُ لِلْقَطَا وَنُشِدُ (من البسيط) :
تدعو القطا وبها تُدعى إذا نُسبت يا حُسْنَهَا حِينَ تَدْعُوهَا فَتَنْتَسِبُ
(أي تَصِيحُ : قَطَا قَطَا)
الصُّقَاعُ وَالرُّقَاءُ لِلدَّيْكِ
النُّفَقَةُ وَالقَوَاقِءُ لِلدَّجَاجَةِ
والقَيْقُ صَوْتُهَا إِذَا دَعَتِ الدَّيْكَ لِلسَّفَادِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِي
الإِنْقَاضُ صَوْتُهَا إِذَا أَرَادَتِ البَيْضَ
التَّرْقِيبُ لِلْمُكَّاءِ
السَّقْسَقَةُ لِلعُصْفُورِ
النَّعِيقُ وَالنَّعِيبُ لِلعُرَابِ (قَالَ بَعْضُهُمْ نَعِيقُهُ بِالخَيْرِ وَنَعِيبُهُ بِالْبَيْنِ)

(777/1)

الفصل الثامن عشر (في اصوات الحشرات)

(778/1)

فَحِيحُ الحَيَّةِ بِفِيهَا
وَكَشِيشُهَا بِجِلْدِهَا
وَحَفِيفُهَا مِنْ تَحْرُشِ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ إِذَا انْسَابَتْ
النَّقِيقُ لِلضَّفَدَعِ
الصَّيِّ لِلعُقْرَبِ وَالقَارَةِ
الصَّرِيرُ لِلجَرَادِ
(قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الصَّرِيرُ : تَقُولُ العَرَبُ : سَمِعْتُ لِلجَرَادِ حَرُشَةً وَهِيَ صَوْتُ أَكْلِهِ)

(779/1)

الفصل التاسع عشر (في أصواتِ الماءِ وما يُناسِبُهُ)

(780/1)

الْخَرِيرُ صَوْتُ الْمَاءِ الْجَارِي
الْقَسِيبُ صَوْتُهُ تَحْتَ وَرَقٍ أَوْ قُمَاشٍ
الْفَقِيقُ صَوْتُهُ إِذَا دَخَلَ فِي مَضِيقٍ
الْبُقْبَقَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْجَرَّةِ وَالْكُوزِ فِي الْمَاءِ
الْقَرَقَرَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الْأَنْبِيَةِ إِذَا اسْتُخْرِجَ مِنْهَا الشَّرَابُ
الشَّخْبُ صَوْتُ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلْبِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
الشَّخِخُ صَوْتُ الْبَوْلِ عَنِ اللَّيْثِ
النَّشِيشُ صَوْتُ غَلِيَانِ الشَّرَابِ

(781/1)

الفصل العشرون (في أصواتِ النَّارِ وما يُجاوِرُهَا)

(782/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
الْحَسِيسُ مِنْ أَصْوَاتِ النَّارِ (وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ)
الْكَلْحَبَةُ صَوْتُ تَوْقُذِهَا
الْمَعْمَعَةُ صَوْتُ لَهَبِهَا إِذَا شَبَّ بِالضَّرَامِ
الْأَرِيزُ صَوْتُ الْمَرْجَلِ عِنْدَ الْغَلْيَانِ . وفي الحديث : (أَنَّهُ كَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يُصَلِّي وَلِجُوفِهِ أَرِيزٌ كَأَرِيزِ
الْمَرْجَلِ)
الْعَطْمَطَةُ وَالْعَطْمَطَةُ صَوْتُ غَلْيَانِ الْقِدْرِ

وَكذَلِكَ الْغَرْغَرَةُ

النَّشْنَشَةُ صَوْتُ الْمَقْلَى

(سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الْخَوَارِزْمِيَّ يَقُولُ : سُئِلَ بَعْضُ الْمُجَانِّ عَنْ أَحَبِّ الْأَصْوَاتِ إِلَيْهِ فَقَالَ : نَشْنَشَةُ الْقَلِيَّةِ
وَقَرْقَرَةُ الْقَيْنَةِ وَقَشْقَشَةُ السَّلَّةِ)

(783/1)

الفصل الواحد والعشرون (في سِيَاقَةِ أَصْوَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ)

(784/1)

هَرِيرُ الرِّيحِ

هَزِيمُ الرَّعْدِ

عَزِيفُ الْجِنِّ

حَفِيفُ الشَّجَرِ

جَعَجَعَةُ الرَّحَى

وَسَوَاسُ الْحَلِيِّ

صَرِيرُ الْبَابِ وَالْقَلَمِ

قَلْقَلَةُ الْقُفْلِ وَالْمِفْتَاحِ

خَفْقُ التَّعْلِ

صَرِيفُ نَابِ الْبَعِيرِ

مُكَاءُ النَّافِخِ فِي يَدِهِ (وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ)

دَرْدَابُ الطَّبْلِ

طَنْطَنَةُ الْأَوْتَارِ

ضَغِيلُ الْحَجَّامِ (وَهُوَ صَوْتُهُ إِذَا امْتَصَّ الْمَحَاجِمَ)

وَكذَلِكَ النَّقِيسُ

هَيْفَعَةُ السُّيُوفِ (وَهِيَ حِكَايَةُ أَصْوَاتِهَا فِي الْمَعْرَكَةِ إِذَا ضُرِبَ بِهَا)

الفصل الثاني والعشرون (في الأصواتِ المُشترَكةِ)

التَّشْيِشُ صَوْتُ غَلِيَانِ الْقَدْرِ وَالشَّرَابِ
الرَّيْنُ صَوْتُ التُّكْلِى وَالقَوْسِ
القَصِيفُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَالْبَحْرِ وَهَدِيرُ الفَحْلِ
النَّقِيقُ صَوْتُ الدَّجَاجِ وَالصَّفْدَعِ
الجَرَجْرَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الفَحْلِ وَحِكَايَةُ صَوْتِ جَرَعِ المَاءِ
القَعْقَعَةُ صَوْتُ السَّلَاحِ وَالجِلْدِ اليَاسِ وَالقِرطَاسِ
العَرَعْرَةُ صَوْتُ غَلِيَانِ الْقَدْرِ وَتَرْدُ النَّفْسِ فِي صَدْرِ الْمُحْتَضِرِ
العَجِيجُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَالْحَجِيجِ وَالنَّسَاءِ وَالشَّاءِ
الرَّفِيرُ صَوْتُ النَّارِ وَالْحِمَارِ وَالْمَكْرُوبِ إِذَا امْتَلَأَ صَدْرُهُ غَمًّا فَزَفَرَ بِهِ
الخَشْخَشَةُ وَالشَّخْشَخَةُ صَوْتُ حَرَكَةِ القِرطَاسِ وَالنَّوْبِ الجَدِيدِ وَالذَّرْعِ
الصَّهْصَلِقُ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ لِلْمَرْأَةِ وَالرَّعْدِ وَالقَرَسِ
الجَلْجَلَةُ صَوْتُ السَّبْعِ وَالرَّعْدِ وَحَرَكَةُ الجَلَاجِلِ
الحَفِيفُ صَوْتُ حَرَكَةِ الأَغْصَانِ وَجَنَاحِ الطَّائِرِ وَحَرَكَةُ الحَيَّةِ
الصَّلِيلُ وَالصَّلْصَلَةُ صَوْتُ الحَدِيدِ وَاللَّجَامِ وَالسَّيْفِ وَالذَّرَاهِمِ وَالْمَسَامِيرِ
الطَّنِينُ صَوْتُ الذُّبَابِ وَالْبَعُوضِ وَالطُّنْبُورِ
الأَطِيطُ صَوْتُ النَّاقَةِ وَالجَمَلِ وَالرَّجُلِ إِذَا أَثْقَلَهُ مَا عَلَيْهِ
الصَّرِيرُ صَوْتُ القَلَمِ وَالسَّرِيرِ وَالطَّسْتِ وَالْبَابِ وَالنَّعْلِ
الصَّرَصْرَةُ صَوْتُ البَازِيِ وَالْبَطِّ وَالْأَخْطَبِ
الدَّوِيُّ صَوْتُ النَّحْلِ وَالأُذُنِ وَالْمَطَرِ وَالرَّعْدِ
الإِنْقَاضُ صَوْتُ الدَّجَاجَةِ وَالْفُرُوجِ وَالرَّحْلِ وَالْمِحْجَمَةِ (إِذَا شَدَّهَا الحَجَّامُ بِمَصِّهِ)

التَّغْرِيدُ صَوْتُ الْمُعْفَى وَالْحَادِي وَالطَّائِرِ (وَكُلُّ صَائِتٍ طَرِبَ الصَّوْتِ فَهُوَ غَرِدٌ)
الرَّهْزَمَةُ وَالرَّهْزَمَةُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَلَهَبِ النَّارِ وَحِكَايَةُ صَوْتِ الْمَجُوسِيِّ إِذَا تَكَلَّفَ الْكَلَامَ وَهُوَ مُطْبِقٌ فَمَهُ
الصَّيُّ صَوْتُ الْفِيلِ وَالْحَنْزِيرِ وَالْفَأْرِ وَالْيَرْبُوعِ وَالْعَقْرَبِ

(787/1)

الفصل الثالث والعشرون (فيما يليق بهذا الباب من الحكايات)

(788/1)

(عَنْ ثَعْلَبٍ عَنْ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ)
قَالَ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ : غَاقٍ غَاقٍ لِصَوْتِ الْغُرَابِ
وَطَاقٍ طَاقٍ لِصَوْتِ الضَّرْبِ
(وَالطَّقْطَقَةُ حِكَايَةُ ذَلِكَ)
الليثُ عَنِ الْخَلِيلِ : تَقُولُ الْعَرَبُ فِي حِكَايَةِ صَوْتِ حَوَافِرِ الْخَيْلِ عَلَى الْأَرْضِ : حَبَطَطَطِقْ وَأُنْشَدَ (مِنْ
مَجْزُوءِ الرَّمْلِ) :
جَرَّتِ الْخَيْلُ فَقَالَتْ حَبَطَطَطِقْ (حَبَطَطَطِقْ)
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَمِثْلُهَا الدَّقْدَقَةُ
قَالَ : وَشَيْبٌ شَيْبٌ حِكَايَةُ جَرَعِ الْإِبِلِ الْمَاءِ (وَقَدْ نَطَقَتْ بِهِ أَشْعَارُ الْعَرَبِ)
قَالَ : وَغِقْ غِقْ حِكَايَةُ عَلَيَانَ الْقَدْرِ وَفِي الْحَدِيثِ : (إِنَّ الشَّمْسَ لَتَقْرُبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّاسِ حَتَّى إِنَّ
بُطُونَهُمْ لَتَقُولُ : غِقْ غِقْ)
قَالَ : وَالِدَبْدَبَةُ حِكَايَةُ صَوْتِ الدَّبَابِ كَأَنَّهُ دَبْ دَبْ
قَالَ : وَخَاقٍ بَاقٍ حِكَايَةُ صَوْتِ أَبِي عُمَيْرٍ فِي زَرْبِ الْفُلْهَمِ (وَأَرَادَ أَنْ يَتَمَلَّحَ فَمَا أَمْلَحَ)

(789/1)

(790/1)

الفصل الأول (في ترتيب جماعات الناس وتدريبها من القلة إلى الكثرة على القياس والتقريب)

(791/1)

نَفَرٍ وَرَهْطٍ وَ لُئِمَةٍ وَشِرْذِمَةٍ
ثُمَّ قَبِيلٍ وَعُصْبَةٍ وَطَائِفَةٍ
ثُمَّ تُبَّةٍ وَتُلَّةٍ
ثُمَّ فَوْجٍ وَفِرْقَةٍ
ثُمَّ حِزْبٍ وَزُمْرَةٍ وَرُجْلَةٍ
ثُمَّ فِتَامٍ وَجِرْلَةٍ وَخَزِيْقٍ وَقَبْصٍ وَجِبْلَةٍ وَجُبْلٍ

(792/1)

الفصل الثاني (في تفصيل ضروب من الجماعات)

(793/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
إِذَا كَانُوا أَحْلَاطًا وَضُرُوبًا مُتَفَرِّقِينَ فَهُمْ أَفْنَاءٌ وَأُوزَاعٌ وَأُوبَاشٌ وَأَعْنَاقٌ وَأَشَائِبٌ
فَإِذَا احْتَشَدُوا فِي اجْتِمَاعِهِمْ فَهُمْ حَشْدٌ
فَإِذَا حُشِرُوا لِأَمْرٍ مَا فَهُمْ حَشْرٌ
فَإِذَا ازْدَحَمُوا يَرْكَبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَهُمْ دُقَاعٌ

فَإِذَا كَانُوا عَدَدًا كَثِيرًا مِنَ الرَّجَالَةِ فَهُمْ حَاصِبٌ
فَإِذَا كَانُوا فُرْسَانًا فَهُمْ مَوْكِبٌ
فَإِذَا كَانُوا بَنِي أَبِي وَاحِدٍ فَهُمْ قَبِيلَةٌ
فَإِذَا كَانُوا بَنِي أَبِي وَاحِدٍ وَأُمٍّ وَاحِدَةٍ فَهُمْ بَنُو الْأَعْيَانِ
فَإِذَا كَانَ أَبُوهُمْ وَاحِدًا وَأُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى فَهُمْ بَنُو الْعَالَتِ
فَإِذَا كَانَتْ أُمَّهُمُ وَاحِدَةً وَأَبَاؤُهُمْ شَتَّى فَهُمْ بَنُو الْأَخْيَافِ

(794/1)

الفصل الثالث (في تَدْرِيجِ الْقَبِيلَةِ مِنَ الْكَثْرَةِ إِلَى الْقَلَّةِ)

(795/1)

الْعَجِيجُ صَوْتُ الرَّعْدِ وَالْحَجِيجُ وَالنَّسَاءُ وَالشَّاءُ
(عَنْ ابْنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ)
الشَّعْبُ يَفْتَحُ الشَّيْنِ أَكْبَرَ مِنَ الْقَبِيلَةِ
ثُمَّ الْقَبِيلَةُ
ثُمَّ الْعِمَارَةُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ
ثُمَّ الْبَطْنُ
ثُمَّ الْفَخْدُ

(796/1)

الفصل الرابع (في مِثْلِ ذَلِكَ [تَدْرِيجِ الْقَبِيلَةِ مِنَ الْكَثْرَةِ إِلَى الْقَلَّةِ])

(797/1)

(عَنْ غَيْرِهِ)

الشَّعْبُ

ثُمَّ الْقَبِيلَةُ

ثُمَّ الْفَصِيلَةُ

ثُمَّ الْعَشِيرَةُ

ثُمَّ الدُّرَيْئَةُ

ثُمَّ الْعَتْرَةُ

ثُمَّ الْأُسْرَةُ

(798/1)

الفصل الخامس (في تَرْتِيبِ جَمَاعَاتِ الْخَيْلِ)

(799/1)

(عَنْ الْأَيْمَةِ)

مِقْنَبٌ

ثُمَّ مَنْسَرٌ

ثُمَّ رَعِيلٌ وَرَعْلَةٌ

ثُمَّ كُرْدُوسٌ

ثُمَّ قَنْبَلَةٌ

(800/1)

الفصل السادس (في تَفْصِيلِ جَمَاعَاتِ شَتَّى)

(801/1)

جَيْلٌ مِنَ النَّاسِ
كَوْكَبَةٌ مِنَ الْفُرْسَانِ
حِرْقَةٌ مِنَ الْعِلْمَانِ
حَاصِبٌ مِنَ الرِّجَالِ
كَبْكَبَةٌ مِنَ الرَّجَالَةِ
لُئْمَةٌ مِنَ النِّسَاءِ
رَعِيلٌ مِنَ الْخَيْلِ
صِرْمَةٌ مِنَ الْإِبِلِ
قَطِيعٌ مِنَ الْغَنَمِ
عَرَجَلَةٌ مِنَ السَّبَاعِ
سِرْبٌ مِنَ الطَّبَّاءِ
عِصَابَةٌ مِنَ الطَّيْرِ
رَجُلٌ مِنَ الْجَرَادِ
خَشْرُمٌ مِنَ النَّحْلِ

(802/1)

الفصل السابع (في ترتيب العساكر)

(803/1)

(عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْخُوَارَزْمِيِّ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ)
أَقْلُ الْعَسَاكِرِ الْجَرِيدَةُ (وَهِيَ قِطْعَةٌ جُرِّدَتْ مِنْ سَائِرِهَا لِوَجْهِ)
ثُمَّ السَّرِيَّةُ وَهِيَ مِنْ خَمْسِينَ إِلَى أَرْبَعِمِائَةٍ
ثُمَّ الْكَتِيبَةُ وَهِيَ مِنْ أَرْبَعِمِائَةٍ إِلَى الْأَلْفِ
ثُمَّ الْجَيْشُ وَهُوَ مِنْ أَلْفٍ إِلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ

وَكَذَلِكَ الْفَيْلَقُ وَالْجَحْفَلُ
ثُمَّ الْخَمِيسُ وَهُوَ مِنْ أَرْبَعَةِ آلَافٍ إِلَى اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفًا
وَالْعَسْكَرُ يَجْمَعُهَا

(804/1)

الفصل الثامن (في تَقْسِيمِ نَعُوتِ الْكُثْرَةِ عَلَيْهَا)

(805/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ وَالْبُلْغَاءِ وَالشُّعْرَاءِ)
كُتِبَتْ رَجْرَاجَةٌ
جَيْشٌ لَجِبٌ
عَسْكَرٌ جَرَّارٌ
جَحْفَلٌ لُهَامٌ
خَمِيسٌ عَرْمَرَمٌ

(806/1)

الفصل التاسع (في سِيَاقَةِ نَعُوتِهَا فِي شِدَّةِ الشُّوْكَةِ وَالْكَثْرَةِ)

(807/1)

(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ)
كُتِبَتْ شَهْبَاءٌ إِذَا كَانَتْ بَيْضَاءَ مِنَ الْحَدِيدِ
وَحَضْرَاءٌ إِذَا كَانَتْ سَوْدَاءَ مِنْ صَدَاِ الْحَدِيدِ

وَمُلْمَلَمَةٌ إِذَا كَانَتْ مُجْتَمِعَةً
وَرَمَّازَةٌ إِذَا كَانَتْ تَمُوجُ مِنْ نَوَاحِيهَا
وَرَجْرَاجَةٌ إِذَا كَانَتْ تَمَخَّضُ وَلَا تَكَادُ تَسِيرُ
وَجَرَّارَةٌ إِذَا كَانَتْ لَا تَقْدِرُ عَلَى السَّيْرِ إِلَّا رُوبِدًا مِنْ كَثْرَتِهَا

(808/1)

الفصل العاشر (في تفصيل جماعات الإبل وترتيبها)

(809/1)

(عَنِ الْأُئِمَّةِ)
إِذَا كَانَتْ مَا بَيْنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ فَهِيَ ذُودٌ
فَإِذَا كَانَتْ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ فَهِيَ صِرْمَةٌ
فَإِذَا بَلَغَتْ الْأَرْبَعِينَ فَهِيَ هَجْمَةٌ
فَإِذَا بَلَغَتْ السِّتِينَ فَهِيَ عَكْرَةٌ وَعَرَجٌ إِلَى مَا زَادَتْ
فَإِذَا بَلَغَتْ الْمِائَةَ فَهِيَ هَنَيْدَةٌ
فَإِذَا زَادَتْ الْمِائَتَيْنِ فَهِيَ عَكَّانٌ
فَإِذَا بَلَغَتْ الْأَلْفَ فَهِيَ خِطْرٌ

(810/1)

الفصل الحادى عشر (في جماعات الضأن والمغز)

(811/1)

إِذَا كَانَتْ الضَّانُ مَا بَيْنَ العَشْرِ إِلَى الأَرْبَعِينَ فَهِيَ الفِرْزُ
وَالصُّبَّةُ مِنَ المَعْرِ مِثْلُ ذَلِكَ
فَإِذَا بَلَغَتْ الثَّلَاثِينَ فَهِيَ الأَمْعُورُ
فَإِذَا بَلَغَتْ الضَّانُ مائةً فَهِيَ القَوَطُ
فَإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الضَّاجِعَةُ وَالكَلْعَةُ
فَإِذَا اجْتَمَعَتِ الضَّانُ وَالْمَعْرِ فَكَثُرَتْ قِيلَ لَهَا ثَلَاثَةٌ

(812/1)

الفصل الثاني عشر (مُجْمَلٌ فِي سِيَاقَةِ جَمَاعَاتٍ مُخْتَلَفَةٍ)

(813/1)

(عَنِ الأَئِمَّةِ)
جَمَاعَاتُ النِّسَاءِ وَالطَّبَّاءِ وَالقَطَا سَرَبٌ
جَمَاعَةُ البَقْرِ الوَحْشِيَّةِ وَالطَّبَّاءِ إِجْلٌ وَرَبْرَبٌ
جَمَاعَةُ البَقْرِ الوَحْشِيَّةِ خَاصَّةً صُورٌ
جَمَاعَةُ الحَمِيرِ الوَحْشِيَّةِ عَانَةٌ
جَمَا النِّعَامِ خِيَطٌ
جَمَاعَةُ الجَرَادِ رِجَالٌ وَعَارِضٌ
جَمَاعَةُ النِّحْلِ دَبْرٌ

(814/1)

الفصل الثالث عشر (فِي سِيَاقَةِ جُمُوعٍ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ بِنَاءِ جَمْعِهَا)

(815/1)

التَّسَاءُ
الإِيلُ
الخَيْلُ
الفُورُ وهي الطَّبَّاءُ
الصَّوْرُ والحائشُ (وهما
التَّخْلِ)
المَسَاوِي
المَحَاسِنُ
المَمَادِحُ
المَقَابِحُ
المَعَايِبُ
المَقَالِيدُ الشَّمَاطِيْطُ (الثِّيَابُ المُحْرَقَةُ)
العَبَائِدُ
الأَبَائِلُ
المَدَاكِيْرُ
المَسَامُ (وهي المَنَافِدُ في بَدَنِ الإنسانِ يَخْرُجُ مِنْهَا العَرَقُ والبُخَارُ)
مَرَاقُ البَطْنِ (مَا لَانَ مِنْهُ وَرَقَ)

(816/1)

الفصل الرابع عشر (في القوافل)

(817/1)

(وَجَدْتُهُ فِي تَعْلِيْقَاتِي عَنِ الخُوَارِزْمِيِّ عَنِ ابْنِ خَالَوَيْهِ
فَلَمْ أَسْتَبْعِدْهُ عَنِ الصَّوَابِ)

إِذَا كَانَتْ فِيهَا جَمَالٌ قَدْ تَخَلَّتْهَا حَمِيرٌ تَحْمِلُ الْمِيرَةَ فَهِيَ الْعِيرُ
فَإِذَا كَانَتْ تَحْمِلُ أَزْوَادَ قَوْمٍ خَرَجُوا لِمُحَارَبَةٍ أَوْ غَارَةٍ فَهِيَ الْقَيْرَوَانُ
فَإِذَا كَانَتْ رَاجِعَةً فَهِيَ الْقَافِلَةُ لَا غَيْرُ
فَإِذَا كَانَتْ تَحْمِلُ الْبُرِّ وَالطَّيِّبِ فَهِيَ اللَّطِيمَةُ

(818/1)

فِي الْقَطْعِ وَالانْقِطَاعِ وَالْقِطْعِ (وَمَا يُقَارِبُهَا مِنَ الشَّقِّ وَالْكَسْرِ وَمَا يَتَّصِلُ بِهِمَا)

(819/1)

الفصل الأول (فِي قَطْعِ الْأَعْضَاءِ وَتَقْسِيمِ ذَلِكَ عَلَيْهَا)

(820/1)

جَدَعَ أَنْفَهُ
صَلَّمَ أُذُنَهُ
شَتَرَ جَفْنَهُ
شَرَمَ شَفْتَهُ
جَذَمَ يَدَهُ
جَبَّ ذَكَرَهُ

(821/1)

الفصل الثاني (فِي تَقْسِيمِ قَطْعِ الْأَطْرَافِ)

(822/1)

قَصَّ جَنَاحَ الطَّائِرِ
حَذَفَ ذَنْبَ الْفَرَسِ
قَدَّ رِيشَ السَّهْمِ
قَلَّمَ الظُّفْرَ
قَطَّ القَلَمَ
عَصَفَ الرِّزْعَ
حَرَمَ الأنْفَ (وَهُوَ دُونَ الجَدْعِ)

(823/1)

الفصل الثالث (في تَقْسِيمِ القَطْعِ عَلَى أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ)

(824/1)

حَزَّ اللَّحْمَ
جَزَّ الصُّوفَ
قَصَّ الشَّعْرَ
عَضَدَ الشَّجَرَ
قَضَبَ الكَرْمَ
قَطَفَ العِنَبَ
جَرَمَ النَّخْلَ
بَرَى القَلَمَ
فَلَحَ الحَدِيدَ
خَضَدَ التِّبَاتَ الرَّطْبَ

حَصَدَ النَّبَاتَ الْيَابِسَ
قَطَعَ الثُّوبَ
جَابَ الْجَيْبَ
قَدَّ السَّيْرَ
حَذَا النَّعْلَ
حَذَقَ الْحَبْلَ

(825/1)

الفصل الرابع (في القَطْعِ بآلَاتٍ لَهُ مُشْتَقَّةٌ أَسْمَاؤُهَا مِنْهُ)

(826/1)

وَشَرَ الْخَشَبَةَ بِالْمِيشَارِ
نَشَرَهَا بِالْمِنْشَارِ
فَرَصَ الْفِضَّةَ بِالْمِقْرَاصِ
قَرَضَ
الثُّوبَ بِالْمِقْرَاضِ
جَلَمَ الشَّعْرَ بِالْجَلْمِ
نَجَلَ الزَّرْعَ بِالْمِنْجَلِ

(827/1)

الفصل الخامس (يُنَاسِبُهُ)

(828/1)

(عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
جَزَّ الضَّانَ
حَلَقَ المِعْرَى
جَلَّدَ الإِبِلَ (لَأَ تَقُولُ العَرَبُ غَيْرَ ذَلِكَ)

(829/1)

الفصل السادس (في القَطْعِ الجَارِي مَجْرَى الاستِعَارَةِ)

(830/1)

صَرَمَ الصَّدِيقَ
هَجَرَ الحَبِيبَ
قَطَعَ الأَمْرَ
جَابَ البِلَادَ
عَبَرَ النَّهْرَ
بَلَّتَ الحَدِيثَ
بَتَّ العُقْدَ
فَصَلَ الحُكْمَ

(831/1)

الفصل السابع (في تَفْصِيلِ ضُرُوبِ مِنَ القَطْعِ)

(832/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الْبَضْعُ وَالْهَبْرُ وَاللَّحْبُ : قَطْعُ اللَّحْمِ

التَّشْرِيحُ تَعْرِيفُ الْقِطْعَةِ مِنَ اللَّحْمِ حَتَّى تَرِقَّ فَتَرَاهَا تَشِفُّ مِنَ الرَّقَّةِ

الْحَسْمُ قَطْعُ الْعِرْقِ وَكَيْهِ بِالنَّارِ كَيْلًا يَسِيلُ دَمُهُ

الْعَرْقَبَةُ قَطْعُ الْعُرْقُوبِ

الْحَلْقَمَةُ قَطْعُ الْحَلْقُومِ

الذَّبْحُ قَطْعُ الْحَلْقُومِ مِنْ دَاخِلِ

الْقَصْبُ قَطْعُ الْقَضَابِ الشَّاةِ غُضُوًّا غُضُوًّا

الْحَضْرَمَةُ قَطْعُ إِحْدَى الْأُذُنَيْنِ

الْخَرْدَلَةُ (بِالذَّالِ وَالذَّالِ) الْقَطْعُ قِطْعًا

وَكَذَلِكَ الشَّرْشَرَةُ وَالْخَرَبَقَةُ

الْقَرْصَبَةُ الْقَطْعُ بِشِدَّةٍ

الْجَزْمُ وَالْحَدْمُ الْقَطْعُ الْوَحْيُ

وَكَذَلِكَ الْخَدْمُ

الْهَدْمُ وَالْهَدْمُ الْقَطْعُ بِالسَّيْفِ وَكَذَلِكَ الْكَعْبَرَةُ

الْجُدُّ قَطْعُ التَّمْرِ وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : (التَّهِيُّ عَنْ جِدَادِ اللَّيْلِ فِرَارًا مِنَ الصَّدَقَةِ)

الْجُدُّ الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصَلُ الْوَحْيُ

الْجَثُّ قَطْعُ الشَّيْءِ مِنْ أَصْلِهِ (وَالْاجْتِثَاثُ أَوْحَى مِنْهُ)

الْإِيكَاحُ قَطْعُ الْعَطِيَّةِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ

الْإِرْزَامُ قَطْعُ الْبَوْلِ عَلَى الصَّبِيِّ وَفِي الْحَدِيثِ : (لَا تُرْزَمُوا ابْنِي)

الْبِتْكَ قَطْعُ الْأُذُنِ

الْبِتْرُ قَطْعُ الذَّنَبِ

الْمَسْحُ قَطْعُ الْأَعْضَاءِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : { فَطَفِقَ مَسْحًا بِالْسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ } وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : لِلْخَصِيِّ مَمْسُوحٌ

الْقَصْلُ قَطْعُ الرَّقَابِ

الْخَزْلُ وَالْخَزْلُ (بِالْخَاءِ وَالْجِيمِ) قَطْعُ اللَّحْمِ

اللَّهْزَمَةُ وَالْقَطْلُ مِنْ أَنْوَاعِ الْقَطْعِ

الفصل الثامن (لأبي إسحاق الرِّجَّاجِ اسْتَحْسَنَتْهُ جِدًّا فِي قَوْلِهِمْ قَضَى الْأَمْرَ إِذَا قَطَعَهُ)

(834/1)

قَضَى فِي اللَّعَةِ عَلَى ضُرُوبِ كُلِّهَا يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى قَطَعَ الشَّيْءَ وَإِتْمَامِهِ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : { ثُمَّ قَضَى أَجَلًا } مَعْنَاهُ ثُمَّ حَتَمَ ذَلِكَ وَأَتَمَّهُ
وَقَوْلُهُ عَزَّ ذِكْرُهُ : { وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ } : (مَعْنَاهُ أَمَرَ لِأَنَّهُ أَمَرَ قَاطِعَ حَتَمَ) . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
{ وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ } أَي : (أَعْلَمْنَاهُمْ إِعْلَامًا قَاطِعًا) . وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : { وَلَوْلَا
كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى لَفُضِّي بَيْنَهُمْ } (أَي : لَفُضِّلَ وَقُطِعَ الْحُكْمُ بَيْنَهُمْ) . وَمِثْلُ ذَلِكَ
قَوْلُهُمْ : قَدْ قَضَى الْقَاضِي بَيْنَ الْخُصُومِ أَي : قَطَعَ بَيْنَهُمْ فِي الْحُكْمِ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : قَضَى فُلَانٌ دِينَهُ
(تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ قَطَعَ مَا لِعَرِيْمِهِ عَلَيْهِ وَأَدَّاهُ إِلَيْهِ)
وَكُلُّ مَا أَحْكَمَ فَقَدْ فُضِّلَ وَقَضِيَ

(835/1)

الفصل التاسع (فِي تَفْصِيلِ الْأَنْقِطَاعَاتِ)

(836/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
عُقِمَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا انْقَطَعَ حَيْضُهَا
أَقْفَتِ الدَّجَاجَةُ إِذَا انْقَطَعَ بَيْضُهَا
جَدَّتِ الشَّاةُ وَشَصَّتِ النَّاقَةُ إِذَا انْقَطَعَ لَبْنُهُمَا
أَصَعَى الرَّجُلُ إِذَا انْقَطَعَ نِكَاحُهُ
أَفْجَمَ الشَّاعِرُ إِذَا انْقَطَعَ شِعْرُهُ

فَحِمَّ الصَّيْبُ إِذَا انْقَطَعَ صَوْتُهُ مِنْ بُكَائِهِ
بَلَّتَ الْمُتَكَلِّمُ إِذَا انْقَطَعَ كَلَامُهُ
خَفَّتَ الْمَرِيضُ إِذَا انْقَطَعَ صَوْتُهُ
نَضَبَ الْعَدِيرُ إِذَا انْقَطَعَ مَاؤُهُ

(837/1)

الفصل العاشر (في ضُرُوبٍ مِنَ الانْقِطَاعِ)

(838/1)

نَبَا سَيْفُهُ
كَلَّ بَصْرُهُ
كَسِلَ عُضْوُهُ
أَعْيَا فِي الْمَشْيِ
عَيِيَ عَنِ الْمَنْطِقِ
جَفَرَ عَنِ الْبَاءَةِ
عَجَزَ عَنِ الْعَمَلِ
حَاصَ عَنِ الْقِتَالِ

(839/1)

الفصل الحادي عشر (يُنَاسِبُهُ فِي الانْقِطَاعِ عَنِ الْمَشْيِ)

(840/1)

إِذَا وَقَفَ الْبَعِيرُ قِيلَ : أَرَّاحَ
فَإِذَا قَصَّرَ عَنِ الْمَشْيِ قِيلَ : نَفَّهُ
فَإِذَا قَصَّرَ فِي الْخَطَى قِيلَ : أَلْحَمَ
فَإِذَا تَمَائَلَ فِي مَشْيِهِ إِعْيَاءً قِيلَ : تَسَاوَكَ
فَإِذَا سَاءَ أَثَرُ الْكَلَالِ عَلَيْهِ قِيلَ : رَزَّحَ وَطَلَّحَ
فَإِذَا انْقَطَعَ مِنَ الْإِعْيَاءِ قِيلَ : بَقَّرَ وَبَلَّحَ

(841/1)

الفصل الثاني عشر (في تَفْسِيمِ الْإِنْقِطَاعِ عَنِ الْبَاءَةِ عَلَى مَنْ وَمَا يُوصَفُ بِذَلِكَ)

(842/1)

عَجَزَ الرَّجُلُ
جَفَرَ الْفَحْلُ
رَبَضَ الْكَبْشُ
عَدَلَ التَّيْسُ

(843/1)

الفصل الثالث عشر (في تَفْصِيلِ الْقَطْعِ مِنْ أَشْيَاءٍ تَحْتَلِفُ مَقَادِيرُهَا فِي الْكَثْرَةِ وَالْقَلَّةِ)

(844/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
كَسْرَةَ مِنَ الْخُبْزِ

فِدْرَةٌ مِنَ اللَّحْمِ
هُنَّانَةٌ مِنَ الشَّحْمِ
فِلْدَةٌ مِنَ الْكَبِدِ
تَرْعِيْبَةٌ مِنَ السِّنَامِ
نَسْفَةٌ مِنَ الدَّقِيقِ
فَرَزْدَقَةٌ مِنَ الْخَمِيْرِ
لَبَكَّةٌ مِنَ الشَّرِيْدِ
عَبَكَّةٌ مِنَ السَّوِيْقِ
عَرْفَةٌ مِنَ الْمَرْقِ
شُقَافَةٌ مِنَ الْمَاءِ
دَرَّةٌ مِنَ اللَّبَنِ
كَعْبٌ مِنَ السَّمَنِ
ثَوْرٌ مِنَ الْأَقِطِ
كُتْلَةٌ مِنَ التَّمْرِ
صُبْرَةٌ مِنَ الْحِنْطَةِ
نُقْرَةٌ مِنَ الْفِصَّةِ
بَدْرَةٌ مِنَ الذَّهَبِ
كُبَّةٌ مِنَ الْغَزْلِ
خُصْلَةٌ مِنَ الشَّعْرِ
زُبْرَةٌ مِنَ الْحَدِيْدِ
حَصَاةٌ مِنَ الْمِسْكِ
جَذْوَةٌ مِنَ النَّارِ
كِسْفَةٌ مِنَ السَّحَابِ
قَرَعَةٌ مِنَ الْعَيْمِ
خِرْقَةٌ مِنَ الثَّوْبِ
فِرْصَةٌ مِنَ الْقُطْنِ
فِلْعَةٌ مِنَ الْجِلْدِ
رُمَّةٌ مِنَ الْحَبْلِ

فَلَقَّةٌ مِنَ السَّيْفِ
قِصْدَةٌ مِنَ الرُّمْحِ
قِصْمَةٌ مِنَ السَّوَاكِ
حُثْوَةٌ مِنَ الشَّرَابِ
ذَرْوٌ مِنَ الْقَوْلِ
تَبْدٌ مِنَ الْمَالِ
هَزِيْعٌ مِنَ اللَّيْلِ
لُطْمَةٌ مِنَ الطَّعَامِ
صُبَابَةٌ مِنَ الشَّرَابِ
مُسْكَةٌ مِنَ الْمَعِيْشَةِ

(845/1)

الفصل الرابع عشر (يُنَاسِبُهُ [القَطْعُ مِنَ الْأَشْيَاءِ])

(846/1)

(عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو)
سَبِيخَةٌ مِنَ قُطْنٍ
عَمِيْتَةٌ مِنَ صُوفٍ
فَلَيْلَةٌ مِنَ شَعْرِ
جَحْشَةٌ مِنَ وَبَرٍ
سَلَيْلَةٌ مِنَ غَزْلِ

(847/1)

الفصل الخامس عشر (يُقَارِبُهُ فِي الإِضْمَامَاتِ وَالْقِطْعِ الْمَجْمُوعَةِ)

(848/1)

ضِعْتُ مِنْ حَشِيشٍ
طُنُّ مِنْ قَصَبٍ
بَاقَةٌ مِنْ بَقْلِ
حُزْمَةٌ مِنْ حَطَبٍ
كَارَةٌ مِنْ ثِيَابٍ
إِضْبَارَةٌ مِنْ كُتُبٍ

(849/1)

الفصل السادس عشر (يُمَاتِلُ مَا تَقَدَّمَ فِي الرَّقَاعِ)

(850/1)

النَّفَاجَةُ رُفْعَةٌ لِلْقَمِيصِ تَحْتَ الكُمَّ وَهِيَ تِلْكَ المُرْبَعَةُ
البِطَاقَةُ رُفْعَةٌ فِيهَا رَقْمُ المَتَاعِ
الْكُلْيَةُ رُفْعَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ تُحْرَزُ تَحْتَ العُرْوَةِ عَلَى أَدِيمِ المَزَادَةِ أَوْ الرَّأوِيَةِ وَمِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ (مِنْ البَسِيطِ) :
مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا المَاءُ يَنْسَكِبُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّي مَفْرِيَّةٍ سَرَبُ

(851/1)

الفصل السابع عشر (فِي تَفْصِيلِ الخِرْقِ)

القِمَاطُ والمِعْوَزُ والخِرْقَةُ التي تُلْفُ على الصَّبِيِّ إِذَا قُمَطَ
الضَّمَّادُ الخِرْقَةُ التي يُلْفُ بِهَا الرَّأْسُ عِنْدَ الِادِّهَانِ والعِلاجِ عَنِ الكِيسَائِيِّ
الشَّمَالُ الخِرْقَةُ التي يُجْعَلُ فِيهَا صَرْعُ الشَّاةِ
الرَّبْدَةُ الخِرْقَةُ تُطْلَى بِهَا الجَرَبِيُّ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ
الجُعَالَةُ الخِرْقَةُ تُنَزَلُ بِهَا القِدْرُ عَنِ الأَصْمَعِيِّ
الوَقِيعَةُ الخِرْقَةُ يَمْسَحُ بِهَا الكَاتِبُ قَلَمَهُ عَنِ عَمْرٍو عَنِ أَبِيهِ
العِفَارَةُ الخِرْقَةُ تَجْعَلُهَا المَرْأَةُ دُونَ الخِمَارِ عَنِ أَبِي الوَلِيدِ الكَلَابِيِّ
الصَّقَاعُ الخِرْقَةُ تَقِي بِهَا المَرْأَةُ خِمَارَهَا مِنَ الدُّهْنِ عَنِ أَبِي عُبدِ
العِمَامَةُ الخِرْقَةُ يُشَدُّ بِهَا أَنْفُ النَّاقَةِ إِذَا ظَنِرَتْ عَلَى غَيْرِ وَلَدِهَا عَنِ اللَّيْثِ
المِعْبَأَةُ الخِرْقَةُ تَتَنَظَّفُ بِهَا الحَائِضُ
المِثْلَاةُ الخِرْقَةُ التي تَمْسِكُهَا النَّائِحَةُ فِي يَدِهَا عِنْدَ النَّيَاحَةِ
الرِّبَابَةُ الخِرْقَةُ التي تُشَدُّ فِيهَا القِدَاحُ
الهَرِشْفَةُ الخِرْقَةُ يَنْشَفُ بِهَا المَاءُ مِنَ الحَوْضِ وهي أَيْضاً الخِرْقَةُ تَغْمِسُهَا الخَبَّازَةُ فِي إِنَاءٍ فِيهِ ماءٌ ثُمَّ تَنْصَحُ بِهِ
وُجُوهَ الرُّعْفَانِ
المِطْرَدَةُ والطَّرِيدَةُ الخِرْقَةُ التي تُبَلُّ وَيَمْسَحُ بِهَا التَّنُورُ عَنِ أَبِي عَمْرٍو
المِمْحَاةُ الخِرْقَةُ المَعْرُوفَةُ
الرَّفْرَفُ الخِرْقَةُ تُخَاطُ فِي أَسْفَلِ الفُسْطَاطِ
الفِدَامُ الخِرْقَةُ تُشَدُّ عَلَى فَمِ الإِبْرِيْقِ
السَّنْدَارَةُ الخِرْقَةُ تَكُونُ تَحْتَ العِمَامَةِ وَقَايَةً لَهَا مِنَ الدُّهْنِ وَالوَسَخِ عَنِ أَبِي سَعِيدِ الصَّرِيرِ
الرَّفَادَةُ الخِرْقَةُ تُوَضَعُ عَلَى يَدِ الفَاصِدِ عَنِ ثَعْلَبِ عَنِ عَمْرٍو عَنِ أَبِيهِ قَالَ : يُقَالُ لِلخِرْقَةِ التي يُرْفَعُ بِهَا
القَمِيصُ مِنَ قَدَامٍ : كَيْفَةً
وَأَلَّتِي يُرْفَعُ بِهَا مِنَ خَلْفٍ : حَيْفَةً

(854/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الْحَتَامَةُ مَا يَبْقَى عَلَى الْمَائِدَةِ مِنَ الطَّعَامِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ
الْقَشَامَةُ مَا يَبْقَى عَلَيْهَا مِمَّا لَا خَيْرَ فِيهِ
الْكُدَادَةُ وَالْكُدَامَةُ مَا يَبْقَى فِي أَسْفَلِ الْقَدْرِ
الْثُرْتُمُ مَا يَبْقَى فِي الْإِنَاءِ مِنَ الْأَدْمِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ وَ أُنشِدَ (من الكامل) :
لَا تَحْسَبَنَّ طِعَانَ قَيْسٍ بِالْقَنَا وَضِرَابَهُمْ بِالْبَيْضِ حَسَوِ الثُّرْتُمِ
الْقُرَامَةُ بَقِيَّةُ الْخُبْزِ فِي التَّنُورِ
الرَّيْمُ عَظْمٌ يَبْقَى بَعْدَمَا يُفْسَمُ لَحْمُ الْجَزُورِ
الثَّمِيلَةُ بَقِيَّةُ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فِي الْجَوْفِ
العِرْزَالُ الْبَقِيَّةُ مِنَ اللَّحْمِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
العُقْبَةُ وَالْقِرَارَةُ بَقِيَّةُ الْمَرْقَةِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
الرُّكْحَةُ بَقِيَّةُ الثَّرِيدِ فِي الْجَفْنَةِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
الْوَلْتُ بَقِيَّةُ الْعَجِينِ فِي الدَّسِيعَةِ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الْحُسَافَةُ بَقِيَّةُ أَفْئَاعِ التَّمْرِ وَكَسْرِهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ
الْخُصَاصَةُ مَا يَبْقَى فِي الْكَرْمِ بَعْدَ قِطَافِهِ : العَنَيْقِيدُ الصَّغِيرُ هَهُنَا وَآخِرُ هُنَاكَ عَنِ ابْنِ شُمَيْلٍ عَنِ الطَّائِفِيِّ
العُشَانَةُ وَالْعُشَانَةُ مَا يَبْقَى فِي الْكِبَاسَةِ مِنَ الرُّطَبِ إِذَا لُقِطَتِ النَّحْلَةُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ
المَطِيطَةُ وَالصُّلْصُلَةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي أَسْفَلِ الْحَوْضِ
الصُّبَابَةُ بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ وَغَيْرِهِ
وَكَذَلِكَ الشُّفَافَةُ وَالرَّجْرَجَةُ
العُقَافَةُ بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِي الصَّرْعِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
الْبَسِيلُ بَقِيَّةُ النَّبِيدِ فِي الْقَيْنَةِ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَّاءِ
الْجَلْسُ بَقِيَّةُ الْعَسَلِ فِي الْوَعَاءِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الْكُورَةُ بَقِيَّةُ مَا فِي الْخَلِيَّةِ الَّتِي تُعَسَلُ فِيهَا النَّحْلُ عَنِ الْفَرَّاءِ

العنبرُ بَقِيَّةُ الْمِسْكِ فِي الْفَارَةِ عَنْهُ أَيْضاً
الجُدْمُورُ مَا يَبْقَى مِنَ الشَّجَرِ بَعْدَ قَطْعِهِ
الجُدَامَةُ مَا يَبْقَى مِنَ الزَّرْعِ بَعْدَ حَصْدِهِ
العُبْرُ بَقِيَّةُ الْحَيْضِ
العَلَالَةُ بَقِيَّةُ جَرِي الْفَرَسِ
الهَوْجَلُ بَقِيَّةُ التُّعَاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الحُشَاشَةُ وَالرَّمَقُ وَالذَّمَاءُ بَقِيَّةُ حَيَاةِ النَّفْسِ
الْأَسُّ بَقِيَّةُ الرَّمَادِ بَيْنَ الْأَثَافِيِّ عَنِ الْفَرَّاءِ
الشَّدَى الْبَقِيَّةُ مِنَ الْخُصُومَةِ
وَفِي نَوَادِرِ اللَّحْيَانِيِّ : بَقِيَ مِنْ مَالِهِ خُنْشُوشٌ أَي بَقِيَّةُ
(وَعَنْ غَيْرِهِ) سُورٌ كُلُّ شَيْءٍ بَقِيَّتُهُ
وَالْفَضْلَةُ الْبَقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

(855/1)

الفصل التاسع عشر (في تفصيل الشَّقِّ في أشياء مُخْتَلِفَةٍ)

(856/1)

الْخَقُّ فِي الْأَرْضِ
الْهَزْمُ فِي الصَّخْرِ
الصَّدْعُ فِي الرُّجَاجِ
الشَّقُّ فِي الثَّوْبِ
الْقَادِحُ فِي الْعُودِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
النَّمْلَةُ فِي حَافِرِ الْفَرَسِ
الصَّيْرُ فِي الْبَابِ
وَفِي الْحَدِيثِ : (مَنْ نَظَرَ مِنْ صَيْرِ بَابٍ فَقَدْ دَمَرَ) أَي دَخَلَ بِغَيْرِ إِذْنٍ

الصَّرِيحُ فِي وَسْطِ الْقَبْرِ
وَاللَّحْدُ فِي جَانِبِهِ

(857/1)

الفصل العشرون (في تَفْسِيمِ الشَّقِّ)

(858/1)

فَلَعَّ الرَّأْسَ
بَعَجَ الْبَطْنَ
عَطَّ الثَّوْبَ
بَطَّ الْجُرْحَ
شَقَّ الْجَيْبَ
شَكَ الدَّرْعَ
هَتَكَ السِّتْرَ
بَزَلَ الدَّنَّ
فَلَقَ الْفُسْتُقَةَ
نَقَفَ الْحَنْظَلَةَ
فَصَدَ الْعِرْقَ
بَرَعَ أَشَاعِرَ الدَّابَّةِ
ذَبَحَ فَأْرَةَ الْمِسْكِ
بَذَحَ لِسَانَ الْفَصِيلِ إِذَا شَقَّه لِنَا يَرُضَعُ
ضَرَحَ الْأَرْضَ إِذَا شَقَّهَا لِاتِّخَاذِ الصَّرِيحِ
فَلَحَ الْأَرْضَ إِذَا شَقَّهَا لِلْفَلَاحَةِ
أَفْرَى الْأُودَاجَ إِذَا شَقَّهَا وَأَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الدَّمِ
وَأَفْرَى الْجِلْدَ كَذَلِكَ

بَحَرَ النَّاقَةَ إِذَا شَقَّ أُذُنَهَا (وَمِنْهُ الْبَحِيرَةُ وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي كَانَتْ إِذَا أَنْتَجَتْ خَمْسَةَ أُبْطُنٍ وَكَانَ آخِرُهَا ذَكَرًا
بَحَرُوا أُذُنَهَا وَامْتَنَعُوا مِنْ رُكُوبِهَا وَنَحَرَهَا وَلَمْ تَحْلَأْ عَنْ مَاءٍ وَلَا مَرْعَى)

(859/1)

الفصل الواحد والعشرون (يُنَاسِبُهُ فِي تَقْسِيمِ الشَّقِّ)

(860/1)

تَشَقَّقَتِ الْأَرْضُ
تَقَلَّقَتِ النَّاقَةُ وَالطَّيْنَةُ
تَقَلَّقَتِ الْبَيْخَةُ
تَفَقَّاتِ الْبَيْضَةُ
تَزَلَّعَتِ الْيَدُ
تَكَلَّعَتِ الرَّجْلُ

(861/1)

الفصل الثاني والعشرون (فِي شَقِّ الْأَعْضَاءِ)

(862/1)

إِذَا كَانَ الرَّجْلُ مَشْقُوقَ الشَّفَةِ الْعُلْيَا فَهُوَ أَعْلَمُ
فَإِذَا كَانَ مَشْقُوقَ الشَّفَةِ السُّفْلَى فَهُوَ أَفْلَحُ
فَإِذَا كَانَ مَشْقُوقَهُمَا فَهُوَ أَشْرَمُ
فَإِذَا كَانَ مَشْقُوقَ الْأَنْفِ فَهُوَ أَخْرَمُ

فَإِذَا كَانَ مَشْقُوقَ الْأُذُنِ فَهُوَ أَخْرَبُ
فَإِذَا كَانَ مَشْقُوقَ الْجَفْنِ فَهُوَ أَشْتَرُ

(863/1)

الفصل الثالث والعشرون (في تَفْصِيمِ الثَّقَبِ)

(864/1)

نَقَبَ الْحَائِطَ
تَقَبَ الدُّرَّ
قَوَرَ التَّوْبَ وَالْبَطِيخَ
تَلَمَّ الْإِنَاءَ
خَرَمَ الْكِتَابَ إِذَا تَقَبَّهُ السَّحَاءُ

(865/1)

الفصل الرابع والعشرون (في تَفْصِيلِ الثَّقَبِ)

(866/1)

خُرَبَةُ الْأُذُنِ
خُرَبَةُ الْفَأْسِ
سَمُّ الْإِبْرَةِ
تَقَبُ الدُّرَّ
كُوَّةُ السَّقْفِ وَالْحَائِطِ

(قَالَ بَعْضُهُمْ : الصَّمَاخُ فِي الْأُذُنِ مِنْ فِعْلِ الْخَالِقِ وَالْخُرْبَةُ فِيهَا مِنْ فِعْلِ الْمَخْلُوقِ)
(قَالَ أَبُو سَعِيدٍ السَّرَافِي : (الْخُرْبَةُ بِالْبَاءِ فِي الْجِلْدِ وَالْخُرْتَةُ بِالتَّاءِ فِي الْحَدِيدِ))

(867/1)

الفصل الخامس والعشرون (فِي تَفْسِيمِ الْكَسْرِ وَتَفْصِيلِ مَا لَمْ يَدْخُلْ فِي التَّفْسِيمِ)

(868/1)

شَجَّ الرَّأْسَ
هَشَمَ الْأَنْفَ
هَتَمَ السِّنَّ
وَقَصَّ الْعُنُقَ
قَصَمَ الظَّهْرَ
قَضَقَصَ الْأَعْضَاءَ
حَطَمَ الْعِظْمَ
هَاضَ الْعِظْمَ (إِذَا كَسَرَهُ بَعْدَ الْجَبْرِ)
هَدَّ الرُّكْنَ
ذَكَ الْحَائِطَ وَالْجَبَلَ
رَثَمَ الْحَجَرَ
قَصَفَ الْحَطَبَ
هَصَرَ الْعُضْنَ
هَضَمَ الْقَصَبَ
شَدَخَ رَأْسَ الْحَيَّةِ
نَقَفَ الْهَامَةَ عَنِ الدِّمَاغِ
ثَرَدَ وَآثَرَدَ الْخُبْرَ
فَقَصَّ الْبَيْضَ

هَشَمَ الشَّرِيدَ

فَدَعَّ البَصَلَ

فَصَحَّ البَطِيخَ والبُسْرَ

رَضَخَ وَرَضَخَ النَّوَى (بالخاء والحاء معاً)

هَبَدَ الهَيْبَدَ

فَضَّ الخَتَمَ

رَضَّ الحَبَّ

فَصَمَ الحُلِيَّ

سَهَكَ العَطْرَ

قَالَ اللَّيْثُ : السَّهَكُ كَسْرُكَ إِيَاهُ ثُمَّ تَسَحَّقُهُ

أَبُو زَيْدٍ : ا لَزَّهَكَ مِثْلُ السَّهَكِ وَهُوَ الجَشُّ بَيْنَ حَجْرَيْنِ

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : الهَتْ كَسْرُكَ الشَّيْءِ حَتَّى يَكُونَ رُفَاتاً

اللَّيْثُ : الهَضُّ كَسْرٌ دُونَ الهَتْ وَفَوْقَ الرِّضِّ

وَالهَضُّ هَضَّةٌ كَذَلِكَ إِلا أَنهَا فِي عَجَلَةٍ وَالهَضُّ فِي مَهَلَةٍ

قَالَ : وَالقَصْمُ كَسْرُ الشَّيْءِ حَتَّى يَبِينَ

وَالقَصْمُ كَسْرُهُ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ

الأَزْهَرِيُّ عَنِ شَمْرِ : ا لَتَلَعُ فَضْخُكَ الشَّيْءَ الرُّطْبَ بِالشَّيْءِ اليَاسِ

غَيْرِهِ : الدَّمْعُ الشَّحُّ حَتَّى يَبْلُغَ الشَّحُّ الدَّمَاعَ

الدَّغْمُ كَسْرُ الأنْفِ إِلى بَاطِنِهِ هَشْماً

أَبُو عبيدَةَ : الهَصْمُ الكَسْرُ (وَمِنْهُ اشْتَقَّ الهَيْصَمُ الَّذِي هُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الأَسَدِ لِأَنَّهُ يَهْصِمُ فَرِيستَهُ)

(869/1)

الفصل السادس والعشرون (في تَرْتِيبِ الشَّجَاجِ)

(870/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

إِذَا فَشَرَتِ الشَّجَّةُ جِلْدَةَ الْبَشْرَةِ فَهِيَ الْفَاشِرَةُ
فَإِذَا بَضَعَتِ اللَّحْمَ وَلَمْ تُسَلِ الدَّمُ فَهِيَ الْبَاضِعَةُ
فَإِذَا بَضَعَتِ اللَّحْمَ وَأَشَالَتِ الدَّمُ فَهِيَ الدَّامِيَةُ
فَإِذَا عَمِلَتْ فِي اللَّعْمِ الَّذِي يَلِي الْعِظْمَ فَهِيَ الْمَتَلَاْحِمَةُ
فَإِذَا بَقِيَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْعِظْمِ جِلْدٌ رَقِيقٌ فَهِيَ السَّمْحَاقُ
فَإِذَا أَوْضَحَتِ لِعِظْمٍ فَهِيَ الْمَوْضِحَةُ
فَإِذَا كَسَرَتِ الْعِظْمَ فَهِيَ الْهَاشِمَةُ
فَإِذَا تَنَقَّلَتْ مِنْهَا الْعِظَامُ فَهِيَ الْمُنْقَلَةُ
فَإِذَا بَلَغَتْ أُمَّ الرَّأْسِ حَتَّى يَبْقَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ الدَّمَاعِ جِلْدٌ رَقِيقٌ فَهِيَ الدَّمَاعَةُ
فَإِذَا وَصَلَتْ إِلَى جَوْفِ الدَّمَاعِ فَهِيَ الْجَائِفَةُ

(871/1)

الفصل السابع والعشرون (في تَرْتِيبِ الدَّقِّ)

(872/1)

الدَّقُّ وَالنَّحْرُ ثُمَّ الْجَرَشُ وَالْجَشُّ
ثُمَّ الرِّضُّ
ثُمَّ السَّحْقُ
ثُمَّ الدَّعْكُ
ثُمَّ الْجَرْدُ

(873/1)

في اللباس وما يتصل به والسلاح وما ينضاف اليه وسائر الآلات والأدوات وما يأخذ مأخذها

(874/1)

الفصل الأول (في تَفْسِيمِ النَّسْجِ)

(875/1)

نَسَجَ الثُّوبَ
رَقَلَ الحَصِيرَ
سَفَّ الخُوصَ
ضَفَرَ الشُّعْرَ
فَتَلَ الحَبْلَ
جَدَلَ السَّيْرَ
مَسَدَ الجِلْدَ
حَاكَ الكَلَامَ (عَلَى الاستِعَارَةِ)

(876/1)

الفصل الثاني (في تَفْسِيمِ الخِيَاطَةِ)

(877/1)

خَاطَ الثُّوبَ
خَرَزَ الخُفَّ
خَصَفَ النَّعْلَ

كَتَبَ الْقُرْبَةَ
سَرَدَ الدَّرْعَ
حَاصَ عَيْنَ الْبَازِي

(878/1)

الفصل الثالث (في تَفْسِيمِ الْخُيُوطِ وَتَفْصِيلِهَا)

(879/1)

النَّصَاحُ لِلْإِبْرَةِ
السَّلْكُ لِلْخَرَزِ
السَّمْطُ لِلْجَوَاهِرِ
الرَّيْمَةُ لِلْأَسْتِدْكَارِ
المِطْمَرُ لِتَقْدِيرِ الْبِنَاءِ
السِّيَاقُ لِرِجْلِ الطَّائِرِ الْجَارِحِ
الصَّرَّازُ لِصَرْعِ الشَّاةِ وَالنَّاقَةِ

(880/1)

الفصل الرابع (في تَرْتِيبِ الْإِبْرِ)

(881/1)

(عَنْ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
هي الإِبْرَةُ

فَإِذَا زَادَتْ عَلَيْهَا فَهِيَ الْمِنْصَحَةُ
فَإِذَا غُلِظَتْ فَهِيَ الشَّعِيرَةُ
فَإِذَا زَادَتْ فَهِيَ الْمَسَلَّةُ

(882/1)

الفصل الخامس (يُنَاسِبُ مَا تَقَدَّمَهُ)

(883/1)

العِصَابَةُ لِلرَّأْسِ
الْوَشَاحُ لِلصَّدْرِ
النُّطَاقُ لِلخَصْرِ
الإِزَارُ لِمَا تَحْتَ السُّرَّةِ
الرُّنَارُ لَوَسْطِ الدَّمِيِّ

(884/1)

الفصل السادس (يُقَارِنُهُ فِيمَا تُشَدُّ بِهِ أَشْيَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ)

(885/1)

السَّحَاءُ لِلكِتَابِ
الرِّبَاطُ لِلخَرِيطَةِ
الْوَكَاءُ لِلقَرَبَةِ
الرِّبَايُ لِحَجَفَلَةِ الدَّابَّةِ

المِخْرَمُ لِلْحَزْمَةِ
العِكَامُ لِلْعِكَامِ
الحِزَامُ لِلسَّرَجِ
الوَضِئُ لِلهُودِجِ
البِطَانُ لِلقَتَبِ
السَّفِيفُ لِلرَّحْلِ

(886/1)

الفصل السابع (في تفصيل الثياب الرقيقة)

(887/1)

ثُوبٌ شَفٌّ (إِذَا كَانَ رَقِيقًا يُسْتَشَفُّ مِنْهُ مَا وَرَاءَهُ)
ثُمَّ سَبَّ (إِذَا كَانَ أَرْقًى مِنْهُ) عَنْ أَبِي عَمْرٍو
ثُمَّ سَابِرِيٌّ إِذَا كَانَ لِابْنِهِ بَيْنَ الْمُكْتَسَبِيِّ وَالْعُرْبَانِ (وَمِنْهُ قِيلَ عِرْضٌ سَابِرِيٌّ)
ثُمَّ لَهْلَهُ وَنَهْنَهُ إِذَا كَانَ نِهَائِيَّةً فِي رِقَّةِ النَّسْجِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ

(888/1)

الفصل الثامن (في تفصيل الثياب المصنوعة)

(889/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
إِذَا كَانَ الثُّوبُ مَنْسُوجًا عَلَى نَبْرَيْنِ اثْنَيْنِ فَهُوَ مُنْبَرٍ

فَإِذَا كَانَ يُرَى فِي وَشِيهِ تَرَابِيعُ صِغَارٍ تُشْبِهُ عُيُونَ الْوَحْشِ فَهُوَ مُعَيَّنٌ
 فَإِذَا كَانَ مُخَطَّطاً فَهُوَ مُعْضَدٌ وَمُشَطَّبٌ
 فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ طَرَاتِقُ فَهُوَ مُسِيرٌ
 فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ نُفُوشٌ وَخُطُوطٌ بَيْضٌ فَهُوَ مُفَوِّفٌ
 فَإِذَا كَانَتْ خُطُوطُهُ كَالسَّهَامِ فَهُوَ مُسَهَّمٌ
 فَإِذَا كَانَتْ تُشْبِهُ الْعَمَدَ فَهُوَ مُعَمَّدٌ
 فَإِذَا كَانَتْ تُشْبِهُ الْمَعَارِجَ فَهُوَ مُعْرَجٌ
 فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ نُفُوشٌ وَصَوْرٌ كَالْأَهْلَةِ فَهُوَ مُهَلَّلٌ
 فَإِذَا كَانَ مُوَشَّى بِأَشْكَالِ الْكِعَابِ فَهُوَ مُكَعَّبٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
 فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ لَمَعٌ كَالْفُلُوسِ فَهُوَ مُفَلَّسٌ
 فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ صُورُ الطَّيْرِ فَهُوَ مُطَيَّرٌ
 فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ صُورُ الْخَيْلِ فَهُوَ مُخَيَّلٌ (وَمَا أَحْسَنَ قَوْلَ أَبِي الْحَسَنِ السَّلَامِيِّ فِي وَصْفِ مَعْرَكَةِ عَضُدِ الدَّوْلَةِ
 (من الكامل) :
 وَالْجَوُّ نُوبٌ بِالنُّسُورِ مُطَيَّرٌ وَالْأَرْضُ فَرَشٌ بِالْجِيَادِ مُخَيَّلٌ

(890/1)

الفصل التاسع (في الثِّيَابِ الْمَصْبُوعَةِ الَّتِي تَعْرِفُهَا الْعَرَبُ)

(891/1)

نَوْبٌ مُشْرِقٌ إِذَا كَانَ مَصْبُوعاً بِطِينٍ أَحْمَرَ يُقَالُ لَهُ الشَّرْقُ
 نَوْبٌ مُجَسَّدٌ إِذَا كَانَ مَصْبُوعاً بِالْجِسَادِ (وَهُوَ الزَّعْفَرَانُ)
 نَوْبٌ مَبْهَرَمٌ إِذَا كَانَ مَصْبُوعاً بِالْبَهْرَمَانِ (وَهُوَ الْعَصْفُرُ)
 نَوْبٌ مُؤَرَّسٌ إِذَا كَانَ مَصْبُوعاً بِالْوَرَسِ (وَهُوَ أَخُو الزَّعْفَرَانِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِالْيَمَنِ)
 نَوْبٌ مُزْبَرَقٌ إِذَا كَانَ مَصْبُوعاً بِلَوْنِ الزَّبْرِقَانِ (وَهُوَ الْقَمَرُ)
 نَوْبٌ مَهْرَى إِذَا كَانَ مَصْبُوعاً بِلَوْنِ الشَّمْسِ (وَكَانَتْ السَّادَةُ مِنَ الْعَرَبِ تَلْبَسُ الْعَمَائِمَ الْمُهْرَاءَ وَهِيَ الصُّفْرُ .

قَالَ الشَّاعِرُ : (من الطويل) :

رَأَيْتَكَ هَرَيْتَ الْعِمَامَةَ بَعْدَمَا عَمِرْتَ زَمَانًا حَاسِرًا لَمْ تُعَمِّمْ
فِرْعَمَ الْأَزْهَرِيِّ أَنَّ تِلْكَ الْعِمَامَةَ الْمُهْرَاءَةَ كَانَتْ تُحْمَلُ إِلَى بِلَادِ الْعَرَبِ مِنْ هَرَاءَةَ فَاشْتَقُّوا لَهَا وَصْفًا مِنْ اسْمِهَا
وَأَحْسَبُهُ اخْتِرَعَ هَذَا الْاِشْتِقَاقَ تَعْصُبًا لِبَلَدِهِ هَرَاءَةَ كَمَا زَعَمَ حَمَزَةُ الْأَصْبَهَانِي أَنَّ السَّامَ : الْفِصَّةُ (وَهُوَ مُعَرَّبٌ
عَنْ سِيمٍ) وَإِنَّمَا تَقْوَلُ هَذَا التَّعْرِيبَ وَأَمْنَالَهُ تَكْثِيرًا لِسَوَادِ الْمُعَرَّبَاتِ مِنْ لُغَاتِ الْفُرْسِ وَتَعْصُبًا لَهُمْ . وَفِي كُتُبِ
اللُّغَةِ أَنَّ السَّامَ : غُرُوقُ الذَّهَبِ وَفِي بَعْضِهَا أَنَّ السَّامَةَ : سَيْبِكَةُ الذَّهَبِ

(892/1)

الفصل العاشر (في تفصيلِ ضروبِ مِنَ النَّيَابِ)

(893/1)

السَّخْلُ مِنَ الْقُطْنِ
الْحَرِيرُ مِنَ الْإِبْرِيَسَمِ
الْخَنِيْفُ مَا غَلِظَ مِنَ الْكَتَّانِ
وَالشَّرْبُ مَا رَقَّ مِنْهُ
الرَّدْدُ مَا غَلِظَ مِنَ الْخَزِّ
وَالسَّكْبُ مَا رَقَّ مِنْهُ
الْبُادَةُ مِنَ اللَّبُودِ
الرَّزْمَانِقَةُ مِنَ الصُّوفِ . وَفِي الْحَدِيثِ إِنَّ مُوسَى كَانَتْ عَلَيْهِ زُرْمَانِقَةٌ لَمَّا قَالَ لَهُ رَبُّهُ تَعَالَى : { وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي
جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ }

(894/1)

الفصل الحادي عشر (في أنواعِ مِنَ النَّيَابِ يَكْثُرُ ذِكْرُهُمَا فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ)

(895/1)

العِلاَلَةُ تُؤَبُّ رَقِيقٌ يَلْبَسُ تَحْتَ ثَوْبِ صَفِيقٍ
اَلْمِبْدَلَةُ تُؤَبُّ يَبْتَدِلُهُ الرَّجُلُ فِي مَنْزِلِهِ
المِيدَعُ ثَوْبٌ يَجْعَلُ وَقَايَةً لِعَيْرِهِ (أنشدني أبو بكر الخوارزمي ليعض العرب في غلام له (من الطويل) :
أَقْدَمَهُ قُدَّامَ وَجْهِهِ وَأَتَّقِي بِهِ الشَّرَّ إِنَّ الْعَبْدَ لِلْحَرِّ مِيدَعُ
السُّدُوسُ وَالسَّاجُ الطَّيْلَسَانُ
المَنَامَةُ وَالقَرَطْفُ وَالقَطِيفَةُ مَا يُتَدَثَّرُ بِهِ مِنْ ثِيَابِ النَّوْمِ
الشَّعَارُ مَا يَلِي الجَسَدَ
الدَّنَارُ مَا يَلِي الشَّعَارَ
الرَّدْنُ الحَزْرُ
السَّرْقُ الحَرِيرُ
الوَقْمُ والعَقْمُ والعَقْلُ ضُرُوبٌ مِنَ الوَشْيِ
الرَّيْطَةُ مَلَاءَةٌ لَيْسَتْ بِلَفْقَيْنٍ إِنَّمَا هُوَ نَسْجٌ وَاحِدٌ قَالَ الأَزْهَرِيُّ : لَا تَكُونُ الرَّيْطَةُ إِلَّا بَيْضَاءَ وَلَا تَكُونُ الحُلَّةُ إِلَّا
تَوْبِينِ

(896/1)

الفصل الثاني عشر (في ثياب النساء)

(897/1)

(عَنِ الأئِمَّةِ)
الدَّنْعُ (مُذَكَّرٌ) لِلنِّسَاءِ خَاصَّةً
(فَأَمَّا دِنْعُ الحَدِيدِ فَمَوْنَتَةٌ)
اَلعَلْقَةُ لِلصَّبَّيَانِ الصَّغَارِ خَاصَّةً

الإنبُ والقرقرُ والقرقلُ والصدارُ والمجولُ والشوذُرُ قُمْصٌ مُتقاربةٌ الكِنِيفِيَّةُ في القِصْرِ واللِّطَافَةِ وَعَدَمِ الأَكْمَامِ
يَلْبَسُهَا النِّسَاءُ تَحْتَ ذُرُوعِهِنَّ وَرَبَّمَا أَقْتَصَرْنَ عَلَيْهَا فِي أَوْقَاتِ الخَلْوَةِ وَعِنْدَ التَّبَدُّلِ (وَأَحْسَبُ أَنَّ بَعْضَهَا
الَّذِي يَسْمَى بِالْفَارِسِيَّةِ شَامَالٌ)
الرِّفَاعَةُ والعُظْمَةُ الثَّوْبُ الَّذِي تُعْطَمُ بِهِ المَرْأَةُ عَجِزَتَهَا وَيُنْشَدُ (من الطويل) :
عِرَاضُ القَطَا لَا يَتَّخِذَنَّ الرِّفَافِعَا
الخَيْعَلُ قَمِيصٌ لَا كَمِينَ لَهُ عَن أَبِي عَمْرٍو وَ قَالَ غَيْرُهُ : هُوَ ثَوْبٌ يُحَاطُ أَحَدُ شَقِيئِهِ وَيُتْرَكُ الآخَرُ

(898/1)

الفصل الثالث عشر (في ترتيب الخمار)

(899/1)

(عَنِ الأئِمَّةِ)
البُحْنُقُ حِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا المَرْأَةُ فَتُغَطِّي بِهَا رَاسَهَا مَا قَبَلَ مِنْهَا وَمَا دَبَرَ غَيْرَ وَسَطِ رَاسِهَا عَنِ الفَرَاءِ عَنِ الدُّبَيْرِيَّةِ
ثُمَّ العِفَارَةُ فَوْقَهَا وَدُونَ الخِمَارِ
ثُمَّ الخِمَارُ أَكْبَرُ مِنْهَا
ثُمَّ النَّصِيفُ وَهُوَ كَالنَّصْفِ مِنَ الرِّدَاءِ
ثُمَّ المِقْنَعَةُ
ثُمَّ المِعْجَرُ وَهُوَ أَصْغَرُ مِنَ الرِّدَاءِ وَأَكْبَرُ مِنَ المِقْنَعَةِ
ثُمَّ الرِّدَاءُ

(900/1)

الفصل الرابع عشر (في الأَكْسِيَّةِ)

(901/1)

الإِضْرِيحُ كِسَاءٌ مِنَ الْخَزْرِ وَقِيلَ هُوَ مِنَ الْمِرْعَزِيِّ
الْخَمِيصَةُ كِسَاءٌ أَسْوَدٌ مُرَبَّعٌ لَهُ عَلَمَانِ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ وَ أُنشِدَ لِلأَعَشَى (من الطويل) :
إِذَا جُرِدَتْ يَوْمًا حَسِبْتَ خَمِيصَةً عَلَيَّهَا وَجْرِيَالَ النَّصِيرِ الدَّلَامِصَا
وَزَعَمَ أَنَّهُ أَرَادَ شَعْرَهَا وَشَبَّهَهُ بِالْخَمِيصَةِ (وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مُلَاءَةٌ مُعْلَمَةٌ مِنْ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ)
أَلْبُرْجُدُ كِسَاءٌ غَلِيظٌ مُخَطَّطٌ يَصْلُحُ لِلْحَبَاءِ وَغَيْرِهِ
الْمِشْمَلَةُ كِسَاءٌ يُشْتَمَلُ بِهِ دُونَ الْقَطِيفَةِ
الْمِرْطُ كِسَاءٌ مِنْ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ يُؤْتَرُّ بِهِ
الْمُطْرَفُ كِسَاءٌ فِي طَرْفَيْهِ عَلَمَانِ عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ
اللَّقَاعُ (بِالْقَافِ) كِسَاءٌ غَلِيظٌ عَنِ اللَّيْثِ وَزَعَمَ الْأَزْهَرِيُّ أَنَّهُ تَصْحِيفٌ وَأَنَّهُ بِالْفَاءِ لَا غَيْرِ
السُّبُجَةُ وَالسَّبِيحَةُ كِسَاءٌ أَسْوَدٌ عَنِ الْفَرَّاءِ
الْبَتُّ كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ غَلِيظٌ يَصْلُحُ لِلشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ وَنُشِدُ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ (من الرَّجَزِ) :
مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي مُصَيِّفٌ مُقَيِّطٌ مُشْتَى

(902/1)

الفصل الخامس عشر (في الفُرْشِ)

(903/1)

(عَنِ تَعَلَّبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)
تَقُولُ الْعَرَبُ لِبَسَاطِ الْمَجْلِسِ : الْحِلْسُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ حَلَسُ بَيْتِهِ إِذَا كَانَ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ
وَلِمَخَادَّةٍ : الْمَتَابِدُ وَلِمَسَاوِرِهِ : الْحُسْبَانَاتُ
وَلِخُصْرِهِ : الْفُحُولُ

(904/1)

الفصل السادس عشر (في مثله [الفرش])

(905/1)

الرَّزِيَّةُ البِساطُ المُلَوَّنُ والجَمْعُ الزَّرابيُّ عَنِ الزَّجَّاجِ قَالَ الفَرَّاءُ : هي الطَّنَافِسُ الَّتِي لَهَا حَمَلٌ رَقِيقٌ
قَالَ المؤرِّخُ : زَرابيُّ النَّبْتِ ما اصْفَرَّ واحْمَرَّ وفيه حُضْرَةٌ فَلَمَّا رَأوا الأَلوانَ في البِساطِ والفرشِ شَبَّهوها بزَرابيِّ
النَّبْتِ
وكَذَلِكَ العَبَقْرِيُّ مِنَ الثِّيَابِ والفرشِ
قَالَ أبو عُبَيْدَةَ : الزَّوْجُ التَّمَطُّ ويُقالُ الدِّيابُحُ والقِرَامُ السُّتْرُ
والكِلَّةُ السُّتْرُ الرَّقِيقُ . وقد نَطَقَ بِهَذِهِ الثَّلاثَةِ شَطْرُ بَيْتٍ لَلبَيْدِ وَهُوَ (من الكامل) :
من كلِّ مَحْفُوفٍ يظَلِّ عَصِيَّةُ زَوْجٍ عَلَيْهِ كِلَّةٌ وَقِرَامِهَا

(906/1)

الفصل السابع عشر (في تفصيل أسماء الوسائد وتقسيمها)

(907/1)

(عَنِ الأئِمَّةِ)
المِصْدَعَةُ والمِخْدَةُ للرَّاسِ
المِنْبَدَةُ الَّتِي تُنْبَدُ أَي : تُطْرَحُ لِلزَّائِرِ وَغَيْرِهِ
الثُّمْرِقَةُ وَاحِدَةُ التَّمَارِقِ وَهي الَّتِي تُصَفُّ (وقد نَطَقَ بِهِ القُرْآنُ)
المِسْنَدُ الوِسادَةُ الَّتِي يُسْتَنَدُ إِلَيْهَا
المِسْورَةُ الَّتِي يُتَكَأُ عَلَيْهَا
الحُسْبَانَةُ ما صَغُرَ مِيبِهَا
الوِسادَةُ تَجْمَعُهَا كُلُّهَا

(908/1)

الفصل الثامن عشر (في السَّرِيرِ)

(909/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

إِذَا كَانَ لِلْمَلِكِ فَهُوَ عَرْشٌ

فَإِذَا كَانَ لِلْمَيِّتِ فَهُوَ نَعَشٌ

فَإِذَا كَانَ لِلْعُرُوسِ وَعَلَيْهِ حَجَلَةٌ فَهُوَ أَرِيكَةٌ وَالْجَمْعُ أَرَائِكُ

فَإِذَا كَانَ لِلثِّيَابِ فَهُوَ نَصَدٌ

(910/1)

الفصل التاسع عشر (في الحَلِيِّ)

(911/1)

الشَّنْفُ وَالْقُرْطُ وَالرَّعْنَةُ لِلْأُذُنِ

الْوَقْفُ وَالْقَلْبُ وَالسَّوَارُ لِلْمِعْصَمِ

الْحَاتِمُ لِلْأَصْبَعِ

الدُّمْلُجُ لِلْعَضُدِ

الجَبِيرَةُ لِلسَّاعِدِ

القِلَادَةُ وَالْمِخْنَقَةُ لِلْعُنُقِ

الْمُرْسَلَةُ لِلصَّدْرِ

الْخَلْخَالُ وَالْخَدَمَةُ لِلرَّجُلِ
الْفَتْحُ لِأَصَابِعِ الرَّجُلِ تَلْبَسُهَا نِسَاءُ الْعَرَبِ

(912/1)

الفصل العشرون (في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ السُّيُوفِ وَصِفَاتِهَا)

(913/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

إِذَا كَانَ السَّيْفُ عَرِيضًا فَهُوَ صَفِيحَةٌ

فَإِذَا كَانَ لَطِيفًا فَهُوَ قَصِيبٌ

فَإِذَا كَانَ صَقِيلًا فَهُوَ خَشِيبٌ (وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي بُدِيَ طَبَعُهُ وَلَمْ يُحَكَمْ عَمَلُهُ)

فَإِذَا كَانَ رَقِيقًا فَهُوَ مَهُوٌ

فَإِذَا كَانَ فِيهِ خُرُوزٌ مُطْمَنَّةٌ عَنِ مَتْنِهِ فَهُوَ مُفَقَّرٌ (وَمِنْهُ سُمِّيَ ذُو الْفَقَارِ)

فَإِذَا كَانَ قَطَاعًا فَهُوَ مِفْصَلٌ وَمِخْضَلٌ وَمِخْدَمٌ وَجِرَازٌ وَعَضْبٌ وَحَسَامٌ وَقَاضِبٌ وَهُدَامٌ

فَإِذَا كَانَ يَمُرُّ فِي الْعِظَامِ فَهُوَ مُصَمَّمٌ

فَإِذَا كَانَ يَصِيبُ الْمَفَاصِلَ فَهُوَ مُطَبَّقٌ

فَإِذَا كَانَ مَاضِيًا فِي الضَّرِيَّةِ فَهُوَ رَسُوبٌ

فَإِذَا كَانَ صَارِمًا لَا يَنْشِي فَهُوَ صَمَمَامَةٌ

فَإِذَا كَانَ فِي مَتْنِهِ أَثَرٌ فَهُوَ مَأْتُورٌ

فَإِذَا طَالَ عَلَيْهِ الدَّهْرُ فَتَكَسَّرَ حَدُّهُ فَهُوَ قَصِمْ

فَإِذَا كَانَتْ شَفْرَتُهُ حَدِيدًا ذَكَرًا وَمَتْنُهُ أَيْثًا فَهُوَ مُذَكَّرٌ (وَالْعَرَبُ تَرْعُمُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ عَمَلِ الْجِنِّ . وَقَدْ أَحْسَنَ

ابْنُ الرُّومِيِّ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ حَيْثُ قَالَ : (مِنْ الْخَفِيفِ) :

خَيْرٌ مَا اسْتَعْصَمَتْ بِهِ الْكَفُّ عَضْبٌ ذَكَرٌ حَدُّهُ أَيْثُ الْمَهْرُ

فَإِذَا كَانَ نَافِذًا مَاضِيًا فَهُوَ إِصْلِيَةٌ

فَإِذَا كَانَ لَهُ بَرِيقٌ فَهُوَ إِبْرِيْقٌ وَيُنْشَدُ لِابْنِ أَحْمَرَ (مِنْ الطَّوِيلِ) :

تَقَلَّدَتْ إِبْرِيْقًا وَعَلَّقَتْ جَعْبَةً لِتُهْلِكَ حَيًّا ذَا زُهَاءٍ وَجَامِلٍ
فَإِذَا كَانَ قَدْ سُويَ وَطُبِعَ بِالْهِنْدِ فَهُوَ مُهَنْدٍ وَهِنْدَوَانِيٌّ
فَإِذَا كَانَ مَعْمُولًا بِالْمَشَارِفِ (وَهِيَ قَرْيٌ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ تَدُنُو مِنَ الرَّيْفِ) فَهُوَ مَشْرِفِيٌّ
فَإِذَا كَانَ فِي وَسْطِ السَّوْطِ فَهُوَ مَعْوَلٌ
فَإِذَا كَانَ قَصِيرًا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ الرَّجُلُ فَيَعْطِيهِ بِتَوْبِهِ فَهُوَ مَشْمَلٌ
فَإِذَا كَانَ كَلْبِيًّا لَا يَمْضِي فَهُوَ كَهَامٌ وَدَدَانٌ
فَإِذَا امْتُنَّتْ فِي قَطْعِ الشَّجَرِ فَهُوَ مِعْضَدٌ
فَإِذَا امْتُنَّتْ فِي قَطْعِ الْعِظَامِ فَهُوَ مِعْضَادٌ

(914/1)

الفصل الواحد والعشرون (في ترتيب العصا وتدريبها إلى الحربة والرُمح)

(915/1)

أَوَّلُ مَرَاتِبِ الْعَصَا الْمَحْضَرَةُ (وَهُوَ مَا يَأْخُذُهُ الْإِنْسَانُ بِيَدِهِ تَعْلَلًا بِهِ)
فَإِذَا طَالَتْ قَلِيلًا وَاسْتَظْهَرَ بِهَا الرَّاعِي وَالْأَعْرَجُ وَالشَّيْخُ فَهِيَ الْعَصَا
فَإِذَا اسْتَظْهَرَ بِهَا الْمَرِيضُ وَالضَّعِيفُ فَهِيَ الْمِنْسَاءُ
فَإِذَا كَانَتْ فِي طَرْفِهَا عُقَافَةٌ فَهِيَ الْمِحْجَنُ
فَإِذَا طَالَتْ فَهِيَ الْهَرَاوَةُ
فَإِذَا غَلُظَتْ فَهِيَ الْقَحْرَنَةُ وَالْمِرْزَبَةُ (وَيُقَالُ إِنَّهَا مِنْ حَدِيدٍ)
فَإِذَا زَادَتْ عَلَى الْهَرَاوَةِ وَفِيهَا نُجٌّ فَهِيَ الْعَنْزَةُ
فَإِذَا كَانَ فِيهَا سِنَانٌ صَغِيرٌ فَهِيَ الْعُكَّازَةُ
فَإِذَا طَالَتْ شَيْئًا وَفِيهَا سِنَانٌ دَقِيقٌ فَهِيَ نَيْزِكٌ وَمِطْرَدٌ
فَإِذَا زَادَ طَوْلُهَا وَفِيهَا سِنَانٌ عَرِيضٌ فَهِيَ أَلَّةٌ وَحَرْبَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ مُسْتَوِيَّةً نَبَتَتْ كَذَلِكَ لَا تَحْتَاجُ إِلَى تَثْقِيفٍ فَهِيَ صَعْدَةٌ
فَإِذَا اجْتَمَعَ فِيهَا الطُّوْلُ وَالسِّنَانُ فَهِيَ الْقَنَاةُ وَالصَّعْدَةُ وَالرُّمْحُ

(916/1)

الفصل الثاني والعشرون (في أوصاف الرِّمَّاحِ)

(917/1)

(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِمَا)
إِذَا كَانَ الرُّمْحُ أَسْمَرَ فَهُوَ أَطْمَى
فَإِذَا كَانَ شَدِيدَ الْأَضْطِرَابِ فَهُوَ عَرَّاصٌ
فَإِذَا كَانَ وَاسِعَ الْجُرْحِ فَهُوَ مِنْجَلٌ
فَإِذَا كَانَ مُضْطَرِبًا فَهُوَ عَاسِلٌ
فَإِذَا كَانَ سِنَانُهُ نَافِذًا قَاطِعًا فَهُوَ لَهْدَمٌ
فَإِذَا كَانَ صُلْبًا مُسْتَوِيًا فَهُوَ صَدْقٌ
فَإِذَا نُسِبَ إِلَى أَرْضٍ يُقَالُ لَهَا الْحَطُّ فَهُوَ حَطِّيٌّ
فَإِذَا نُسِبَ إِلَى امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا رُدَيْنَةٌ كَأَنَّ تَعْمَلَ الرِّمَّاحَ فَهُوَ رُدَيْنِيٌّ
فَإِذَا نُسِبَ إِلَى ذِي يَزْنٍ فَهُوَ يَزْنِيٌّ
فَإِذَا أُريدَ نَبَاتُ الرِّمَّاحِ قِيلَ : الوَشِيحُ والمِرَّانُ
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الوَشِيحُ الرِّمَّاحُ وَاحِدَتُهَا وَشِيحَةٌ

(918/1)

الفصل الثالث والعشرون (في تَرْتِيبِ النَّبْلِ)

(919/1)

(عَنِ اللَّيْثِ)
أَوَّلُ مَا يُقَطَّعُ الْعُودُ وَيُقْتَضَبُ يُسَمَّى قِطْعًا
ثُمَّ يُبْرَى فَيُسَمَّى بَرِيًّا (وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُقَوَّمَ)
فَإِذَا قَوَّمَ وَأَنَّ لَهُ أَنْ يُرَاشَ وَيُنْصَلَ فَهُوَ الْقِدْحُ
فَإِذَا رِيشَ وَرَكَّبَ نَصَاهُ صَارَ سَهْمًا وَنَبَلًا

(920/1)

الفصل الرابع والعشرون (في مثله [ترتيب النبل])

(921/1)

(عَنِ الْأَضْمَعِيِّ)
أَوَّلُ مَا يَكُونُ الْقِدْحَ قَبْلَ أَنْ يَعْمَلَ نَضِيًّا
فَإِذَا نُحِتَ فَهُوَ خَشِيبٌ وَمَخْشُوبٌ
فَإِذَا لِينَ فَهُوَ مُحَلَّقٌ
فَإِذَا فُرِضَ فَوْقَهُ فَهُوَ فَرِيضٌ
فَإِذَا رِيشَ فَهُوَ مَرِيشٌ
فَإِذَا لَمْ يُرَشْ يُقَالُ لَهُ أَقْدُ

(922/1)

الفصل الخامس والعشرون (في تفصيل سهام مختلفات الأوصاف)

(923/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)

الْمِرْمَاةُ السَّهْمُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ الْهَدَفُ

الْمِرْيَاحُ السَّهْمُ الَّذِي يُغْلَى بِهِ (وَهُوَ

سَهْمٌ طَوِيلٌ لَهُ أَرْبَعُ آذَانٍ)

الْمُسَيَّرُ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي فِيهِ خُطُوطٌ

اللَّحِيفُ الَّذِي نَصَلُهُ عَرِيضٌ

الْأَهْرَغُ آخِرُ السَّهَامِ

الْحَطْوَةُ السَّهْمُ الصَّغِيرُ قَدْرَ ذِرَاعٍ وَمِنْهُ الْمَثَلُ (إِحْدَى حُطَيَاتِ لَقْمَانَ)

الرَّهْبُ السَّهْمُ الْعَظِيمُ

الْمِنْجَابُ السَّهْمُ الَّذِي لَا رِيشَ لَهُ

الْأَفُوقُ السَّهْمُ الَّذِي انْكَسَرَ فَوْقَهُ

الْجُمَاخُ سَهْمٌ لَا رِيشَ لَهُ (وَفِي مَوْضِعِ التَّصَلِّ مِنْهُ طِينٌ يَرْمِي بِهِ الطَّائِرُ فَيُعِيْبُهُ وَلَا يَقْتُلُهُ حَتَّى يَأْخُذَهُ رَامِيهِ)

النُّكْسُ مِنَ السَّهَامِ الَّذِي يُنْكَسُ فَيُجْعَلُ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ

الْخِلْطُ الَّذِي يَنْبُتُ عُوْدُهُ عَلَى عَوْجٍ فَلَا يَزَالُ يَنْعَوِجُ وَإِنْ قُوْمَ

(924/1)

الفصل السادس والعشرون (في شجر القسي)

(925/1)

(عَنِ الْأَزْهَرِيِّ عَنِ الْمُنْدَرِيِّ عَنِ الْمُبَرِّدِ)

التَّبَعُ وَالشُّوْحَطُ وَالشَّرْيَانُ شَجَرَةٌ وَاحِدَةٌ وَلَكِنَّهَا تَخْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا وَتَكْرُمُ وَتَلُومُ عَلَى حَسَبِ اخْتِلَافِ أَمَاكِنِهَا

فَمَا كَانَ مِنْهَا فِي قَلَّةِ الْجَبَلِ فَهُوَ التَّبَعُ

وَمَا كَانَ فِي سَفْحِ الْجَبَلِ فَهُوَ الشَّرْيَانُ

وَمَا كَانَ فِي الْحَضِيضِ فَهُوَ الشُّوْحَطُ

(926/1)

الفصل السابع والعشرون (في تفصيل أسماء القسي وأوصافها)

(927/1)

(عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِمَا)
الشَّرِيحُ وَالْفِلَقُ الْقَوْسُ الَّتِي تُشَقُّ مِنَ الْعُودِ فَلَقَتَيْنِ
الْقَضِيبُ الْقَوْسُ الَّتِي عُمِلَتْ مِنْ غُصْنٍ غَيْرِ مَشْقُوقٍ
الْفَرْعُ الَّتِي عُمِلَتْ مِنْ طَرْفِ الْقَضِيبِ
الْفَجَاءُ وَالْفَجَوَاءُ وَالْمُنْفَجَةُ وَالْفَارِجُ وَالْفَرْجُ الْقَوْسُ الَّتِي تُبِينُ وَتَرَهَا عَنْ كِبِدِهَا
الْكُتُومُ الَّتِي لَا شَقَّ فِيهَا (وَهِيَ الَّتِي لَا تَرْنُ)
الْعَاتِكَةُ الَّتِي طَالَ بِهَا الْعَهْدُ فَاحْمَرَّ عُودُهَا
الْجَشَاءُ الْخَفِيفَةُ مِنَ الْقِسِيِّ
الْمُرْتَهَشَةُ الَّتِي إِذَا رُمِيَ عَنْهَا اهْتَزَّتْ فَضَرَبَ وَتَرَهَا أَبْهَرَهَا
الرَّهَيْشُ الَّتِي يُصِيبُ وَتَرَهَا طَائِفَهَا
الطَّرُوحُ أَبْعَدُ الْقِسِيِّ مَوْقِعَ سَهْمِ
الْمَرُوحِ الَّتِي يَمْرُحُ لَهَا الْقَوْمُ إِذَا قَلَبُوهَا إِعْجَابًا بِهَا
الْعَتَلَةُ الْقَوْسُ الْفَارِسِيَّةُ
الْمُحْدَلَةُ الْقَوْسُ الْمُسْتَدِيرَةُ الْعُودِ
الْمُصْفَحَةُ الَّتِي فِيهَا عَرِضٌ

(928/1)

الفصل الثامن والعشرون (في ترتيب أجزاء القوس)

(929/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
فِي الْقَوْسِ كَبِدُهَا وَهِيَ مَا بَيْنَ طَرْفَيْ الْعِلَاقَةِ
ثُمَّ الْكُلْيَةُ تَلِي ذَلِكَ
ثُمَّ الْأَبْهَرُ يَلِيهَا
ثُمَّ الطَّائِفُ
ثُمَّ السَّيَّةُ وَهِيَ مَا عَطَفَ مِنْ طَرْفَيْهَا
ثُمَّ الْكُظْرُ وَهُوَ الْفَرْضُ الَّذِي فِيهِ الْوَتْرُ
فَأَمَّا الْعَجْسُ فَهُوَ مَقْبِضُ الرَّامِي

(930/1)

الفصل التاسع والعشرون (في تفصيل نصال السهام)

(931/1)

وَمَا أُنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أذْكَرَهُ فِي فُضُولِهَا الَّتِي تَقَدَّمَتْ فُضُولَ الْقِسِيِّ
إِذَا كَانَ نَصْلُ السَّهْمِ عَرِيضاً فَهُوَ الْمِعْبَلَةُ
فَإِذَا كَانَ طَوِيلًا وَلَيْسَ بِالْعَرِيضِ فَهُوَ الْمَشْتَقَصُ
فَإِذَا كَانَ قَصِيرًا فَهُوَ الْقِطْعُ
فَإِذَا كَانَ مُدَوَّرًا مُدْمَلِكًا وَلَا عَرَضَ لَهُ فَهُوَ السَّرْوَةُ وَالسَّرِيَّةُ
فَإِذَا كَانَ رَقِيقًا فَهُوَ الرَّهْبُ وَالرَّهَيْشُ

(932/1)

الفصل الثلاثون (في الهَدَفِ)

(933/1)

(عَنِ ابْنِ شَمَيْلٍ)
الْهَدَفُ مَا بَقِيَ وَرَفِعَ مِنَ الْأَرْضِ لِلنِّصَالِ
وَالْقِرْطَاسُ مَا وُضِعَ فِيهِ لِيُرْمَى
وَالْعَرَضُ مَا يُنْصَبُ فِيهِ شِبْهُ غُرْبَالٍ أَوْ قِطْعَةً جِلْدٍ

(934/1)

الفصل الواحد والثلاثون (في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الدُّرُوعِ وَنُعُوتِهَا)

(935/1)

(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ وَأَبِي زَيْدٍ)
إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً فَهِيَ زَعْفَةٌ وَنَثْلَةٌ وَفُضْفَاضَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَامَةً فَهِيَ لَامَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ لَبِنَةً فَهِيَ خَدْبَاءُ وَدِلَاصٌ
فَإِذَا كَانَتْ بَيْضَاءَ فَهِيَ مَادِيَّةٌ
فَإِذَا كَانَتْ مُحْكَمَةً صُلْبَةً فَهِيَ قِضَاءٌ وَحَصْدَاءٌ
فَإِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً الذَّيْلِ فَهِيَ ذَائِلٌ
فَإِذَا كَانَتْ مَثْقُوبَةً فَهِيَ مَسْرُودَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ مَنْسُوجَةً فَهِيَ مَوْضُونَةٌ وَجَدْلَاءُ وَمَجْدُولَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ قَصِيرَةً فَهِيَ شَلِيلٌ

(936/1)

الفصل الثاني والثلاثون (في سائر الأسلحة)

(937/1)

الجَوْبُ والعَرَضُ التُّرْسُ
الجَحْفُ واليَلْبُ الدَّرَقُ
الشَّكَّةُ السَّلَاحُ التَّامُ
السَّنَوْرُ السَّلَاحُ مَعَ الدُّرُوعِ
البُرُّ السَّلَاحُ بِلا دِرْعِ
وَكَذَلِكَ البِرَّةُ

(938/1)

الفصل الثالث والثلاثون (في خَشَبَاتِ الصُّنَاعِ وَغَيْرِهِمْ)

(939/1)

(عَنِ الأئِمَّةِ)
المِسْطَحُ للخَبَّازِ
الوَضَمُّ للقَصَّابِ
الجَبَّاءُ للخَدَّاءِ
الْفُرْزُومُ للإسْكَافِ
الرَّائِدُ للنَّدَافِ
الحَفُّ للنَّسَاجِ
المِطْرَقَةُ للخَدَّادِ

المِدْوَسُ لِلصَّبَقِ
 النَّهَائِيَةُ لِلحَمَالِ (وهي بالفارسيَّة نَاهُو)
 المِيقَعَةُ لِلقَصَّارِ وهي التي يَدُقُّ عليها الشِّيَابُ
 والوَبِيلُ التي يَدُقُّ بها
 المِقْوَمُ لِلحَرَاثِ (وهي الخَشَبَةُ التي يُمَسِكُهَا الحَرَاثُ بِيَدِهِ)
 المِحْطُ الخَشَبَةُ التي يُصَقَلُ بِهَا الأَدِيمُ وَيُنْقَشُ (وَيَسْتَعْمَلُهَا الأَسَاكِفَةُ والمُجَلِّدُونَ)
 القَعْسَرَةُ الخَشَبَةُ يُدَارُ بِهَا رَحَى اليَدِ
 المِحْطُ الخَشَبَةُ التي يَحْطُ النَّسَاجُ بِهَا الشِّيَابَ
 المِدْحَاةُ الخَشَبَةُ التي يُدْحَى بِهَا الصَّبِيُّ فَيَمُرُّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ
 المِشْجَبُ الخَشَبَةُ المِشْتَبِكَةُ تُجْعَلُ فِي عُرْوَةِ الجَوَالِقِ
 المِربَعَةُ الخَشَبَةُ التي تُرْبَعُ بِهَا الأَحْمَالُ أَي تُرْفَعُ
 المِشْحَطُ الخَشَبَةُ تُوضَعُ عِنْدَ القَضِيبِ مِنْ قُضْبَانِ الكَرَمِ يَقْبِهِ مِنَ الأَرْضِ
 الشَّجَارُ الخَشَبَةُ التي تُوضَعُ عَلَى فَمِ الفَصِيلِ لِئَلَّا يَرُضَعَ أُمَّهُ
 التَّوْدِيَةُ الخَشَبَةُ التي تُشَدُّ عَلَى خِلْفِ النَّاقَةِ لِئَلَّا يَرُضِعَهَا الفَصِيلُ
 النَّجْرَانُ الخَشَبَةُ يَدُورُ عَلَيْهَا البَابُ
 الرَّجَامُ الخَشَبَةُ التي يُنْصَبُ عَلَيْهَا القَعُورُ
 الطَّبْطَابَةُ الخَشَبَةُ التي تُنَزَى بِهَا الكُرَةُ
 القُلَّةُ الخَشَبَةُ التي يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَّانُ
 المِيطَدَةُ يُوطَدُ بِهَا المَكَانُ فَيَصَابُ لِأَسَاسِ بِنَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ
 الوُرُوزُ خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ يُجَرُّ بِهَا تَرَابُ الأَرْضِ المُرْتَفِعَةِ إِلَى الأَرْضِ المُنْخَفِضَةِ
 النَّيِّرُ الخَشَبَةُ المُعْتَرِضَةُ عَلَى عُنُقِي الثَّوْرَيْنِ المَقْرُونَيْنِ لِلحِرَانَةِ
 المِسمَعَانِ الخَشَبَتَانِ تَدْخُلَانِ فِي عُرْوَتِي الزَّنبِيلِ إِذَا أُخْرِجَ بِهِ الشَّرَابُ مِنَ البَيْرِ يُقَالُ : أَسْمَعْتُ الزَّنبِيلَ

(940/1)

الفصل الرابع والثلاثون (في القَصَبَاتِ المُسْتَعْمَلَةِ)

(941/1)

الْبُرْبَارُ قَصَبَةٌ عَلَى فَمِ الْكَبِيرِ يُنْفَخُ بِهَا النَّارُ وَرُبَّمَا كَانَتْ مِنْ حَدِيدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
الْوَشِيْعَةُ الْقَصَبَةُ يَجْعَلُ النَّسَاجُ عَلَيْهَا لِحْمَةً الثَّوْبِ لِلنَّسِجِ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
الطَّرِيْدَةُ الْقَصَبَةُ تُوضَعُ عَلَى الْمَغَازِلِ وَسَائِرِ الْعِيْدَانِ فَتَسْحَتُ عَلَيْهَا عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
الصُّنْبُورُ قَصَبَةُ الْإِدَاوَةِ (وَرُبَّمَا كَانَتْ مِنْ حَدِيدٍ وَرُبَّمَا كَانَتْ مِنْ رِصَاصٍ)
الْبِرَاقُ قَصَبَةُ الزَّمْرِ (وَيُقَالُ : بَلْ هُوَ الْقَصَبُ إِذَا أُرِيدَ بِهِ الْمِزْمَارُ قِيلَ لَهُ الْبِرَاقُ الْمُثَقَّبُ كَمَا قِيلَ (مِنْ
الطَّوِيلِ) :

حَنِينٌ كَتَرَجَاعِ الْبِرَاقِ الْمُثَقَّبِ
وَأَمَّا النَّايُ فَمُعَرَّبٌ غَيْرُ عَرَبِيٍّ

(942/1)

الفصل الخامس والثلاثون (في الهنة تُجَعَلُ في أنفِ البعيرِ)

(943/1)

إِذَا كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ فَهِيَ خِشَاشٌ
وَإِذَا كَانَتْ مِنْ صُفْرِ فَهِيَ بُرَّةٌ
فَإِذَا كَانَتْ مِنْ شَعْرِ فَهِيَ خِرَامَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ مِنْ بَقِيَّةِ حَبْلِ فَهِيَ عِرَانٌ

(944/1)

الفصل السادس والثلاثون (في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْجِبَالِ وَأَوْصَافِهَا)

(945/1)

الشَّطَنُ الحَبْلُ يُسْتَقَى بِهِ وَتُشَدُّ بِهِ الحَيْلُ
الْوَهْقُ الحَبْلُ يُرْمَى بِأَنْشُوطَةٍ فَيُؤَخَذُ بِهِ الإِنْسَانُ وَالدَّابَّةُ
الأَرْجُوحةُ الحَبْلُ يُتَرَجَّحُ بِهِ
الرِّشَاءُ حَبْلُ البَيْرِ وَعَيرِهَا
الدَّرَكُ حَبْلٌ يُوثَقُ فِي طَرْفِ الحَبْلِ لِيَكُونَ هُوَ الَّذِي يَلِي المَاءَ فَلَا يَغْفَنُ الرِّشَاءُ
المِقْبِصُ وَالمِقْفُوسُ الحَبْلُ تُصَفُّ عَلَيْهِ الحَيْلُ عِنْدَ السَّبَاقِ
القَرْنُ الحَبْلُ يُقَرَنُ فِيهِ البَعِيرَانِ
الكُرُّ الحَبْلُ يُصْعَدُ بِهِ إِلَى النَخْلِ عَن أَبِي زَيْدٍ
المِقَاطُ الحَبْلُ الصَّغِيرُ يَكَادُ يَقُومُ مِنْ شِدَّةِ قَتْلِهِ
الحِطَامُ الحَبْلُ يُجْعَلُ فِي طَرْفِهِ حَلَقَةٌ وَيَقْلَدُ البَعِيرَ ثُمَّ يُثْنَى عَلَى مِخْطَمِهِ
العِنَاجُ الحَبْلُ الأَسْفَلُ فِي الدَّلْوِ
السَّبَبُ الحَبْلُ يُصْعَدُ بِهِ وَيُنْحَدَرُ
الطُّنْبُ حَبْلُ الحَبَاءِ

(946/1)

الفصل السابع والثلاثون (في الحبالِ المُختلِفةِ الأجناسِ)

(947/1)

(عَنِ الأئِمَّةِ)
الجَرِيرُ مِنَ أَدَمِ
الشَّرِيطُ مِنَ خُوصِ
الجَدِيلُ مِنَ جُلُودِ
المَرَسَةُ مِنَ كَتَانِ

المَسْدُ مِنْ لِيْفٍ
العَرْنُ مِنْ لِحَاءِ الشَّجَرِ عَنْ أَبِي نَصْرِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ

(948/1)

الفصل الثامن والثلاثون (في الحَبَالِ تُشَدُّ بِهَا أَشْيَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ)

(949/1)

العِقَالُ الحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ رُكْبَةُ البَعِيرِ
الوِثَاقُ الحَبْلُ تُوثَقُ بِهِ الدَّابَّةُ وَغَيْرُهَا
الهَجَارُ الذي يُشَدُّ بِهِ رُسْعُ البَعِيرِ والدَّابَّةِ إِلَى حَقْوِهِ (وَرَعَمَ بَعْضٌ مُتَكَلِّفِي المُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
وَاهْجُرُوهُنَّ فِي المَضَاجِعِ { أَي : شُدُوهُنَّ بِالهَجَارِ)
القِيَادُ تُقَادُ بِهِ الدَّابَّةُ
الطَّوْلُ الحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ الدَّابَّةُ وَيُمْسِكُ صَاحِبُهُ بِطَرْفِهِ وَيُرْسِلُ الدَّابَّةَ فِي المَرَعَى
الرَّبِيقُ الحَبْلُ تُرْبِقُ بِهِ البَهْمَةُ
القِمَاطُ الحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ قَوَائِمُ الشَّاةِ عِنْدَ الذَّبْحِ
الحَقَبُ الحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ إِلَى بَطْنِ البَعِيرِ كَيْلًا يَجْتَدِيهِ التَّصْدِيرُ
الرِّفَاقُ الحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ عَضُدُ النَّاقَةِ لِئَلَّا تُسْرِعَ إِذَا خِيفَ عَلَيْهَا أَنْ تَنْزِعَ إِلَى وَطَنِهَا
الجِعَارُ الحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ نَازِلُ البُرِّ فِي وَسْطِهِ
الحِنَاقُ الحَبْلُ يُحْنَقُ بِهِ الإِنْسَانُ
الكِتَافُ الحَبْلُ يُكْتَفُ بِهِ الأَسِيرُ وَغَيْرُهُ
العِنَاجُ الحَبْلُ يُشَدُّ فِي أَسْفَلِ الدَّلْوِ ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى العِرَاقِي فَيَكُونُ عَوْنًا لَهَا وَلِلوَدَمِ فَإِذَا انْقَطَعَتِ الأَوْدَامُ
أَمْسَكَهَا العِنَاجُ
الكَرْبُ الحَبْلُ الذي يُشَدُّ عَلَى عِرَاقِي الدَّلْوِ

(950/1)

الفصل التاسع والثلاثون (يُنَاسِبُهُ فِي الشَّدِّ)

(951/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
رَبَطَ الدَّابَّةَ
قَمَطَ الصَّبِيَّ
صَفَدَ الْأَسِيرَ
رَزَمَ الثِّيَابَ إِذَا شَدَّهَا رِزْمًا
صَرَ النَّاقَةَ إِذَا شَدَّ صِرْعَهَا
أَجْمَعَ بِهَا إِذَا شَدَّ جَمِيعَ أَخْلَافِهَا
كَتَفَ فُلَانًا إِذَا شَدَّ يَدَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ
جَحَمَطَ الْغُلَامَ إِذَا شَدَّ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ ضَرَبَهُ عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ عَنِ الْكِسَائِيِّ
خَلَ الْكِسَاءَ إِذَا شَدَّهُ بِخِلَالِ
عَصَبَ الْكَبْشِ إِذَا شَدَّ خُصْيَيْهِ حَتَّى يَسْقُطَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْزَعَهُمَا
عَصَبَ الرَّجُلِ إِذَا شَدَّ وَسَطَهُ مِنَ الْجُوعِ

(952/1)

الفصل الأربعون (فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْفَيْوَدِ)

(953/1)

إِذَا كَانَ الْقَيْدُ مِنْ جِلْدٍ فَهُوَ طَلَقٌ
فَإِذَا كَانَ مِنْ خَشَبٍ فَهُوَ مِقْطَرَةٌ وَفَلَقٌ

فَإِنْ كَانَ مِنْ حَدِيدٍ فَهُوَ نِكَلٌ وَأَذْهَمٌ
فَإِنْ كَانَ مِنْ حَبَلٍ أَوْ قَنْبٍ فَهُوَ رِيقٌ وَصَفَدٌ

(954/1)

الفصل الواحد والأربعون (في تَقْسِيمِ أَوْعِيَةِ الْمَائِعَاتِ)

(955/1)

السَّقَاءُ وَالْقَرْبَةُ لِلْمَاءِ
الرِّقُّ وَالزُّكْرَةُ لِلْحَمْرِ وَالخَلَّ
الْوَطْبُ وَالْمِحْقَنُ لِلْبَنِّ
العُكَّةُ وَالنَّحْيُ لِلسَّمَنِ
الْحَمِيْتُ وَالْمِسَابُ لِلزَّيْتِ
الْبَدِيْعُ لِلْعَسَلِ وَفِي الْحَدِيثِ : (إِنَّ تِهَامَةَ كَبْدِيْعِ الْعَسَلِ أَوَّلُهُ حُلُوٌّ وَآخِرُهُ) : أَي لَا يَتَغَيَّرُ هَوَاؤُهَا كَمَا أَنَّ
الْعَسَلَ لَا يَتَغَيَّرُ

(956/1)

الفصل الثاني والأربعون (في تَرْتِيبِ أَوْعِيَةِ الْمَاءِ الَّتِي يُسَافِرُ بِهَا)

(957/1)

أصغرها رِكْوَةٌ
ثُمَّ مَطْهَرَةٌ
ثُمَّ إِدَاوَةٌ (إِذَا كَانَتْ مِنْ أُدِيمٍ وَاحِدٍ)

ثُمَّ شَعِيبٌ وَمَزَادَةٌ (إِذَا كَانَتْ مِنْ أَدِيمَيْنِ يُضَمُّ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ)
ثُمَّ سَطِيحَةٌ (إِذَا كَانَتْ أَكْبَرَ مِنْهَا)
ثُمَّ رَاوِيَةٌ (إِذَا كَانَتْ تُحْمَلُ عَلَى الْإِبِلِ)

(958/1)

الفصل الثالث والأربعون (في تَرْتِيبِ الْأَفْدَاحِ)

(959/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
أَوَّلُهَا الْغَمْرُ وَهُوَ الَّذِي لَا يَبْلُغُ الرَّيِّ
ثُمَّ الْقَعْبُ يُرْوَى الرَّجُلَ الْوَاحِدَ
ثُمَّ الْقَدْحُ يُرْوَى الْأَثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ
ثُمَّ الْعَسُّ يَعْبُ فِيهِ الْعِدَّةُ
ثُمَّ الرَّفْدُ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْعَسِّ
ثُمَّ الصَّخْنُ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الرَّفْدِ
ثُمَّ التَّبْنُ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الصَّخْنِ
وَذَكَرَ حَمْرَةَ الْأَصْبَهَانِي فِي كِتَابِ الْمُوَازَنَةِ بَعْدَ الصَّخْنِ : الْمِعْلَقُ
ثُمَّ الْعَلْبَةُ
ثُمَّ الْجَنْبَةُ : قَالَ وَهِيَ تُقَدُّ مِنْ جَنْبِ الْبَعِيرِ
ثُمَّ الْحَوَابَةُ وَهِيَ أَكْبَرُهَا
(قَالَ : وَهَذِهِ الْفُرُوقُ حَكَاهَا الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْأَبْيَاتِ)

(960/1)

الفصل الرابع والأربعون (في أجناس الأقداح وما يُناسِها من أواني الشُّرب)

(961/1)

الْقَدْحُ مِنْ زُجَاجٍ
الْعُسُّ مِنْ خَشَبٍ
الْعَلْبَةُ مِنْ أَدَمٍ
الطَّرُّ جِهَارَةٌ مِنْ صُفْرِ أَوْ شَبَهٍ
الْمِرْكَنُ مِنْ خَزَفٍ
الصَّوَاغُ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ ذَهَبٍ عَنِ بَعْضِ الْمُفَسِّرِينَ

(962/1)

الفصل الخامس والأربعون (في تَرْتِيبِ الْقِصَاعِ)

(963/1)

(عَنِ الْأَيْمَةِ)
أُولُهَا الْفَيْخَةُ وَهِيَ كَالسُّكْرُجَةِ
تُعُ الصُّحَيْفَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلَ
تُمُّ الْمِئْكَلَةُ تُشْبِعُ الرَّجُلِينَ وَالثَّلَاثَةُ
تُمُّ الصَّحْفَةُ تُشْبِعُ الْأَرْبَعَةَ وَالْخَمْسَةَ
تُمُّ الْقِصْعَةُ تُشْبِعُ السَّبْعَةَ إِلَى الْعَشْرَةِ
تُمُّ الْجَفْنَةُ وَهِيَ أَكْبَرُهَا
(وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الدَّسِيعَةَ أَكْبَرُهَا)
فَأَمَّا الْعِضَارَةُ فَإِنَّهَا مُوَلَّدَةٌ لِأَنَّهَا مِنْ خَزَفٍ وَقِصَاعَ الْعَرَبِ كُلُّهَا مِنْ خَشَبٍ

(964/1)

(في الزنبيل)

(965/1)

(عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَابْنِ السَّكِّيتِ)
إِذَا كَانَ مَنْسُوجًا مِنَ الْخُوصِ قَبْلَ أَنْ يُسَوَّى مِنْهُ زَنْبِيلٌ فَهُوَ سَفِيْفَةٌ
فَإِذَا سَوَّى وَلَمْ تُجْعَلْ لَهُ عُرَى فَهُوَ قَفْعَةٌ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ لَمَّا ذُكِرَ الْجِرَادُ عِنْدَهُ فَقَالَ :
لَيْتَ عِنْدَنَا مِنْهُ قَفْعَةٌ أَوْ قَفْعَتَيْنِ)
فَإِذَا جُعِلَتْ لَهُ عُرْوَتَانِ فَهُوَ مَحْصَنٌ وَمُكْتَلٌ
فَإِذَا كَانَ كَبِيرًا مِنْ جُلُودِ فَهُوَ حَفْصٌ

(966/1)

(في سائر الأوعية)

(967/1)

الْقِمَطْرُ وَعَاءُ الْكُتْبِ
الْعَيْبَةُ وَعَاءُ النَّيَابِ
الْمِرْزُودُ وَعَاءُ زَادِ الْمُسَافِرِ
الْخُرْجُ وَعَاءُ آلَاتِ الْمُسَافِرِ
الْكِنْفُ وَعَاءُ أَدْوَاتِ الصَّانِعِ
الصُّفْنُ وَعَاءُ زَادِ الرَّاعِي وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
الْحِفْشُ وَعَاءُ الْمَغَازِلِ

القَشْوَةُ وَعَاءُ آلاَتِ النَّفْسَاءِ (قَالَ اللَّيْثُ : هِيَ قُفَّةٌ يَكُونُ فِيهَا طِيبُ الْمَرْأَةِ)
العَيْدَةُ وَعَاءُ الطَّيِّبِ
الوَجَاءُ وَعَاءٌ يُعْمَلُ مِنْ جِرَانِ الْبَعِيرِ تَجْعَلُ فِيهِ الْمَرْأَةُ غَسَلَتْهَا عَنِ الْفَرَاءِ
الجُونَةُ لِلْعَطَارِ
الصَّوَانُ لِلْبِرَّازِ

(968/1)

(فِي الْجَوَالِقِ)

(969/1)

الجَوَالِقُ الْكَبِيرُ غِرَارَةٌ
وَالصَّغِيرُ عِكْمٌ
وَالْمُشْرَجُ خُرْجٌ
وَالْمُطَوَّلُ كُرْزٌ

(970/1)

(يَلِيقُ بِمَا تَقَدَّمَهُ [الجوالق])

(971/1)

عَرْفُوَةُ الدَّلْوِ
شِطَّاطُ الْجَوَالِقِ

عَرُوزَةُ الكُوزِ
عِلَاقَةُ السَّوْطِ

(972/1)

في الأَطْعَمَةِ والأَشْرَبَةِ وما يَنَاسِبُهَا

(973/1)

(في تَفْصِيمِ أَطْعَمَةِ الدَّعَوَاتِ وَغَيْرِهَا)

(974/1)

طَعَامُ الصَّيْفِ القِرَى
طَعَامُ الدَّعْوَةِ المَأْدُبَةُ
طَعَامُ الرِّائِرِ التُّحْفَةُ
طَعَامُ الإِمْلَاقِ الشُّنْدِخِيَّةُ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ
طَعَامُ العُرْسِ الوَلِيمَةُ
طَعَامُ الوِلَادَةِ الخُرْسُ
وعِنْدَ حَلْقِ شَعْرِ المَوْلودِ العَقِيقَةُ
طَعَامُ الخِتَانِ العَذِيرَةُ عَنِ الفَرَّاءِ
طَعَامُ المَأْتَمِ الوَضِيمَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ
طَعَامُ القَادِمِ مِنْ سَفَرِ النَّقِيعَةِ
طَعَامُ البِنَاءِ الوَكِيرَةُ
طَعَامُ المَتَعَلِّقِ قَبْلَ العَدَاءِ السُّلْفَةُ واللُّهْنَةُ

طَعَامُ الْمُسْتَعِجِلِ قَبْلَ إِذْرَاكِ الْغَدَاءِ الْعُجَالَةِ
طَعَامُ الْكِرَامَةِ الْقَفِيِّ وَالرَّزَلَةِ

(975/1)

(فِي تَفْصِيلِ أَطْعِمَةِ الْعَرَبِ)

(976/1)

جَلُّ أَطْعِمَةِ الْعَرَبِ بَلُّ كُلِّهَا عَلَى الْفَعِيلَةِ . وَهِيَ مُتَقَارِبَةُ الْكَيْفِيَّةِ مِنَ الدَّقِيقِ وَاللَّبَنِ وَالسَّمْنِ وَالتَّمْرِ كَالسَّخِينَةِ
وَاللَّوْبِقَةِ وَالصَّحِيرَةِ وَالرَّبِيكَةِ وَالْبَكِيلَةِ
السَّخِينَةُ تُتَّخَذُ مِنَ الدَّقِيقِ دُونَ الْعَصِيدَةِ فِي الرَّقَةِ وَفَوْقَ الْحَسَاءِ وَإِنَّمَا يَأْكُلُونَهَا فِي شِدَّةِ الدَّهْرِ وَغَلَاءِ السَّعْرِ
وَعَجْفِ الْمَالِ وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ قُرَيْشٌ تُعَيِّرُ بِهَا
الْحَرِيقَةَ أَنْ يُذَرَّ الدَّقِيقُ عَلَى مَاءٍ أَوْ لَبَنِ حَلِيبٍ فَيُحْسَى (وَهِيَ أَغْلَظُ مِنَ السَّخِينَةِ يُبْقِي بِهَا صَاحِبُ الْعِيَالِ
عَلَى عِيَالِهِ إِذَا عَضَهُ الدَّهْرُ)
الصَّحِيرَةُ اللَّبَنُ يُغْلَى ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ
العَذِيرَةُ دَقِيقٌ يُحْلَبُ عَلَيْهِ لَبَنٌ ثُمَّ يُحْمَى بِالرَّضْفِ
العَكَيْسَةُ لَبَنٌ تُصَبُّ عَلَيْهِ الْإِهَالَةُ (وَهِيَ الشَّحْمُ الْمُدَابُّ)
الْفَرِيقَةُ حَلْبَةٌ تُضْمُ إِلَى اللَّبَنِ وَالتَّمْرِ وَتُقَدَّمُ إِلَى الْمَرِيضِ وَالنَّفْسَاءِ
الرَّغِيدَةُ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُغْلَى ثُمَّ يُذَرُّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ حَتَّى يَخْتَلِطَ فَيُلْعَقُ
الْأَصِيَّةُ دَقِيقٌ يُعْجَنُ بِلَبَنِ وَتَمْرِ
الرَّهِيَّةُ بَرٌّ يُطْحَنُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنٌ (وَيُقَالُ : ارْتَهَى الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ ذَلِكَ)
الْوَلِيقَةُ طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ وَسَمْنٍ وَلَبَنِ
اللَّوْبِقَةُ مَا لَبِنٌ مِنْ طَعَامٍ وَفِي حَدِيثِ عُبَادَةَ : (وَلَا أَكُلُ إِلَّا مَا لَوْقَ لِي)
وَالْأَلْوَقَةُ أَيْضًا الْمَلِينُ مِنْهُ إِلَّا أَنَّ اللَّوْبِقَةَ أَلِينُ
الْخَزِيرَةُ شَحْمَةٌ تُذَابُ وَيُصَبُّ عَلَيْهَا مَاءٌ ثُمَّ يُطْرَحُ عَلَيْهِ دَقِيقٌ فَيُلْبَكُ بِهِ (وَهِيَ عِنْدَ الْأَطْبَاءِ ثَلَاثٌ : الْخُبْرُ
وَالسُّكَّرُ وَالسَّمْنُ وَشَتَانٌ مَا بَيْنَهُمَا)

الرَّغِيغَةُ حَسُوٌّ مِنْ دَقِيقٍ وَمَاءٍ وَلَيْسَتْ فِي رِقَّةِ السَّخِينَةِ
الرَّيِكَةُ طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنْ بُرٍّ وَتَمْرٍ وَسَمْنٍ وَمِنْهَا الْمَثَلُ : (غَزْرَانُ فَارِئُكُوا لَهُ)
التَّلْبِينَةُ حَسَاءٌ يَتَّخَذُ مِنْ دَقِيقٍ أَوْ نُخَالَةٍ وَيُجْعَلُ فِيهِ عَسَلٌ (وَ إِنَّمَا سُمِّيَتْ تَلْبِينَةً تَشْبِيهَا بِاللَّبَنِ لِيَبَاضِهَا وَرِقَّتِهَا
. وَفِي الْحَدِيثِ : (عَلَيْكُمْ بِالتَّلْبِينَةِ) وَكَانَ إِذَا اشْتَكَى أَحَدُهُمْ فِي مَنْزِلِهِ لَمْ تُنْزَلِ الْبُرْمَةُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى أَحَدٍ
طَرْفِيهِ وَمَعْنَاهُ حَتَّى يُبَلَّ مِنْ عِلَّتِهِ أَوْ يَمُوتَ وَإِنَّمَا جُعِلَ هَذَا طَرْفِيهِ لِأَنَّهَا مُنْتَهَى أَمْرِ الْعَلِيلِ فِي عِلَّتِهِ)

(977/1)

(فِيمَا يَخْتَصُّ بِالخَلْطِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ)

(978/1)

الْبَكِيلَةُ السَّمْنُ يُخْلَطُ بِالْأَقِطِ عَنِ الْأُمَوِيِّ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الدَّقِيقُ يُخْلَطُ بِالسَّوِيقِ ثُمَّ يَبَلُّ بِمَاءٍ أَوْ بِسَمْنٍ أَوْ
بَزَيْتٍ . وَ قَالَ الْكِلَابِيُّ : هُوَ الْأَقِطُ الْمَطْحُونُ تَبْكُلُهُ بِالمَاءِ كَأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَعَجِنَهُ
وَ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : هُمَا السَّوِيقُ وَالتَّمْرُ يُبَلَّانِ بِالمَاءِ
وَ قَالَ غَيْرُهُ : الْعَبِيثَةُ الْأَقِطُ بِالسَّمْنِ وَالتَّمْرِ
وَ قَالَ آخَرُ : هِيَ الْأَقِطُ الرَّطْبُ يَخْتَلِطُ بِالتَّمْرِ الْيَابِسِ
الْحَيْسُ الْأَقِطُ بِالسَّمْنِ وَالتَّمْرِ
الْمَجِيعُ التَّمْرُ بِاللَّبَنِ وَهُوَ حَلْوَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ
الْبَسِيسَةُ السَّوِيقُ بِالْأَقِطِ وَالسَّمْنِ وَالرَّيْتِ وَهِيَ أَيْضاً الشَّعِيرُ بِالنَّوَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
الصَّنَابُ الْخَرْدَلُ بِالرَّيْبِ
الْبَرِيكُ الرُّبْدُ بِالرَّطْبِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ
الْحَبِيطُ اللَّبَنُ الرَّائِبُ بِاللَّبَنِ الْحَلِيبِ
الْخَلِيطُ السَّمْنُ بِالشَّحْمِ (وَهُوَ أَيْضاً الطَّيْنُ الْمُخْتَلِطُ بِالتَّبَنِ أَوْ بِالْقَتِّ)
النَّخِيسَةُ لَبَنُ الضَّانِ بِلَبَنِ الْمَاعِزِ
الْمُرِضَةُ اللَّبَنُ الْخُلُوُّ يُخْلَطُ بِاللَّبَنِ الْحَامِضِ

(979/1)

(يُنَاسِبُهُ فِي الْخَلْطِ)

(980/1)

الشَّوْبُ وَالْمَدْقُ خَلَطُ اللَّبَنِ بِالْمَاءِ
وَالْقَطْبُ كَذَلِكَ (وَمِنْ ذَلِكَ يُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ قَاطِبَةً أَي : جَمِيعاً مُخْتَلِطِينَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ)
الْعَلْتُ خَلَطُ الْبُرِّ بِالشَّعِيرِ
الْقَشْبُ خَلَطُ الطَّعَامِ بِالسُّمِّ
الإِسَارُ خَلَطُ البُسْرِ بِالتَّمْرِ وَتَبْدُهُمَا (وَهُوَ أَيْضاً خَلَطُ المَاءِ الحَارِّ بِالبَارِدِ لِيَعْتَدِلَ وَكثِيراً مَا يَجْرِي عَلَى ألسِنَةِ
العَامَةِ بِالفَارِسِيَّةِ)
المَيْشُ خَلَطُ الصُّوفِ بِالشَّعْرِ
المُجْنُ خَلَطُ الجَدِّ بِالهَزْلِ عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ
المُقَانَاةُ خَلَطُ لَوْنِ بِلَوْنٍ (وَ هِيَ أَيْضاً خَلَطُ الصُّوفِ بِالْوَبْرِ أَوْ الشَّعْرِ بِالعَزْلِ)

(981/1)

(يُقَارِبُهُ مِنْ جِهَةٍ وَبِإِعْدَاهُ مِنْ أُخْرَى)

(982/1)

الأَبْرَقُ وَالبُرْقَةُ حِجَارَةٌ وَتُرَابٌ مُخْتَلِطَةٌ
اللَّثَقُ مَاءٌ وَطِينٌ يَخْتَلِطَانِ
العُرَّةُ البَعْرُ المُخْتَلِطُ بِالتُّرَابِ

الْخَلِيسُ نَبَاتٌ أَخْضَرٌ يَخْتَلِطُ بِهِ نَبَاتٌ أَصْفَرٌ وَهُوَ أَيْضاً الشَّعْرُ الْأَبْيَضُ يَخْتَلِطُ بِالشَّعْرِ الْأَسْوَدِ (وَكَذَلِكَ
الشَّمِيطُ فِي النَّبَاتِ وَالشَّعْرِ)

(983/1)

(فِي تَفْصِيلِ أَحْوَالِ الْعَصِيدَةِ)

(984/1)

إِذَا كَانَتِ الْعَصِيدَةُ نَاعِمَةً فَهِيَ الْوَطِيئَةُ
فَإِنْ تُخِنَّتْ فَهِيَ النَّفِيئَةُ
فَإِذَا زَادَتْ قَلِيلاً فَهِيَ اللَّفِيئَةُ
فَإِذَا تَعَقَّدَتْ وَتَعَلَّكَتْ فَهِيَ الْعَصِيدَةُ

(985/1)

(فِي تَفْصِيلِ أَحْوَالِ اللَّحْمِ الْمَشْوِيِّ)

(986/1)

إِذَا أَلْقِيَ فِي الْعَرِصَةِ فَهُوَ مُعْرَضٌ
فَإِذَا أَلْقِيَ عَلَى الْجَمْرِ فَهُوَ مُعْرَضٌ
فَإِذَا غُيِّبَ فِي الْجَمْرِ فَهُوَ الْمَمْلُولُ
فَإِذَا سُويَ عَلَى الْحِجَارَةِ الْمُحَمَّاةِ فَهُوَ حَنِيدٌ
فَإِذَا لَمْ يَتَّكَمَلْ نُضِجُهُ فَهُوَ مُضَهَّبٌ
فَإِذَا رُدَّ إِلَى التَّنُورِ كَمَا يَتِمُّ نُضِجُهُ فَهُوَ مُشَيِّطٌ

فَإِذَا شُوِيَ عَلَى الْجَمْرِ بِالْعَجَلَةِ فَهُوَ مَحْسُوسٌ
فَإِذَا خَرَجَ مِنَ التَّنُورِ يَقْطُرُ فَهُوَ رَشْرَاشٌ (سَمِعْتُ الْخُوَارَزْمِيَّ يَقُولُ فِي وَصْفِ طَعَامٍ قَدَّمَهُ إِلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ
: جَاءَنِي بِشِوَاءِ رَشْرَاشٍ وَقَالَ لَوْ دَجَّ رَجْرَاجٌ)

(987/1)

(فِي مُعَالَجَةِ اللَّحْمِ بِالْوَدَكِ)

(988/1)

إِذَا شُوِيَتْ لَحْمًا فَكُلَّمَا وَكَفَتْ إِهَالَتُهُ اسْتَوَكَّفْتَهُ عَلَى خُبْزٍ ثُمَّ أَعَدْتَهُ فَهُوَ الْاجْتِمَالُ عَنِ أَبِي زَيْدٍ
فَإِذَا فَعَلْتَ مِثْلَ ذَلِكَ بِالشَّحْمَةِ فَهُوَ الْاسْتِيدَافُ عَنِ الْفَرَاءِ
فَإِذَا أَوْسَعْتَ التَّرِيدَ دَسَمًا فَهُوَ السَّغْسَغَةُ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
فَإِذَا دَلَكْتَ الْخُبْزَ بِالسَّمْنِ فَهُوَ التَّرْوِيلُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
فَإِذَا طَبَخْتَ الْعِظَامَ وَاسْتَخْرَجْتَ وَدَكَّهَا فَهُوَ الْاصْطِلَابُ عَنِ الْكِسَائِيِّ

(989/1)

(فِي أَوْصَافِ الْمُخِّ)

(990/1)

إِذَا كَانَ الْمُخُّ فِي الْعِظَمِ رَقِيقًا مُمَكِّنًا مِنْ أَنْ يُحْسَى فَهُوَ الرَّارُ وَالرَّيْرُ
فَإِذَا خَرَجَ بِدَقَّةٍ وَاحِدَةٍ فَهُوَ الدَّالِقُ
فَإِذَا لَمْ يَخْرُجْ إِلَّا بِدَقَّاتٍ فَهُوَ الْقَصِيدُ
فَإِذَا لَمْ يَخْرُجْ إِلَّا بِالْخِلَالِ فَهُوَ الْمُكَاكَةُ

(991/1)

(في الطُّعُومِ سِوَى الْأَصُولِ وَهِيَ الْحَلَاوَةُ وَالْمَرَارَةُ وَالْحُمُوضَةُ وَالْمُلُوحَةُ)

(992/1)

إِذَا كَانَ فِي طَعْمِ الشَّيْءِ كِرَاهَةٌ وَمَرَارَةٌ وَخُفُوفٌ كَطَعْمِ الْإِهْلِيلِجِ وَمَا اشْبَهَهُ فَهُوَ بَشَعٌ
فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ بَشَاعَةٌ وَقَبْضٌ وَكِرَاهَةٌ كَطَعْمِ الْعَفْصِ ۖ فَهُوَ عَفِصٌ
فَإِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حَلَاوَةٌ مَحْضَةٌ وَلَا حُمُوضَةٌ خَالِصَةٌ وَلَا مَرَارَةٌ صَادِقَةٌ فَهُوَ تَفَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ فِيهِ حَرَاةٌ وَحَرَارَةٌ وَحَرَاوَةٌ كَطَعْمِ الْفُلْفَلِ فَهُوَ حَامِزٌ
فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ طَعْمٌ فَهُوَ مَسِيخٌ وَمَلِيخٌ

(993/1)

(في تَفْصِيلِ أَشْيَاءِ حَامِضَةٍ)

(994/1)

التَّخُّ الْعَجِينُ الْحَامِضُ
الطَّخْفُ اللَّبَنُ الْحَامِضُ
الصَّقْرُ أَشَدُّ حُمُوضَةً مِنْهُ
الْحَمْطَةُ الشَّرَابُ الْحَامِضُ
الْجُلْفَتُ التُّفَّاحُ الْحَامِضُ وَهُوَ دَخِيلٌ فِي شِعْرِ ابْنِ الرُّومِيِّ : (من الرجز) :
كَأَنَّمَا عَضَّ عَلَى جُلْفَتِ

(995/1)

(فِي تَرْتِيبِ الْحَامِضِ)

(996/1)

خَلَّ حَامِضٌ
ثُمَّ تَقَيَّفُ
ثُمَّ حَادِقُ
ثُمَّ بَاسِلٌ

(997/1)

(فِي اتِّبَاعَاتِ الطُّغُومِ)

(998/1)

حُلُو حَامِتٌ
مُرٌّ مُمَقَّرٌ
حَامِضٌ بَاسِلٌ
عَفِصٌ لَفِصٌ
بَشَعٌ مَشَعٌ
جَرِيفٌ حَادٌ
مِلْحٌ أُجَاجٌ
عَذْبٌ نُفَاحٌ
حَمِيمٌ آءٌ
فَاتِرٌ مَرَّتٌ

(999/1)

(في تَرْتِيبِ حَوَالِ اللَّبَنِ وَتَفْصِيلِ أَوْصَافِهِ)

(1000/1)

أَوَّلُ اللَّبَنِ اللَّبَاءُ
ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ الْمُفْصِحُ
ثُمَّ الصَّرِيفُ
فَإِذَا سَكَتَ رَغْوَتُهُ فَهُوَ الصَّرِيحُ
فَإِذَا خَشَرَ فَهُوَ الرَّائِبُ
فَإِذَا حَذَى اللِّسَانَ فَهُوَ الْقَارِصُ
فَإِذَا اشْتَدَّتْ حُمُوضَتُهُ فَهُوَ الْحَازِرُ
فَإِذَا انْقَطَعَ وَصَارَ اللَّبْنُ نَاحِيَةً وَالْمَاءُ نَاحِيَةً فَهُوَ مُنْدَفِرٌ
فَإِذَا خَشَرَ جِدًّا وَتَكَبَّدَ فَهُوَ عَثَلِطٌ وَعُجَلِطٌ
فَإِذَا حَلَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِنَ أَلْبَانِ شَتَّى فَهُوَ الصَّرِيبُ
فَإِذَا مُخِضَ وَاسْتُخْرِجَتْ مِنْهُ الرُّبْدَةُ فَهُوَ الْمَخِيضُ
فَإِذَا صُبَّ الحَلِيبُ عَلَى الحَامِضِ فَهُوَ الرَّثِيئَةُ وَالْمُرِضَّةُ
فَإِذَا سُخِّنَ بِالحِجَارَةِ الْمُحَمَّاةِ فَهُوَ الوَغِيرُ

(1001/1)

(في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الحَمْرِ وَصِفَاتِهَا)

(1002/1)

الخمر اسم جامع وأكثر ما سواه صفات
 ١ لشمول التي تشمل بریحها القوم
 المشمولة التي أبرزت للشمال عن أبي الفتح المراغي
 الرحيق صفوة الخمر التي ليس فيها غش عن أبي عبيد
 ١ لخنديس القديمة منها عن الفراء
 الحميا الشديدة منها عن ابن السكيت (ويقال بل هي سورتها وشدتها)
 العقار التي عاقرت الدن زمانا أي لازمتها عن الأصمعي (ويقال بل التي تعقر شاربها)
 القرقف التي ترقف شاربها إذا أذمنها أي : تزعشها عن الأصمعي (وأنكر سائر الأئمة هذا الاشتقاق)
 الخراطوم أول ما يخرج من الدن إذا بزل (ويقال بل هي التي إذا أخذها الشارب قطب لها فكانها أخذت
 بخراطومه) عن ابن الأعرابي
 الراح التي يرتاح شاربها لها (ويقال : بل هي التي يستطيب الشارب ريحها) (ويقال : بل هي التي يجد
 شاربها روحا) (وقد جمع ابن الرومي هذه المعاني في قوله وأحسن : (من الكامل) :
 والله ما أدري لأية علة يدعونها في الراح باسم الراح
 ألريحها أم روحها تحت الحشا أم لارتياح نديمها المرتاح
 المدامة هي التي أديمت في مكانها حتى سكنت حركتها وعثقت عن الأصمعي
 القهوة التي تتهي صاحبا أي : تذهب بشهوة طعامه عن الكسائي
 السلاف التي تحلب عصيرها من غير عصر باليد ولا دوس بالرجل عن الصاحب
 الطلاء الذي قد طبخ حتى ذهب ثلثاه وبعض العرب يجعله خمرا كما يدل عليه شعر عبيد
 الكميتم الحمراء إلى الكلفة عن الأصمعي
 الصهباء التي من العنب الأبيض عن المراغي عن الأصمعي
 الباذق معرب و هو أن يطبخ العصير بعض الطبخ . وتطرح طفاخته ويطيب ويخمر عن أبي حنيفة الدينوري

(1003/1)

(في تقسيم أجناسها [الخمر])

(1004/1)

الصَّهْبَاءُ مِنَ الْعِنَبِ
السَّكَّرُ مِنَ التَّمْرِ
الْقَنْدِيدُ مِنَ الْقَنْدِ
النَّبِيذُ مِنَ الرَّبِيبِ
الْبِتْعُ مِنَ الْعَسَلِ
السُّكْرَكَةُ وَالْمِزْرُ مِنَ الدُّرَّةِ
الْفَضِيحُ مِنَ الْبُسْرِ وَلَا تَمْسُهُ النَّارُ

(1005/1)

(فِي تَرْتِيبِ السُّكْرِ)

(1006/1)

إِذَا شَرِبَ الْإِنْسَانُ فَهُوَ نَشْوَانٌ
فَإِذَا دَبَّ فِيهِ الشَّرَابُ فَهُوَ تَمَلٌّ
فَإِذَا بَلَغَ الْحَدَّ الَّذِي يُوجِبُ الْحَدَّ فَهُوَ سَكْرَانٌ
فَإِذَا زَادَ وَامْتَلَأَ فَهُوَ سَكْرَانٌ طَافِحٌ
فَإِذَا كَانَ لَا يَتَمَاسِكُ وَلَا يَتَمَالِكُ فَهُوَ مُلْتَحٌّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
فَإِذَا كَانَ لَا يَعْقِلُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِهِ وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانَهُ فَهُوَ سَكْرَانٌ بَاتٌ وَسَكْرَانٌ مَا يَبُتُّ وَمَا يَبُتُّ كِلَاهُمَا عَنِ
الْكِسَائِيِّ

(1007/1)

فِي الْآثَارِ الْعُلُوبِيَّةِ (وَمَا يَتَلَوُّ الْأَمْطَارَ مِنْ ذِكْرِ الْمِيَاهِ وَأَمَاكِنِهَا)

(1008/1)

(في تَفْصِيلِ الرِّيحِ)

(1009/1)

إِذَا وَقَعَتِ الرِّيحُ بَيْنَ الرِّيحَيْنِ فَهِيَ النُّكْبَاءُ
فَإِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ الجُنُوبِ وَالصَّبَا فَهِيَ الجَرِيَاءُ
فَإِذَا هَبَّتْ مِنْ جِهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ فَهِيَ المْتَنَاوِحَةُ
فَإِذَا كَانَتْ لَيِّنَةً فَهِيَ الرِّيدَانَةُ
فَإِذَا جَاءَتْ بِنَفْسٍ ضَعِيفٍ وَرُوحٍ فَهِيَ التَّسِيمُ
فَإِذَا كَانَ لَهَا حَنِينٌ كَحَنِينِ الإِبِلِ فَهِيَ الحَنُونُ
فَإِذَا ابْتَدَأَتْ بِشِدَّةٍ فَهِيَ النَّافِجَةُ
فَإِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً فَهِيَ العَاصِفُ وَالسَّيْهُوَجُ
فَإِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً وَلَهَا زَفْرَفَةٌ وَهِيَ الصَّوْتُ فَهِيَ الزَّفْرَفَةُ
فَإِذَا اشْتَدَّتْ حَتَّى تَقْلَعَ الخِيَامَ فَهِيَ الهَجُومُ
فَإِذَا حَرَّكَتِ الأَغْصَانَ تَحْرِيكًا شَدِيدًا وَقَلَعَتِ الأشْجَارَ فَهِيَ الزَّرْعَانُ وَالزَّرْعَانُ
فَإِذَا جَاءَتْ بِالحَصْبَاءِ فَهِيَ الحَاصِبَةُ
فَإِذَا دَرَجَتْ حَتَّى تَرَى لَهَا ذَيْلًا كَالرَّسَنِ فِي الرَّمْلِ فَهِيَ الدَّرُوجُ
فَإِذَا كَانَتْ شَدِيدَةً المُرُورِ فَهِيَ التَّنُوجُ
فَإِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً فَهِيَ المُجْفِلُ وَالجَافِلَةُ
فَإِذَا هَبَّتْ مِنَ الأَرْضِ نَحْوَ السَّمَاءِ كَالْعَمُودِ فَهِيَ الإِعْصَارُ (وَيُقَالُ لَهَا زَوْبَعَةٌ أَيْضًا)
فَإِذَا هَبَّتْ بِالعَبْرَةِ فَهِيَ الهَبُوءُ
فَإِذَا حَمَلَتِ المُورَ وَجَرَّتِ الذَّيْلَ فَهِيَ الهَوْجَاءُ
فَإِذَا كَانَتْ بَارِدَةً فَهِيَ الحَرَجْفُ وَالصَّرَصَرُ وَالعَرِيَّةُ
فَإِذَا كَانَ مَعَ بَرْدِهَا نَدَى فَهِيَ البَلِيلُ

فَإِذَا كَانَتْ حَارَّةً فَهِيَ الْحُرُورُ وَالسَّمُومُ
فَإِذَا كَانَتْ حَارَّةً وَأَتَتْ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ فَهِيَ الْهَيْفُ
فَإِذَا كَانَتْ بَارِدَةً شَدِيدَةً تَحْرِقُ الثُّوبَ فَهِيَ الْحَرِيقُ
فَإِذَا ضَعُفَتْ وَجَرَتْ فَوْقَ الْأَرْضِ فَهِيَ الْمُسْفِسْفَةُ
فَإِذَا لَمْ تُلْقَحْ شَجَرًا وَلَمْ تَحْمِلْ مَطَرًا فَهِيَ الْعَقِيمُ (وَقَدْ نَطَقَ بِهَا الْقُرْآنُ)

(1010/1)

(فيما يذكر منها بلفظ الجمع [الرياح])

(1011/1)

الرِّيحُ الْحَوَاشِكُ الْمُخْتَلِفَةُ أَوْ الشَّدِيدَةُ
الْبَوَارِحُ الشَّمَالُ الْحَارَّةُ فِي الصَّيْفِ
الْأَعَاصِيرُ الَّتِي تَهَيِّجُ بِالْغُبَارِ
اللَّوَاقِحُ الَّتِي تُلْقِحُ الْأَشْجَارَ
الْمُعْصِرَاتُ الَّتِي تَأْتِي بِالْأَمْطَارِ
الْمُبَشِّرَاتُ الَّتِي تَأْتِي بِالسَّحَابِ وَالْغَيْثِ
السَّوَافِي الَّتِي تَسْفِي التُّرَابَ

(1012/1)

(في تفصيل أوصاف السحاب وأسمائها)

(1013/1)

أَوَّلُ مَا يَنْشَأُ السَّحَابُ فَهُوَ النَّشْءُ
فَإِذَا انْسَحَبَ فِي الْهَوَاءِ فَهُوَ السَّحَابُ
فَإِذَا تَغَيَّرَتْ لَهُ السَّمَاءُ فَهُوَ الْعَمَامُ
فَإِذَا كَانَ غَيْمًا يَنْشَأُ فِي عَرْضِ السَّمَاءِ فَلَا تُبْصِرُهُ وَلَكِنْ تَسْمَعُ رَعْدَهُ مِنْ بَعِيدٍ فَهُوَ الْعَقْرُ
فَإِذَا أَطْلَأَ أَظْلَّ السَّمَاءِ فَهُوَ الْعَارِضُ
فَإِذَا كَانَ ذَا رَعْدٍ وَبَرَقَ فَهُوَ الْعَرَّاصُ
فَإِذَا كَانَتْ السَّحَابَةُ قِطْعًا صِغَارًا مُتَدَانِيًا بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ فَهِيَ النَّيْمَةُ
فَإِذَا كَانَتْ مُتَفَرِّقَةً فَهِيَ الْقَرْعُ
فَإِذَا كَانَتْ قِطْعًا مُتْرَاكِمَةً فَهِيَ الْكَرْفَى
فَإِذَا كَانَتْ كَأَنَّهَا قِطْعُ الْجِبَالِ فَهِيَ قَلْعٌ وَكَنْهَوْرٌ (وَاحِدَتُهَا كَنْهَوْرَةٌ)
فَإِذَا كَانَتْ قِطْعًا مُسْتَدَقَّةً رَاقِقًا فَهِيَ الطَّنَّارِيُّ (وَاحِدَتُهَا طُنَّارٌ)
فَإِذَا كَانَتْ حَوْلَهَا قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ فَهِيَ مُكَلَّلَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ سَوْدَاءَ فَهِيَ طَخِيَاءٌ وَمُتَطَخِيخَةٌ
فَإِذَا رَأَيْتَهَا وَحَسِبْتَهَا مَاطِرَةً فَهِيَ مُخِيلَةٌ
فَإِذَا غَلِظَ السَّحَابُ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَهُوَ الْمُكْفَهْرُ
فَإِذَا ارْتَفَعَ وَلَمْ يَنْبَسِطْ فَهُوَ النَّشَاصُ
فَإِذَا انْقَطَعَ فِي أَقْطَارِ السَّمَاءِ وَتَلَبَّدَ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ فَهُوَ الْقَرْدُ
فَإِذَا ارْتَفَعَ وَحَمَلَ الْمَاءَ وَكَثُفَ وَأَطْبِقَ فَهُوَ الْعَمَاءُ وَالْعَمَائِيُّ وَالطَّخَاءُ وَالطَّخَافُ وَالطَّهَاءُ
فَإِذَا اعْتَرَضَ اعْتِرَاضَ الْجَبَلِ قَبْلَ أَنْ يُطَبِّقَ السَّمَاءَ فَهُوَ الْحَيُّ
فَإِذَا عَنَّ فَهُوَ الْعَنَانُ
فَإِذَا أَظْلَأَ الْأَرْضَ فَهُوَ الدَّجْنُ
فَإِذَا اسْوَدَّ وَتَرَكَبَ فَهُوَ الْمُحْمُومِيُّ
فَإِذَا تَعَلَّقَ سَحَابٌ دُونَ السَّحَابِ فَهُوَ الرَّيَابُ
فَإِذَا كَانَ سَحَابٌ فَوْقَ السَّحَابِ فَهُوَ الْغِفَارَةُ
فَإِذَا تَدَلَّى وَدَنَا مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَ هُدْبِ الْقَطِيفَةِ فَهُوَ الْهَيْدَبُ
فَإِذَا كَانَ ذَا مَاءٍ كَثِيرٍ فَهُوَ الْقَنِيفُ
فَإِذَا كَانَ أَبْيَضَ فَهُوَ الْمَزْنُ وَالصَّبِيرُ
فَإِذَا كَانَ لِرَعْدِهِ صَوْتٌ فَهُوَ الْهَزِيمُ

فَإِذَا اشْتَدَّ صَوْتُ رَعْدِهِ فَهُوَ الْأَجْشُ
فَإِذَا كَانَ بَارِدًا وَلَيْسَ فِيهِ مَاءٌ فَهُوَ الصُّرَادُ
فَإِذَا كَانَ خَفِيفًا تُسْفِرُهُ الرِّيحُ فَهُوَ الزَّبْرَجُ
فَإِذَا كَانَ ذَا صَوْتٍ شَدِيدٍ فَهُوَ الصَّيْبُ
فَإِذَا هَرَّاقَ مَاءَهُ فَهُوَ الْجَهَامُ (وَيُقَالُ : بَلَّ هُوَ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ)

(1014/1)

(فِي تَرْتِيبِ الْمَطَرِ الضَّعِيفِ)

(1015/1)

أَخَفُ الْمَطَرِ وَأَضْعَفُهُ الطَّلُّ
ثُمَّ الرَّذَاذُ أَقْوَى مِنْهُ
ثُمَّ الْبَعْشُ وَالذُّثُّ
وَمِثْلُهُ الرُّكُّ وَالرَّهْمَةُ

(1016/1)

(فِي تَرْتِيبِ الْأَمْطَارِ)

(1017/1)

أَوَّلُ الْمَطَرِ رَشٌّ وَطَشٌّ
ثُمَّ طَلٌّ وَرَذَاذُ
ثُمَّ نَضْحٌ وَنَضْحٌ (وَهُوَ قَطْرٌ بَيْنَ قَطْرَيْنِ)

ثُمَّ هَطَلٍ وَتَهْتَانٍ
ثُمَّ وَابِلٍ وَجَوْدٍ

(1018/1)

(فِي تَرْتِيبِ صَوْتِ الرَّعْدِ عَلَى الْقِيَاسِ وَالتَّقْرِيبِ)

(1019/1)

تَقُولُ الْعَرَبُ : رَعَدَتِ السَّمَاءُ
فَإِذَا زَادَ صَوْتُهَا قِيلَ : أَرْزَمَتْ وَدَوَّتْ
فَإِذَا زَادَ وَاشْتَدَّ قِيلَ : قَصَفَتْ وَقَعَقَعَتْ
فَإِذَا بَلَغَ النِّهَايَةَ قِيلَ : جَلَجَلَتْ وَهَدَّهَدَتْ

(1020/1)

(فِي تَرْتِيبِ الْبَرْقِ)

(1021/1)

إِذَا بَرَقَ الْبَرْقُ كَأَنَّهُ يَتَبَسَّمُ (وَذَلِكَ بِقَدْرِ مَا يُرِيكَ سَوَادَ الْعَيْمِ مِنْ بَيَاضِهِ) قِيلَ : انْكَلَّ انْكَالاً
فَإِذَا بَدَأَ مِنَ السَّمَاءِ بَرْقٌ يَسِيرٌ قِيلَ : أَوْشَمَتِ السَّمَاءُ (وَمِنْهُ قِيلَ : أَوْشَمَ التَّبْتُ إِذَا أَبْصَرَتْ أَوْلَهُ)
فَإِذَا بَرَقَ بَرْقاً ضَعِيفاً قِيلَ : خَفِيَ يَخْفَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَخَفَا يَخْفُو عَنِ الْكِسَائِيِّ
فَإِذَا لَمَعَ لَمَعاً خَفِيفاً قِيلَ : لَمَحَ وَأَوْمَضَ
فَإِذَا تَشَقَّقَ قِيلَ : انْعَقَّ انْعِقَاقاً
فَإِذَا مَلَأَ السَّمَاءَ وَتَكَشَّفَ وَاضْطَرَبَ قِيلَ : تَبَوَّجَ

فإذا كَثُرَ وَتَتَابَعَ قِيلَ : ارْتَعَجَ
فإذا لَمَعَ وَأَطْمَعَ ثُمَّ عَدَلَ قِيلَ لَهُ : خُلِبَ

(1022/1)

(في فِعْلِ السَّحَابِ وَالْمَطَرِ)

(1023/1)

إذا أتتِ السَّمَاءُ بِالْمَطَرِ الشَّدِيدِ قِيلَ : حَفَشْتُ وَحَشَكْتُ
فإذا اسْتَمَرَ مَطَرُهَا قِيلَ : هَطَلْتُ وَهَتَنْتُ
فإذا صَبَّتِ المَاءَ قِيلَ : هَمَعْتُ وَهَضَبْتُ
فإذا ارْتَفَعَ صَوْتُ وَقَعِهَا قِيلَ : انْهَلْتُ وَاسْتَهَلْتُ
فإذا سَالَ المَطَرُ بِكَثْرَةٍ قِيلَ : انْسَكَبَ وَانْبَعَقَ
فإذا سَالَ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضًا قِيلَ : انْعَجَرَ وَانْعَجَحَ
فإذا دَامَ أَيَّامًا لَا يُقْلَعُ قِيلَ : أَتَجَمَّ وَأَغْبَطَ وَأَذَجَنَ
فإذا أَفْلَعَ قِيلَ : أَنْجَمَ وَأَفْصَمَ وَأَفْصَى عَنِ الْأَصْمَعِيِّ

(1024/1)

(في أَمْطَارِ الأَرْضِ)

(1025/1)

أول ما يَبْدُو المَطَرُ في إِقْبَالِ الشِّتَاءِ فَاسْمُهُ الخَرِيفُ
ثُمَّ يَلِيهِ الوَسْمِيُّ

ثُمَّ الرَّبِيعُ
ثُمَّ الصَّيْفُ
ثُمَّ الْحَمِيمُ
عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ : الْمَطَرُ الْأَوَّلُ هُوَ الْوَسْمِيُّ
ثُمَّ الَّذِي يَلِيهِ الْوَلِيُّ
ثُمَّ الرَّبِيعُ
ثُمَّ الصَّيْفُ
ثُمَّ الْحَمِيمُ

(1026/1)

(فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْمَطَرِ وَأَوْصَافِهِ)

(1027/1)

إِذَا أَحْيَا الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا فَهُوَ الْحَيَاءُ
فَإِذَا جَاءَ عَقِيبَ الْمَحَلِّ أَوْ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ فَهُوَ الْغَيْثُ
فَإِذَا دَامَ مَعَ سُكُونٍ فَهُوَ الدَّيْمَةُ
وَالضَّرْبُ فَوْقَ ذَلِكَ قَلِيلاً
وَالهَطْلُ فَوْقَهُ
فَإِذَا زَادَ فَهُوَ الهَتْلَانُ وَالتَّهْتَانُ
فَإِذَا كَانَ الْقَطْرُ صِغَاراً كَأَنَّهُ شَدْرٌ فَهُوَ الْقَطْقُطُ
فَإِذَا كَانَتْ مَطَرَةٌ ضَعِيفَةً فَهِيَ الرَّهْمَةُ
فَإِذَا كَانَتْ لَيْسَتْ بِالْكَثِيرَةِ فَهِيَ الْعَبِيَّةُ وَالْحَشْكَةُ وَالْحَفْشَةُ
فَإِذَا كَانَتْ ضَعِيفَةً يَسِيرَةً فَهِيَ الدَّهَابُ وَالْهَمِيمَةُ
فَإِذَا كَانَ الْمَطَرُ مُسْتَمِراً فَهُوَ الْوَدْقُ
فَإِذَا كَانَ ضَخْمَ الْقَطْرِ شَدِيدَ الْوَقْعِ فَهُوَ الْوَابِلُ

فَإِذَا تَبَعَّقَ بِالماءِ فَهُوَ البُعَاقُ
فَإِذَا كَانَ يُرْوِي كُلَّ شَيْءٍ فَهُوَ الجَوْدُ
فَإِذَا كَانَ عَامًّا فَهُوَ الجَدَا
فَإِذَا دَامَ أَيَّامًا لَا يُقْلَعُ فَهُوَ العَيْنُ
فَإِذَا كَانَ مُسْتَرَسِلًا سَائِلًا فَهُوَ المُرْتَعُنُ
فَإِذَا كَانَ كَثِيرَ القَطْرِ فَهُوَ العَدْقُ
فَإِذَا كَانَ كَثِيرًا فَهُوَ العُرُّ والعُبَابُ
فَإِذَا كَانَ شَدِيدَ الوُقْعِ كَثِيرَ الصَّوْبِ فَهُوَ السَّحِيفَةُ
فَإِذَا جَرَفَ مَا مَرَّ بِهِ فَهُوَ السَّحِيتَةُ
فَإِذَا قَشَرَ وَجْهَ الأَرْضِ فَهُوَ السَّاحِيَةُ
فَإِذَا أَنْتَرَتْ فِي الأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ وَقْعِهَا فَهِيَ الحَرِيصَةُ (لِأَنَّهَا تَحْرُصُ وَجْهَ الأَرْضِ)
فَإِذَا أَصَابَتْ القِطْعَةَ مِنَ الأَرْضِ وَأَخْطَأَتْ الأُخْرَى فَهِيَ التَّفْضَةُ
فَإِذَا جَاءَتْ المَطْرَةُ لِمَا يَأْتِي بَعْدَهَا فَهِيَ الرِّصْدَةُ (والعِهَادُ نَحْوُ مِنْهَا)
فَإِذَا أَتَى المَطْرُ بَعْدَ المَطْرِ فَهُوَ الوَلِيُّ
فَإِذَا رَجَعَ وَتَكَرَّرَ فَهُوَ الرَّجْعُ
فَإِذَا تَتَابَعَ فَهُوَ اليَعْلُولُ
فَإِذَا جَاءَ المَطْرُ دُفْعَاتٍ فَهِيَ الشَّايِبُ

(1028/1)

(فِي تَقْسِيمِ خُرُوجِ المَاءِ وَسَيْلَانِهِ مِنْ أَمَاكِنِهِ)

(1029/1)

مِنَ السَّحَابِ سَحَ
مِنَ اليَنْبُوعِ نَبَعٌ
مِنَ الحَجَرِ انْبَجَسَ

مِنَ النَّهْرِ فَاضَ
مِنَ السَّقْفِ وَكَفَ
مِنَ الْقَرِيَةِ سَرَبَ
مِنَ الْإِنَاءِ رَشَحَ
مِنَ الْعَيْنِ انْسَكَبَ
مِنَ الْمَذَاكِيرِ نَطَفَ
مِنَ الْجُرْحِ ثَعَّ

(1030/1)

(فِي تَفْصِيلِ كَمِّيَةِ الْمِيَاهِ وَكَيْفِيَّتِهَا)

(1031/1)

إِذَا كَانَ الْمَاءُ دَائِمًا لَا يَنْقَطِعُ وَلَا يَنْزَحُ فِي عَيْنٍ أَوْ بئرٍ فَهُوَ عِدٌّ
فَإِذَا كَانَ إِذَا حَرَكَ مِنْهُ جَانِبٌ لَمْ يَضْطَرْبْ جَانِبُهُ الْآخَرَ فَهُوَ كُرٌّ
فَإِذَا كَانَ كَثِيرًا عَدْبًا فَهُوَ غَدَقٌ (وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ)
فَإِذَا كَانَ مُغْرَقًا فَهُوَ غَمْرٌ
فَإِذَا كَانَ تَحْتَ الْأَرْضِ فَهُوَ غَوْرٌ
فَإِذَا كَانَ جَارِيًا فَهُوَ غَيْلٌ
فَإِذَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ يَسْقِي بَعْضَ آلَةٍ مِنْ دَالِيَةٍ أَوْ دَوْلَابٍ أَوْ نَاعُورَةٍ أَوْ مَنْجُونٍ فَهُوَ سَيْحٌ
فَإِذَا كَانَ ظَاهِرًا جَارِيًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَهُوَ مَعِينٌ وَسَنِمٌ وَفِي الْحَدِيثِ : (خَيْرُ الْمَاءِ السَّنِمُ)
فَإِذَا كَانَ جَارِيًا بَيْنَ الشَّجَرِ فَهُوَ غَلَلٌ
فَإِذَا كَانَ مُسْتَنْقَعًا فِي حُقْرَةٍ أَوْ نُقْرَةٍ فَهُوَ تَعْبٌ
فَإِذَا أَنْبَطَ مِنْ قَعْرِ الْبئرِ فَهُوَ نَبَطٌ
فَإِذَا غَادَرَ السَّيْلَ مِنْهُ قِطْعَةٌ فَهُوَ غَدِيرٌ
فَإِذَا كَانَ إِلَى الْكَعْبَيْنِ أَوْ إِلَى أَنْصَافِ السُّوقِ فَهُوَ ضَحْضَاخٌ

فَإِذَا كَانَ قَرِيبَ الْقَعْرِ فَهُوَ ضَحْلٌ

فَإِذَا كَانَ قَلِيلًا فَهُوَ ضَهْلٌ

فَإِذَا كَانَ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ فَهُوَ وَشَلٌ وَتَمَدٌ

فَإِذَا كَانَ خَالِصًا لَا يُخَالِطُهُ شَيْءٌ فَهُوَ قَرَاخٌ

فَإِذَا وَقَعَتْ فِيهِ الْأَقْمِشَةُ حَتَّى كَادَ يَدْفِنُ فَهُوَ سُدْمٌ

فَإِذَا خَاصَّتْهُ الدَّوَابُّ فَكَدَّرَتْهُ فَهُوَ طَرْقٌ

فَإِذَا كَانَ مُتَغَيِّرًا فَهُوَ سَجِسٌ

فَإِذَا كَانَ مُنْتِنًا غَيْرَ أَنَّهُ شَرُوبٌ فَهُوَ آجِنٌ

فَإِذَا كَانَ لَا يَشْرِبُهُ أَحَدٌ مِنْ نَتْنِهِ فَهُوَ آسِنٌ

فَإِذَا كَانَ بَارِدًا مُنْتِنًا فَهُوَ غَسَاقٌ (بتشديد السين وتخفيفها وقد نطق به القرآن)

فَإِذَا كَانَ حَارًّا فَهُوَ سُخْنٌ

فَإِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحَرَارَةِ فَهُوَ حَمِيمٌ

فَإِذَا كَانَ مُسَخَّنًا فَهُوَ مُوَعَرٌ

فَإِذَا كَانَ بَيْنَ الْحَارِّ وَالْبَارِدِ فَهُوَ فَاتِرٌ

فَإِذَا كَانَ بَارِدًا فَهُوَ قَارٌّ

ثُمَّ خَصِرٌ

ثُمَّ شُنَانٌ

فَإِذَا كَانَ جَامِدًا فَهُوَ قَارِسٌ

فَإِذَا كَانَ سَائِلًا فَهُوَ سَرِبٌ

فَإِذَا كَانَ طَرِيًّا فَهُوَ غَرِيضٌ

فَإِذَا كَانَ مِلْحًا فَهُوَ زُعَاقٌ

فَإِذَا اشْتَدَّتْ مُلُوحَتُهُ فَهُوَ حُرَاقٌ

فَإِذَا كَانَ مُرًّا فَهُوَ قُعَاعٌ

فَإِذَا اجْتَمَعَتْ فِيهِ الْمُلُوحَةُ وَالْمَرَارَةُ فَهُوَ أُجَاجٌ

فَإِذَا كَانَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْعُدُوبَةِ وَقَدْ يَشْرِبُهُ النَّاسُ عَلَى مَا فِيهِ فَهُوَ شَرِيبٌ

فَإِذَا كَانَ دُونَهُ فِي الْعُدُوبَةِ وَلَيْسَ يَشْرِبُهُ النَّاسُ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ وَقَدْ تَشْرِبُهُ الْبَهَائِمُ فَهُوَ شَرُوبٌ

فَإِذَا كَانَ عَذْبًا فَهُوَ فُرَاتٌ

فَإِذَا زَادَتْ عُدُوبَتُهُ فَهُوَ نُفَاحٌ

فإذا كان زاكياً في الماشية فهو نمير
فإذا كان سهلاً سائغاً متسلسلاً في الحلق من طيبه فهو سلسل وسلسال
فإذا كان يمس العلة فيشفيها فهو مسوس
فإذا جمع الصفاء والعدوبة والبرد فهو زلال
فإذا كثر عليه الناس حتى نزحوه بشفاهم فهو مشفوه
ثم مئمود
ثم مصفوف
ثم مكول
ثم مجموم
ثم منقوض و هذا عن أبي عمرو الشيباني

(1032/1)

(في تفصيل مجامع الماء ومستنقعاتها)

(1033/1)

إذا كان مستنقع الماء في التراب فهو الحسني
فإذا كان في الطين فهو الوقيعه
فإذا كان في الرمل فهو الحشرج
فإذا كان في الحجر فهو القلت والوقب
فإذا كان في الحصى فهو الثعب
فإذا كان في الجبل فهو الردهه
فإذا كان بين جبلين فهو المنفصل

(1034/1)

(فِي تَرْتِيبِ الْأَنْهَارِ)

(1035/1)

أَصْغَرَ الْأَنْهَارِ الْفَلَجُ
ثُمَّ الْجَدُولُ أَكْبَرُ مِنْهُ قَلِيلاً
ثُمَّ السَّرِيُّ
ثُمَّ الْجَعْفَرُ
ثُمَّ الرَّبِيعُ
ثُمَّ الطَّعُ
ثُمَّ الْخَلِيجُ

(1036/1)

(فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْآبَارِ وَأَوْصَافِهَا)

(1037/1)

الْقَلْبِيُّ الْبِئْرُ الْعَادِيَّةُ لَا يُعْلَمُ لَهَا صَاحِبٌ وَلَا حَافِرٌ
الْجُبُّ الْبِئْرُ الَّتِي لَمْ تُطَوَّ
الرَّكِيَّةُ الْبِئْرُ الَّتِي فِيهَا مَاءٌ قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ
الظَّنُونُ الْبِئْرُ الَّتِي لَا يُدْرَى أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا
الْعَيْلَمُ الْبِئْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ
وَكَذَلِكَ الْقَالِيَرْمُ
الرَّسُّ الْبِئْرُ الْكَبِيرَةُ
الضَّهْوَلُ الْبِئْرُ الَّتِي بَخْرُجُ مَائِهَا قَلِيلاً قَلِيلاً

المَكُولُ القَلِيلَةُ الماءِ
الجُدُّ الجَيِّدَةُ المَوْضِعِ مِنَ الكَلِّ
المَتَوَحُّ الَّتِي يُسْتَقَى مِنْهَا مَدًّا باليَدَيْنِ على البَكَرَةِ
النَّزُوعُ الَّتِي يُسْتَقَى مِنْهَا باليَدِ
الخَسِيفُ المَحْفُورَةُ بالحِجَارَةِ
المَعْرُوشَةُ الَّتِي يُعْضُهَا بالحِجَارَةِ وَيَعْضُهَا بالخَشَبِ
الجُمُحْمَةُ المَحْفُورَةُ في السَّبَخَةِ
المُعَوَّاةُ المَحْفُورَةُ للسَّبَاعِ

(1038/1)

(في ذِكْرِ الأَحْوالِ عِنْدَ حَفْرِ الآبَارِ)

(1039/1)

إِذَا حَفَرَ الرَّجُلُ البُئْرَ فَبَلَغَ الكُدْيَةَ قِيلَ : أَكْدَى
فَإِذَا انْتَهَى إلى جَبَلٍ : قِيلَ : جَبَلَ
فَإِذَا بَلَغَ الرَّمْلَ قِيلَ : أسْهَبَ
فَإِذَا انْتَهَى إلى سَبَخَةٍ قِيلَ : أسْبَحَ
فَإِذَا بَلَغَ الطِّينَ قِيلَ : أَثْلَجَ

(1040/1)

(في الحِيَاضِ)

(1041/1)

المِقْرَاءُ يُجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ
الشَّرْبَةُ الْحَوْضُ يُحْفَرُ تَحْتَ النَّخْلَةِ وَيَمْلَأُ مَاءً لِيَشْرَبَ مِنْهُ
النَّصْحُ الْحَوْضُ يَقْرُبُ مِنَ الْبِئْرِ حَتَّى يَكُونَ الْإِفْرَاقُ فِيهِ مِنَ الدَّلْوِ
الجُرْمُوزُ الْحَوْضُ الصَّغِيرُ
الجَابِيَةُ الْحَوْضُ الْكَبِيرُ
الدُّعْثُورُ الْحَوْضُ الَّذِي لَمْ يُتَأَنَّقْ فِي صَنْعَتِهِ

(1042/1)

(فِي تَرْتِيبِ السَّبِيلِ وَتَفْصِيلِهِ)

(1043/1)

إِذَا أَتَى السَّبِيلُ فَهُوَ أُتِيَّ
فَإِذَا جَاءَ يَمْلَأُ الْوَادِي فَهُوَ رَاعِبٌ (بِالرَّاءِ)
فَإِذَا جَاءَ يَتَدَاغُ فَهُوَ زَاعِبٌ (بِالزَّايِ)
فَإِذَا جَاءَ مِنْ مَكَانٍ لَا يُعْلَمُ بِهِ قَيْلٌ : جَاءَنَا السَّبِيلُ دَرَاءً
فَإِذَا جَاءَ بِالْقَمَشِ الْكَثِيرِ فَهُوَ مُزْلَعِبٌ وَمُجْعَلِبٌ
فَإِذَا رَمَى بِالرَّبْدِ وَالْقَدْرِ قَيْلٌ : غَنَا يَغْتُو
فَإِذَا رَمَى بِالْجُفَاءِ قَيْلٌ : جَفَأَ يَجْفَأُ
فَإِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَاءِ ذَاهِباً بِكُلِّ شَيْءٍ فَهُوَ جُحَافٌ وَجُرَافٌ

(1044/1)

فِي الْأَرْضِينَ وَالرَّمَالِ وَالْجِبَالِ وَالْأَمَاكِنِ (وَمَا يَتَّصِلُ بِهَا وَيَنْصَافُ إِلَيْهَا)

(1045/1)

(في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْأَرْضِينَ وَصِفَاتِهَا فِي الْإِتْسَاعِ وَالِاسْتِوَاءِ وَالْبُعْدِ وَالْغِلْظِ وَالصَّلَابَةِ وَالسُّهُولَةِ وَالْحَزُونَةِ
وَالرُّتْفَاعِ وَالانْحِفَاضِ وَغَيْرِهَا مَعَ تَرْتِيبِ أَكْثَرِهَا)

(1046/1)

إِذَا اتَّسَعَتِ الْأَرْضُ وَلَمْ يَتَخَلَّلْهَا شَجَرٌ أَوْ خَمَرٌ فَهِيَ الْفَضَاءُ وَالْبَرَازُ وَالْبِرَاخُ
ثُمَّ الصَّحْرَاءُ

ثُمَّ الْعَرَاءُ

ثُمَّ الرَّهَاءُ وَالْجَهْرَاءُ

فَإِذَا كَانَتْ مُسْتَوِيَةً مَعَ الْإِتْسَاعِ فَهِيَ الْخَبْتُ وَالْجَدْدُ

ثُمَّ الصَّحْصَحُ وَالصَّرْدُخُ

ثُمَّ الْقَاعُ وَالْقَرَقُرُ

ثُمَّ الْقَرِقُ وَالصَّفْصَفُ

فَإِذَا كَانَتْ مَعَ الْإِسْتِوَاءِ وَالِاتِّسَاعِ بَعِيدَةً الْأَكْنَافِ وَالْأَطْرَافِ فَهِيَ السَّهْبُ وَالْخَرْقُ

ثُمَّ السَّبْسَبُ وَالسَّمْلَقُ وَالْمَلَقُ

فَإِذَا كَانَتْ مَعَ الْإِتْسَاعِ وَالِاسْتِوَاءِ وَالْبُعْدِ لَا مَاءَ فِيهَا فَهِيَ الْفَلَاةُ وَالْمَهْمَةُ

ثُمَّ التَّنُوفَةُ وَالْقَيْفَاءُ

ثُمَّ التَّنْفَنُفُ وَالصَّرْمَاءُ

فَإِذَا كَانَتْ مَعَ هَذِهِ الصِّفَاتِ لَا يُهْتَدَى فِيهَا لِلطَّرِيقِ فَهِيَ الْيَهْمَاءُ وَالْعَطْشَاءُ

فَإِذَا كَانَتْ تُضِلُّ سَالِكِهَا فَهِيَ الْمُضِلَّةُ وَالْمُتِيهَةُ

فَإِذَا لَمْ تَكُنْ لَهَا أَعْلَامٌ وَ مَعَالِمٌ فَهِيَ الْمَجْهَلُ وَالْهَوْجَلُ

فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا أَثَرٌ فَهِيَ الْغُفْلُ

فَإِذَا كَانَتْ قَفْرَاءَ فَهِيَ الْقِيُ

فَإِذَا كَانَتْ تُبِيدُ سَالِكِهَا فَهِيَ الْبَيْدَاءُ (وَالْمَفَارَةُ كِنَايَةٌ عَنْهَا)

فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ

التَّبْتِ فَهِيَ الْمَرْتُ وَالْمَلِيْعُ

فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ فَهِيَ الْمَرَوْرَأَةُ وَالسُّرُوتُ وَالْبَلْقَعُ

فَإِذَا كَانَتْ الْأَرْضُ غَلِيظَةً صُلْبَةً فَهِيَ الْجُبُوبُ

ثُمَّ الْجَلْدُ

ثُمَّ الْعَزَازُ

ثُمَّ الصَّيْدَاءُ

ثُمَّ الْجَدَجُدُ

فَإِذَا كَانَتْ غَلِيظَةً ذَاتَ حِجَارَةٍ وَرَمْلٍ فَهِيَ الْبُرْقَةُ وَالْأَبْرَقُ

فَإِذَا كَانَتْ ذَاتَ حَصَى فَهِيَ الْمَحْصَاةُ وَالْمُحْصَبَةُ

فَإِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الْحَصْبَاءِ فَهِيَ الْأَمْعَزُ وَالْمَعْرَاءُ

فَإِذَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهَا كُلُّهَا حِجَارَةٌ سُودَ فَهِيَ الْحَرَّةُ وَاللَّابَةُ

فَإِذَا كَانَتْ ذَاتَ حِجَارَةٍ كَانَتْهَا السَّكَاكِينُ فَهِيَ الْحَزْبِيُّ

فَإِذَا كَانَتْ الْأَرْضُ مُطْمَئِنَّةً فَهِيَ الْجَوْفُ وَالْغَائِطُ

ثُمَّ الْهَجْلُ وَالْهَضْمُ

فَإِذَا كَانَتْ مُرْتَفَعَةً فَهِيَ النَّجْدُ وَالنَّشْرُ (بِتَسْكِينِ الشَّيْنِ وَفَتْحِهَا)

فَإِذَا جَمَعَتْ الارتفاعَ وَالصَّلَابَةَ وَالْغِلْظَ فَهِيَ الْمَتْنُ وَالصَّمْدُ

ثُمَّ الْقَفُّ وَالْقَرْدُدُ وَالْقَدْفُ

فَإِذَا كَانَ ارتفاعُهَا مَعَ اتساعِ فِيهَا الْيَفَاعُ

فَإِذَا كَانَ طُولُهَا فِي السَّمَاءِ مِثْلَ الْبَيْتِ وَعَرْضُ ظَهْرِهَا نَحْوَ عَشْرِ أَذْرُعٍ فَهُوَ التَّلُّ (وَأَطْوَلُ وَأَعْرَضُ مِنْهَا الرَّيْوَةُ

وَالرَّابِيَةُ)

ثُمَّ الْأَكْمَةُ

ثُمَّ الرَّيْبِيُّ (وَهِيَ الَّتِي لَا يَغْلُوهَا الْمَاءُ)

ثُمَّ النَّجْوَةُ وَهِيَ الْمَكَانُ الَّذِي تَظُنُّ أَنَّهُ نَجَاؤُكَ

ثُمَّ الصَّمَانُ وَهِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ دُونَ الْجَبَلِ

فَإِذَا ارتفعتْ عَن مَوْضِعِ السَّيْلِ وَانحدرتْ عَن غِلْظِ الْجَبَلِ فَهِيَ الْخَيْفُ

فَإِذَا كَانَتْ الْأَرْضُ لَيِّنَةً سَهْلَةً مِنْ غَيْرِ رَمْلٍ فَهِيَ الرَّقَاقُ وَالْبَرْتُ

ثُمَّ الْمَيْثَاءُ وَالْدَمِثَةُ

فَإِذَا كَانَتْ طَيِّبَةً التُّرْبَةُ كَرِيمَةً الْمَنْبِتِ بَعِيدَةً عَنِ الْأَحْسَاءِ وَالنَّزُوزِ فَهِيَ الْعَدَاةُ

فَإِذَا كَانَتْ مَخِيلَةً لِلنَّبْتِ وَالْخَيْرِ فَهِيَ الْأَرِيضَةُ

فَإِذَا كَانَتْ ظَاهِرَةً لَا شَجَرَ فِيهَا وَلَا شَيْءَ يَخْتَلِطُ بِهَا فَهِيَ الْقَرَاخُ وَالْقَرَوَاخُ
فَإِذَا كَانَتْ مُهَيَّأَةً لِلزَّرَاعَةِ فَهِيَ الْحَقْلُ وَالْمَشَارَةُ وَالذَّبْرَةُ
فَإِذَا لَمْ يُصَبِّهَا الْمَطَرُ فَهِيَ الْفَلْ وَالْجُرْزُ وَقَدْ نَطَقَ بِهِ الْقُرْآنُ
فَإِذَا كَانَتْ غَيْرَ مَمْطُورَةٍ وَهِيَ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ فَهِيَ الْخَطِيطَةُ
فَإِذَا كَانَتْ ذَاتَ نَدَى وَوَخَامَةٍ فَهِيَ الْعَمَقَةُ
فَإِذَا كَانَتْ ذَاتَ سَبَاحٍ فَهِيَ السَّبْحَةُ
فَإِذَا كَانَتْ ذَاتَ وَبَاءٍ فَهِيَ الْوَيْبَةُ وَالْوَيْبَةُ عَلَى مِثَالِ (فَعِيلَةٌ) وَ (فَعِلَةٌ)
فَإِذَا كَانَتْ كَثِيرَةَ الشَّجَرِ فَهِيَ الشَّجْرَةُ وَالشَّجْرَاءُ
فَإِذَا كَانَتْ ذَاتَ حَيَاتٍ فَهِيَ الْمُحَوَّاةُ
فَإِذَا كَانَتْ ذَاتَ سَبَاحٍ أَوْ ذِنَابٍ فَهِيَ الْمَسْبَعَةُ وَالْمَذَابُهُ

(1047/1)

(فِي تَرْتِيبِ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ الْجَبَلَ الْعَظِيمَ الطَّوِيلَ)

(1048/1)

أَصْغَرَ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ النَّبْكَةُ
ثُمَّ الرَّابِيَةُ أَعْلَى مِنْهَا
ثُمَّ الْأَكْمَةُ
ثُمَّ الزُّبْيَةُ
ثُمَّ النَّجْوَةُ
ثُمَّ الرَّيْعُ
ثُمَّ الْقَفُّ
ثُمَّ الْهَضْبَةُ (وَهِيَ الْجَبَلُ الْمُنْبَسِطُ عَلَى الْأَرْضِ)
ثُمَّ الْقَرْنُ (وَهُوَ الْجَبَلُ الصَّغِيرُ)
ثُمَّ الدُّكُّ (وَهُوَ الْجَبَلُ الدَّلِيلُ)

ثُمَّ الصَّلَعُ (وَهُوَ الْجَبَلُ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ)
ثُمَّ النَّيْقُ (وَهُوَ الطَّوِيلُ)
ثُمَّ الطَّوْدُ
ثُمَّ البَادِخُ وَالشَّامِخُ
ثُمَّ الشَّاهِقُ
ثُمَّ المُشْمَخِرُ
ثُمَّ الأَقْوَدُ والأَخْشَبُ
ثُمَّ الأَيَّهْمُ
ثُمَّ القَهْبُ (وَهُوَ العَظِيمُ مَعَ الطُّولِ)
ثُمَّ الحُشَامُ

(1049/1)

(فِي أْبْعَاضِ الجَبَلِ مَعَ تَفْصِيلِهَا)

(1050/1)

أَوَّلُ الجَبَلِ الحَضِيضُ (وَهُوَ القَرَارُ مِنَ الأَرْضِ عِنْدَ أَصْلِ الجَبَلِ)
ثُمَّ السَّفْحُ (وَهُوَ ذَيْلُهُ)
ثُمَّ السَّنْدُ (وَهُوَ المُرْتَفَعُ فِي أَصْلِهِ)
ثُمَّ الكَيْخُ (وَهُوَ عُرْضُهُ)
ثُمَّ الحُضْنُ وَهُوَ مَا أَطَافَ بِهِ
ثُمَّ الرَيْدُ وَهُوَ نَاحِيَتُهُ المُشْرِفَةُ عَلَى الهَوَاءِ
ثُمَّ العُرْعُرَةُ وَهِيَ غَلْظُهُ وَمَعْظَمُهُ
ثُمَّ الحَيْدُ (وَهُوَ جَنَاحُهُ)
ثُمَّ الرَّعْنُ (وَهُوَ أَنْفُهُ)
ثُمَّ الشَّعْفَةُ (وَهِيَ رَأْسُهُ)

(1051/1)

(في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ التُّرَابِ وَصِفَاتِهِ)

(1052/1)

الصَّعِيدُ تُّرَابٌ وَجِهَ الْأَرْضِ
الْبُوعَاءُ وَالذَّقْعَاءُ التُّرَابُ الرَّخْوُ الرَّيْقِيُّ الَّذِي كَأَنَّهُ ذَرِيرَةٌ
السَّرَى التُّرَابُ التَّدِيُّ وَهُوَ كُلُّ تُّرَابٍ لَا يَصِيرُ طِينًا لِأَزْبَابًا إِذَا بُلَّ
الْمُورُ التُّرَابُ الَّذِي تَمُورُ بِهِ الرِّيحُ
الْهَبَاءُ التُّرَابُ الَّذِي تُطِيرُهُ الرِّيحُ فَتَرَاهُ عَلَى وُجُوهِ النَّاسِ وَجُلُودِهِمْ وَثِيَابِهِمْ يَلْتَزِقُ لُزُوقًا عَنِ ابْنِ شَمِيلٍ
الْهَابِي الَّذِي دَقٌّ وَارْتَفَعَ عَنِ الْكِسَائِيِّ
السَّافِيَاءُ التُّرَابُ الَّذِي يَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ مَعَ الرِّيحِ
النَّبِيئَةُ التُّرَابُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْبُيْرِ عِنْدَ حَفْرِهَا
الرَّاهِطَاءُ وَالذَّمَاءُ التُّرَابُ الَّذِي يُخْرِجُهُ الْيَرْبُوعُ مِنْ جُحْرِهِ وَيَجْمَعُهُ
الْجُرْثُومَةُ التُّرَابُ الَّذِي تَجْمَعُهُ النَّمْلُ عِنْدَ قَرَبَتِهَا
الْعَفَاءُ التُّرَابُ الَّذِي يُعْفَى الْآثَارَ
وَكَذَلِكَ الْعَفْرُ
الرَّغَامُ التُّرَابُ الْمُخْتَلِطُ بِالرَّمْلِ
السَّمَادُ التُّرَابُ الَّذِي يُسَمَّدُ بِهِ النَّبَاتُ
فَإِذَا كَانَ مَعَ السَّرْقِينِ فَهُوَ الدَّمَالُ (بِالْفَتْحِ)

(1053/1)

(في تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْعُبَارِ وَأَوْصَافِهِ)

(1054/1)

التَّفْعُ والعُكُوبُ العُبَارُ الَّذِي يَثُورُ مِنْ حَوَافِرِ الخَيْلِ وَأُخْفَافِ الإِبِلِ
العَبَاجَةُ العُبَارُ الَّذِي تُثِيرُهُ الرِّيحُ
الرَّهَجُ والقَسْطَلُ عُبَارُ الحَرْبِ
الخَيْضَعَةُ عُبَارُ المَعْرَكَةِ
العِثِيرُ عُبَارُ الأَقْدَامِ
المَنِينُ مَا تَقَطَّعَ مِنْهُ

(1055/1)

(فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الطِّينِ وَأَوْصَافِهِ)

(1056/1)

إِذَا كَانَ حُرًّا يَابِسًا فَهُوَ الصَّنْصَالُ
فَإِذَا كَانَ مَطْبُوحًا فَهُوَ المَعْحَارُ
فَإِذَا كَانَ عَلِيكًا لاصِقًا فَهُوَ اللَّأْرَبُ
فَإِذَا غَيَّرَهُ المَاءُ وَأَفْسَدَهُ فَهُوَ الحَمَامُ (وَقَدْ نَطَقَ بِهَذِهِ الأَسْمَاءِ الأَرْبَعَةَ القُرْآنُ)
فَإِذَا كَانَ رَطْبًا فَهُوَ النَّاطَةُ وَالثَّرْمِطَةُ وَالمَطْرَةُ وَفِي المَثَلِ : (نَاطَةُ مُدَّتْ بِمَاءٍ) يُضْرَبُ لِلأَمْرِ الفَاسِدِ يَزْدَادُ
فَسَادًا
فَإِذَا كَانَ رَقِيقًا فَهُوَ الرِّدَاغُ
فَإِذَا كَانَ تَرْتِطُمُ فِيهِ الدَّوَابُّ فَهُوَ الوَحْلُ
وَأَشَدُّ مِنْهُ الرِّدْعَةُ وَالمَرَّعَةُ
وَأَشَدُّ مِنْهُمَا الوَرْطَةُ (تَقَعُ فِيهَا الغَنَمُ فَلَا تَقْدِرُ عَلَى التَّخَلُّصِ مِنْهَا ثُمَّ صَارَتْ مَثَلًا لِكُلِّ شِدَّةٍ يَفْعُ فِيهَا
الإِنْسَانُ)

فَإِذَا كَانَ حُرًّا طَيِّبًا عَلِكَآ وَفِيهِ حُضْرَةٌ فَهِيَ الْغَضْرَاءُ
فَإِذَا كَانَ مُخْتَلِطًا بِالتَّبَنِ فَهُوَ السِّيَاحُ
فَإِذَا جُعِلَ بَيْنَ اللَّبَنِ فَهُوَ الْمِلَاطُ

(1057/1)

(فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الطَّرِيقِ وَأَوْصَافِهَا)

(1058/1)

أَلْمَرْصَادُ وَالتَّجْدُ الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ (وَقَدْ نَطَقَ بِهِمَا الْقُرْآنُ) وَكَذَلِكَ الصَّرَاطُ وَالجَادَّةُ وَالمَنْهَجُ وَاللَّقْمُ
وَالمَحَجَّةُ وَسَطُ الطَّرِيقِ وَمُعْظَمُهُ
اللاجِبُ الطَّرِيقُ الْمُوطَأُ
المَهْبُجُ الطَّرِيقُ الْوَاسِعُ
الْوَهْمُ الطَّرِيقُ الَّذِي يَرُدُّ فِيهِ الْمَوَارِدُ
الشَّارِعُ الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ
التَّقْبُ وَالشَّعْبُ الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ
الْخَلُّ الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ
الْمَخْرَفُ الطَّرِيقُ فِي الْأَشْجَارِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : (عَائِدُ الْمَرِيضِ عَلَى مَخَارِفِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ)
التَّيْسَبُ الطَّرِيقُ الْمُسْتَقِيمُ عَنْ أَبِي عَمْرِو وَقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ الْوَاضِحُ كَطَّرِيقِ التَّمَلِّ وَالحَيَّةِ وَحُمُرِ الْوَحْشِ وَأَنْشَدَ
(مِنْ الرِّجْزِ) :
عَيْثًا تَرَى النَّاسَ إِلَيْهِ نَيْسَبًا مِنْ صَادِرٍ وَوَارِدٍ أَيْدِي سَبَا

(1059/1)

(فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ حُفْرِ مُخْتَلِفَةِ الْأَمْكِنَةِ وَالمَقَادِيرِ)

(1060/1)

إِذَا كَانَتْ الْحُفْرَةُ فِي الْأَرْضِ فَهِيَ هُوَّةٌ
فَإِذَا كَانَتْ فِي الصَّخْرِ فَهِيَ نُقْرَةٌ
فَإِذَا حَفَرَهَا مَاءُ الْمِرْزَابِ فَهِيَ تَبْجَارَةٌ (بِالْأَشْيَاءِ وَالْبَاءِ) عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ
فَإِذَا كَانَتْ يَرْمِي الصَّبْيَانَ فِيهَا بِالْجَوْزِ فَهِيَ الْمِرْدَاةُ عَنِ اللَّيْثِ
فَإِذَا كَانَتْ لِلنَّارِ فَهِيَ إِرَّةٌ
فَإِذَا كَانَتْ لِكُفْمُونِ الصَّائِدِ فِيهَا فَهِيَ نَامُوسٌ وَفُتْرَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ لِاسْتِدْفَاءِ الْأَعْرَابِيِّ فِيهَا فَهِيَ قَرْمُوصٌ
فَإِذَا كَانَتْ فِي الرَّيْدِ فَهِيَ أَنْفُوعَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ فِي ظَهْرِ النَّوَاةِ فَهِيَ نَقِيرٌ
فَإِذَا كَانَتْ فِي نَحْرِ الْإِنْسَانِ فَهِيَ ثَغْرَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ فِي أَسْفَلِ إِنْهَامِهِ فَهِيَ قَلْتُ
فَإِذَا كَانَتْ تَحْتَ الْأَنْفِ فِي وَسْطِ الشَّفَةِ الْعُلْيَا فَهِيَ خَشْرَمَةٌ عَنِ اللَّيْثِ
فَإِذَا كَانَتْ عِنْدَ شَدْقِ الْعُلَامِ الْمَلِيحِ وَأَكْثَرُ مَا يَحْفَرُهَا الصَّحْكُ فَهِيَ الْغَيْنَةُ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ
فَإِذَا كَانَتْ فِي ذَفْنِهِ فَهِيَ النَّوْنَةُ وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى صَبِيِّ مَلِيحٍ فَقَالَ : (دَسَّمُوا
نَوْنَتَهُ) أَي : سَوَّدُوهَا لِئَلَّا تُصِيبَهُ الْعَيْنُ

(1061/1)

(فِي تَفْصِيلِ الرَّمَالِ)

(1062/1)

الْعَدَابُ مَا اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ
الْحَبْلُ مَا اسْتَدَقَّ مِنْهُ

اللَّبُّ مَا انْحَدَرَ مِنْهُ
الْحِفْفُ مَا اعْوَجَّ مِنْهُ
الدَّعْصُ مَا اسْتَدَارَ مِنْهُ
العِقْدُ مَا تَعَقَّدَ مِنْهُ
العَقْنَقْلُ مَا تَرَكَمَ وَتَرَكَبَ مِنْهُ
السَّقْطُ مَا جَعَلَ يَنْقَطِعُ وَيَتَّصِلُ مِنْهُ
التَّيْهُورُ مَا اطمَأَنَّ مِنْهُ
الشَّقِيقَةُ مَا انْقَطَعَ وَعَظَّ مِنْهُ
الكَثِيبُ والنَّقَا مَا اخْدَوْدَبَ وَاَنْهَالَ مِنْهُ
العَاقِرُ مَا لَا يُنْبِتُ شَيْئًا مِنْهُ
الهْدْمَلَةُ مَا كَثُرَ شَجَرُهُ مِنْهُ
الأَوْعَسُ مَا سَهَّلَ وَلَا نَ مِنْهُ
الرَّغَامُ مَا لَا نَ مِنْهُ وَلَيْسَ بِالذِي يَسِيلُ مِنَ اليَدِ
الهِيَامُ مَا لَا يَتَمَالِكُ أَي يَسِيلُ مِنَ اليَدِ لِلْيَدِ مِنْهُ
الدُّكْدَاكُ مَا التَّبَدَّ بِالْأَرْضِ مِنْهُ
العَانِكُ مَا تَعَقَّدَ مِنْهُ حَتَّى لَا يَقْدِرَ البَعِيرُ عَلَى السَّيْرِ فِيهِ

(1063/1)

(فِي تَرْتِيبِ كَمِّيَّةِ الرَّمَالِ) (1)

(1064/1)

الرَّمْلُ الكَثِيرُ يُقَالُ لَهُ العَقْنَقْلُ
فَإِذَا نَقَصَ فَهُوَ كَثِيبٌ
فَإِذَا نَقَصَ عَنْهُ فَهُوَ عَوَّكَلٌ
فَإِذَا نَقَصَ عَنْهُ فَهُوَ سَقْطٌ

فَإِذَا نَقَصَ عَنْهُ فَهُوَ عَدَابٌ
فَإِذَا نَقَصَ عَنْهُ فَهُوَ لَبٌّ

(1) في الأصل : (أخرجته من كتاب الموازنة : في ترتيب كمية الرمال)

(1065/1)

(من باب الرمال) (1)

(1066/1)

فَإِذَا كَانَتْ الرَّمْلَةُ مُجْتَمِعَةً فَهِيَ العَوَكَلَةُ
فَإِذَا انْبَسَطَتْ وَطَالَتْ فَهِيَ الكَثِيبُ
فَإِذَا انْتَقَلَ الكَثِيبُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ بِالرِّيحِ وَبَقِيَ مِنْهُ شَيْءٌ رَقِيقٌ فَهُوَ اللَّبُّ
فَإِذَا نَقَصَ مِنْهُ فَهُوَ العَدَابُ

(1) في الأصل : (وجدته ملحقا بحاشية الورقة من باب الرمال في كتاب الغريب)

(1067/1)

(في تَفْصِيلِ أَمَكِنَةِ لِلنَّاسِ مُخْتَلِفَةٍ)

(1068/1)

الجَوَاءُ مَكَانُ الحَيِّ الجَلَالِ
الجَلَّةُ وَالْمَحَلَّةُ مَكَانُ الخُلُولِ

الثَّغْرُ مَكَانُ الْمَخَافَةِ
المُؤَسِّمُ مَكَانُ سُوقِ الْحَجِيجِ
المَدْرَسُ مَكَانُ دَرَسِ الكُتُبِ
المَحْفَلُ مَكَانُ اجْتِمَاعِ الرِّجَالِ
المَأْتَمُ مَكَانُ اجْتِمَاعِ النِّسَاءِ
النَّادِي والنَّدْوَةُ مَكَانُ اجْتِمَاعِ النَّاسِ للحَدِيثِ والسَّمْرِ
المَصْطَبَةُ مَكَانُ اجْتِمَاعِ العُرَبَاءِ ويُقَالُ ُ : بَلْ مَكَانُ حَشْدِ النَّاسِ للأُمُورِ العِظَامِ
المَجْلِسُ مَكَانُ اسْتِيفَرَارِ النَّاسِ فِي البُيُوتِ
الخَانَ مَكَانُ مَبِيتِ المُسَافِرِينَ
الحَانُوتُ مَكَانُ الشَّرَاءِ والبَيْعِ
الحَانَةُ مَكَانُ التَّسَوُّقِ فِي الخَمْرِ
المَآخِورُ مَكَانُ الشَّرْبِ فِي مَنَازِلِ الخَمَّارِينَ
المِشْوَارُ المَكَانُ الَّذِي تَشَوَّرُ فِيهِ الدَّوَابُّ أَي تُعْرَضُ
المَلَصَّةُ مَكَانُ اللُّصُوصِ
المُعَسْكَرُ مَكَانُ العَسْكَرِ
المَعْرَكَةُ مَكَانُ القِتَالِ
المَلْحَمَةُ مَكَانُ القِتْلِ الشَّدِيدِ
المَرْقَدُ مَكَانُ الرُّقَادِ
النَّامُوسُ مَكَانُ الصَّائِدِ
المَرْقَبُ مَكَانُ الدَّبْدِبَانِ
القُوسُ مَكَانُ الرَّاهِبِ
المَرْبَعُ مَكَانُ الحَيِّ فِي الرَّبِيعِ
الطَّرَازُ المَكَانُ الَّذِي تُنْسَحُ فِيهِ الثِّيَابُ الجِيَادُ

(1069/1)

(فِي تَفْصِيلِ أَمْكَنَةِ ضُرُوبِ مِنَ الحَيَوَانَ)

(1070/1)

وَطَنُ النَّاسِ
مُرَاخُ الْإِبِلِ
اصْطَبْلُ الدَّوَابِّ
رَزْبُ الْغَنَمِ
عَرِيْنُ الْاَسَدِ
وَجَارُ الذَّنْبِ وَالضَّبَعِ
مَكْوُ الْأَرْبِ وَالشَّعَلَبِ
كِنَاسُ الْوَحْشِ
أُدْحِيُّ النَّعَامَةِ
أَفْحُوصُ الْقَطَا
عُشُّ الطَّيْرِ
قَرْيَةُ النَّمْلِ
نَافِقَاءُ الْبِرْتُوْعِ
كُورُ الزَّنَابِيْرِ
خَلِيَّةُ النَّحْلِ
جُحْرُ الضَّبِّ وَالْحَيَّةِ

(1071/1)

(فِي تَقْسِيْمِ اَمَاكِنِ الطُّيُورِ)

(1072/1)

إِذَا كَانَ مَكَانَ الطَّيْرِ عَلَى شَجَرٍ فَهُوَ وَكْرٌ
فَإِذَا كَانَ فِي جَبَلٍ أَوْ جِدَارٍ فَهُوَ وَكْنٌ
فَإِذَا كَانَ فِي كِنٍّ فَهُوَ عَشٌّ
فَإِذَا كَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ فَهُوَ أَفْحُوصٌ
وَالأُدْحِيُّ لِلنَّعَامِ خَاصَّةً وَمَحْضُنٌ الْحَمَامَةُ الَّتِي تَحْضُنُ فِيهِ عَلَى بَيْضِهَا
الْمِيقَعَةُ الْمَكَانُ الَّتِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْبَازِي

(1073/1)

(يُنَاسِبُ مَا تَقَدَّمَ فِي تَفْصِيلِ بُيُوتِ الْعَرَبِ)

(1074/1)

حِبَاءٌ مِنْ صُوفٍ
بِجَادٍ مِنْ وَبَرٍ
فُسْطَاطٌ مِنْ شَعْرِ
سُرَادِقٌ مِنْ كُرْسُفٍ
قَشْعٌ مِنْ جُلُودِ يَابِسَةٍ
طِرَافٌ مِنْ أَدَمٍ
حَظِيرَةٌ مِنْ شَدَبٍ
خَيْمَةٌ مِنْ شَجَرٍ
أَقْنَةٌ مِنْ حَجَرٍ
قُبَّةٌ مِنْ لَبْنٍ
سِتْرَةٌ مِنْ مَدْرٍ

(1075/1)

(في تَفْصِيلِ الأَبْنِيَةِ)

(1076/1)

إِذَا كَانَ البِنَاءُ مُسَطَّحًا فَهُوَ أَطْمٌ وَأَجْمٌ
فَإِذَا كَانَ مُسَنَّمًا (وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : كُوخٌ وَخَرْبُشْتٌ) فَهُوَ مُحَرَّدٌ
فَإِذَا كَانَ عَالِيًا مُرْتَفِعًا فَهُوَ صَرْحٌ
فَإِذَا كَانَ مَرَبَعًا فَهُوَ كَعْبَةٌ
فَإِذَا كَانَ مُطَوَّلًا فَهُوَ مُشِيدٌ
فَإِذَا كَانَ مَعْمُولًا بِشِيدٍ (وَهُوَ كُلُّ شَيْءٍ طَلِيَتْ بِهِ الحَائِطُ مِنْ جِصٍّ أَوْ بِلَاطٍ) فَهُوَ مَشِيدٌ
فَإِذَا كَانَ سَقِيفَةً بَيْنَ حَائِطَيْنِ تَحْتَهُمَا طَرِيقٌ فَهُوَ السَّابَّاطُ

(1077/1)

(في المَتَعَبَّاتِ)

(1078/1)

المَسْجِدُ لِلْمَسْلَمِينَ
الْكَنِيسَةُ لِلْيَهُودِ
الْبَيْعَةُ لِلنَّصَارَى
الصَّوْمَعَةُ لِلرُّهْبَانِ
بَيْتُ النَّارِ لِلْمَجُوسِ

(1079/1)

(1080/1)

(قَدْ جَمَعَ أَسْمَاءَهَا الْأَصْبَهَانِي فِي كِتَابِ الْمُوَازَنَةِ وَكَسَرَ الصَّاحِبُ عَلَي تَأْلِيفِهَا دُفَيْتَرًا وَجَعَلَ أَوَائِلَ الْكَلِمَاتِ عَلَي تَوَالِي حُرُوفِ الْهَجَاءِ إِلَّا مَا لَمْ يُوجَدَ مِنْهَا فِي أَوَائِلِ الْأَسْمَاءِ . وَقَدْ أَخْرَجْتُ مِنْهَا وَمِنْ غَيْرِهَا مَا اسْتَصْلَحْتُهُ لِلْكِتَابِ وَوَقَيْتُ التَّفْصِيلَ حَقَّهُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ اسْمُهُ)

(1081/1)

(فِي الْحِجَارَةِ الَّتِي تَتَّخَذُ أَدْوَاتٍ وَآلَاتٍ أَوْ تَجْرِي مَجْرَاهَا وَتُسْتَعْمَلُ فِي أَعْمَالٍ وَأَحْوَالٍ مُخْتَلِفَةٍ)

(1082/1)

الْفَهْرُ الْحَجَرُ قَدْ يُكْسَرُ بِهِ الْجَوْزُ وَمَا اشْبَهَهُ وَيُسْحَقُ بِهِ الْمِسْكُ وَمَا شَاكَلَهُ
الصَّلَايَةُ الْحَجَرُ الْعَرِيضُ يُسْحَقُ عَلَيْهِ الطَّيْبُ
وَكَذَلِكَ الْمَدَاكُ وَالْقُسْطَنَاسُ (وَأَطْنُهَا رُومِيَّةٌ)
الْمِسْحَنَةُ الْحَجَرُ يُدَقُّ بِهِ حِجَارَةُ الذَّهَبِ عَنِ الْأَزْهَرِيِّ
النَشْفَةُ الْحَجَرُ الَّذِي تُدَلِّكُ بِهِ الْأَقْدَامُ فِي الْحَمَامِ
الرَّبِيعَةُ الْحَجَرُ الَّذِي يُرْفَعُ لِتَجْرِبَةِ الشَّدَةِ وَالْقُوَّةِ
الْمَسْنُ الْحَجَرُ الَّذِي يُسْنُ عَلَيْهِ الْحَدِيدُ أَيُّ يُحَدِّدُ
وَكَذَلِكَ الصُّلْبِيُّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو
الْمِلْطَاسُ الْحَجَرُ الَّذِي يُدَقُّ بِهِ فِي الْمِهْرَاسِ
الْمِرْدَاسُ الْحَجَرُ الَّذِي يُرْمَى بِهِ فِي الْبَيْتِ لِيُعْلَمَ أَفِيهَا مَاءٌ أَمْ لَا أَوْ يُعْلَمَ مِقْدَارُ غُورِهَا
الْمِرْجَاسُ الْحَجَرُ الَّذِي يُرْمَى فِي الْبَيْتِ لِيُطَيَّبَ مَاءُهَا وَيُفْتَحَ عُيُونُهَا عَنْ أَبِي تَرَابٍ وَأَنْشَدَ (مِنْ الرَّجَزِ) :
إِذَا رَأَوْا كَرِبَهُةً يَرْمُونَ بِي رَمِيكَ بِالْمِرْجَاسِ فِي قَعْرِ الطَّوِيِّ

الظَّرُّ الحَجْرُ المُحَدَّدُ الَّذِي يَقُومُ مَقَامَ السَّكِينِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : (إِنَّ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا
لَا نَجِدُ مَا نُدْكِي بِهِ إِلَّا الظَّرَارَ وَشِقَّةَ العَصَا فَقَالَ : أَمْرٌ الدَّمُ بِمَا شِئْتَ)
الجَمْرَةُ الحَجْرُ يُسْتَجْمَرُ بِهِ أَوْ يُرْمَى بِهِ فِي جِمَارِ المَنَاسِكِ
المَقْلَةُ الحَجْرُ يُتَقَاسَمُ بِهِ المَاءُ
المِرْضَاضُ حَجْرٌ الدَّقُّ
الثُّبَلَةُ حَجْرٌ الاسْتِنْجَاءِ
البَلْطَةُ الحَجْرُ الَّذِي تَبَلَّطُ بِهِ الدَّارُ أَيْ تُفْرَشُ وَالجَمْعُ البَلَاطُ
الحِمَارَةُ الحَجْرُ يُجْعَلُ حَوْلَ الحَوْضِ لِئَلَّا يَسِيلَ مَائُهُ
الجَبَسُ حِجَارَةٌ تُوضَعُ عَلَى فَوْهَةِ النَّهْرِ لَتَمْنَعَ طُعْيَانَ المَاءِ عَنِ تَعَلُّبِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ
الرِّضْفَةُ الحَجْرُ يُحْمَى فَيَسْتَحْنُ بِهِ القَدْرُ أَوْ مَا يُكَبَّبُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ
الرَّجَامُ حَجْرٌ يُشَدُّ فِي طَرْفِ الحَبْلِ وَيُدَلَّى لِيَكُونَ أَسْرَعَ لِنزُولِهِ
الأَمِيمَةُ حَجْرٌ يُشَدُّ بِه الرَّأْسُ
السُّلْوَانَةُ حَجْرٌ كَانُوا يَقُولُونَ إِنَّ مَنْ سَقِيَ مَاءَهُ سَلَا
السَّلْمَانَةُ حَجْرٌ يُدْفَعُ إِلَى المَلْسُوعِ لِجَحْرِكِهِ بِيَدِهِ عَنِ الصَّاحِبِ
المِدْمَاكُ الصَّخْرَةُ يَقُومُ عَلَيْهَا السَّاقِي
النُّصْبُ حَجْرٌ كَانَ يُنْصَبُ وَتُنْصَبُ عَلَيْهِ الدَّمَاءُ لِلأَوْتَانِ (وَقَدْ نَطَقَ بِهِ القُرْآنُ)
الْخَلْبُوسُ حَجْرٌ الاسْتِقْرَاعِ عَنِ اللَّيْثِ
القَهْقَرُ الحَجْرُ الَّذِي يُسْحَقُ بِهِ الشَّيْءُ عَنِ أَبِي عَمْرٍو
الهَوَجَلُ الحَجْرُ الَّذِي يُثَقَّلُ بِهِ الزُّورُقُ وَالمَرْكَبُ وَهُوَ الأَنْجَرُ
الحَامِيَةُ الحِجَارَةُ تُطَوَّى بِهَا البِئْرُ
القَدَاسُ حَجْرٌ يُجْعَلُ فِي وَسْطِ الحَوْضِ لِلْمِقْدَارِ الَّذِي يُرْوِي الإِبِلَ عَنِ الصَّاحِبِ
الأَنْثِيَّةُ حِجَارَةُ القَدْرِ
الآرَامُ حِجَارَةٌ تُنْصَبُ أَعْلَامًا وَاحِدَهَا إِرْمِي وَإِرْمَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو

(1083/1)

(فِي تَفْصِيلِ حِجَارَةِ مُخْتَلِفَةِ الكَيْفِيَّةِ)

الْيَزْمَعُ حِجَارَةٌ بَيْضٌ تَلْمَعُ فِي الشَّمْسِ
وَالْيَلْمَعُ كَمِثْلِهِ
الْحَمَّةُ حِجَارَةٌ سُودٌ تَرَاهَا لِاصِقَّةً بِالْأَرْضِ مُتَدَانِيَةً وَمُتَفَرِّقَةً عَنِ ابْنِ شَمِيلِ
الْبِرَاطِيْلُ الْحِجَارَةُ الطَّوَالُ (وَاحِدُهَا بِرْطِيلٌ)
الْبَصْرَةُ حِجَارَةٌ رِخْوَةٌ
الْمَرْوُ حِجَارَةٌ بَيْضٌ فِيهَا نَارُ
الْمَهُوُ حَجَرٌ أْبْيَضٌ يُقَالُ لَهُ : بُصَاقُ الْقَمَرِ
الْمَهَاءُ حَجَرُ الْبَلُّورِ
الْمَرْمَرُ حَجَرُ الرُّحَامِ
الدُّمْلُوكُ الْحَجَرُ الْمَدْمَلُوكُ
الدُّمْلُوقُ الْحَجَرُ الْمُسْتَدِيرُ
الرَّاعُوفَةُ حَجَرٌ يَتَقَدَّمُ مِنْ طَيِّ الْبِئْرِ
الرِّضْرَاضُ حِجَارَةٌ تَنْرَضِرُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَي لَا تَثْبُتُ
الصُّفَاحُ الْحِجَارَةُ الْعِرَاضُ الْمُلْسُ
الرِّضَامُ صُخُورٌ عِظَامُ أَمْثَالُ الْجُزْرِ (وَاحِدُهَا رِضْمَةٌ)
الرَّجَامُ وَالسَّلَامُ دُونَهَا
الصِّلْدُحُ الْحَجَرُ الْعَرِيضُ
الصَّيْخُودُ الصَّخْرَةُ الشَّدِيدَةُ
وَكَذَلِكَ الصَّفَاةُ وَالصَّفْوَانُ وَالصَّفْوَاءُ
وَالطَّرِبُ كُلُّ حَجَرٍ ثَابِتِ الْأَصْلِ حَدِيدِ الطَّرْفِ
الْعُقَابُ صَخْرَةٌ نَاشِرَةٌ فِي قَعْرِ الْبِئْرِ
الْكُدْيَةُ الْحَجَرُ تَسْتُرُهُ الْأَرْضُ وَيُبْرِزُهُ الْحَفْرُ عَنِ الصَّاحِبِ
اللَّجِيْفَةُ (بِالْجِيمِ) صَخْرَةٌ عَلَى الْغَارِ كَالْبَابِ
اللِّخَافُ حِجَارَةٌ فِيهَا عِرْضٌ وَرِقَّةٌ
الْيَهْيِيرُ حِجَارَةٌ أَمْثَالُ الْأَكْفِ

أَتَانُ الصَّحْلِ صَخْرَةٌ قَدْ غَمَرَ الْمَاءُ بَعْضَهَا وَظَهَرَ بَعْضُهَا
الصُّلْعَةُ الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ الْبِرَاقَةُ
الصَّيْدَانُ حَجَرٌ أَبْيَضٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْبِرَامُ

(1085/1)

(فِي تَرْتِيبِ مَقَادِيرِ الْحِجَارَةِ عَلَى الْقِيَاسِ وَالتَّقْرِيبِ)

(1086/1)

إِذَا كَانَتْ صَغِيرَةً فَهِيَ حِصَاةٌ
فَإِذَا كَانَتْ مِثْلَ الْجَوْزَةِ وَصَلَحَتْ لِلِاسْتِنْجَاءِ بِهَا فَهِيَ نُبْلَةٌ وَفِي الْحَدِيثِ : (اتَّقُوا الْمَلَاعِنَ وَأَعِدُّوا النَّبْلَ) .
يَعْنِي عِنْدَ إِتْيَانِ الْعَائِطِ
فَإِذَا كَانَتْ أَعْظَمَ مِنَ الْجَوْزَةِ فَهِيَ فُنْرُوعَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ أَعْظَمَ مِنْهَا وَصَلَحَتْ لِلْقَذْفِ فَهِيَ قِذَافٌ وَرُجْمَةٌ وَمِرْدَاةٌ (وَيُقَالُ إِنَّ الْمِرْدَاةَ حَجَرٌ الصَّبُّ الَّذِي
يُنْصَبُ عَلَيْهِ عِلَامَةٌ لِحَجْرِهِ)
فَإِذَا كَانَتْ مِثْلَ الْكَفِّ فَهِيَ يَهْيَرٌ
فَإِذَا كَانَتْ أَعْظَمَ مِنْهَا فَهِيَ فَهْرٌ
ثُمَّ جَنْدَلٌ
ثُمَّ جَلْمَدٌ
ثُمَّ صَخْرَةٌ
ثُمَّ قَلْعَةٌ (وَهِيَ الَّتِي تَنْقَلِعُ مِنْ عُرْضِ جَبَلٍ وَبِهَا سُمِّيَتِ الْقَلْعَةُ الَّتِي هِيَ الْحِصْنُ)

(1087/1)

فِي النَّبْتِ وَالزَّرْعِ وَالنَّخْلِ

(1088/1)

(في تَرْتِيبِ النَّبَاتِ مِنْ لَدُنْ اِبْتِدَائِهِ إِلَى اِنْتِهَائِهِ)

(1089/1)

أَوَّلُ مَا يُبْدُو النَّبْتُ فَهوَ بَارِضٌ
فَإِذَا تَحَرَّكَ قَلِيلاً فَهوَ جَمِيمٌ
فَإِذَا الْأَرْضُ فَهوَ عَمِيمٌ
فَإِذَا اهْتَزَّ وَامْكَنَ أَنْ يُقْبَضَ عَلَيْهِ قِيلَ : اجْتَأَلَ
فَإِذَا اصْفَرَ وَيَبَسَ فَهوَ هَائِجٌ
فَإِذَا كَانَ الرُّطْبُ تَحْتَ اللَّيْسِ فَهوَ عَمِيمٌ
فَإِذَا كَانَ بَعْضُهَا هَائِجاً وَبَعْضُهُ أَخْضَرَ فَهوَ شَمِيطٌ
فَإِذَا تَهَشَّمَ وَتَحَطَّمَ فَهوَ هَشِيمٌ وَحَطَامٌ
فَإِذَا اسْوَدَّ مِنَ الْقَدَمِ فَهوَ الدُّنْدَنُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
فَإِذَا يَبَسَ ثُمَّ أَصَابَهُ الْمَطَرُ وَأَخْضَرَ فَذَلِكَ النَّشْرُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو

(1090/1)

(في مِثْلِهِ [تَرْتِيبِ النَّبَاتِ])

(1091/1)

إِذَا طَلَعَ أَوَّلُ النَّبْتِ قِيلَ : أَوْشَمَ وَطَرَ وَكَذَلِكَ الشَّارِبُ
فَإِذَا زَادَ قَلِيلاً قِيلَ ظَفَرَ
فَإِذَا غَطَّى الْأَرْضَ قِيلَ : اسْتَحْلَسَ

فإذا صار بعضه أطول من بعض قيل تناطل
فإذا تهياً لليس قيل : آقطار
فإذا يبس وأنشق قيل : تصوخ
فإذا تم يبسه قيل : هاجت الأرض هياجاً

(1092/1)

(في ترتيب أحوال الزرع)

(1093/1)

الزرع ما دام في البدر فهو الحب
فإذا انشق الحب عن الورقة فهو الفرخ والشطء
فإذا طلع رأسه فهو الحقل
فإذا صار أربع ورقات أو خمسا قيل : كوث تكويثاً
فإذا طال وغلظ قيل : استأسد
فإذا ظهرت قصبته قيل : قصب
فإذا ظهرت السنبله قيل : سبل
ثم اكتهل وأحسن من هذا الترتيب قول الله عز وجل . { ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الإنجيل كزرع
أخرج شطأه فزره فاستغلظ فاستوى على سوقه } . قال الزجاج : أزر الصغار الكبار حتى استوى بعضها
ببعض . قال غيره : فساوى الفراخ الطوال فاستوى طولها . قال ابن الأعرابي : أشطأ الزرع إذا فرخ وأخرج
شطأه أي فراخه فزره أي : أعانه

(1094/1)

(في ترتيب البطيخ)

(1095/1)

أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ الْبَطِيخُ يَكُونُ قَعْسَرًا
ثُمَّ خَصَفًا أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ
ثُمَّ يَكُونُ قُحَاً
وَالْحَدَجُ يَجْمَعُهُ
ثُمَّ يَكُونُ بَطِيخًا

(1096/1)

(فِي قِصْرِ النَّخْلِ وَطُولِهَا)

(1097/1)

إِذَا كَانَتْ النَّخْلَةُ قَصِيرَةً فَهِيَ الْفَسِيلَةُ وَالْوَدِيَّةُ
فَإِذَا كَانَتْ قَصِيرَةً تَنَاَلَهَا الْيَدُ فَهِيَ الْقَاعِدُ
فَإِذَا صَارَ لَهَا جَذَعٌ يَتَنَاوَلُ مِنْهُ الْمُتَنَاوِلُ فَهِيَ جَبَّارَةٌ
فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنْ ذَلِكَ فَهِيَ الرَّقْلَةُ وَالْعِيدَانَةُ
فَإِذَا زَادَتْ فَهِيَ بَاسِقَةٌ
فَإِذَا تَنَاهَتْ فِي الطُّولِ مَعَ انْجِرَادِ فَهِيَ سَحُوقٌ

(1098/1)

(فِي تَفْصِيلِ سَائِرِ نَعْوَتِهَا [النخل])

(1099/1)

إِذَا كَانَتِ النَّخْلَةُ عَلَى الْمَاءِ فَهِيَ كَارِعَةٌ وَمُكَرَعَةٌ
فَإِذَا حَمَلَتْ فِي صِغَرِهَا فَهِيَ مُهْتَجِنَةٌ
فَإِذَا كَانَتْ تُدْرِكُ فِي أَوَّلِ النَّخْلِ فَهِيَ بَكُورٌ
فَإِذَا كَانَتْ تَحْمِلُ سَنَةً وَسَنَةً لَا فَهِيَ سَنَاءٌ
فَإِذَا كَانَ بُسْرُهَا يَنْتَشِرُ وَهُوَ أَخْضَرُ فَهِيَ خَضِيرَةٌ
فَإِذَا دَقَّتْ مِنْ أَسْفَلِهَا وَانْجَرَدَ كَرْبُهَا فَهِيَ صُنْبُورٌ
فَإِذَا مَالَتْ فَبُنْيِ تَحْتِهَا دُكَّانٌ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ فَهِيَ رُجْبِيَّةٌ
فَإِذَا كَانَتْ مُنْفَرِشَةً عَنْ أَخْوَاتِهَا فَهِيَ عَوَانَةٌ

(1100/1)

(مُجْمَلٌ فِي تَرْتِيبِ حَمْلِ النَّخْلَةِ)

(1101/1)

أَطْلَعَتْ
ثُمَّ أَبْلَحَتْ
ثُمَّ أَبْسَرَتْ
ثُمَّ أَرْهَتْ
ثُمَّ أَمَعَتْ
ثُمَّ أَرْطَبَتْ
ثُمَّ أَنْمَرَتْ

(1102/1)

(1103/1)

(في سِياقةِ أسماءِ فارسيِّتها منسِيَّةٌ وعربيِّتها مَحْكِيَّةٌ مُستَعْمَلَةٌ)

(1104/1)

الكفُّ
السَّاقُ
الفَرَّاشُ
البَرَّازُ
الوَرَّانُ
الكَيَّالُ
المَسَّاحُ
البيَّاعُ
الدَّلالُ
الصَّرَّافُ
البَقَّالُ
الجَمَّالُ (بالجيِّمِ والحاءِ)
القَصَّابُ
الفَصَّادُ
الخرَّاطُ
البيطارُ
الرَّائِضُ
الطَّرَّازُ
الخيَّاطُ

الْقَرَّازُ
الْأَمِيرُ
الْخَلِيفَةُ
الْوَزِيرُ
الْحَاجِبُ
الْقَاضِي
صَاحِبُ الْبَرِيدِ
صَاحِبُ الْخَبَرِ
الْوَكِيلُ
السَّقَاءُ
السَّاقِي
الشَّرَابُ
الدَّخْلُ
الْخَرَجُ
الْحَلَالُ
الْحَرَامُ
الْبَرَكَةُ
الْبِرْكَةُ
الْعِدَّةُ
الْحَوْضُ
الصَّوَابُ
الْعَلْطُ
الْخَطُّ
الْحَسَدُ
الْوَسْوَسَةُ
الْكَسَادُ
الْعَارِيَّةُ
النُّصْحُ

الْفَصِيحَةُ

الصُّورَةُ

الطَّبِيعَةُ

العَادَةُ

النَّدُّ

الْبَحُورُ

العَالِيَةُ

الْخَلُوقُ

اللَّخَلَجَةُ

الْحِنَاءُ

الجِبَّةُ

الجِثَّةُ

المِغْنَعَةُ

الدُّرَاعَةُ

الإِرَارُ

المُضْرِبَةُ

اللِّحَافُ

المِخْدَةُ

الفَاحِشَةُ

القُمْرِيُّ

اللَّقْلُقُ

الْخَطُّ

القَلَمُ

المِدَادُ

الجِبْرُ

الْكِتَابُ

الصُّنْدُوقُ

الحَقَّةُ

الرَّبِيعَةُ
المُقَدِّمَةُ
السَّفَطُ
الخُرْجُ
السُّفْرَةُ
اللَّهُوُ
القِمَارُ
الجَفَاءُ
الوَفَاءُ
الكُرْسِي
القَفْصُ
المِشْجَبُ
الدَّوَاهُ
المِرْفَعُ
القَيْنَةُ
الْفَتِيلَةُ
الكَلْبَتَانِ
القُقْلُ
الحَلَقَةُ
المِنْقَلَةُ
المِجْمَرَةُ
المِرْزَاقُ
الحَرْنَةُ
الدُّبُوسُ
المَنْجَنِقُ
العَرَادَةُ
الرِّكَابُ
العَلَمُ

الطَّبَلُ

اللَّوَاءُ

الْعَاشِيَةُ

النَّصْلُ

الْقَطْرُ

الْجَلُّ

الرُّفْعُ

الشَّكَالُ

الْجَنِيَّةُ

الْغِدَاءُ

الْحَلُوءُ

الْقَطَائِفُ

الْقَلِيَّةُ

الْهَرِيْسَةُ

العَصِيْدَةُ

المُرُورَةُ

الفَتِيْتُ

النُّقْلُ

النَّطْعُ

الطَّرَازُ

الرِّدَاءُ

الْقَلْكُ

المَشْرِقُ

المَغْرِبُ

الطَّلْعُ

الشَّمَالُ

الجَنُوبُ

الصَّبَا

الدُّبُورُ
الأَبْلَهُ
الأَحْمَقُ
النَّبِيلُ
اللَّطِيفُ
الظَّرِيفُ
الجلادُ
السَّيِّفُ
العاشقُ
الجلابُ

(1105/1)

(يُنَاسِبُهُ فِي أَسْمَاءٍ عَرَبِيَّةٍ يَتَعَدَّرُ وُجُودَ فَارِسِيَّةٍ أَكْثَرَهَا)

(1106/1)

الرِّكَاهُ
الحجُّ
المُسلِمُ
المُؤْمِنُ
الكافرُ
المُنافِقُ
الفاسقُ
الحنثُ
الخبِيثُ
القرآنُ

الإِقَامَةُ
التَّيْمُمُ
المُنْعَةُ
الطَّلَاقُ
الظَّهَارُ
الإِبْلَاءُ
القَبْلَةُ
المِخْرَابُ
المَنَارَةُ
الجِبْتُ
الطَّاعُوثُ
إِبْلِيسُ
السَّجِينُ
العِثْلِينُ
الصَّرِيْعُ
الرَّقُومُ
التَّسْنِيمُ
السَّلْسِيلُ
هَارُوتُ وَمَارُوتُ
يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ
مَنْكِرٌ وَنَكِيرٌ

(1107/1)

(في ذِكْرِ أَسْمَاءِ قَائِمَةٍ فِي لُغَتِي العَرَبِ وَالفُرسِ عَلَى لَفْظٍ وَاحِدٍ)

(1108/1)

التَّنُورُ
الْحَمِيرُ
الرِّمَانُ
الدِّينُ
الْكَنْزُ
الدِّينَارُ
الدِّرْهَمُ

(1109/1)

(فِي سِيَاقَةِ أَسْمَاءٍ تَفَرَّدَتْ بِهَا الْفَرَسُ دُونَ الْعَرَبِ فَاضْطَرَّتِ الْعَرَبُ إِلَى تَعْرِيهَا أَوْ تَرْكِهَا كَمَا هِيَ)

(1110/1)

(فَمِنْهَا مِنَ الْأَوَانِي)

(1111/1)

الْكُوزُ
الإِبْرِيْقُ
الطَّشْتُ
الْحَوَانُ
الطَّبْقُ
الْقَصْعَةُ
السُّكَّرَجَةُ 0

(1112/1)

(وَمِنْ الْمَلَائِسِ)

(1113/1)

السَّمُورُ

السَّنَجَابُ

الْقَاقِمُ

الْفَنَكُ

الدَّقُّ

الْحَزُّ

الدِّيَاجُ

التَّاحْتَجُ

الرَّاحْتَجُ

السُّنْدُسُ

(1114/1)

(وَمِنْ الْجَوَاهِرِ)

(1115/1)

الْيَاقُوتُ

الْفَيْرُوزُ

الْبَجَادُ
الْبُلُورُ

(1116/1)

(وَمِنْ أَلْوَانِ الْخُبْزِ)

(1117/1)

السَّمِيدُ
الدَّرْمَكُ
الجَرْدَقُ
الجَرْمَانُجُ
الكَعْكُ

(1118/1)

(وَمِنْ أَلْوَانِ الطَّبِيخِ)

(1119/1)

السُّكْبَاجُ
الدُّوْبَاجُ
النَّارِبَاجُ
شِوَاءُ الْمَزْبِزْبَاجِ
الإِسْبِيدْبَاجُ

الدَّاجِرَاجُ
الطَّبَاهِجُ
الْجَرْدَبَاجُ
الرَّوْذِقُ
الْهَلَامُ
الْخَامِيزُ
الْجُودَابُ
الْبِرْمَاوَرْدُ أَوْ الزَّمَاوَرْدُ

(1120/1)

(وَمِنْ الْخَلَاوَى)

(1121/1)

الْقَالُوْدُجُ
الْجَوْرِيْنَجُ
الْلَوْرِيْنَجُ
النَّفْرِيْنَجُ
الرَّازِيْنَجُ

(1122/1)

(وَمِنْ الْاَنْبِجَاتِ وَهِيَ الْاَشْرِيْنَةُ)

(1123/1)

الْجَلَّابُ
السَّكَنَجِيُّ
الْجَلَجِيُّ
الْمَيْيَةُ

(1124/1)

(وَمِنَ الْأَفَاوِيَةِ)

(1125/1)

الدَّارِصِيُّ
الْفُلْفُلُ
الْكُرُوبَاءُ
الْقِرْفَةُ
الزُّنْبِيلُ
الْحَوْلَنْجَانُ

(1126/1)

(وَمِنَ الرِّيَاحِينَ وَمَا يُنَاسِيهَا)

(1127/1)

التَّرْجِسُ
الْبَنْفَسُجُ

النَّسْرِينُ
الْخَيْرِيُّ
السُّوسُنُ
الْمَرَزَنْجُوشُ
الْيَاسَمِينُ
الْجُلْنَارُ

(1128/1)

(وَمِنْ الطَّيِّبِ)

(1129/1)

المِسْكُ
العَنْبَرُ
الكافُورُ
الصَّنْدَلُ
القَرْنَبُلُ

(1130/1)

(فِيمَا حَاصِرَتْ بِهِ مِمَّا نَسَبُهُ بَعْضُ الْأُمَّةِ إِلَى اللُّغَةِ الرُّومِيَّةِ)

(1131/1)

الْفِرْدَوْسُ الْبُسْتَانُ
الْقِسْطَاسُ الْمِيزَانُ
السَّجْنَجِلُ الْمِرَاةُ
الْبِطَاقَةُ رَقْعَةٌ فِيهَا رَقْمُ الْمَتَاعِ
الْقَرَسُطُونُ الْقَبَّانُ
الْأَسْطَرْلَابُ مَعْرُوفٌ
الْقُسْطَاسُ صَلَابَةُ الطَّيْبِ
الْقَسْطَرِيُّ وَالْقَسْطَارُ الْجَهْدُ
الْقَسْطَلُ الْعَبَارُ
الْقُبْرُسُ أَجُودُ النَّحَاسِ
الْقِنْطَارُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ أَوْقِيَّةٍ
الْبَطْرِيقُ الْقَائِدُ
الْقَرَامِيدُ الْأَجْرُ (وَيُقَالُ بَلْ هِيَ الطَّوَابِقُ وَاحِدُهَا قَرْمِيدٌ)
التَّرْيَاقُ دَوَاءُ السُّمُومِ
الْقَنْطَرَةُ مَعْرُوفَةٌ
الْقَيْطُونُ الْبَيْتُ الشَّتَوِيُّ
الْخَيْدِيقُونَ وَالرَّسَاطُونُ وَالْأَسْفِنْتُ أَشْرِبَةٌ عَلَى صِفَاتِ
النَّقْرَسِ وَالْقَوْلُجُ مَرَضَانِ مَعْرُوفَانِ (وَسَأَلَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَرْيْحاً مَسْأَلَةً فَأَجَابَ بِالصَّوَابِ فَقَالَ لَهُ :)
قَالُونَ (أَي : " أَصَبَتْ " بِالرُّومِيَّةِ)

(1132/1)

في فنون مختلفة الترتيب في الأسماء والأفعال والصفات

(1133/1)

(في سِياقَةِ أَسْمَاءِ النَّارِ)

(1134/1)

الصَّلَاءُ

السَّكَنُ

الصَّرْمَةُ

الْحَرْقُ

الْحَمْدَةُ

الْحَدْمَةُ

الْجَحِيمُ

السَّعِيرُ

الْوَحْيُ قَالَ : وَسَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ : مَا الْوَحْيُ ؟ فَقَالَ : هُوَ الْمَلِكُ . فَقُلْتُ : وَلِمَ سُمِّيَ الْمَلِكُ وَحْيً ؟ فَقَالَ : الْوَحْيُ النَّارُ فَكَأَنَّ الْمَلِكَ مِثْلُ النَّارِ يَصُرُّ وَيَنْفَعُ

(1135/1)

(فِي تَفْصِيلِ أَحْوَالِ النَّارِ وَمُعَالَجَتِهَا وَتَرْتِيبِهَا)

(1136/1)

إِذَا لَمْ يُخْرِجِ الرَّنْدُ النَّارَ عِنْدَ الْقَدْحِ قِيلَ : كَبَا يَكْبُو

فَإِذَا صَوَّتَ وَلَمْ يَخْرُجْ : قِيلَ صَلَدَ يَصْلُدُ

فَإِذَا أَخْرَجَ النَّارَ قِيلَ : وَرَى يَرِي

فَإِذَا أُلْقِيَ عَلَيْهَا مَا يَحْفَظُهَا وَيُدْكِيهَا قِيلَ : شَيَّعْتُهَا وَأَثَقَبْتُهَا

فَإِذَا غُولَجَتْ لَتَلْتَهَبَ قِيلَ : حَصَّأْتُهَا وَأَرَشْتُهَا

فَإِذَا جُعِلَ لَهَا مَذْهَبٌ تَحْتَ الْقَدْرِ قِيلَ : سَخَوْتُهَا

فَإِذَا زِيدَ فِي إِيقَادِهَا وَإِشْعَالِهَا قِيلَ : أَجَجْتُهَا

فإذا اشتدَّ تأجُّجُها فهي جاحمة
فإذا سَكَنَ لَهْبُها ولم يُطْفَأْ حَرْها فهي خامدة
فإذا طَفِئَتِ البتَّةُ فهي هامدةٌ
فإذا صارتَ رمادًا فهي هابيةٌ

(1137/1)

(في الدَّواهي)

(1138/1)

(قد جَمَعَ حَمَزُهُ مِنْ أَسْمَائِها ما يَزِيدُ عَلى أَرَبَعِمائَةٍ و ذَكَرَ أَنَّ تَكَاثَرَ أَسْماءِ الدَّواهي مِنْ إِحْدَى الدَّواهي وَمِنْ العَجائِبِ أَنَّ أُمَّةً وَسَمَّتْ مَعْنَى واحِداً بِمِئِينَ مِنَ الأَلْفاظِ . وَليستْ سِياقَتُها كُلُّها مِنْ شُرُوطِ هَذا الكِتابِ وَقَدْ رَبَّتْ مِنْها ما انْتَهَتْ إِليه مَعْرِفَتِي)
(فَمِنْها ما جَاءَ عَلى فاعِلَةٍ)
يُقَالُ : نَزَلَتْ بِهِمْ نازِلَةٌ و نائِبَةٌ وحادِثَةٌ
ثُمَّ آبِدةٌ وداهِيةٌ و باقِعَةٌ
ثُمَّ بائِقَةٌ وحاطِمَةٌ و فاقِرَةٌ
ثُمَّ غاشِيةٌ وواقِعَةٌ و قارِعَةٌ
ثُمَّ حاقَّةٌ و طامَّةٌ و صاخَّةٌ
(وَمِنْها ما جَاءَ عَلى التَّصْغِيرِ)
جاءَ : الرُّبِيُّقُ و الأَرِيُّقُ
ثُمَّ الدُّوبِهيَّةُ و الجُوبِهيَّةُ
(وَمِنْها ما جَاءَ مُردِّفاً بِالنُّونِ)
جاءَ : بِالأَمْرِيِّنَ و الأَقْوَريِّينَ ثُمَّ الدُّرْخَمِيِّينَ و الحَبْوَكَريِّينَ
وَمِنْها : جاءَ بِالعَنْقَفِيرِ و الخَنْفَقِيِّينَ ثُمَّ بِالدَّرْدِبيِّيسِ و القَمْطَرِيبِ
وَمِنْها : وَقَعُوا فِي وِرْطَةٍ

ثُمَّ رَقَمَ
ثُمَّ دَوَّكَةً وَنَوَاطَةَ
وَمِنْهَا : وَقَعُوا فِي سَلَى جَمَلٍ
وَفِي أُذُنِي عَنَاقٍ
ثُمَّ فِي قَرْنِي حِمَارٍ
ثُمَّ فِي إِسْتِ كَلْبٍ
ثُمَّ فِي صَمَاءِ الْغَبْرِ
ثُمَّ فِي إِحْدَى بَنَاتِ طَبَقٍ
ثُمَّ فِي ثَالِثَةِ الْأَثَافِي
ثُمَّ فِي وَادِي تُصَلِّلُ وَوَادِي تُهَلِّكُ

(1139/1)

(فِي دُنُوِّ أَوْقَاتِ الْأَشْيَاءِ الْمُنْتَظَرَةِ وَحِينُونَتِهَا)

(1140/1)

تَصَيَّفَتِ الشَّمْسُ إِذَا دَنَا غُرُوبُهَا
أَقْرَبَتِ الْحُبْلَى إِذَا دَنَا وِلَادُهَا
اهْتَجَنَتِ النَّاقَةُ إِذَا دَنَا نِتَاجُهَا عَنِ الْكِسَائِي
ضَرَعَتِ الْقِدْرُ إِذَا دَنَا إِذْرَاكُهَا عَنْ أَبِي زَيْدٍ
طَرَقَتِ الْقَطَاةُ إِذَا دَنَا خُرُوجُ بَيْضَتِهَا
أَرَفَتِ الْآرِفَةُ إِذَا دَنَا وَقْتُهَا
أَحِيطَ بِفَلَانٍ إِذَا دَنَا هَلَاكُهُ
أَقْطَفَ الْعِنَبُ حَانَ أَنْ يُقْطَفَ
أَحْصَدَ الزَّرْعُ حَانَ أَنْ يُحْصَدَ

أَرْكَبَ الْمُهْرُ حَانَ أَنْ يُرَكَبَ
أُفْرَنَ الدَّمَلُ حَانَ أَنْ يَتَفَقَّأَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ

(1141/1)

(فِي تَفْسِيمِ الْوَصْفِ بِالْبُعْدِ)

(1142/1)

مَكَانٌ سَحِيقٌ
فَجٌّ عَمِيقٌ
رَجْعٌ بَعِيدٌ
دَادٌ نَارِخَةٌ
شَاؤٌ مُغْرَبٌ
نَوَى شَطُونٌ
سَفَرٌ شَاسِعٌ
بَلَدٌ طُرُوحٌ

(1143/1)

(فِي تَفْصِيلِ أَسْمَاءِ الْأَجْرِ)

(1144/1)

الْعُفْرُ أَجْرَةٌ بُضِعَ الْمَرْأَةُ إِذَا وُطِنَتْ بِشُبُهَةِ
الشُّكْمِ أَجْرَةٌ الْحَجَّامِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ (قَالَ لَمَّا حَجَّمَهُ أَبُو طَيِّبَةَ : (أَشْكُمُوهُ)

الْخُلُوفُ أَجْرَةُ الْكَاهِنِ
الْبُسْلَةُ أَجْرَةُ الرَّاقِي
الْجُعْلُ أَجْرَةُ الْفَيْحِ
الْخَرْجُ أَجْرَةُ الْعَامِلِ
الْجَنْدُرُ أَجْرَةُ الْمُغَنِّي (وَهُوَ دَخِيلٌ)
الْبِرْكَةُ أَجْرَةُ الطَّحَّانِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
الدَّاشُنُ أَجْرَةُ الدَّسْتَاوَانِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ

(1145/1)

(فِي الْهَدَايَا وَالْعَطَايَا)

(1146/1)

الْحُدْيَا هَدِيَّةُ الْمُبَشِّرِ
الْعَرَاضَةُ هَدِيَّةٌ يُهْدِيهَا الْقَادِمُ مِنْ سَفَرٍ
الْمُصَانَعَةُ هَدِيَّةُ الْعَامِلِ
الْإِتَاوَةُ هَدِيَّةُ الْمَلِكِ
الشُّكْدُ الْعَطِيَّةُ ابْتِدَاءً فَإِنْ كَانَتْ جَزَاءً فَهِيَ شُكْمٌ

(1147/1)

(فِي تَفْصِيلِ الْعَطَايَا الرَّاجِعَةِ إِلَى مُعْطِيهَا)

(1148/1)

الْمِنْحَةُ أَنْ تُعْطِيَ الرَّجُلَ النَّاقَةَ أَوْ الشَّاةَ لِيَحْتَلِبَهَا مُدَّةً ثُمَّ يَرُدُّهَا
الْإِفْقَارُ أَنْ تُعْطِيَهُ ذَابَّةً لِيَرْكَبَهَا فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرَ ثُمَّ يَرُدُّهَا عَلَيْكَ
الْإِحْبَالُ وَالْإِكْفَاءُ أَنْ تُعْطِيَ الرَّجُلَ النَّاقَةَ وَتَجْعَلَ لَهُ وَبَرَهَا وَلَبَنَهَا
الْعَرِيَّةُ أَنْ تُعْطِيَ الرَّجُلَ نَخْلَةً فَيَكُونُ لَهُ التَّمْرُ دُونَ الْأَصْلِ

(1149/1)

(فِي الْعُمُومِ وَالْخُصُوصِ)

(1150/1)

الْبُعْضُ عَامٌّ وَالْفِرْكَ فِيمَا بَيْنَ الرَّوَجَيْنِ خَاصٌّ
التَّشْبِيهُ عَامٌّ وَالْوَحْمُ لِلْحُبْلَى خَاصٌّ
النَّظَرُ إِلَى الْأَشْيَاءِ عَامٌّ وَالشِّيمُ لِلْبَرِّقِ خَاصٌّ
الْحَبْلُ عَامٌّ وَالْكُرُّ لِلْحَبْلِ الَّذِي يُصْعَدُ بِهِ إِلَى النَّخْلِ خَاصٌّ
الْجَلَاءُ لِلْأَشْيَاءِ عَامٌّ وَالْاجْتِيَاءُ لِلْعَرَّوسِ خَاصٌّ
الْعَسَلُ لِلْأَشْيَاءِ عَامٌّ وَالْقِصَارَةُ لِلثَّوْبِ خَاصٌّ
الصُّرَاخُ عَامٌّ وَالْوَاعِيَّةُ عَلَى الْمِيَّتِ خَاصَّةٌ
العَجْزُ عَامٌّ وَالْعَجِيزَةُ لِلْمَرْأَةِ خَاصٌّ
التَّحْرِيكُ عَامٌّ وَإِنْعَاضُ الرَّأْسِ خَاصٌّ
الحديثُ عَامٌّ وَالسَّمْرُ بِاللَّيْلِ خَاصٌّ
السِّيَرُ عَامٌّ وَالسُّرَى لَيْلاً خَاصٌّ
النَّوْمُ فِي الْأَوْقَاتِ عَامٌّ وَالْقَيْلُولَةُ نِصْفَ النَّهَارِ خَاصَّةٌ
الطَّلْبُ عَامٌّ وَالتَّوْحَى فِي الْخَيْرِ خَاصٌّ
الْهَرَبُ عَامٌّ وَالْإِبَاقُ لِلْعَبِيدِ خَاصٌّ
الْحَزْرُ لِلْغَلَاتِ عَامٌّ وَالْخَرْصُ لِلنَّخْلِ خَاصٌّ
الْخِدْمَةُ عَامَّةٌ وَالسَّدَانَةُ لِلْكَعْبَةِ خَاصَّةٌ

الرَّايِحَةُ عَامَّةٌ وَالْقِتَارُ لِلشَّوَاءِ خَاصٌّ
الْوَكْرُ لِلطَّيْرِ عَامٌّ وَالأُدْحِيُّ لِلنَّعَامِ خَاصٌّ
العَدُوُّ لِلحَيَوَانِ عَامٌّ وَالعَسَلَانُ لِلذَّنْبِ خَاصٌّ
الظَّلْعُ لِمَا سِوَى الإِنْسَانِ عَامٌّ وَالحَمْعُ لِلصَّبْعِ خَاصٌّ

(1151/1)

(فِي تَفْسِيمِ الخُرُوجِ)

(1152/1)

خَرَجَ الإِنْسَانُ مِنْ دَارِهِ
بَرَزَ الشُّجَاعُ مِنْ مَكْمَنِهِ
أَنَسَلَ فُلَانٌ مِنْ بَيْنِ القَوْمِ
تَفَصَّى مِنْ أَمْرٍ كَذَا
مَرَقَ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ
فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ مِنْ قَشْرِهَا
دَلَقَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ
فَاحَتْ مِنْهُ رِيحٌ
أَوْزَعَ البَوْلُ إِذَا خَرَجَ دُفْعَةً بَعْدَ دُفْعَةٍ
نَوَّرَ النَّبْتُ إِذَا خَرَجَ زَهْرُهُ
قَلَسَ الطَّعَامُ إِذَا خَرَجَ مِنَ الجَوْفِ إِلَى الفَمِ
صَبَأَ فُلَانٌ إِذَا خَرَجَ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ
تَمَلَّصَتِ السَّمَكَةُ مِنْ يَدِ الصَّائِدِ إِذَا خَرَجَتْ مِنْهَا

(1153/1)

(فيما يَخْتَصُّ مِنْ ذَلِكَ بِالْأَعْضَاءِ [الخُرُوجِ])

(1154/1)

الْجُحُوظُ خُرُوجُ الْمُقْلَةِ وَظُهُورُهَا مِنَ الْحِجَاجِ
الدَّلْعُ خُرُوجُ اللِّسَانِ مِنَ الشَّقْفَةِ
الْأَنْدِحَاقُ خُرُوجُ البَطْنِ
الْبَجَرُ خُرُوجُ السُّرَّةِ

(1155/1)

(يُنَاسِبُهُ وَيُقَارِبُهُ فِي تَقْسِيمِ الخُرُوجِ وَالظُّهُورِ)

(1156/1)

نَجَمَ قَرْنُ الشَّاةِ
فَطَرَ نَابُ البَعِيرِ
صَبَأَتْ ثَبِيَّةُ الصَّبِيِّ
نَهَدَ ثَدْيِي الجَارِيَةِ
طَلَعَ البَدْرُ
نَبَعَ المَاءُ
نَبَعَ الشَّاعِرُ
أَوْشَمَ الثَّبْتُ
بَشَرَ البَثْقُ
حَمَمَ الرِّعْبُ

(1157/1)

(فِي اسْتِخْرَاجِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ)

(1158/1)

نَبَتْ الْبُرِّ إِذَا اسْتَخْرَجَ تُرَابَهَا
اسْتَنْبَطَ الْبُرِّ إِذَا اسْتَخْرَجَ مَاءَهَا
مَرَى النَّاقَةَ إِذَا اسْتَخْرَجَ لَبَنَهَا
ذَبَحَ فَأَرَةَ الْمِسْكِ إِذَا اسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا
نَقَشَ الشُّوْكَ مِنَ الرَّجْلِ إِذَا اسْتَخْرَجَهُ مِنْهَا
نَشَلَ اللَّحْمَ مِنَ الْقَدْرِ إِذَا اسْتَخْرَجَهُ مِنْهَا
تَمَخَّخَ الْعَظْمَ إِذَا اسْتَخْرَجَ مُخَّهُ
عَصَرَ الزَّيْتُونَ إِذَا اسْتَخْرَجَ عُصَارَتَهُ
اسْتَحْضَرَ الْفَرَسَ إِذَا اسْتَخْرَجَ حُضْرَهُ
سَطَأَ عَلَى النَّاقَةِ إِذَا أَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَحِمِهَا فَاسْتَخْرَجَ وَلَدَهَا
مَسَطَأَ النَّاقَةَ إِذَا اسْتَخْرَجَ مَاءَ الْفَحْلِ مِنْ رَحِمِهَا (وَذَلِكَ إِذَا ضَرَبَهَا فَحَلَّ لَثِيمٌ وَهِيَ كَرِيمَةٌ) عَنِ الْأَصْمَعِيِّ
وَأَبِي عُبَيْدَةَ

(1159/1)

(يُقَارِبُهُ فِي انْتِزَاعِ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ وَأَخْذِهِ مِنْهُ)

(1160/1)

كَشَمَطَ الْبَعِيرَ
سَلَخَ الشَّاةَ

سَمَطَ الْخُرُوفَ
سَحَفَ الشَّعْرَ
كَسَحَ الثَّلْجَ
بَشَرَ الْأَدِيمَ إِذَا أَخَذَ بَشَرَتَهُ
جَلَفَ الطِّينَ عَنِ رَأْسِ الدَّنِّ (إِذَا أَخَذَهُ مِنْهُ)
سَحَا الطِّينَ عَنِ الْأَرْضِ
عَرَقَ الْعَظْمَ (إِذَا أَخَذَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ)
أَطْفَحَ الْقِدْرَ (إِذَا أَخَذَ طُفَاحَتَهَا وَهِيَ زَيْدُهَا وَمَا عَلَا مِنْهَا)

(1161/1)

(فِي أَوْصَافٍ تَخْتَلِفُ مَعَانِيهَا بِاخْتِلَافِ الْمَوْصُوفِ بِهَا)

(1162/1)

سَيْفَ كَهَامِ أَيِّ كَلِيلٍ عَنِ الصَّرِيْبَةِ
لِسَانَ كَهَامِ عَيْيُ عَنِ الْبَلَاعَةِ
فَرَسَ كَهَامَ بَطِيءٍ عَنِ الْغَايَةِ
الْمَسِيخُ مِنَ النَّاسِ الَّذِي لَا مَلَاخَةَ لَهُ
وَمِنَ الطَّعَامِ الَّذِي لَا مِلْحَ فِيهِ
وَمِنَ الْفَوَاكِهِ مَا لَا طَعْمَ لَهُ
الْأُدْمُ مِنَ النَّاسِ السُّوْدُ
وَمِنَ الْإِبِلِ الْبَيْضُ
وَمِنَ الطَّبَّاءِ الْحُمْرُ
الصَّلُودُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي لَا يَعْرِقُ
وَمِنَ الْقُدُورِ الَّتِي يُبْطِئُ عَلَيْهَا
وَمِنَ الزُّنُودِ الَّذِي لَا يُورَى

الأَعزْلُ مِنَ الرِّجَالِ الَّذِي يَخْرُجُ إِلَى الْقِتَالِ بِلا سِلَاحٍ
وَمِنَ السَّحَابِ الَّذِي لا مَطَرُ فِيهِ
وَمِنَ الحَيْلِ الَّذِي يَعزِلُ ذَنبَهُ

(1163/1)

(فِي تَسْمِيَةِ الْمُتَضَادِّينِ بِاسْمِ وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ)

(1164/1)

العَرِيمُ
المَوْلَى
الرَّوْجُ
البَيْعُ
الْوَرَاءُ يَكُونُ مِنْ خَلْفٍ وَقُدَّامُ
الصَّرِيمِ اللَّيْلُ وَهُوَ أَيْضاً الصُّبْحُ (لَأَنَّ كِلَا مِنْهُمَا يَنْصَرِمُ عَنْ صَاحِبِهِ)
الجَلَلُ الْيَسِيرُ وَالجَلَلُ الْعَظِيمُ (لَأَنَّ الْيَسِيرَ قَدْ يَكُونُ عَظِيماً عِنْدَ مَا هُوَ أَيْسَرُ مِنْهُ وَالْعَظِيمُ قَدْ يَكُونُ صَغِيراً
عِنْدَ مَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ)
الجَوْنُ الْأَسْوَدُ وَهُوَ أَيْضاً الْأَبْيَضُ
الخَشِيبُ مِنَ السِّيَوفِ الَّذِي لَمْ يُصْنَعَلْ وَهُوَ أَيْضاً الَّذِي أَحْكَمَ عَمَلَهُ وَفُرِغَ مِنْ صَقْلِهِ

(1165/1)

(فِي تَعْدِيدِ سَاعَاتِ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ عَلَى أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ لَفْظَةً)

(1166/1)

سَاعَاتُ النَّهَارِ : الشُّرُوقُ

ثُمَّ الْبُكُورُ

ثُمَّ الْعُدُوءُ

ثُمَّ الضُّحَى

ثُمَّ الْهَاجِرَةُ

ثُمَّ الظَّهِيرَةُ

ثُمَّ الرَّوَّاحُ

ثُمَّ الْعَصْرُ

ثُمَّ الْقَصْرُ

ثُمَّ الْأَصِيلُ

ثُمَّ الْعَشِيُّ

ثُمَّ الْغُرُوبُ

سَاعَاتُ اللَّيْلِ : الشَّفَقُ

ثُمَّ الْعَسَقُ

ثُمَّ الْعَتَمَةُ

ثُمَّ السُّدْفَةُ

ثُمَّ الْفَحْمَةُ

ثُمَّ الرَّئَةُ

ثُمَّ الرَّلْفَةُ

ثُمَّ الْبُهْرَةُ

ثُمَّ السَّحْرُ

ثُمَّ الْفَجْرُ

ثُمَّ الصُّبْحُ

ثُمَّ الصَّبَاحُ (وبقاى أسماء الأوقات تجيء بتكرير الألفاظ التي معانيها متفقة)

(في تَفْسِيمِ الْجَمْعِ)

(1168/1)

جَمَعَ الْمَالَ

جَبَى الْخَرَاجَ

كَتَبَ الْكُتَيْبَةَ

قَمَشَ الْقُمَاشَ

أَصْحَفَ الْمَصْحَفَ

قَرَى الْمَاءَ فِي الْحَوْضِ

صَرَّى اللَّبْنَ فِي الضَّرْعِ

عَقَصَ الشَّعْرَ عَلَى الرَّأْسِ

صَفَنَ الثِّيَابَ فِي سَرَجِهِ إِذَا جَمَعَهَا وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ (: عَوَّدَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ رَكِبَ وَصَفَنَ ثِيَابَهُ فِي سَرَجِهِ

(1169/1)

(يُنَاسِبُهُ [الْجَمْعُ])

(1170/1)

الْكَتَبُ جَمْعُكَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ (وَمِنْهُ كَتَبَ الْكِتَابَ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ حَرْفًا إِلَى حَرْفٍ) وَكَتَبَ الْكُتَائِبَ إِذَا جَمَعَهَا

وَكَتَبَ السَّقَاءَ إِذَا حَرَزَهُ

وَكَتَبَ النَّاقَةَ إِذَا صَرَّهَا

وَكَتَبَ الْبَغْلَةَ إِذَا جَمَعَ بَيْنَ شَفْرَيْهَا بِحَلْقَةٍ

(1171/1)

(في تَفْسِيمِ الْمُنْعِ)

(1172/1)

حَرَمَ فَلَانًا مَنَعَهُ الْعَطَاءَ
ظَلَفَ النَّفْسَ إِذَا مَنَعَهَا هَوَاهَا
فَطَمَ الصَّيْبَ إِذَا مَنَعَهُ اللَّيْنَ
حَلَأَ الْإِبِلَ إِذَا مَنَعَهَا الْمَاءَ
طَرَفَهَا إِذَا مَنَعَهَا الْكَلَأَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ

(1173/1)

(في الْحَبْسِ)

(1174/1)

حَقَنَ اللَّيْنَ
قَصَرَ الْجَارِيَةَ
حَبَسَ اللَّصَّ
رَجَنَ الشَّاةَ
كَتَرَ الْمَالَ
صَرَبَ الْبَوْلَ

(1175/1)

(في السَّقُوطِ)

(1176/1)

ذَرَا نَابِ البَعِيرِ
هَوَى النَجْمِ
انْقَضَ الجِدَارُ
خَرَّ السَّقْفُ
طَاحَ الفَصُّ

(1177/1)

(في المُقَاتَلَةِ)

(1178/1)

المُصَاصَةُ بالسُّيُوفِ
المُدَاعَسَةُ بالرِّمَاحِ
المُضَارَبَةُ تِلْقَاءَ الوُجُوهِ
المُطَارَدَةُ أَن يَحْمِلَ كُلُّ مَنِهْمَا عَلَى الآخرِ
المُجَاحِشَةُ أَن يَدْفَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَنِ نَفْسِهِ
المُكَافِحَةُ المُقَاتَلَةُ بالوُجُوهِ وَلَيْسَ دُونَهَا تُرْسٌ وَلَا غَيْرُهُ
المُكَوِّحَةُ المُجَاهِرَةُ بالمُمَارسَةِ
الاسْتِطْرَادُ أَن يَنْهَزِمَ القِرْنُ مِن قِرْنِهِ كَأَنَّهُ يَتَحَيَّرُ إِلَى فِتْنَةٍ ثُمَّ يَكُرُّ عَلَيْهِ وَيَنْتَهِزُ الفُرْصَةَ لِمُطَارَدَتِهِ

(1179/1)

(في مُخَالَفَةِ الْأَلْفَاظِ لِلْمَعَانِي)

(1180/1)

العَرَبُ تَقُولُ : فَلَانَ يَتَحَنَّنُ أَيُّ يَفْعَلُ فِعْلاً يُخْرِجُ بِهِ مِنَ الْحِنْتِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ كَانَ قَبْلَ أَنْ يُوْحَىٰ إِلَيْهِ يَأْتِي حِرَاءً فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ اللَّيَالِي أَيُّ يَتَعَبَّدُ
فَلَانَ يَتَنَجَّسُ إِذَا فَعَلَ فِعْلاً يُخْرِجُهُ مِنَ النَّجَاسَةِ
وَكَذَلِكَ يَتَحَرَّجُ وَيَحَوِّبُ إِذَا فَعَلَ فِعْلاً يُخْرِجُهُ مِنَ الْحَرَجِ وَالْحَوْبِ
وَفَلَانَ يَتَهَجَّدُ إِذَا كَانَ يُخْرِجُ مِنَ الْهُجُودِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : { وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدُ بِهِ نَافِلَةً لَكَ }
وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ قَدُورٌ فَإِذَا كَانَتْ تَتَجَبَّبُ الْأُقْدَارَ
وَدَابَّةٌ رِيضٌ إِذَا لَمْ تَرْضُ

(1181/1)

(في اللَّمَعَانِ)

(1182/1)

لَأَلَاءِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
لَمَعَانُ السَّرَابِ وَالصُّبْحِ
بَصِيصُ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ
وَبِيصُ الْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ
بَرِيقُ السَّيْفِ
تَأَلَّقُ الْبَرْقِ
رَفِيفُ الثَّغْرِ وَاللُّونِ
أَجِيحُ النَّارِ وَهَصِيصُهَا عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ

(1183/1)

(في تَفْسِيمِ الْارْتِفَاعِ)

(1184/1)

طَمَأَ الْمَاءُ
مَتَعَ النَّهَارُ
سَطَعَ الطَّيْبُ وَالصُّبْحُ
نَشِصَ الْغَيْمُ
حَلَقَ الطَّائِرُ
نَفَعَ الصُّرَاخُ
طَمَحَ الْبَصْرُ

(1185/1)

(في تَفْسِيمِ الصُّعُودِ)

(1186/1)

صَعِدَ السَّطْحُ
رَفِيَ الدَّرَجَةُ
عَلَا فِي الْأَرْضِ
تَوَقَّلَ فِي الْجَبَلِ
اِفْتَحَمَ الْعَقَبَةُ
فَرَعَ الْأَكْمَةَ

تَسْتَمُّ الرَّابِيَةَ
تَسْلُقُ الْجِدَارَ

(1187/1)

(فِي تَفْسِيمِ التَّمَامِ وَالْكَمَالِ)

(1188/1)

عَشْرَةَ كَامِلَةً
نِعْمَةً سَابِعَةً
حَوْلَ مُجْرِمٍ
شَهْرَ كَرِيْتٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَغَيْرِهِ
أَلْفٌ صِتْمٌ
دِرْهَمٌ وَافٍ
رَغِيْفٌ حَادِرٌ عَنْ أَبِي زَيْدٍ
خَلْقٌ عَمَمٌ
شَابٌ عَبَبٌ إِذَا كَانَ تَامَ الشَّبَابِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو

(1189/1)

(فِي تَفْسِيمِ الزِّيَادَةِ)

(1190/1)

أَقْمَرَ الْهَلَالَ

نَمَا الْمَالُ

مَدَّ الْمَاءُ

رَبَا النَّبْتُ

رَكَا الزَّرْعُ

أَرَاعَ الطَّعَامُ (مَنْ الرِّيعَ وَهُوَ التُّزُولُ)

(إِلَى هُنَا أَنْتَهَى آخِرُ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ الَّذِي هُوَ فِقْهُ اللُّغَةِ) (وَيَلِيهِ الْقِسْمُ الثَّانِي فِي أَسْرَارِ الْعَرَبِيَّةِ)

(1191/1)

1 - ... القسم الثاني : سر العربية في مجاري كلام العرب وسننها والاستشهاد بالقرآن على أكثرها

(1192/1)

1 - فصل في تقديم المؤخر وتأخير المقدم

(1193/1)

- العرب تبتدئ بذكر الشيء والمقدم غيره كما قال عز وجل : " يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين " وكما قال تعالى : " فمنكم كافر ومنكم مؤمن " وكما قال عز وجل : " يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور " وكما قال تعالى : " وهو الذي خلق الليل والنهار " وكما قال حسان بن ثابت في ذكر بني هاشم :

بِهَالِيلٍ مِنْهُمْ جَعْفَرُ وَابْنُ أُمِّهِ ... عَلِيٌّ وَمِنْهُمْ أَحْمَدُ الْمُتَخَيَّرُ

وكما قال الصلتان العبدى :

فَمِلَّتْنَا أَنَا مُسْلِمُونَ ... عَلَى دِينِ صَدِّيقِنَا وَالنَّبِيِّ

(1194/1)

2 - فصل يناسبه في التقديم والتأخير

(1195/1)

- العرب تقول : أكرمني وأكرمته زيد وتقديره : أكرمني زيد وأكرمته كما قال تعالى حكاية عن ذي القرنين :
" آتوني أفرغ عليه قطرا " تقديره : آتوني قطراً أفرغ عليه وكما قال حلّ جلاله : " الحمد لله الذي أنزل على
عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيماً " وتقديره أنزل على عبده الكتاب قيماً ولم يجعل له عوجاً وكما قال
امرؤ القيس :

ولو أن ما أسعى لأدنى معيشةٍ ... كفاني ولم أطلب قليلٍ من المال
وتقديره : كفاني قليل من المال ولم أطلبه
وكما قال طرفة :

وكرى إذا نادى المضاف مجنباً ... كذب الغضى نَبْهَتَهُ الْمُتَوَرِّدُ
وتقديره : كذب الغضى المتورّد نَبْهَتَهُ
وكما قال ذو الرُّمَّة :

كأن أصواتٍ من إيغالهنّ بنا ... أواخر الميسِ إنقاضُ الفَرَارِيجِ
وتقديره : كأن أصوات أواخر الميس من إيغالهن بنا إنقاض الفراريج
وكما قال أبو الطيّب المتنبّي :
حملت إليه من لساني حديقهً ... سقاها الحجا سقي الرّياضِ السّحائبِ
وتقديره : سقي السّحائب الرّياض

(1196/1)

3 - فصل في إضافة الاسم إلى الفعل

(1197/1)

- هي من سنن العرب تقول : هذا عامُّ يُعَاثُ الناس وهذا يومٌ يدخُلُ الأمير وفي القرآن : " ربِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ " . وقال عزَّ ذكره : " هذا يَوْمٌ لا يَنْطِقُونَ " . وفي الخبر عن النبي صلى الله عليه و سلم : (إِنَّ الْمَرِيضَ لَيُخْرَجُ مِنْ مَرَضِهِ كَيْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ)

(1198/1)

4 - فصل في الكناية عما لم يجز ذكره من قبل

(1199/1)

- العرب تقدم عليها توسعا واقتدارا واختصارا ثقة بفهم المُخاطَب كما قال عزَّض ذكره : " كُلُّ من عليها فان " أي من على الأرض وكما قال : " حتى توارت بالحجاب " يعني الشمس وكما قال عزَّ وجل : " كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ " يعني الروح فكنى عن الأرض والشمس والروح من غير أن أجري ذكرها وقال حاتم الطائي :

أماوي ما يُغني الشراء عن الفتى ... إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدرُ
يعني : إذا حشرجت النفس وقال دِعْبِل :

إن كان إبراهيم مضطرباً بها ... فلتصلحن من بعده لمُخارِقِ
يعني : الخلافة ولم يسمها فيما قبل . وقال عبد الله بن المعتز :

وَنَدَمَانَ دَعَوْتُ فَهَبَّ نَحْوِي ... وسلسلها كما انخرط العقيقُ
يعني : وسلسل الخمر ولم يجز ذكرها

(1200/1)

5 - فصل في الاختصاص بعد العموم

(1201/1)

– العرب تفعل ذلك فتذكر الشيء على العموم ثم تخصّ منه الأفضل فالأفضل فتقول : جاء القوم والرئيس والقاضي . وفي القرآن : " حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى " . وقال تعالى : " فيهما فاكهة ونخل ورمان " . وإنما أفرد الله الصلاة الوسطى من الصلاة وهي داخلة في جملتها وأفرد التمر والرمان من جملة الفاكهة وهما منها للاختصاص والتفضيل كما أفرد جبريل وميكائيل من الملائكة فقال : " من كان عدواً لله وملائكته ورُسُله وجبريلَ وميكَالَ "

(1202/1)

6 – فصل في ضدّ ذلك

(1203/1)

– قال الله تعالى : " وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ " فخصّ السبع ثم أتى بالقرآن العام بعد ذكره إياه

(1204/1)

7 – فصل في المكان والمراد به مَنْ فيه

(1205/1)

– العرب تفعل ذلك قال الله تعالى : " واسأل القرية التي كنّا فيها " أي أهلها وكما قال جلّ جلاله : " وإلى مدينَ أخاهم شعيباً " أي أهل مدين وكما قال حميد بن ثور :
قَصَائِدُ تَسْتَحْلِي الرُّوَاهُ نَشِيدَهَا ... وَيَلْهُو بِهَا مِنْ لَاعِبِ الْحَيِّ سَامِرُ
يَعْضُ عَلَيْهَا الشَّيْخُ إِبْهَامَ كَفَّهُ ... وَتُجْزَى بِهَا أَحْيَاؤُكُمْ وَالْمَقَابِرُ

أي أهل المقابر

والعرب تقول : أكلتُ قِدرًا طيبة . أي أكلت ما فيها . وكذلك قول الخاصّة : شَرِبْتِ كأساً

(1206/1)

8 - فصل في فيما ظاهره أمر وباطنه زجر

(1207/1)

- هو من سنن العرب تقول العرب : إذا لم تَسْتَحِ فافعل ما شِئْتَ . وفي القرآن : " افعلوا ما شِئْتُمْ " وقال جلّ وعلا : " ومن شاء فليَكْفُرْ "

(1208/1)

9 - فصل في الحمل على اللفظ والمعنى للمجاورة

(1209/1)

- العرب تفعل ذلك فتقول : هذا حُجْرٌ ضَبَّ خَرِبٍ . والخرب نعت الحُجْر لا نعت الضبِّ ولكن الجوار عمل عليه كما قال امرؤ القيس :

كأن ثبيراً في عرّانين وبِلهٍ ... كبيرُ أناسٍ في بيجاد مُرْمَلٍ

فالمُرْمَلُ : نعت الشيخ لا نعت البجاد وحقه الرفع ولكن خفضه للجوار وكما قال آخر :

يا ليت شَيْخِكَ قد غَدَا ... مُتَقَلِّداً سَيْفاً ورُمحاً

والرُمح لا يُتَقَلَّدُ وإنما قال ذلك لمجاورته السيف . وفي القرآن : " فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وشُرَكَاءَكُمْ " لا يقال :

أَجْمَعَتِ الشُّرَكَاءُ وإنما يقال : جَمَعَتِ شركائي وأَجْمَعْتُ أمري وإنما قال ذلك للمجاورة وقال النبي صلى الله

عاليه وسلم : (ارجِعْنَ مَأْزوراتٍ غيرَ مَأْجوراتٍ) وأصلها موزورات من الوزر ولكن أجزاها مجرى المَأْجورات

للمجاورة بينهما وكقوله : بالغدايا والعشايا ولا يقال : الغدايا إذا أفردت عن العشايا لأنها الغدوات والعامّة
تقول : جاء البرد والأكسية والأكسية لا تجيء ولكن للجوار حقّ في الكلام

(1210/1)

10 - فصل يناسبه ويقاربه

(1211/1)

- العرب تسمي الشيء باسم غيره إذا كان مجاورا له أو كان منه بسبب كتسميتهم المطر بالسماء لأنه منها
ينزل وفي القرآن : " يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا " أي المطر وكما قال جلّ اسمه : " إني أراني أعصرُ خَمْرًا
" أي عنبًا ولا خفاء بمناسبتها وكما يقال : عفيف الإزار أي عفيف الفرج في أمثال له كثيرة
ومن سنن العرب وصف الشيء بما يقع فيه أو يكون منه كما قال تعالى : " في يومٍ عاصِفٍ " أي يوم
عاصف الريح وكما تقول : ليل نائم أي نام فيه وليل ساهر أي يُسهر فيه

(1212/1)

11 - فصل في إجراء ما لا يعقل ولا يفهم من الحيوان مُجرى بني آدم

(1213/1)

- ذلك من سنن العرب كما تقول : أكلوني البراغيث وكما قال عزّ وجلّ : " يا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ
لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ " وكما قال سبحانه وتعالى : " وَاللّٰهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي
عَلَىٰ بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَّن يَمْشِي عَلَىٰ أَرْبَعٍ " ويقال : إنه قال ذلك تغليبا لمن يمشي
على رجلين وهم بنو آدم
ومن سنن العرب تغليب ما يعقل كما يُغلب المذكر على المؤنث إذا اجتمعا

(1214/1)

12 - فصل في الرجوع من المخاطبة إلى الكناية ومن الكناية إلى المخاطبة

(1215/1)

- العرب تفعل ذلك كما قال النابغة :
يا دار مِيَّة بالعلياذِ فالسَّنْدِ ... أَقَوْتُ وطال عليها سالفُ الأمدِ
فقال : يا دار مِيَّة ثم قال : أَقَوْتُ وكما قال الله عزَّ وجلَّ : " حتى إذا كنتم في الفلِّكِ وجَرَيْنَ بهم بريحٍ طَيِّبَةٍ
" فقال : كنتم في الفلِّكِ ثم قال : بهم وكما قال : " الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدَّيْنِ
إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ " فرجع من الكناية إلى المخاطبة كما رجع في الآية المُتقدمة من المخاطبة

(1216/1)

13 - فصل في الجمع بين شيئين اثنين ثم ذكر أحدهما في الكناية دون الآخر والمراد به كلامهما معا

(1217/1)

- من سنن العرب أن تقول : رأيت عمراً وزيداً وسلّمت عليه أي عليهما . قال الله عزَّ وجلَّ : " والذين
يُكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ " وتقدير الكلام : ولا ينفقونها في سبيل الله وقال تعالى
: " وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا " وتقديره : انفضوا إليهما . وقال جلَّ جلاله : " واللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ
أَنْ يُرْضَوْهُ " والمراد : أن يرضوهما

(1218/1)

14 - فصل في جمع شئيين من اثنين

(1219/1)

- من سنن العرب إذا ذكرت اثنين أن تُجربيهما مجرى الجمع كما تقول عند ذكر العَمَرَيْنِ والحَسَنَيْنِ : كَرَّمَ اللهُ وجوههما وكما قال عزّ ذكره : " إن تتوبا إلى الله فقد صَغَتْ قُلُوبُكُما " ولم يقل : قلباكما وكما قال عزّ وجلّ : " والسَّارِقُ والسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُما " ولم يقل يديهما

(1220/1)

15 - فصل في جمع الفعل عند تقدمه على الإسم

(1221/1)

- رُبما تفعل العرب ذلك لأنه الأصل فتقول : جاؤوني بنو فلان وأكلوني البراغيث وقال الشاعر :
رَأَيْنَ العَوَانِي الشَّيْبَ لآحِ بَعَارِضِي ... فَأَعْرَضَنَ عَنِّي بِالْخُدُودِ النَّوَاضِرِ
وقال آخر :
نُتِجَ الرَّبِيعَ مَحَاسِنًا ... أَلْقَحْنَهَا غُرَّ السَّحَابِ
وفي القرآن : " وَأَسْرُوا النَّجُوى الَّذِينَ ظَلَمُوا " وقال جلّ ذكره : " ثمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ "

(1222/1)

16 - فصل في إقامة الواحد مُقام الجمع

(1223/1)

- هي من سنن العرب إذ تقول : قَرَرْنَا بِهِ عَيْنًا أَيْ أَعِينَا . وفي القرآن : " فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا " وقال جلّ ذكره : " ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا " أي أطفالا وقال تعالى : " وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا " وتقديره : وكم من ملائكة في السموات وقال عزّ من قائل : " فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ " . وقال : " هُوَلاءِ ضَيْفِي " ولم يقل : أعدائي ولا أضيافي . وقال جلّ جلاله : " لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ " والتفريق لا يكون إلا بين اثنين والتقدير : لَا نُفَرِّقُ بَيْنَهُمْ وقال : " يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ " . وقال : " وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا " . وقال : " وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ " ومن هذا الباب سنة العرب أن يقولوا للرجل العظيم والملك الكبير : انظروا من أمري ولأنّ السادة والملوك يقولون : نحن فعلنا وإنّا أمرنا فعلى قضيتنا الإبتداء يخاطبون في الجواب كما قال تعالى عمّن حضره الموت : " رَبِّ ارْجِعُونِ "

(1224/1)

17 - فصل في الجمع يراد به الواحد

(1225/1)

- من سنن العرب الإتيان بذلك كما قال تعالى : " مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ " وإنما أراد المسجد الحرام وقال عزّ وجلّ : " وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا " وكان القاتل واحدا

(1226/1)

18 - فصل في أمر الواحد بلفظ أمر اثنين

(1227/1)

- تقول العرب : افعللا كذا والمخاطب واحد كما قال الله عز وجل : " أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ " وهو خطاب لمالك خازن النار . وكما قال الأعشى :
وَصَلَّ عَلَيَّ حِينَ الْعَشِيَّاتِ وَالضُّحَى ... وَلَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فَاعْبُدَا
ويقال : إنه أراد والله فاعبُدنَّ فقلب النون الخفيفة ألفا . وكذلك في قوله عز وجل : " أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ "

(1228/1)

19 - فصل في الفعل يأتي بلفظ الماضي وهو مستقبل ولفظ المستقبل وهو ماض

(1229/1)

- قال الله تعالى : " أتى أمرُ الله " : أي يأتي . وقال جل ذكره : " فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى " أي لم يصدق ولم يصل . وقال عز من قائل في ذكر الماضي بلفظ المستقبل : " فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ " أي لم قتلتم ؟ وقال تعالى : " وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ " أي ما تلت . وقد تأتي كان بلفظ الماضي ومعنى المستقبل كما قال الشاعر :

فَأَذْرَكْتُ مَنْ كَانَ قَبْلِي وَلَمْ أَدْعَ ... لِمَنْ كَانَ بَعْدِي فِي الْقَصَائِدِ مَصْنَعَا
أي لمن يكون بعدي . وفي القرآن : " وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا " أي كان ويكون وهو كائن الآن جل ثناؤه

(1230/1)

20 - فصل في المفعول يأتي بلفظ الفاعل

(1231/1)

- تقول العرب : سرَّ كاتم أي مكتوم . ومكان عامر أي معمور . وفي القرآن : " لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ " أي لا معصوم . وقال تعالى : " خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ " أي مدفوق . وقال : " عَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ " أي مرضية .

وقال الله سبحانه : " حَرَمًا آمِنًا " أي مأمونا . وقال جرير :
إِنَّ الْبَلِيَّةَ مَنْ تَمَلُّ كَلَامَهُ ... فَانْقَعُ فُوَادَكَ مِنْ حَدِيثِ الْوَامِقِ

(1232/1)

21 - فصل في الفاعل يأتي بلفظ المفعول

(1233/1)

— كما قال تعالى : " إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا " أي آتيا وكما قال جلّ جلاله : " حجابا مستورا " أي ساتراً

(1234/1)

22 - فصل في إجراء الإثنين مُجرى الجمع

(1235/1)

— قال الشَّعْبِيُّ في كلام له في مجلس عبد الملك بن مروان : رجلان جاؤوني فقال عبد الملك : لَحْنَتِ يَا شَعْبِيّ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ أَلْحَنَ مَعَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : " هَذَا خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ " . فقال عبد الملك : اللَّهُ دُرُّكَ يَا فُقَيْهَ الْعِرَاقِينَ قَدْ شَفَيْتَ وَكَفَيْتَ

(1236/1)

23 - فصل في إقامة الإسم والمصدر مقام الفاعل والمفعول

(1237/1)

– تقول العرب : رجل عَدْلٌ : أي عادل وِرَضاً : أي مُرَضِي وبنو فلان لنا سَلَمٌ : أي مسالمون وحرَبٌ : أي محاربون . وفي القرآن : " وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ " وتقديره : ولكن البرُّ برُّ من آمنَ بالله فأضمر ذكر البر وحذفه

(1238/1)

24 – فصل في تذكير المؤنث وتأنيث المذكر في الجمع

(1239/1)

– هو من سنن العرب قال تعالى : " وقال نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ " وقال : " قالت الأعرابُ آمَنَّا "

(1240/1)

25 – فصل في حمل اللفظ على المعنى في تذكير المؤنث وتأنيث المذكر

(1241/1)

– من سنن العرب ترك حكم ظاهر اللفظ وحمله على معناه كما يقولون : ثلاثة أنفس والنفس مؤنثة وإنما حملوه على معنى الإنسان أو معنى الشخص . قال الشاعر :
ما عندنا إلا ثلاثة أنفس ... مثلُ النجومِ تَلَأَلَتْ فِي الحِنْدِسِ
وقال عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة :
فكان مِجَنِّي دون ما كنتُ أَتَّقِي ... ثلاثُ شُخُوصٍ كاعبانٍ ومُعَصِرُ
فحمل ذلك على أنهن نساء . وقال الأعشى :
لِقَوْمٍ وَكانوا هُمُ الْمُنفِدينَ ... شَرِبَهُمْ قَبْلَ تَنفادِها

فَأَنْثَ الشَّرَابَ لِمَا كَانَ الْخَمْرَ الْمَعْنَى وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ كَمَا ذَكَرَ الْكَفَّ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ فِي قَوْلِهِ :
أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّهَا ... يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَضَّبًا
فَحَمَلَ الْكَلَامَ عَلَى الْعَضْوِ وَهُوَ مُذَكَّرٌ . وَكَمَا قَالَ الْآخَرُ :
يَا أَيُّهَا الرَّكَّابُ الْمُزْجِي مَطَّيْتَهُ ... سَأَلْبِنِي أَسَدًا مَا هَذِهِ الصَّوْتُ
أَيُّ مَا هَذِهِ الْجَلْبَةَ . وَقَالَ آخَرُ :
مِنَ النَّاسِ إِنْسَانَانِ دَبَّيْنِي عَلَيْهِمَا ... مَلِيئَانِ لَوْ شَاءَ لَقَدْ قَضَيَانِي
خَلِيلِيَّ أَمَّا أُمُّ عَمْرٍو فَوَاحِدٌ ... وَأَمَّا عَنِ الثَّانِي فَلَا تَسْلَانِي
فَحَمَلَ الْمَعْنَى عَلَى الْإِنْسَانِ أَوْ عَلَى السَّخْصِ . وَفِي الْقُرْآنِ : " وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا " وَالسَّعِيرُ
مُذَكَّرٌ ثُمَّ قَالَ : " إِذَا رَأَيْتَهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ " فَحَمَلَهُ عَلَى النَّارِ فَأَنْتَهُ وَقَالَ عَزَّ إِسْمُهُ : " فَأَخْبَيْنَا بِهِ بَلَدَهُ مَيْتًا "
وَلَمْ يَقُلْ مَيْتَةً لِأَنَّهُ حَمَلَهُ عَلَى الْمَكَانِ . وَقَالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : " السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ " فَذَكَرَ السَّمَاءَ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ لِأَنَّهُ
حَمَلَ الْكَلَامَ عَلَى السَّقْفِ وَكُلِّ مَا عَلَاكَ وَأَطْلَكَ فَهُوَ سَمَاءٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

(1242/1)

26 - فصل في حفظ التوازن

(1243/1)

– الْعَرَبُ تَزِيدُ وَتُحَذِفُ حِفْظًا لِلتَّوْازِنِ وَإِيثَارًا لَهُ أَمَّا الزِّيَادَةُ فَكَمَا قَالَ تَعَالَى : " وَتَتَّظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُونَا " وَكَمَا
قَالَ : " فَأَصْلُونَا السَّبِيلَا "
وَأَمَّا الْحَذْفُ فَكَمَا قَالَ جَلَّ إِسْمُهُ : " وَاللَّيْلُ إِذَا يَسِرَ " وَقَالَ : " الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ " وَقَالَ : " يَوْمَ التَّنَادِ " وَ
يَوْمَ التَّلَاقِ " . وَكَمَا قَالَ لَبِيدُ :
إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرٌ نَفَلٌ ... وَيَاذَنِ اللَّهِ رَبِّي وَعَجَلٌ
أَيُّ وَعَجَلِي وَكَمَا قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
وَمِنْ شَأْنِي كَاسِفٍ وَجْهُهُ ... إِذَا مَا انْتَسَبَتْ لَهُ أَنْكَرُنِي
أَيُّ أَنْكَرَنِي

(1244/1)

27 - فصل في مخاطبة اثنين ثم النص على أحدهما دون الآخر

(1245/1)

- العرب تقول : ما فعلتما يا فلان وفي القرآن : " فمن رُبُّكُمَا يا مُوسَى " . وفيه : " فلا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى " خاطب آدم وحواء ثم نصَّ في إتمام الخطاب على آدم وأغفل حواء

(1246/1)

28 - فصل في إضافة الشيء إلى صفته

(1247/1)

- هي من سنن العرب إذ تقول : صلاة الأولى ومسجد الجامع وكتاب الكامل وحمّاد عَجْرَدٍ ويوم الجمعة وفي القرآن : " ولدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ " وكما قال عزَّ ذِكْرُه في مكان آخر : " قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً " وقال تعالى : " إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ " فأما إضافة الشيء إلى جنسه فكقولهم : خاتم فضة وثوب حرير وخبز شعير

(1248/1)

29 - فصل في المدح يراد به الدَّم فيجري مجرى التَّهْكَمِ وَالْهَزْلِ

(1249/1)

– العرب تفعل ذلك فتقول للرجل تستجهله : يا عاقل وللمرأة تستقبحها : يا قمر . وفي القرآن : " دُقْ
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ " . وقال عزَّ ذكره : " إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ "

(1250/1)

30 – فصل في إلغاء خبر (لو) اكتفاء بما يدل عليه الكلام وثقة بفهم المخاطب

(1251/1)

– ذلك من سنن العرب كقول الشاعر :
وَجَدَّكَ لَوْ شِئْتُ أَنَا رَسُولُهُ ... سِوَاكَ وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَدْفَعًا
والمعنى : لو أنا رسول سِوَاكَ لدفعناه . وفي القرآن حكاية لوط قال : " لو أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى
رُكْنٍ شَدِيدٍ " . وفي ضمنه : لَكُنْتُ أَكْفُؤُا أَذَاكُم عَنِّي
ومثله : " وَلَوْ أَنَّ فُرَّانَا سُمِّيَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى بَلِ اللَّهُ الْأَمْرُ جَمِيعًا " .
والخبر عنه مُضْمَرٌ كَأَنَّهُ قَالَ : لَكَانَ هَذَا الْقُرْآنُ

(1252/1)

31 – فصل فيما يذكر ويؤنث

(1253/1)

– وقد نطق القرآن باللغتين : من ذلك السَّبِيلُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : " وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا " .
وقال جلَّ ذكره : " هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ " . ومن ذلك الطاغوت قال تعالى في تذكيره :

يريدون أن يتحاكّموا إلى الطّاعوتِ وَقَدْ أَمَرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ " . وفي تأنيثها : " والذين اجتنَبوا الطّاعوتَ أن يعبدوها "

(1254/1)

32 - فصل فيما يقع على الواحد والجمع

(1255/1)

- من ذلك الفُلك قال الله تعالى : " في الفُلكِ المَشحونِ " فلما جمعه قال : " والفُلكِ التي تجري في البحرِ " . ومن ذلك قولهم : رَجُلٌ جُنُبٌ ورجالٌ جُنُبٌ وفي القرآن : " وإن كنتم جُنُبًا فاطَّهروا " . ومن ذلك العدو . قال تعالى : " فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلا رَبَّ الْعَالَمِينَ " وقال : " وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ " . ومن ذلك الضيف : قال الله عزّ وجلّ : " هؤُلاءِ ضَيْفِي فَلا تَفْضَحُونِ "

(1256/1)

33 - فصل في جمع الجمع

(1257/1)

- العرب تقول : أعراب وأعراب وأعطيّة وأعطيّات وأسقيّة وأسقيّات وطُرُق وطُرُقات وجمال وجماليّات وأسورة وأساور قال الله عزّ وجلّ " " إنها ترمي بِشَرِّرٍ كَالْقَصْرِ كَأَنَّهُ جِمالاتٌ صُفْرٌ وِيلٌ يَوْمئذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ " وقال عزّ وجلّ : " يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَساورٍ مِنْ ذَهَبٍ " وليس كل جمع يجمع كما لا يجمع كل مصدر

(1258/1)

34 - فصل في الخطاب الشامل للذكور والإناث وما يفرق بينهم

(1259/1)

– قال الله عزّوجلّ : " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله " . وقال : " وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة " فعمّ بهذا الخطاب الرجال والنساء وغلب الرجال وتغليبه من سنن العرب وكان ثعلب يقول العرب تقول : امرؤ وامرأان وقوم وامرأة وامرأتان ونسوة لا يقال للنساء قوم وإنما سمّي الرجال دون النساء قوماً لأنهم يقومون في الأمور كما قال عزّ ذكره : " الرّجال قوامون على النساء " يقال : قائم وقوم كما يقال زائر وزور وصائم وصوم ومما يدل على أنّ القوم رجال دون النساء قول الله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قومٌ من قومٍ عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساءٌ من نساءٍ عسى أن يكنّ خيراً منهنّ " . وقول زهير :
وما أدري وسوف إخال أدري ... أقوم آل حصن أم نساء

(1260/1)

35 - فصل في الإخبار عن الجملتين بلفظ الإثنيين

(1261/1)

– العرب تفعله كما قال الأسود بن يعفر :
إنّ المنايا والخثوف كليهما ... في كلّ يوم ترقبان سوادي
وقال آخر :
ألم يحزنك أن جبال قيس ... وتغلب قد تباينتا انقطاعا
وقد جاء مثله في القرآن قال الله عزّ وجلّ : " أولم ير الذين كفروا أنّ السّموات والأرض كانتا رتقاً ففتقناهما " ؟

(1262/1)

36 - فصل في نفي الشيء جملة من أجل عدم كمال صفته

(1263/1)

- العرب تفعل ذلك كما قال الله عزَّ وجلَّ في صفة أهل النار : " ثمَّ لا يموت فيها ولا يحيى " . فنفي عنه الموت لأنه ليس بموت صريح ونفي عنه الحياة لأنها ليست بحياة طيبة ولا نافعة وهذا كثير في كلام العرب . قال أبو النجم :

يُلْقِينَ بِالْخَبَارِ وَالْأَجَارِعِ ... كَلَّ جَهِيضِ لَيْلِ الْأَكَارِعِ
لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ وَلَا بِضَائِعِ

يعني أنه ليس بمحفوظ لأنه أَلْقِيَ في صَحْرَاءٍ وَلَا بِضَائِعِ لأنه موجود في ذلك المكان . ومن ذلك قول الله عزَّ وجلَّ : " وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى " أي ما هم بسكارى من شُرب ولكن سكارى من فرع ووله

(1264/1)

37 - فصل يقاربه ويشتمل على نفي في ضمنه إثبات

(1265/1)

- تقول العرب : ليس بحلو ولا حامض يريدون أنه جمع ذا وذا كما قال الشاعر :

أَبُو فَضَالَةَ لَا رَسْمٌ وَلَا طَلُّ ... مِثْلُ النَّعَامَةِ لَا طَيْرٌ وَلَا جَمَلٌ
وقال آخر :

مَسِيحٌ مَلِيحٌ كَلْحَمِ الْخَوَارِ ... فَلَا أَنْتَ خُلُوٌ وَلَا أَنْتَ مُرٌ

وفي القرآن : " لا شَرْقِيَّةَ ولا غَرْبِيَّةَ " يعني أنَّ الزيتونة شَرْقِيَّةَ وغَرْبِيَّةَ . وفي أمثال العامة : (فلان كالخنثى لا ذكر ولا أنثى) : أي يجمع صفات الذكور والإناث معا

(1266/1)

38 - فصل في اللازم بالألف يجيء من لفظه متعد بغير ألف

(1267/1)

- ألف التعدية وربما تكون للشيء نفسه ويكون الفاعل به ذلك بلا ألف كقولهم : أَفْشَعَ الغَيْمُ وقَشَعَتْهُ الريح وأنزفت البئر : ذهب ماؤها ونزفناها نحن . وأنسل ريش الطائر ونَسَلْتُهُ أنا . وأكَبَّ فلان على وجهه وكببته أنا . وفي القرآن : " أفمن يمشي مُكَبِّاً على وجهه أهدى " ؟ . وقال عزَّ اسمه : " فَكَبَّتْ وُجُوهُهُمْ في النار "

(1268/1)

39 - فصل مجمل في الحذف والاختصار

(1269/1)

- من سنن العرب : أن تحذف الألف من (ما) إذا اسْتَفْهَمَتْ بها فتقول : بِمَ ؟ ولمَ ؟ ومِمَّ ؟ وعلامَ ؟ وفيمَ ؟ قال تعالى : " فِيمَ أنتِ مِن ذِكْرَاهَا " ؟ وكما قال عزَّ وجلَّ : " عَمَّ يتساءلون ؟ عن النَّبِيِّ العَظِيمِ " : أي عن ما ؟ فأدغم النون في الميم . ومن الحذف للاختصار قول الله تعالى : " يعلم السِّرَّ وأخفى " أي السر وأخفى منه فحذف وقوله : " وما أمرنا إلا واحِدَةً " أي امرأة واحدة أو مرَّة واحدة . ومن الحذف قوله : لم أبُلْ . ولم أبالْ . وقولهم : لم أك ولم أكنْ . وفي كتاب الله عزَّ وجلَّ : " ولم تك شيئا " ومن ذلك ما تقدَّم ذكره من قوله جل جلاله : " كلا إذا بلَّغَتِ التَّرَاقِي " وقوله : " حتى توارت بالحجاب "

وقوله : " كلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَإِنْ " فحذف النَّفْس والشمس والأرض إيجازاً واقتصاراً . ومن ذلك حذف حرف النداء كقولهم : زيدُ تعال . وعمرو اذهب أي يا زيد ويا عمرو . وفي القرآن : " يوسف أَعْرَضَ عَنْ هَذَا " أي يا يوسف . ومن ذلك حذف أواخر الأسماء المفردة المعرفة في النداء دون غيره كقولهم : يا حَارِياً يا مَالُياً ويا صَاحِياً أي يا حارث ويا مالك ويا صاحبي ويقال لهذا الحذف : الترخيم وفي بعض القراءات الشاذة : " ونادوا يا مَالُياً " . وقال امرؤ القيس :

أَفَاطِمُ مَهَالِياً بَعْضَ هَذَا التَّدْلِيلِ

وقال عمرو بن العاص :

مُعَاوِيَ لَا أُعْطِيكَ دِينِي وَلَمْ أَنْلِ ... بِهِ مِنْكَ دُنْيَا فَاَنْظُرْنْ كَيْفَ تَصْنَعُ

ومن ذلك قولهم : باللهِ أي أَحْلِفُ بِاللَّهِ فَحَذَفُوا (أَحْلَف) للعلم به والاستغناء عن ذكره وقولهم : باسم الله أي أَبْتَدِئُ بِاسْمِ اللَّهِ

ومن ذلك حذف الألف منه لكثرة الاستعمال ومن ذلك ما تقدّم ذكره في حفظ التوازن كقوله عزّ ذكره : " والليلِ إِذَا يَسِرُ " و " الكَبِيرُ الْمُتَعَالِ " و " يَوْمَ التَّلَاقِ "

ومن ذلك حذف التنوين من قولك : مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ وَزَيْدُ بْنُ عَمْرٍو

وحذف نون التثنية عند النفي كقولك : لَا غَلَامِي لَكَ وَلَا يَدِي لَزَيْدٍ وَقَمِيصٌ لَا كَمِّي لَهُ . ومن ذلك حذف نون الجمع عند الإضافة في قولك : هَؤُلَاءِ سَاكِنُوا مَسْكَةً وَمَسْلَمُوا الْقَوْمَ . ومن الحذف قوله عزّ ذكره : " وكذلك مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ " وتقديره : وَلِنُعَلِّمَهُ فَعَلْنَا ذَلِكَ . ومن الحذف قولهم : صَلَّىتَ الظُّهْرَ أَي صَلَاةَ الظُّهْرِ وَكَذَلِكَ سَلَّتِ الصَّلَوَاتِ الْأَرْبَعِ

(1270/1)

40 - فصل مجمل في الإضمار يناسب ما تقدم من الحذف

(1271/1)

- من سنن العرب الإضمار إيثاراً للتخفيف وثقة بفهم المُخاطَب فمن ذلك إضمار (أَنْ) وحذفها من مكانها كما قال تعالى : " وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا " : أي أَنْ يَرِيكُمُ الْبَرْقَ وَقَالَ طَرْفَةً : أَلَا أَيُّهَا الزَّجْرِيُّ أَحْضَرَ الْوَعْيُ ... وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخَلِّدِي

فأضمر (أن) أولاً ثم أظهرها ثانياً في بيت واحد وتقديره : ألا أيهذا الزاجري أن أحضر الوغى . وفي ذلك يقول بعض أدباء الشعراء :

تَفَكَّرْتُ فِي النَّحْوِ حَتَّى مَلَيْتُ ... وَأَتَعَبْتُ نَفْسِي لَهُ وَالْبَدَنَ

فَكُنْتُ بِظَاهِرِهِ عَالِماً ... وَكُنْتُ بِبَاطِنِهِ ذَا فِطْنٍ

خَلَا أَنْ بَاباً عَلَيْهِ الْعَفَا ... ءُ فِي النَّحْوِ يَا لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ

إِذَا قُلْتُ لِمَ قِيلَ لِي هَكَذَا ... عَلَى النَّصْبِ ؟ قِيلَ بِإِضْمَارِ أَنْ

ومن ذلك إضمار (مَنْ) كقوله عزَّ وجلَّ : " وما مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ " أي إلا من له

ومن ذلك إضمار (مِنْ) كما قال تعالى : " واختار موسى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا " أي من قومه

ومن ذلك إضمار (إِلَى) كما قال جلَّ جلاله : " سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى " أي إلى سيرتها الأولى

ومن ذلك إضمار الفعل كما قال الله عزَّ وجلَّ : " فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى " وتقديره :

فَضْرِبَ فَيُحْيِي كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى . ومثله : " وَإِذْ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ

فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا " وتقديره : فاضرب فانفجرت . ومثله : " فمن كان مريضاً أو به أذى من رأسه

فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ " وتقديره : فَحَلَقَ ففدية

ومن ذلك إضمار (القول) كما قال سبحانه : " وأما الذين اسودَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ ؟ " في ضمنه (يقال

لهم : أكفرتم) لأن (أمّا) لا بدَّ لها في الخبر من فاء فلما أضمر القول أضمر الفاء ومثله : " وَتَتَلَقَّاهُمُ

الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ " . أي يقولون : هذا يومكم . وقال الشنفرى :

فلا تدفنونى إنَّ دَفْنِي مُحَرَّمٌ ... عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ

(1272/1)

41 - فصل مجمل في الزوائد والصلوات التي هي من سنن العرب

(1273/1)

- منها : الباء الزائدة كما تقول : أخذت بزمام النَّاقَةِ . وقال الشاعر الراعي :

سودُّ المَحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ

أَي لَا يَقْرَأَنَّ السُّورَ . كما قال عنتره :

شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ فَأَصْبَحَتْ

أي ماء الدحرضين وفي القرآن حكاية عن هارون : " لا تأخذُ بِرَأْسِي ولا بِرَأْسِي " . وقال عَزَّ ذِكْرُه : " أَلَمْ يَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ يَرَى " فالباء زائدة والتقدير : ألم يعلم أن الله يرى كما قال جلَّ ثناؤه : " وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ "

ومنها التاء الزائدة في : ثم ورُبَّ ولا تقول العرب : رُبَّتْ امْرَأَةٌ وقال الشاعر :

وَرُبَّتْ مَا شَفَيْتُ غَلِيلَ صَدْرِي

وتقوله : تُمَّتَ كَأَنَّ كَذَا قَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّيِّبِ :

تُمَّتَ قُمْنا إِلَى جُرْدٍ مُسَوِّمَةٍ ... أَعْرَافُهُنَّ لِأَيْدِينَا مَنَادِيلُ

أي تُمَّ قُمْنا . وتقول : لَأَتَّ حِينَ كَذَا فِي الْقُرْآنِ : " ولات حِينَ مَنَاصٍ " أي لا حِينَ وَالتاء زائدة وصللة : ومنها : زيادة (لا) كقوله عَزَّ وَجَلَّ : " لا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ " : أي أقسم . وكقول الحجاج :

فِي بئرٍ لِأُحُورٍ سَرَى وَمَا شِعْرُ

أي بئر حور . قال أبو عبيدة : لا . من حروف الزوائد كتتمة الكلام والمعنى إنقاؤها كما قال عَزَّ ذِكْرُه : "

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ " : أي والضالين وكما قال زهير :

مُورَّثُ الْمَجْدِ لَا يَغْتَالُ هِمَّتَهُ ... عَنِ الرِّيَاسَةِ لَا عَجْزٌ وَلَا سَأْمٌ

أي عجز وسأم وقال الآخر :

مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولَ اللَّهِ دِينَهُمْ ... وَالطَّيِّبَانَ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمُرُ

وقال أبو النجم :

فَمَا الْوَمُ الْيَوْمَ أَنْ لَا تَسْخَرَا

أي أن تسخرا . وفي القرآن : " مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ " أي ما منعك أن تسجد

ومنها زيادة (ما) كقوله عَزَّ وَجَلَّ " فِيمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَئِنَّ لَهُمْ " أي فبرحمة من الله وكقوله : " فَبِمَا

نَفَضْنَاهُمْ مِيثَاقَهُمْ " أي فَبِنَفْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وكقوله عَزَّ وَجَلَّ : " وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ " أي قليل هم . وكقول الشاعر :

لَأَمْرٍ مَّا تَصَرَّفَتِ اللَّيَالِي ... لِأَمْرٍ مَّا تَصَرَّفَتِ النُّجُومُ

أي لأمر تصرفت

وقد زادت (ما) في رُبَّ كقول بعض السلف : رُبَّمَا أَعْلَمُ فَأَذُرُ . وفي القرآن : " رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ

كَانُوا مُسْلِمِينَ " ومنها زيادة (مِنْ) كما في قوله تعالى : " وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا " والمعنى : وما

تسقط ورقةٌ وكما قال عَزَّ ذِكْرُه : " وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ " أي وكم ملك وكما قال جلَّ اسمه : " وَكَمْ

مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا "

وكما قال عَزَّ وَجَلَّ : " قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ "

ومنها زيادة اللام كما قال عز وجل : " الَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ " أي رَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ . وكما قال تقدّست
أسماءه : " إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ " أي إن كنتم الرؤيا تعبرون
ومنها : زيادة (كان) كما قال تقدّست أسماءه : " وما علمي بما كانوا يَعْمَلُونَ " : أي بما يعملون . وكما
قال الشاعر :

وجيران لنا كانوا كرام

ومنها زيادة (الإسم) كقوله : " باسم الله مَجْرَاهَا " والمراد : بالله ولكنه أَمَا أشبه القسم زيد فيه الإسم
ومنها زيادة (الوجه) كقوله عز وجل : " وَيَقَى وَجْهَ رَبِّكَ " أي ويبقى ربك . ومنها زيادة (مثل) كقوله
تعالى : " وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ " : أي عليه وقال الشاعر :

يا عاذلي دعني من عدلكا ... مثلي لا يقبل من مثلكا

أي أنا لا أقبل منك وقال آخر :

دعني من العذر في الصبح فما ... تُقبل من مثلك المعاذير

(1274/1)

42 - فصل في الألفات

(1275/1)

- منها ألف الوصل وألف القطع وألف الأمر وألف الاستفهام وألف التعجب وألف التثنية وألف الجمع
وألف التعدية وألف لام المعرفة وألف المخبر عن نفسه في قوله : أدخل واخرج وألف الحينونة كما يقال :
أخَصَدَ الزَّرْعَ : أي حان أن يُحصَدَ وأرَكَبَ المُهْرُ : أي حان أن يُرَكَبَ
وألف الوجدان كقوله : أجبنته : أي وجدته جباناً وأكذبته : أي وجدته كذاباً . وفي القرآن : " فإنهم لا
يُكذِّبونكَ " : أي لا يجدونك كذاباً . ومنها ألف الإتيان كقوله : أحسن : أي أتى بفعل حسن وأفبح : أي
أتى بفعل قبيح . ومنها ألف التحويل كقوله : " لتسفعاً بالنّاصية " فإنها نون التوكيد حوّلت ألفاً . ومنها ألف
القافية كقول الشاعر :

يا ربّع لو كنت دمعاً فيك مُنْسَكِباً ... قضيتُ نحيي ولم أقضِ الذي وجبا

ومنها ألف التَّدْبَةِ كقول أمّ تَابُطَ شَرًّا : وابنِ اللَّيْلِ . ومنها ألف التَّوَجُّعِ والتَّاسُّفِ وهي تقارب ألف التَّدْبَةِ نحو :
وا قَلْبَاهِ وا كَرِبَاهِ وا حُزْنَاهِ

(1276/1)

43 - فصل في الباءات

(1277/1)

- منها باء زائدة وقد تقدّم ذكرها ويقال لبعضها : باء التبعية كما قال عزّ وجلّ : " وامسحوا برؤوسكم " أي بعضها . ومنها القَسَمُ كقولهم : باللهِ وبالبيتِ الحرامِ وبحياتك . ومنها باء الإلصاق كقولك : مَسَحْتُ يَدَيَّ بِالْأَرْضِ . ومنها باء الاعتمال كقولك : كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ وَضَرَبْتُ بِالسَّيْفِ وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ وَمِنْهَا بَاءُ الْمُصَاحِبَةِ كَمَا تَقُولُ : دَخَلَ فُلَانٌ بِشِيَابِ سَفَرِهِ وَرَكِبَ فُلَانٌ بِسِلَاحِهِ وَفِي الْقُرْآنِ : " وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَضَرَضَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ " وَمِنْهَا بَاءُ السَّبَبِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ " أَي مِنْ أَجْلِ شُرَكَائِهِمْ . وَكَمَا قَالَ : " وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ " أَي مِنْ أَجْلِهِ . وَمِنْهَا الْبَاءُ الدَّاخِلَةُ عَلَى نَفْسِ الْمُنْخَبِرِ وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا لغيره نحو : رَأَيْتُ بِفُلَانٍ رَجُلًا جَلْدًا وَلَقَيْتُ بِزَيْدٍ كَرِيمًا تَوْهَمُ أَنَّكَ لَقَيْتَ بِزَيْدٍ كَرِيمًا آخَرَ غَيْرَ زَيْدٍ وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَإِنَّمَا أَرَدْتَ نَفْسَهُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا مَا تَأَمَّلْتَهُ مُقْبِلًا ... رَأَيْتَ بِهِ جَمْرَةً مُشْعَلَةً

وَفِي الْقُرْآنِ : " فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا "

ومنها الباء الواقعة موقع (من وعن) كما قال عزّ وجلّ : " سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ " أي عن عذاب واقع

وكما قال : " عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادَ اللَّهِ " أي منها

ومنها الباء التي في موضع (في) كما قال الأعشى :

مَا بُكَاءُ الْكَبِيرِ بِالْأَطْلَالِ

أَي فِي الْأَطْلَالِ وَقَالَ الْآخَرُ :

وَلَيْلٍ كَأَنَّ نَجُومَ السَّمَاءِ ... بِهِ مُقَلٌّ زُنُقَتْ لِلْهُجُوعِ

ومنها الباء التي في موضع (على) كما قال الشاعر :

أَرَبُّ يَبُولُ الثُّعْلَبَانُ بِرَأْسِهِ ... لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ
أي على رأسه . ومنها باء البدل كما تقول : هذا بذاك أي عوض وبدل منه كما قال الشاعر :
إِنْ تَجْفُنِي فَلَطَأَمَا وَصَلْتَنِي ... هذا بذاك فَمَا عَلَيْكَ مَلَأْمٌ
ومنها باء التعدية كقولك : ذهبت ورجعت به . ومنها الباء بمعنى حيث كقولهم : أنتَ بالمُجَرَّبِ أي حيث
التَّجْرِبِ . وفي كتاب الله عَزَّ وَجَلَّ : " فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ " أي حيث يفوزون

(1278/1)

44 - فصل في التاءات

(1279/1)

- منها ما يُزَادُ فِي الْإِسْمِ كَمَا زِيدَ فِي : تَنْضُبُ وَتَنْفُلُ
ومنها ما يَزَادُ فِي الْفِعْلِ نَحْوُ : تَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ وَافْتَعَلَ وَاسْتَفَعَلَ
ومنها تاء الْقَسَمِ تَقُولُ : تَالَهُ لِأَفْعَلٍ كَذَا أَي بِاللَّهِ . وَفِي الْقُرْآنِ : " وَتَالَهُ لِأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ " وَلَا تَسْتَعْمَلُ
هَذِهِ التَّاءَ إِلَّا مَعَ اسْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
ومنها التاء التي تَزَادُ فِي رُبِّ وَنَمَّ وَلَا وَتَقْدَمُ ذِكْرَهَا
ومنها تاء التَّأْنِيثِ نَحْوُ تَفَعَّلُ وَفَعَلْتُ وَتَاءِ النَّفْسِ نَحْوُ فَعَلْتُ وَتَاءِ الْمُخَاطَبَةِ نَحْوُ فَعَلْتِ
ومنها تاء تَكُونُ بَدَلًا عَنِ سَيْنٍ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ كَمَا أَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ :
يَا قَاتِلَ اللَّهِ بَنِي السَّعْلَاتِ ... عَمْرُو بْنُ مَسْعُودِ شِرَارِ النَّاتِ
يعني شرار الناس

(1280/1)

45 - فصل في السينات

(1281/1)

– السين تزداد في استفعل ويقال للتي في اسْتَهْدَى واسْتَوْهَبَ واسْتَعْظَمَ واسْتَسْقَى سين السؤال وتُخْتَصِرُ من سوف أفعال فيقال : سأفعل ويقال لها : سين سوف ومنها سين الصيرورة كما يقال : اسْتَنَوَقَ الجَمَلُ واسْتَنَسَرَ البِغَاثُ يُضْرِبَانِ مثلاً للقويِّ يَضْعُفُ وللضعيف يقوى . وتقارب هذه السين سين استقدم واستأخر : أي صار متقدماً ومتأخراً

(1282/1)

46 – فصل في الفاءات

(1283/1)

– منها فاء التعقيب كقولهم : مررت بزيدٍ فعمرو أي مررت بزيد وعلى عقبه بعمرو وكما قال امرؤ القيس :
بِسَقَطِ اللوى بَيْنَ الدَّخولِ فَحَوَمَلِ
ومنها الفاء تكون جواباً للشرط كما يقال : إن تأتني فحسنٌ جميل وإن لم تأتني فالعذرُ مقبول ومنه قوله تعالى : " والذين كفروا فَتَعَسَا لَهُمُ " وقال صاحب كتاب الإيضاح : الفاء التي تجيء بعد النفي والأمر والنهي والاستفهام والعرض والتمني ينتصب بها الفعل فمثال النَّفْيِ : ما تأتيني فأعطيك ومنه قوله تعالى : " وما مِنْ حِسَابِكِ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدُهُمْ فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ " . ومثال آخر كقولك : ائتني فأعرف بك ومثال النهي كقولك : لا تَنْقَطِعْ عَنَّا فَتَجْفُوكَ . وفي القرآن : " ولا تَطْفُوا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي " ومثال الاستفهام كقولك : أما تأتينا فَتُحَدِّثُنَا ومثال العرض : ألا تنزلُ عندنا فَتُصِيبُ خَيْراً ومثال التمني : ليتلي مالا فأعطيك

(1284/1)

47 – فصل في الكافات

(1285/1)

- تقع الكاف في مخاطبة المذكر مفتوحة وفي مخاطبة المؤنث مكسورة نحو قولك : لكَّ وُلْكٍ . وتدخل في أول الإسم للتشبيه فتخفضه نحو قولك : زيد كالأسد وهند كالقمر . قال الأخفش : قد تكون الكاف دالَّة على القرب والبعد كما تقول : للشيء القريب منك : ذا وللشيء البعيد منك : ذاك وقد تكون الكاف زائدة كقوله عزَّ وجلَّ : " لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ " . وتكون للتعجب كما يقال : ما رأيت كالיום ولا جِلْدَ مُخْبَأَةٍ

(1286/1)

48 - فصل في اللامات

(1287/1)

- اللام تقع زائدة في قولك : وإنما هو ذلك ومنها لام التأكيد وإنما يقال لهذه اللام لام الإبتداء نحو قوله عزَّ وجلَّ : " لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنْ اللَّهِ " ومنها في خبر إنَّ نحو قولك : إنَّ زيداً لقائم وفي خبر الإبتداء كما قال القائل :
أُمُّ الْخَلِيسِ لَعَجُوزٌ شَهْرِيَّةٌ
ومنها لام الاستغاثة (بالفتح) كقولك : يا للناس فإذا أردت التعجب (فبالكسر) . ومنها لام المُلك كقولك : هذه الدار لزيد
ولام المُلك كقوله تعالى : " إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ " أي من أجله . عن الكسائي . وكقوله عزَّ وجلَّ : " أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ " أي عند دلوها
ومنها لام (بَعْدَ) كقوله صلى الله عليه و سلم : (صوموا لِرُؤْيَيْتِهِ وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَيْتِهِ)
ومنها لام التخصيص كقولك : الحمد لله فهذه لام مختصة في الحقيقة بالله ومثلها قوله تعالى : " والأمر يومئذ لله " ومنها لام الوقت كقولهم : لِثَلَاثِ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرٍ كَذَا أَوْ لِأَرْبَعِ بَقِيْنَ مِنْ كَذَا قَالَ النَّبِغَةُ :
تَوَهَّمْتُ آيَاتٍ لَهَا فَعَرَفْتُهَا ... لَيْسَتْ أَعْوَامٌ وَذَا الْعَامِ سَابِعٌ

ومنها لام التعجب كقوله : لله دُرَّةٌ ويقال : يا للعجب معناه : يا قوم تعالوا إلى العجب وقد تجتمع التي للنداء والتي للتعجب كما قال الشاعر :

ألا يا لَقُومِي لطيفِ الخيالِ

ومنها لام الأمر كما تقول : ليفعل كذا وليطلق كذا وفي القرآن العزيز : " ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ "

ومنها لام الجزاء كقوله عز وجل : " إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا لِيُغْفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ "

ومنها لام العاقبة كما قال الله عز وجل : " فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا " وهم لم ينتقطوه

لذلك ولكن صارت العاقبة إليه . وقال سابق البربري :

وللموتِ تَغْزُو الوالداتُ سِخَالَهَا ... كما لِخَرَابِ الدَّهْرِ تُبْنِي المَسَاكِينُ

(1288/1)

49 - فصل في الميمات

(1289/1)

– الميم تزداد في مَفْعَلٍ وَمَفْعَلَةٍ وَمُفَاعَلَةٍ وغيرها

وتزداد في أواخر الأسماء للمبالغة كما زيدت في زُرْقَمٍ وَسُتْهُمٍ وشدقم

وقرأت في رساله الصاحب بن عباد ولكن للتَّبْظُرْمِ خفة . وفي (تَبْظُرْمِ) زَعَمَ غلام ثعلب أن البظر : الخاتم

وأن قولهم : (تَبْظُرْمِ) مشتق من ذلك وأحسبه حسب الميم تزداد في التصاريف كما زيدت في زُرْقَمٍ وَسُتْهُمٍ

(1290/1)

50 - فصل في النونات

(1291/1)

– النون تزداد أولى وثانية وثالثة ورابعة وخامسة وسادسة

فالأولى : في نَعَثَل

والثانية : في قولهم : ناقة عُنْسَل

والثالثة : في قَلَنْسُوة

والرابعة : في رَعَشَن

والخامسة : في صَلَتان

والسادسة : في زُعْفَراَن

وتكون في أول الفعل للجمع نحو : نُخرِج وفي آخر الفعل للجمع المذكور والمؤنث نحو يخرجون ويخرجن

وعلامة للرفع في نحو يخرجان وفي قولك الرجلان

وتقع في الجمع نحو مسلمون وتكون في فعل المطاوعة نحو كسرتَه فانكسر وقلبتَه فانقلب

وتكون للتأكيد مخففة ومثقلة في قولك : اضربنْ واضربنْ . وتكون للمؤنث نحو تفعلينْ

(1292/1)

51 – فصل في الهاءات

(1293/1)

– الهاء تزداد في زائدة ومدركة وخارجة وطابخة

وهاء الاستراحة كما قال الله تعالى : " ما أَغْنَى عَنِّي مالِيَهُ . هَلَكَ عَنِّي سُلْطانيَهُ "

وهاء الوقف على الأمر من وشى يَشِي ووقى يَوقى ووعى يَوعى نحو شِه وعِه وقِه

وهاء الوقف على الأمر من اهتدى واقتدى كما قال الله عزَّ وجلَّ : " فَبِهْداهِمُ اقْتَدِهْ "

وهاء التأييث نحو قاعدة وصائمه

وهاء الجمع نحو ذُكُورة وحِجارة وفُهُودة وصُفُورة وعُمومة وحثُولة وصِيبه وغِلْمة وبررة وفجْرة وكَتَبه وفَسَقَه

وكفْرة وولاة ورعاة وقضاة وجابرة وأكاسرة وقياسرة وجحاجِحة وتبابعه

ومنها هاء المبالغة وهي الهاء الداخلة على صفات المذكَر نحو قولك : رجل عالِمة ونسِبة وداهية وباقِعة .

ولا يجوز أن تدخل هذه الهاء في صفة من صفات الله عزَّ وجلَّ بحال وإن كان المراد بها المبالغة في الصفة

ومنها الهاء الداخلة على صفات الفاعل لكثرة ذلك الفعل منه ويقال لها هاء الكثرة نحو قولهم نُكْحَةً وَطُلُقَةً
وَضُحْكَةً وَلُؤْمَنَةً وَسُخْرَةً وفي كتاب الله : " وَيَلِّ لِكُلِّ لِهْمَزَةٍ لَمَزَةٍ " أي لكل عَيْبَةٍ مُغْتَابَةٍ
ومنها الهاء في صفة المفعول به لكثرة ذلك الفعل عليه كقولهم : رجل ضُحِكَةٌ وَلُؤْمَنَةٌ وَسُخْرَةٌ وَهْتِكَةٌ
ومنها هاء الحال في قولهم : فلان حسن الرُّكْبَةِ والمشيية والعِمَّة
وهاء المرة كقولك : دخلت دخلة وخرجت خرجة . وفي كتاب الله عزّ وجلّ : " وَفَعَلْتَ فَعَلْتَكِ الَّتِي فَعَلْتَ
"

(1294/1)

52 - فصل الواوات

(1295/1)

- لا تكون الواو زائدة في الأول وقد تزداد في الثانية نحو كوثر وثالثة نحو جرّول ورابعة نحو قرنوة وخامسة
نحو قَمْحُدُوة
ومن الواوات واو النسق وهو العطف كقولك : رأيت زيدا وعمرا
وواو العلامة للرفع كقولك : أخوك والمسلمون
والواو التي في قولك : لا تأكل السمك وتشرب اللبن وقول الشاعر :
لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ
وفي القرآن العزيز : " وَلَا تَلْبَسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ " ومنها واو القسم في قوله
تعالى : " وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى " " وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ " " وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا "
ومنها واو الحال كقولك : جاءني فلان وهو يبكي أي في حال بكائه وفي القرآن : " تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ
مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ "
ومنها واو رُبِّ كقول ربّية :
وَقَاتِمُ الأَعْمَاقِ خَاوِي المُخْتَرِقِ
أي وربِّ قائم الأعماق
ومنها الواو بمعنى مع كقولك : استوى الماء والخشبة . أي مع الخشبة ولو تُرَكَّتْ وفصيلها لرضعها أي مع

فصيلها

ومنها واو الصلة كقوله تعالى : " إِنْ لَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ "

ومنها الواو بمعنى إذ كقوله عز وجل : " وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ " يريد إذ طائفة كما تقول : جئتُ وزيد راكب تريد : إذ زيد راكب

ومنها واو الثمانية كقولك : واحد إثنان ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة وثمانية . وفي القرآن : " سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ " وكما قال تعالى في ذكر جهنم : " حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا " بلا واو لأن أبوابها سبعة . ولما ذكر الجنة قال : " حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا " فالحق بها الواو لأن أبوابها ثمانية وواو الثمانية مستعملة في كلام العرب

(1296/1)

53 - فصل مجمل في وقوع بعض حروف المعنى مواقع بعض

(1297/1)

- (أم) : تقع موقع بل كما قال عز وجل : " أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ " أي بل يقولون شاعر . وقال سيبويه : أم تأتي بمعنى الاستفهام كقوله تعالى : " أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ " والله أعلم (أو) : تأتي بمعنى واو العطف كما قال تعالى : " وَلَا تُطْعَمَنَّهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا " أي آثما وكفورا . وبمعنى بل كما قال تبارك وتعالى : " وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ " أي بل يزيدون . وبمعنى إلى كما قال امرؤ القيس :

فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبِكْ عَيْنِكَ إِنَّمَا ... تُحَاوِلُ مُلْكَاً أَوْ تَمُوتَ فَتُعْذِرَا

وبمعنى حتى كما قال الراجز :

ضَرْباً وَطَعْناً أَوْ نَمُوتَ الْأَعْجَلُ

أي حتى يموت

(أن) : بمعنى لعل كما قال عز وجل : " وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ " والمعنى : لعلها إذا

جاءت . والله أعلم

(إن - الخفيفة) : بمعنى لقد كما قال تعالى : " إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لِغَافِلِينَ " أي ولقد كنا
(إلى) : بمعنى مع كما قال تعالى : " مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ؟ " أي مع الله وكما قال : " وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ
إِلَى أَمْوَالِكُمْ " أي مع أموالكم وكما قال عزّ ذكره : " فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ " أي مع
المرافق

(إلا) : بمعنى بل كما قال عزّ وجلّ : " طه ما أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى إِلَّا تَذَكُّرَةً لِمَنْ يَخْشَى " والمعنى بل
تذكرة لمن يخشى والله أعلم . وكما قال عزّ وجلّ : " فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ " معناه : بل الذين آمنوا وعملوا الصالحات
(إلا) : بمعنى لكن كما قال الله عزّ ذكره : " لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِمُسيطِرٍ غَلا مَن تَوَلَّى وَكَفَرَ " معناه لكن من
تولى وكفر وقيل في معنى قول الشاعر :

وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا أُنَيْسٌ ... إِلَّا الْيَعْفَرُ وَإِلَّا الْعَيْسُ

أي ولكن اليعافر على مذهب من ينكر الاستثناء من غير الجنس

(إذ) : بمعنى إذا كما قال عزّ وجلّ : " وَلَوْ تَرَى إِذْ فُزِعُوا فَلَا فَوْتَ " ومعناه : إذا فزعوا وقال عزّ وجلّ :
وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى : والمعنى : وإذا قال الله يا عيسى لأن إذا وإذ بمعنى واحد في بعض المواضع كما
قال الراجز :

ثُمَّ جَزَاهُ اللَّهُ عَنِي إِذَا جَزَى ... جَنَاتٍ عَدْنٍ فِي الْعَلَالِي الْعُلَى

والمعنى إذا جرى لأنه لم يقع بعد . فأما قوله عزّ وجلّ : " وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ " فترى : مستقبل وإذ للماضي وإنما قال كذلك لأن الشيء كائن وإن لم يكن بعد وهو عند الله قد كان لأن علمه به سابق وقضاؤه نافذ فهو لا محالة كائن

(أئى) : بمعنى كيف كما قال تعالى : " أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا " أي كيف يحيي وكما قال سبحانه

عن حكاية مريم : " أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ " أي كيف يكون

(أَيَّان) : بمعنى متى كقول الله سبحانه : " وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ " أي متى . وقال بعض أهل العربية :

أصلها أي أوان فحذفت الهمزة وجعلت الكلمتان كلمة واحدة كقولهم : أيش وأصله : أي شيء

(بل) : بمعنى إن كقوله تعالى : " ص وَالْقُرْآنَ ذِي الذِّكْرِ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ " معناه إن الذين

كفروا في عزة وشقاق لأن القسم لا بد له من جواب

(بَعْدَ) : بمعنى مع يقال : فلان كريم وهو بَعْدَ هذا أديب أي مع هذا ويتأول قول الله عزّ وجلّ : " عَثَلٌ

بَعْدَ ذَلِكَ زَيْمٌ " أي مع ذلك والله أعلم

(ثم) : بمعنى واو العطف كما قال تعالى : " فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ " أي والله شهيد

على ما يفعلون

(عن) : بمعنى بعد كما قال امرؤ القيس :

نُؤومُ الضُّحى لم تَنطِقْ عن تَفَضُّلِ

أي بعد تفضل

(كَأَيِّنْ) : بمعنى كم فيها لغتان بالهمزة والتشديد وبالتخفيف قال جلّ وعال : " وكَأَيِّنْ من قرية عَتَتْ عن

أمرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ " أي وكم من قرية عتت عن أمر ربها ورسله

(لو) : بمعنى إن الخفيفة قال الفراء : (لو) تقوم وقام إن الخفيفة كما قال عزّ وجلّ : " لِيُظْهِرَهُ عَلَى

الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ " ولولا أنها بمعنى إن لاقتضت جواباً لأن لو لا بدّ لها من جواب ظاهر أو مضمون مضمّر كقوله تعالى : " ولو نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرطاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ "

(لولا) : بمعنى هلاً كقوله عزّ وجلّ : " فلولا إذ جاءهم بأسنا تَضَرَّعُوا " أي فهلاً وقوله تعالى : " لو ما

تأتينا بالملائكة إن كُنْتَ مِنَ الصّادِقِينَ " أي هل تأتينا ؟ وما زيادة وصلة

(لما) : بمعنى لم لا تدخل إلا على المستقبل كما تقول : جئتُ ولما يجيء زيد وكما قال عزّ ذكره : " بل

لَمَّا يذوقوا عذابِ " أي لم يذوقوا وكما قال عزّ ذكره : " كَأَلَّا لَمَّا يَقْضِ ما أَمْرُهُ " أي لم يقضِ

فأماً لَمَّا التي للزمان فتكون للماضي نحو : قصدتُك لَمَّا ورد فلان

(لا) : بمعنى لم كقوله عزّ اسمه : " فلا صَدَقُوا صَلَّى " أي لم يصدّق ولم يُصلِّ

وينشد :

إِن تَغْفِرِ اللَّهُمَّ تَغْفِرِ جَمًّا ... وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمَّا

أي وأيُّ عبد لك لم يُلم بالذنب

(لَدُنْ) : بمعنى عند كقوله تعالى : " قد بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا " أي من عندي . وكقوله عزّ وجلّ : " وأَلْفَا

سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ " أي عند الباب

(ليسَ) : بمعنى لا تقول العرب : ضربت زيدا ليس عمرا أي لا عمرا وكما قال لبيد :

إنمّا ؟؟ زِيّ الفتى ليسَ الجَمَلُ

أي لا الجمال

(لعل) : بمعنى كي كما قال تعالى : " وأنهاراً وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ " يريد كي تهتدوا

(ما) : بمعنى مَنْ كقوله تعالى : " وما خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى " أي ومن خَلَقَ وكذلك قوله تعالى : " والسَّمَاءِ

وما بَنَاهَا " إلى قوله : " وَنَفْسٍ و ما سَوَّاهَا : أي ومن سَوَّاهَا وأهل مكة يقولون إذا سمعوا صوت الرّعد :

سبحان ما سبحت له الرّعد أي من سبحت له الرعد

(في) : بمعنى على قال تعالى : " ولأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ " لأنّ الجذع للمصلوب بمنزلة القبر

للمقبور . وينشد :

هُمُ صَلَّبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جِدْعِ نَخْلَةٍ ... فَلَا عَطَسَتْ شَيْبَانُ إِلَّا بِأَجْدَعَا
(مِنْ) : بمعنى على قال تعالى : " وَنَصَرْنَا مِنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا " أي على القوم
(حتى) : بمعنى إلى كما قال تعالى : " سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ "

(1298/1)

54 - فصل في الأثنين ينسب الفعل إليهما وهو لأحدهما

(1299/1)

- وقد تقدم في بعض الفصول ما يقاربه قال الله تعالى : " فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا " وكان
النسيان من أحدهما لأنه قال : " فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان " . وقال تعالى : " مَرَجَ
الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ " أي كلاهما يجتمعان وأحدهما عذب والآخر ملح : " وبينهما بَرْزَخٌ " أي حاجز ثم قال :
" يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ " وإنما يخرج من الملح لا من العذب

(1300/1)

55 - فصل في إقامة الإنسان مقام من يشبهه وينوب منابه

(1301/1)

- من سنن العرب أن تفعل ذلك فتقول : زيد عمرو أي كأنه هو أو يقوم مقامه ويسد مسده . وتقول أبو
يوسف أبو حنيفة أي في الفقه والبحثري أبو تمام أي في الشعر وفي القرآن : " وأزواجه أمهاتهم " أي هنَّ
مثلهن في التحريم وليس المراد أنهنَّ والدات إذ جاء في آية أخرى : " إِنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ "
فنفي أن تكون الأم غير الوالدة

(1302/1)

56 - فصل في إضافة الفعل إلى ما ليس بفاعل على الحقيقة

(1303/1)

- من سنن العرب أن تعرب عن الجماد بفعل الإنسان كما قال الراجز :

امتلاً الحوضُ وقال قطني

وليس هناك قول وكما قال الشماخ :

كأني كسوتُ الرَّحْلَ أَحْقَبَ سَهْوًا ... أطاع له مِنْ رَامَتَيْنِ حَدِيقُ

فجعل الحديق مطيعاً لهذا العير لما تمكن من رعيه والحديق لا طاعة له ولا معصية وفي كتاب الله عزَّ وجلَّ

: " فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ " ولا إرادة للجدار ولكنه من توسع العرب في المجاز والاستعارة قال

الصُّولِيّ : ما رأيت أحداً أشدَّ بَدْخاً بالكفر من أبي فراس ولا أكثر إظهاراً له منه ولا أدوم تعبتاً بالقرآن قال

يوماً ونحن في دار الوزير أبي العباس أحمد بن الحسين ننتظر مجيئه : هل تعرف للعرب إرادة لغير مميز ؟

فقلت : إن العرب تعبر عن الجمادات بقول ولا قول لها كما قال الشاعر :

امتلاً الحوضُ وقال قطني

وليس ثمَّ قول قال : لم أرد هذا وإنما أريد في اللغة إرادة لغير مميز وإنما عرض بقوله عزَّ وجلَّ : " فوجدنا

فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه " فأيدني الله عزَّ وجلَّ بأن تذكرت قول الراعي :

في مَهْمِهِ فَلَقْتُ بِهِ هَامَاتُهَا ... فَلَقَّ الْفُؤُوسِ إِذَا أَرَدَنْ نَصُولاً

فكأنني ألقمته الحجر وسرَّ بذلك من كان صحيح النية وسود الله وجه أبي فراس

والعرب تسمي التهيؤ للفعل والاحتياج إليه إرادة . قال أبو محمد اليزيدي : كنت والكسائي عند العباس بن

الحسن العلوي فجاء غلام له وقال يا مولاي كنت عند فلان فإذا هو يريد أن يموت فضحكنا فقال ممَّ

ضحكتما ؟ قلنا من قوله : يريد أن يموت وهل يريد الإنسان أن يموت ؟ فقال العباس : قد قال الله تعالى :

" فوجدنا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه " وإنما هذا مكان يكاد . فَتَنَّبَهْنَا . والله أعلم

(1304/1)

(1305/1)

- قال الجاحظ :

للعرب إقدام على الكلام ثقة بفهم المخاطب من أصحابهم عنهم كما جوّزوا قوله : أكله الأسود وإنما يذهبون إلى النهش واللذع والعضّ وأكل المال وإنما يذهبون إلى الإفناء كما قال الله عزّ وجلّ : " إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيراً " ولعلّهم شربوا بتلك الأموال الأنبذة ولبسوا الحلل وركبوا الهماليج ولم ينفقوا منها درهما في سبيل الله إنما أكل

وجوّزوا : أكلته النار وإنما أبطلت عينه

وجوّزوا أيضاً أن يقولوا : ذقت لما ليس يُطعم وهو قول الرجل إذا بالغ في عقوبة عبده : ذُق وكيف ذقته ؟ أي وجدت طعمه . قال الله عزّ وجلّ : " ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ " وقال عزّ من قائل : " فأذقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون " وقال تعالى : " فذاقوا وبال أمرهم " . ثم قالوا : طعمت لغير الطعام كما قال المرحبيّ :

فإن شئت حرّمت النساء سواكم ... وإن شئت لم أطعم نقاحاً ولا برداً

قال الله تعالى : " فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي " يريد : ومن لم يذق طعمه . ولما قال خالد بن عبد الله في هزيمة له : أطعموني ماء قال الشاعر :

بلّ السراويل من خوفٍ ومن دهشٍ ... واستطعم الماء لما جدّ في الهرب

فبلغ ذلك الحجاج فقال : ما أيسر ما تعلق فيه يا ابن أخي أليس الله تعالى يقول : فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي "

قال الجاحظ : في قوله تعالى : " إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضةً فما فوقها " يريد فما دونها وهو كقول القائل : فلان أسفل الناس فتقول : وفوق ذلك تضع قولك (فوق) مكان قولهم : هو شرّ من ذلك . وقال الفراء : فما فوقها في الصّغر والله أعلم

قال المبرد : من الآيات التي ربما يغلط في مجازها النحويون قول الله تعالى : " فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ " والشهر لا يغيب عن أحد . ومجاز الآية : فمن كان منكم شاهد بلدة في الشهر فليصمه والتقدير : فمن كان شاهداً في شهر رمضان فليصمه ونصب (الشهر) للظرف لا نصب المفعول

(1306/1)

58 - فصل في إقامة وصف الشيء مقام اسمه

(1307/1)

- كما قال الله عزَّ وجلَّ : " وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ " يعني السفينة فوضع صفتها موضع تسميتها وقال تعالى : " إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّفْنَآتِ الْجِيَادُ " يعني الخيل وقال بعض المتقدمين : سألتُ فُتَيْلَةَ عن أبيها صَحْبُهُ ... في الرَّوْع : هل رَكِبَ الْأَعْرُ الْأَشْقْرَا ؟ يعني هل قُتِلَ وَالْأَعْرُ الْأَشْقُرُ : وصف الدَّم فأقامه مقام اسمه وقال بعض المحدثين : شَمْتُ بَرَقَ الْوَزِيرَ فَانْهَلَّ حَتَّى ... لَمْ أَجِدْ مَهْرَبًا إِلَى الْإِعْدَامِ فَكَأَنِّي وَقَدْ تَقَاصَرَ بَاعِي ... خَابِطٌ فِي عُبَابٍ أَخْضَرَ طَامِي يعني : البحر وقال الحجاج لابن القُبَعْتَرِيِّ : لِأَحْمَلَنَّكَ عَلَى الْأَدْهَمِ يَعْنِي الْقَيْدَ فَتَجَاهَلَ عَلَيْهِ وَقَالَ : مِثْلُ الْأَمِيرِ يَحْمَلُ عَلَى الْأَدْهَمِ وَالْأَشْهَبِ

(1308/1)

59 - فصل في إضافة الشيء إلى الله جل وعلا

(1309/1)

- العرب تُضيف بعض الأشياء إلى الله عزَّ ذكره وإن كانت كلها له . فتقول : بيت الله وظلُّ الله وناقَةُ الله قال الجاحظ : كل شيء أضافه الله إلى نفسه فقد عظم شأنه وفخم أمره وقد فعل ذلك بالنار فقال : " نَارُ

الله الموقدُ "

ويُروى أنّ النبي صلى الله عليه و سلم قال لعتيبة بن أبي لهب : أَكَلَكِ كَلْبُ اللهِ فففي هذا الخبر فائدتان إحداهما أنه ثَبَتَ بذلك أن الأسد كلب والثانية أن الله تعالى لا يضافُ إليه إلا العظيم من الأشياء في الخير والشر أما الخير فكقولهم : أرضُ الله و خليلُ الله و زوّارُ الله و أما الشرّ فكقولهم : دَعَهُ في لَعْنَةِ اللهِ و سَخَطِهِ و أليمُ عذابه و إلى نارِ اللهِ و حرّ سَقَرِهِ

(1310/1)

60 - فصل في تسمية العرب أبناءها بالشنيع من الأسماء

(1311/1)

- هي من سنن العرب إذ تُسَمَّى أبناءها بِحَجَرٍ و كلبٍ و نَمِرٍ و ذئبٍ و أسدٍ و ما أشبهها وكان بعضهم إذا وُلِدَ لأحدهم ولد سَمَّاه بما يراه ويسمعه مما يتفائل به فإن رأى حجرا أو سمعه تأوّل فيه الشدّة و الصلابة و الصبر و البقاء و إن رأى كلبا تأوّل فيه الحراسة و الألفة و يُعَدّ الصوت و إن رأى نمرا تأوّل فيه المَنعة و القِيّة و الشكاسة و إن رأى ذئبا تأوّل فيه المهابة و القُدرة و الحِشمة و قال بعضُ الشُعوبيةِ لابن الكلبي : لِمَ سَمَّتِ العربُ أبناءها بـ كلبٍ و أوسٍ و أسدٍ و ما شاكلها : و سَمَّتِ عبيدها بـ يسرٍ و سعدٍ و يُمَن ؟ فقال و أحسن : لأنها سَمَّتِ أبناءها لأعدائها و سَمَّتِ عبيدها لأنفسها ثم نبتدى بأبنية الأفعال فنقول :

(1312/1)

61 - فصل في أبنية الأفعال

(1313/1)

- في الأكثر الأغلب :

(1314/1)

1 - (فعل) يكون بمعنى التكثير كقوله عز وجلّ : " وَعَلَقَتِ الْأَبْوَابَ " . وقوله : " يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ " وفعل : يكون بمعنى أفعل نحو خَبَرَ وَأَخْبَرَ وَكَرَّمَ وَأَكْرَمَ وَنَزَلَ وَأَنْزَلَ . ويكون مضادا له نحو أفرط إذا جاوَزَ الحدَّ وفَرَطَ إذا قَصَرَ . قال الشاعر :

لا خَيْرَ في الإفراطِ والتَّفْرِيطِ ... كِلَاهُمَا عِنْدِي مِنَ التَّخْلِيصِ

وقلت في كتاب المبهج : إياك والإفراط الممل والتفريط المُخَلّ . ويكون فَعَلَ بنية لا لمعنى نحو كَلَّمَ ويكون بمعنى نسب نحو ظلمه : إذا نسبه إلى الظلم وجهله : إذا نسبه إلى الجهل

(1315/1)

2 - (أفعل) يكون بمعنى فَعَلَ نحو أَسْقَى وَسَقَى وَأَمْحَضَهُ الْوَدَّ وَمَحَضَهُ وَقَدْ يَتَضَادَّانِ نَحْوَ نَشَطَ الْعُقْدَةُ إِذَا شَدَّهَا وَأَنْشَطَهَا إِذَا حَلَّهَا

(1316/1)

3 - (فاعل) يكون بين اثنين نحو ضاربه وبارزه وخاصمه وحاربه وقاتله . ويكون بمعنى فَعَلَ كقوله تعالى : " قَاتَلَهُمُ اللَّهُ " أي قَتَلَهُمْ وسافر الرجل ويكون بمعنى فَعَلَ نحو ضاعف الشيء وضعفه

(1317/1)

4 - (تفاعل) يكون بين اثنين وبين الجماعة نحو تَجَادَلَا وَتَنَاطَرَا وَتَحَاكَمَا . ويكون من واحد نحو تَرَاءَى لَهُ

ويكون بمعنى أظهر نحو تغافل وتجاهل وتمارض وتساكر إذا أظهر غفلةً وجهلاً ومرضاً وسكراً وليس بغافل ولا جاهل ولا مريض ولا سكران

(1318/1)

5 - (تَفَعَّلَ) يكون بمعنى فَعَّلَ نحو تَخَلَّصَهُ إِذَا خَلَّصَهُ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

تَخَلَّصَنِي مِنْ غَفْلَةِ الْعَيِّ مُنْعِمًا ... وَكُنْتُ زَمَانًا فِي ضَمَانِ إِسَارِهِ

وكما قال عمرو بن كلثوم :

تَهَدَّدْنَا وَأَوْعَدْنَا رُويِدًا ... مَتَى كُنَّا لِأَمَلِكِ مَقْتُونَا

ويكون بمعنى التَّكَلَّفَ نحو تَشَجَّعَ وَتَجَلَّدَ وَتَحَلَّمَ . وَيَكُونُ لِأَخْذِ الشَّيْءِ نَحْوُ تَأَدَّبَ وَتَفَقَّهَ وَتَعَلَّمَ

ويكون تَفَعَّلَ بِمَعْنَى افْتَعَلَ نَحْوُ تَعَلَّمَ بِمَعْنَى اعْلَمَ كَمَا قَالَ الْقَطَامِيُّ :

تَعَلَّمَ أَنَّ بَعْدَ الشَّرِّ خَيْرًا ... وَأَنَّ لِهَذِهِ الْعُمَمِ انْفِشَاعًا

أَيِ اعْلَمَ

(1319/1)

6 - (اسْتَفْعَلَ) يكون بمعنى التَّكَلَّفَ نَحْوَ اسْتَعْظَمَ أَيِ تَعَظَّمَ وَاسْتَكْبَرَ أَيِ تَكَبَّرَ وَيَكُونُ اسْتَفْعَلَ بِمَعْنَى

الاسْتِدْعَاءِ وَالطَّلْبِ نَحْوَ اسْتَطْعَمَ وَاسْتَسْقَى وَاسْتَوْهَبَ . وَيَكُونُ بِمَعْنَى فَعَّلَ نَحْوَ اسْتَقَرَّ أَيِ أَقَرَّ

ويكون بمعنى صار نَحْوَ اسْتَنَوَقَ الْجَمَلُ وَاسْتَنَسَرَ الْبُغَاثُ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَابِ السِّيَنَاتِ

(1320/1)

7 - (افْتَعَلَ) يكون بمعنى فَعَّلَ نَحْوَ اشْتَوَى أَيِ شَوَى وَاقْتَنَى أَيِ قَنَى وَاكْتَسَبَ أَيِ كَسَبَ . وَيَكُونُ

لِحُدُوثِ صِفَةٍ نَحْوَ افْتَقَرَ وَافْتَنَّ

(1321/1)

8 - وأما (انْفَعَلَ) فهو فعلُ المطاوعة نحو كَسَرْتُهُ فانكسر وجَبَرْتُهُ فانجبر وقلبته فانقلب وقد تقدم له ذكر في باب النونات

(1322/1)

62 - فصل في أبنية دالة على معان في الأغلب الأكثر وقد تختلف

(1323/1)

- ما كان على (فَعَلَانِ) دَلَّ على الحركة والإضطراب كالتزوان والغليان والضربان والهيجان وما كان على (فَعْلَان) دَلَّ على صفات تقع من أحوال كالعطشان والغرثان والشبعان والريان والغضبان وما كان على (أفعال) دَلَّ على صفات بالألوان نحو أبيض وأحمر وأسود وأصفر وأخضر وكذلك العيوب تكون على أفعل نحو أزرق وأحول وأعور وأقرع وأقطع وأعرج وأخنف وتكون الأدواء على (فُعال) كالصُداع والزُكام والسُّعال والخُنَّاق والكُباد . والأصوات أكثرها على هذا كالصُراخ والتُّباح والضُّباح والرُّغاء والثُّغاء والخُوار وفصل آخر منها على (فَعيل) كالضَّجيج والهَرير والصَّهيل والنَّهيق والضَّعيب والزَّئير والنَّعيق والنَّعيب والخَرير والصَّرير وحكايات الأصوات على (فَعلة) كالصَّرصرة والقَرْقرة والغَرْغرة والقَعْقعة والخَشْخشة وأطعمة العرب على (فَعيلة) كالسَّخينة والعصيدة واللَّفينة والحريرة والنَّعِيعَةُ والوَلِيمَةُ والعَقِيقَةُ وأكثر الأدوية على (فَعول) كاللَّعوق والسَّموط والوَجور واللَّدود والذَّرور والقَطور والتَّطول وأكثر العادات في الاستكثار على (مفعال) نحو مِطعان ومِطعام ومِضراب ومِضياف ومِكتار ومِهذار وامرأة مِعطار ومِذكار ومِثناث ومِثنام

(1324/1)

63 - فصل في التشبيه بغير أداة التشبيه

– وهذه طريقة أنيقة غلب عليها المحدثون المتقدمين فأحسنوا وظرفوا ولطفوا وأرى أبا نواس السابقي إليها في قوله :

تَبْكِي فَتُلْقِي الدَّرَّ مِنْ نَرْجِسٍ ... وَتَلْطِمُ الوَرْدَ بِعُنَابٍ

فشبه الدمع بالدُّر والعين بالنرجس والخذ بالورد والأنامل بالعناب من غير أن يذكر الدمع والعين والخذ والأنامل ومن غير أن استعان بأداة من أدوات التشبيه وهي : كأنَّ وكاف التشبيه وحسبته كذا وفلان حسن ولا القمر وجوَّادٌ ولا المطر

وقد زاد أبو الفرج الوأواءُ على أبي نواس فحمَّس ما ربَّعه بقوله :

وَأَمْطَرَتْ لَوْلَا مِنْ نَرْجِسٍ وَسَقَتْ ... وَرَدًّا وَعَصَّتْ عَلَى العُنَابِ بالبرِّدِ

والزيادة في تشبيه الثغر بالبرِّد . ومن هذا الباب : قول أبي الطَّيِّب المتنبِّي :

بَدَتْ قَمْرًا وَمَالَتْ خُوطَ بَانَ ... وَفَاحَتْ عَنَبْرًا وَرَنْتَ غَزَالًا

وقول أبي القاسم الزَّاهِي :

سَفَرَنْ بُدُورًا وَانْتَقَبْنَ أَهْلَةً ... وَمَسَنَّ عُصُونًا وَالتَّفْتَنَ جَاذِرًا

وقول أبي الحسن الجوهري الجرجاني في الشَّرَابِ :

إِذَا فُضَّ عَنْهُ الخَتْمُ فَاحَ بِنَفْسَجًا ... وَأَشْرَقَ مِصْبَاحًا وَنَوَّرَ عُصْفُرًا

وقول مؤلف الكتاب :

رَنَا ظَلِيًّا وَغَنَى عِنْدَلِيَا ... وَوَلَّاحَ شَقَائِقًا وَمَشَى قَضِيَا

وقوله أيضًا :

وَفِيكَ لَنَا فَتَنٌ أَرِيْعٌ ... تَسَلُّ عَلَيْنَا سِيُوفَ الخَوَارِجِ

لِحَاظُ الطَّبَّاءِ وَطُوقُ الحِمَامِ ... وَمَشَى القِبَاجِ وَزِيُّ التَّنَادِجِ

ومن هذا الباب قول ابن سَكَّرَةَ :

الخَدُّ وَرَدُّ وَالصَّدْغُ عَالِيَةً ... وَالرِّيْقُ خَمْرٌ وَالثَّغْرُ مِنْ بَرِّدِ

وقول القاضي عبد العزيز في المدح :

لِحَاظِكَ أَقْدَارٌ وَكُفِّكَ مُزْنَةٌ ... وَعَزْمُكَ صَمَمًا وَرَبْعُكَ غَيْلٌ

64 - فصل في إقامة العم مقام الأب والخالة مكان الأم

(1327/1)

- قال الله تعالى حكاية عن بني يعقوب : " أم كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي ؟ قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ " وإسماعيل عم يعقوب فجعله أبا وقال في قصة يوسف : " وَرَفَعَ أَبُوبِهِ عَلَى الْعَرْشِ " يعني أباه وخالته وكانت أمه قد ماتت فجعل الخالة أمّاً

(1328/1)

65 - فصل في تقارب اللفظين واختلاف المعنيين

(1329/1)

- حَرَجَ فلان : إذا وقع في الحَرَجِ وتَحَرَّجَ : إذا تباعد عن الحَرَجِ
وكذلك أَيْمَ وتَأَيَّمَّ
وَهَجَدَ : إذا نام وَتَهَجَّدَ : إذا سَهَرَ
وَفَرَعَ فلان : إذا أتاه الفَرْعُ وَفُرِّعَ عنه إذا نُحِّيَ عنه الفَرْعُ وفي كتاب الله : " حتى إذا فُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ " أي أُخْرِجَ الفَرْعُ عنها . ويقال : امرأةٌ نَذُورُ أي مُتَصَوِّنةٌ عن الأقدار واللفظ يُشبهه ضِدُّ ذلك

(1330/1)

66 - فصل في وقوع فعل واحد على عدة معان

(1331/1)

- من ذلك قولهم : قَضَى بِمَعْنَى حَتَمَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ " . وَقَضَى بِمَعْنَى أَمَرَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ " أَي أَمَرَ وَيَكُونُ قَضَى بِمَعْنَى صَنَعَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " فَاقْضِمَا أَنْتَ قَاضٍ " أَي فَاصْنَعْ مَا أَنْتَ صَانِعٌ . وَيَكُونُ قَضَى بِمَعْنَى حَكَمَ كَمَا يُقَالُ لِلْحَاكِمِ قَاضٍ . وَقَضَى بِمَعْنَى أَعْلَمَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : " وَقَضِينَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ " أَي أَعْلَمْنَاهُمْ . وَيُقَالُ لِلْمَيِّتِ : قَضَى إِذَا فَرَّغَ مِنَ الْحَيَاةِ

وقضاء الحاجة معروف ومنه قوله تعالى : " إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا " ومن هذا الباب قوله تعالى : " فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ " أَي الصَّلَاةَ الْمَعْرُوفَةَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : " وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ " أَي ادْعُ لَهُمْ . وَقَوْلُهُ : " إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا " فَالصَّلَاةُ مِنَ الرَّحْمَةِ وَمِنَ الْمَلَائِكَةِ الْاسْتِغْفَارُ وَمِنَ الْمُؤْمِنِينَ التَّسْنَاءُ وَالِدُّعَاءُ وَالصَّلَاةُ : الَّذِينَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فِي قِصَّةِ شُعَيْبٍ : " أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ " أَي دِينِكَ . وَالصَّلَاةُ : كُنَائِسُ الْيَهُودِ وَفِي الْقُرْآنِ : " لَهْدَمْتَ صَوَامِعَ وَبِيَعَ وَصَلَوَاتٍ وَمَسَاجِدُ "

(1332/1)

67 - فصل في كلمة واحدة من الألفاظ تختلف معانيها باختلاف مصدرها وليس للعرب كلمة مثلها

(1333/1)

- هي قولهم : وَجَدَ كَلِمَةً مُبْهَمَةً فَإِذَا صُرِّفَتْ قِيلَ فِي ضِدِّ الْعَدَمِ : وَجُودًا وَفِي الْمَالِ : وَجُودًا وَفِي الْغَضَبِ : مُوجِدَةً وَفِي الصَّالَةِ : وَجُدَانًا وَفِي الْحَزَنِ : وَجُدًا

(1334/1)

68 - فصل في وقوع اسم واحد على أشياء مختلفة

(1335/1)

– من ذلك : عين الشمس وعين الماء ويقال لكل واحد منهما : العين

والعين : النَّقْد من الدَّرَاهِم

والعين : الدَّنَانِير

والعين : السَّحَابَة من قِبَل القبلة

والعين : مطر أَيَّام لا يُقْلَع

والعين : الدَّيْدَبَان والجاسوس والرَّقِيب وكلهم قريب من قريب

ويقال في الميزان : عين إذا رجحت إحدى كفتيه على الأخرى

والعين : عين الرِّكِيَّة

وعين الشيء : نفسه

وعين الشيء : خياره

والعين : الباصِرَة

والعين : مصدر عانه عينا

ومن ذلك الخال : أخو الأم ونوع من البرود والاختيال والغيم وواحد الخيلان

ومن ذلك الحميم يقع على الماء الحارّ والقرآن ناطق به

قال أبو عمرو : والحميم : الماء البارد وأنشد :

فساغَ لي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا ... أكاذُ أغصُ بالماء الحميم

الحميم : الخاصُّ يقال : دُعينا في الحامَّة لا في العامَّة

والحميم : العرق

والحميم : الخيارُ من الإبل ويقال : جاء المُصَدِّقُ فأخذ حميمها أي خيارها

ومن ذلك المولى هو السيد والمُعْتَق والمُعْتَق وابن العم والصَّهْر والجار والحليف

ومن ذلك العدل هو الفدية من قوله تعالى : " أو عَدْلُ ذلك صِياما "

والعدل : القيمة والرَّجُل الصَّالِح والحقُّ : وضدُّ الجور

ومن ذلك المرض المرض في القلب : هو الفتور عن الحقِّ وفي البدن : فتور الأعضاء وفي العين : فتور

النَّظَر

(1337/1)

- من سنن العرب إبدال الحروف وإقامة بعضها مكان بعض في قولهم : مَدَحَ وَمَدَدَهُ وَجَدَّ وَجَدُّ وَخَرَمَ وَخَزَمَ وَصَقَعَ الدَّيْكَ وَسَقَعَ وَفَاضَ أَي مَاتَ وَفَاطَ وَفَلَقَ اللهُ الصُّبْحَ وَفَرَّقَهُ وَفِي قَوْلِهِمْ : صِرَاطٌ وَسِرَاطٌ وَتُصَيِّرُ وَتُصَيِّرُ وَمَكَّةٌ وَبَكَّةٌ

(1338/1)

(1339/1)

- من سنن العرب القلب في الكلمة وفي القصَّة
أما في الكلمة فكقولهم : جَدَبَ وَجَبَدَ وَضَبَّ وَبَضَّ وَبَكَلَ وَبَكَتْ وَطَمَسَ وَطَسَمَ
وأما القصَّة فكقول الفرزدق :
كما كان الزَّناءُ فريضةً الرَّجْمِ
أي كما كان الرَّجْمُ فريضةً الزَّنا . وكما قال :
وتَشقى الرَّماحُ بالصَّياطِرةِ الحمرِ
أي وتشقى الصَّياطِرةُ الحُمُرُ بالرماحِ
وكما يقال : أَدْخَلْتُ الخاتَمَ في إصْبَعِي وإنَّما هو إدخال الأصبع في الخاتم
وفي القرآن : " ما إنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنوؤُ بِالعُصْبَةِ أُولي القُوَّةِ " وإنَّما العُصْبَةُ أُولوا القُوَّةِ تَنوؤُ بالمفاتيح

(1340/1)

71 - فصل في تسمية المتضادين باسم واحد

(1341/1)

- هي من سنن العرب المشهورة كقولهم :
الجَوْنُ : للأبيض والأسود
والقُرْو : للأطهار والحِيز
والصَّرِيم : لليل والصُّبح
والخَيْلولة : للشك واليقين . قال أبو ذؤيب :
فَبَقِيْتُ بَعْدَهُمْ بِعَيْشٍ نَاصِبٍ ... وَإِحَالُ أَنِّي لِأَحِقُّ مُسْتَتَبِعِ
أَيِّ وَأَتَيْقَنُ
وَالنَّدُّ : المِثْلُ وَالصَّدُّ . وفي القرآن : " وَتَجْعَلُونَ لِلَّهِ أُنْدَاداً " على المعنيين
وَالزَّوْجُ : الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى
وَالقَانِعُ : السَّائِلُ وَالذِّي لَا يَسْأَلُ
وَالنَّاهِلُ : الْعَطْشَانُ وَالرَّيَّانُ

(1342/1)

72 - فصل في الإتياع

(1343/1)

- هو من سنن العرب وذلك أن تتبع الكلمة الكلمة على وزنها وزويها إشباعاً وتوكيداً اتساعاً كقولهم : جاع
نائع وساغب لاغب وعطشان نطشان وصب صب وخراب يباب . وقد شاركت العرب العجم في هذا الباب

(1344/1)

73 - فصل في اشتقاق نعت الشيء من اسمه عند المبالغة فيه

(1345/1)

- ذلك من سنن العرب كقولهم : يَوْمَ أَيُّومٍ وَلَيْلَ أَلَيْلٍ وَرَوْضَ أَرْيَضٍ وَأَسَدَ أَسِيدٍ وَصُلْبَ صَلِيبٍ وَصَدِيقَ صَدُوقٍ وَظِلًّا ظَلِيلًا وَحَرَزَ حَرِيزًا وَكَنَّ كَنِينًا وَدَاءً دَوِيًّا

(1346/1)

74 - فصل في إخراج الشيء المحمود بلفظ يوهم ضد ذلك

(1347/1)

- كما يقال : فلان كريم غير أنه شريف ولئيم غير أنه خسيس وكما قال النابغة الذبياني :
ولا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ ... بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَائِبِ
وكما قال النابغة الجعدي :
فَتَى كَمَلَتْ أَخْلَاقُهُ غَيْرَ أَنَّهُ ... جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا
وقال بعض البلغاء : فلان لا عيب فيه غير أن لا عيب فيه يَرُدُّ عَيْنَ الْكَمَالِ عَنْ مَعَالِيهِ

(1348/1)

75 - فصل في الشيء يأتي بلفظ المفعول مرة وبلفظ الفاعل مرة والمعنى واحد

(1349/1)

- تقول العرب : مُدَجِّجٌ وَمُدَجَّجٌ وَعَبْدٌ مُكَاتِبٌ وَمُكَاتِبَةٌ وَشَاؤٌ مُعَرَّبٌ وَمُعَرَّبٌ وَمَكَانٌ عَامٍ وَمَعْمُورٌ وَأَهْلٌ وَمَأْهولٌ وَنُفِسَتُ الْمَرْأَةُ وَنُفِسَتْ وَعُنَيْتُ بِالشَّيْءِ وَعُنَيْتُ بِهِ وَسَعِدَ فُلَانٌ وَسَعِدَ وَزَهِيَ عَلَيْنَا وَزُهَا

(1350/1)

76 - فصل في التكرير والإعادة

(1351/1)

هي من سنن العرب في إظهار العناية بالأمر كما قال الشاعر :

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا

وكما قال الآخر :

كَمْ نِعْمَتٍ كَانَتْ لَكُمْ ... كَمْ كَمْ وَكَمْ

فكرر لفظ (كم) للعناية بتكثير العدد . ومنه قوله تعالى : " أُولَىٰ لَكَ فَأُولَىٰ "

ولهذا جاء في كتاب الله التكرير كقوله تعالى : " فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ " وقوله عز وجل : " وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ "

(1352/1)

77 - فصل في إجراء غير بني آدم مجراهم في الإخبار عنه

(1353/1)

- من سنن العرب أن تجري الموات وما لا يعقل في بعض الكلام مجرى بني آدم فتقول في جميع أرض

أرضون وتقول : لَقَيْتُ مِنْهُمْ الْأَمْرَيْنِ وَرَبَّمَا يَتَعَدَّىٰ هَذَا إِلَىٰ أَكْثَرِ مِنْهُ كَمَا قَالَ الْجَعْدِيُّ :

تَمَزَّرْتُهَا وَالذِّبْكَ يَدْعُو صَبَاحَهُ ... وَأَمَّا بَنُو نَعَشٍ دَنُوا فَتَصَوَّبُوا

وكما قال الله عزَّ وجلَّ : " لا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ ولا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وكلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحُونَ " وقال عزَّ اسمه : " إني رأيتُ أَحَدَ عَشَرَ كوكباً والشَّمْسَ والقَمَرَ رأيتُهُم لي ساجدين " . وقال عزَّ وجلَّ : " يا أَيُّهَا النَّملُ ادْخُلُوا مَساكِنِكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمانُ وجُنودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ " وقال : " لَقَدْ عَلِمْت ما هؤُلاءِ يَنْطِقُونَ " وأكبر من قول الجعدي قول عبدة بن الطَّيِّب :
إذا أَشْرَفَ الدَّيْكَ يَدْعُو بَعْضَ أُسْرَتِهِ ... إلى الصَّباح وَهُمْ قَوْمٌ مَعازيلُ
فجعل للدَّيْكَ أسرة وَسَمَّهم قوم

(1354/1)

78 - فصل في خصائص من كلام العرب

(1355/1)

- للعرب كلام تَخُصُّ به معاني في الخير والشرِّ وفي الليل والنهار وغيرهما فمن تلك التتابع والتَّهافت لا يكونان إلا في الشرِّ
وهاج الفحل والشرِّ والحرب والفتنة . ولا يُقال : هاج لِمَا يؤدي إلى الخير
وظلَّ يفعل كذا إذا فعله نهاراً وبات يفعل كذا إذا فعله ليلاً
والتَّأويب : سير النَّهار لا تَعْرِيج فيه
والإِسْأُدُ : سيرُ اللَّيْلِ لا تَعْرِيس فيه
ومن ذلك قوله تعالى : " فَجَعَلْنَاهُمْ أَحاديثَ " أي مَثَلنا بهم ولا يُقال : جُعِلوا أَحاديثَ إلا في الشرِّ
ومن ذلك : التَّأيين : لا يكون إلا مدحا للميت
والمساعاة : لا تكون إلا للزنا بالإماء دون الحرائر
ويقال نَفَشَتِ العَنَمُ لَيْلاً وَهَمَلَتْ نهاراً
وحَفِضَتِ الجاريةُ ولا يُقال : حَفِضَ العَلامُ
ولَقَمَهُ بَعْرَةٌ إذا رماه بها ولا يُقال ذلك لغيرها

(1356/1)

(1357/1)

- لم يأت لفظ الرِّيح في القرآن إلا في الشَّرِّ والرِّيحِ إلا في الخير . قال عزَّوجلَّ : " وفي عادٍ إذ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ العَقِيمَ ما تَدْرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلا جَعَلَتْهُ كَالرِّمِيمِ " وقال سبحانه : " إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِم رِيحاً صَرْصَراً في يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ تَنْزِعُ النَّاسَ كَانَهُمْ أَعْجَازٌ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ " وقال جلَّ جلاله : " وهو الذي يُرْسِلُ الرِّيحَ بُشْراً بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ " وقال : " وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ الفُلُكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ " . وعن عبد الله بن عمر : الرِّيحُ ثمان فأربع رحمة وأربع عذاب . فأما التي للرحمة : فالمُبَشِّرَاتُ والمُرْسَلَاتُ والدَّرِيَاتُ والتَّائِشِرَاتُ وأما التي للعذاب : فالصَّرَصِرُ والعَقِيمُ وهما في البرِّ والعاصِفُ والقاصِفُ وهما في البحر ولم يأت لفظُ الإِمطارِ في القرآن إلا للعذاب كما قال عزَّ من قائل : " وأمطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطْراً فَسَاءَ مَطَرُ المُنذَرِينَ " وقال عزَّ وجلَّ : " ولقد أَتَوْا على القَرْيَةِ التي أُمطِرَتْ مَطَرُ السَّوءِ " . وقال تعالى : " هذا عَارِضٌ مُمطِرُنَا بل هو ما اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ "

(1358/1)

(1359/1)

- ذلك من سنن العرب في قولهم : قَعَدَ على ظَهْرِ راحِلَتِهِ وقول الشاعر :

الوَاطِئِينَ على صُدُورِ نَعَالِهِمْ

وقول لبيد :

أَوْ يَرْتَبِطُ بَعْضَ النَفُوسِ حِمَامِهَا

أراد : كلَّ النفوسِ وفي القرآن : " قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَعْضُوا مِنْ أُنْبُسِهِمْ " و (من) هذه للتبعيض والمراد :

يُعْضُوا أَبْصَارَهُمْ كُلَّهَا . وقال عزَّ ذكره : " وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ " . وقال الشاعر :
أَمَا أَتَى خَبِيرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعْتُ ... سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالِ الْخُشُّعُ
يعني أسوار المدينة

(1360/1)

81 - فصل في الاثنين يُعَبَّرُ عَنْهُمَا مَرَّةً وَبِأَحَدِهِمَا مَرَّةً

(1361/1)

- قال الفراء : تقول العرب : رأيتُ بَعِينِي ورأيتُ بَعِينِيَّ والدَّارُ فِي يَدِي وفي يَدَيَّ . وكلُّ اثنين لا يكاد أحدهما ينفرد فهو على هذا المثل كاليدين والرجلين . قال الفرزدق :
ولو بَخِلْتُ بِهِ وَضَنْتُ ... لَكَانَ عَلَيَّ لِلْقَدْرِ الْخِيَارُ
فقال (ضَنْتُ) بعد قوله يداي . وقال الآخر :
وكأَنَّ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبَّ قَرْنُفُلٍ ... أَوْ سُنْبُلًا كُحِلَّتْ بِهِ فَانْهَلَّتْ
فقال كُحِلَّتْ بِهِ بعد قوله (في العينين) وقال به . وقد ذكر الْقَرْنُفُلُ وَالسُّنْبُلُ . وقال آخر :
إِذَا ذَكَرْتُ عَيْنِي الزَّمَانَ الَّذِي مَضَى ... بِصَحْرَاءَ فَلَجَّ ظَلْمًا تَكْفَانِ
وقال بعض المحدثين :
فَدَنْكَ بَعِينِيهَا الْمَعَالِي فَإِنَّهَا ... بِمَجْدِكَ وَالْفَضْلِ الشَّهِيرِ كَحِيلُ
ويقال : وقعت عينه عليه أي عيناه وفلان حسن الحاجب أي الحاجبين وأخذ بيده أي بيديه وقام على رجله أي رجله

(1362/1)

82 - فصل في الجمع الذي لا واحد له من لفظه

(1363/1)

– التَّسَاءُ والتَّعَمُّمُ والغَنَمُ والخَيْلُ والإِبِلُ والعَالَمُ والرَّهْطُ والنَّفَرُ والمَعَشَرُ والجُنْدُ والجَيْشُ والثَّلَّةُ والْعَوْدُ
والمساوي والمحاسن ومُراقُ البَطْنِ والمَسَامُ والحَوَاسُ

(1364/1)

83 – فصل في الاثنين اللذين لا واحد لهما من لفظهما

(1365/1)

– كِلَا وَكِلْتَا واثنان واثنان والمِدرَوَانُ والمَلَوَانُ وجاءَ يَضْرِبُ أَصْدَرِيَهُ وَلَبِيكَ وَسَعْدِيكَ وَحَنَانِيكَ وَحَوَالِيكَ .
وقد قيل : إنَّ واحِدَ حَنَانِيكَ : حَنان

(1366/1)

83 – فصل في أفعل لا يراد به التفضيل

(1367/1)

– جرى له طائرٌ أَشَامٌ وقال الفرزدق :
بَيْتاً دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ
وفي القرآن : " وهو أَهْوَنُ عَلَيْهِ " . والله أعلم

(1368/1)

(1369/1)

- تقول : عاد فلان شيخاً وهو لم يكن قطُ شيخاً وعادَ الماءَ آجنا وهو لم يكن كذلك . قال الهذلي :
أطعتُ العِرسَ في الشَّهواتِ حتى ... أعادتني أسيفاً عبداً عبداً
وهو لم يكن قبل أسيفاً حتى يعود إلى تلك الحال وفي كتاب الله عزَّ وجلَّ : " يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ التُّرِّ إِلَى
الظُّلُمَاتِ " وهم لم يكونوا في نور من قبل ومثله قوله تعالى : " ومنكم من يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ العُمُرِ " وهم لم
يبلغوا أَرْدَلَ العُمُرِ فَيُرَدُّوا إِلَيْهِ

(1370/1)

(1371/1)

- العرب تَنَحَّتْ من كلمتين وثلاث كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار كقولهم : رجلٌ عبْشَمِيٌّ منسوب
إلى عبد شمس وأنشد الخليل :
أقولُ لَهَا ودَمْعُ العَيْنِ جارٍ ... أَلَمْ تَحْزُنْكَ حَيْعَلَةُ المُنَادِي
من قولهم : حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ وقد تقدّم فصل شافٍ في حكاية أقوال متداولة من هذا الجنس . وأما قولهم
صَهْصَلِقَ فهو من صَهَلٍ وَصَلَقَ وَالصَلَدَمُ من الصَّلْدِ وَالصَّدَمِ

(1372/1)

(1373/1)

– العرب تقول : عشرة وعشيرة فتلك عشرون كاملة . ومنه قوله تعالى : " فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشِيرَةٌ كَامِلَةٌ " . ومنه قوله تعالى : " وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ " . وإنما ذكر الجناحين لأنَّ العَرَبَ قد تُسَمِّي الإسراع طيراناً كما قال النبي صلى الله عليه و سلم : (كَلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طَارَ إِلَيْهَا) . وكذلك قال الله عزَّ وجلَّ : " يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ " فذكر الألسنة لأنَّ الناس يقولون : قال في نفسه وقلت في نفسي وفي كتاب الله عزَّ وجلَّ : " وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ " فاعلم أنَّ ذلك القول باللسان دةن كلام النفس

(1374/1)

88 – فصل في إضافة الشيء إلى من ليس له لكن أضيف إليه لاتصاله به

(1375/1)

– هو من سنن العرب كقولهم : سرج الفرس وزمام البعير وتمرُّ الشجر وعنم الراعي . قال الشاعر :
كما يَحْدُوا قَلَانِصَهُ الْأَجِيرُ

(1376/1)

89 – فصل في الفرق بين ضدَّين بحرف أو حركة

(1377/1)

- ذلك من سنن العرب كقولهم : دَوِيَ : من الدَّاءِ وتَدَاوى : من الدواء . وأخْفَرَ : إذا أجازَ وخَفَرَ : إذا
نقض العهد . وقَسَطَ : إذا جار وأقَسَطَ : إذا عدل . واقْذَى عينه : إذا ألقى فيها القذى وقذاها : إذا نزع
عنها القذى
وما كان فرقه بحركة كما يقال : رجُلٌ لُعْنَةٌ : إذا كان كثير اللُّعْنِ ولُعْنَةٌ : إذا كان يُلْعَنُ وكذلك ضُحْكَة
وضُحْكَة

(1378/1)

90 - فصل في زيادة المعنى حُسناً بزيادة لفظ

(1379/1)

- هي من سنن العرب كما تقول : زَيْدٌ لَيْثٌ إِنَّمَا شَبَّهْتُهُ بليثٍ في شجاعته . فإذا قال : زيدٌ كاللَيْثِ الغَضبانِ
فقد زاد المعنى حُسناً وكسا الكلام رونقاً كما قال الشاعر :
شَدَدْنَا شِدَّةَ اللَّيْثِ ... عَدَا وَاللَّيْثُ غَضْبَانُ
وكما قال امرؤ القيس :
تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كَالسَّجْنَجَلِ
فلم يزد على تشبيهها بالمرأة . وذكر ذو الرُّمَّةِ أخرى فزاد في المعنى حيثُ قال :
وَوَجْهَ كَمِرَاةِ الْغَرِيبَةِ أَسَجْحُ
لأنَّ الغريبة لا يكون لها من يُعلمها محاسنها من مساوئها فهي تحتاج إلى أن تكون مرآتها أصفى وأنقى
لثريبها ما تحتاج إلى رؤيته من محاسن وجهها ومساويه . ومن هذا المعنى قول الأعشى :
تروح على آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةٌ ... كَجَابِيَةِ الشَّيْخِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ
فَشَبَّهَ الْجَفْنَةَ بِالْجَابِيَةِ وهو الحوض وقيدتها بذكر العراقيِّ لأنَّ العراقيَّ إذا كان بالبرِّ ولم يعرف مواضع الماء
ومواقع الغيث فهو على جمع الماء الكثير أحرص من البدوي العارف بالمنافع والأحساء . وقال ابن الروميِّ
:
مِنْ مُدَامِ كَأَنَّهَا دَمْعَةُ الْمَهْجُورِ يَبْكِي وَعَيْنُهُ مَرَهَاءُ

فَشَبَّهَا بدمعة المهجور في الرِّقَّةِ وزاد في الرِّقَّةِ بأن وصف عينه بالمَرَه وهو طول العهد بالكحل ليكون
الدَّمع مع رِقَّتِهِ أَصْفَى وأسلم مما يَشَوُّهُ وهذا من لطائف الشعراء

(1380/1)

91 - فصل في الجمع الذي ليس بينه وبين واحده إلا الهاء

(1381/1)

- هذا الجمع يذكَر ويؤنث وهو كقولهم : تَمَرٌ وَتَمْرَةٌ وسحاب وسحابة وصَخْرٌ وصَخْرَةٌ وروضٌ وروضَةٌ وشَجَرٌ
وشَجْرَةٌ ونَخْلٌ ونَخْلَةٌ . وفي القرآن العزيز : " والنَّخْلَ بِاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ " وقال تعالى : " إِنَّ البَقَرَ
تَشَابَهَ عَلَيْنَا " وقال : " والسَّحَابِ المُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ " فذَكَر . وقال في
مكان آخر : " حتى إذا أَقَلَّتْ سَحَابًا " فَأَنْثَ ثم قال : " سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ " فَرَدَّهُ إلى أصل التذكير

(1382/1)

92 - فصل في التصغير

(1383/1)

- من سنن العرب : تصغير الشيء على وجوه :
فمنها : تصغيره تحقيره كقولهم : رُجِيلٌ ودُؤَيْرَةٌ
ومنها : تصغير تكبير كقولهم : عُيَيْرٌ وُحْدِيَةٌ وَجُحَيْشٌ وُحْدِيَةٌ وكقول الأنصاري : أنا جُدَيْلُهَا المُحَكِّكُ
وعُدَيْقُهَا المُرَجَّبُ . وكقول لبيد :
وكلُّ أَناسٍ سَوَفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ ... دُؤَيْبِيَّةٌ تَصْفَرُ مِنْهَا الأَنَامِلُ
ومنها : تصغير تنقيص كما يقال : لم يبق من بيت المال إلا دُؤَيْبِيَّاتٌ ومن بني فلان إلا بُيَيْتٌ

ومنها : تصغير تقريب كقول امرؤ القيس :

بِضَافٍ فُؤَيْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ

وكقولك : أنا راحلٌ بُعِيدَ الْعِيدِ وَجَاءَنِي فَلَانٌ قُبَيْلَ الظُّهْرِ

ومنها : تصغير إكرامٍ وَرَحْمَةٍ كقولهم : يَا بُنَيَّ وَيَا أُخَيَّ وَيَا أُخِيَّةَ وَيَا بُنَيَّةَ وكقول النبي صلى الله عليه و سلم

لعائشة : يَا حُمَيْرَاءَ

ومنها : تصغير الجمع كقولك : دُرَيْهَمَاتٌ وَدُنَيْبِرَاتٌ وَأُعْيِلِمَةٌ وكقول عيسى بن عمرو : وَاللَّهِ إِنْ كَانَتْ إِلَّا

أُثْيَابًا فِي أُسَيْفَاتٍ

(1384/1)

93 - فصل في الاستعارة

(1385/1)

- ذلك من سنن العرب . هي أن تستعير للشيء ما يليق به ويضعوا الكلمة مستعارة له من موضع آخر .
كقولهم في استعارة الأعضاء لما ليس من الحيوان : رَأْسُ الْأَمْرِ رَأْسُ الْمَالِ وَجَهُ النَّارِ عَيْنُ الْمَاءِ حَاجِبُ
الشَّمْسِ أَنْفُ الْجَبَلِ أَنْفُ الْبَابِ لِسَانُ النَّارِ رِيقُ الْمُزْنِ يَدُ الدَّهْرِ جَنَاحُ الطَّرِيقِ كَيْدُ السَّمَاءِ سَاقُ الشَّجَرَةِ
وكقولهم في التَّفَرُّقِ : انشَقَّتْ عَصَاهُمْ شَالَتْ نَعَامَتَهُمْ مَرُّوا بَيْنَ سِنَعِ الْأَرْضِ وَبَصَرِهَا فَسَا بَيْنَهُمُ الظُّرْبَانُ
وكقولهم في اشتداد الأمر : كَشَفَتِ الْحَرْبُ عَنْ سَاقِهَا أَيْدِي الشَّرِّ عَنْ نَاجِيَةِ حِمِيٍّ الْوَطَيْسُ دَارَتْ رَحَى
الْحَرْبِ

وكقولهم في ذكر الآثار الغلوية : افْتَرَّ الصُّبْحُ عَنْ نَوَاجِذِهِ ضَرْبَ بَعْمُودِهِ سُلَّ سَيْفُ الصُّبْحِ مِنْ غَمْدِ الظُّلَامِ
نَعَرَ الصُّبْحُ فِي قَفَا اللَّيْلِ بَاحَ الصُّبْحِ بِسَرِّهِ وَهِيَ نِطَاقُ الْجُوزَاءِ انْحَطَّ فِئْدِيلُ الشَّرِيَّا ذَرَّ قَرْنَ الشَّمْسِ / ارتفع
النَّهَارُ تَرَحَّلَتِ الشَّمْسُ رَمَتِ الشَّمْسُ بِجَمْرَاتِ الظُّهَيْرَةِ بَقَلَ وَجَهُ النَّهَارِ خَفَقَتْ رَايَاتُ الظُّلَامِ نَوَّرَتْ حَدَائِقُ
الْجَوْ شَابَ رَأْسُ اللَّيْلِ لَيْسَتِ الشَّمْسُ جِلْبَابِهَا قَامَ خَطِيبُ الرَّعْدِ خَفَقَ قَلْبُ الْبَرْقِ انْحَلَّ عِقْدُ السَّمَاءِ وَهِيَ
عِقْدُ الْأَنْدَادِ انْقَطَعَ شِرْيَانُ الْعِمَامِ تَنَفَّسَ الرَّبِيعُ تَعَطَّرَ النَّسِيمُ تَبَرَّجَتِ الْأَرْضُ قَوِيَّ سُلْطَانِ الْحَرِّ أَنْ يَجِيشَ
مِرْجَلُهُ وَيَنْوَرُ قَسْطُلُهُ انْحَسَرَ قِنَاعُ الصَّيْفِ جَاشَتْ جُيُوشُ الْخَرِيفِ حَلَّتِ الشَّمْسُ الْمِيزَانَ وَعَدَلَ الرِّمَانَ دَبَّتْ
عِقَابُ الْبُرْدِ أَقْدَمَ الشِّتَاءُ بِكُلِّكَلِهِ شَابَتْ مَفَارِقُ الْجِبَالِ يَوْمَ عُبُوسٍ قَمَطَرِيرٍ كَشَّرَ عَنْ نَابِ الزَّمْهَرِيرِ

وكقولهم في محاسن الكلام : الأَدَبُ غِذاءُ الرُّوحِ الشَّبَابُ باكَورَةُ الحَيَاةِ الشَّيْبُ عنوانُ الموتِ النَّارُ فاكهةُ
الشِّتَاءِ العِيَالُ سوسُ المالِ التَّبِيدُ كيميَاءُ الفَرَحِ الوحْدَةُ قَبْرُ الحَيِّ الصَّبْرُ مِفْتَاحُ الفَرَحِ الدِّينُ داءُ الكرمِ النَّمَامُ
جِسْرُ الشَّرِّ الإِرْجافُ زَنْدُ الفِتْنَةِ الشُّكْرُ نَسِيمُ النِّعَمِ الرِّبْعُ شِبابُ الزَّمانِ الوَلْدُ رِيحانَةُ الرُّوحِ الشَّمْسُ قَطِيفَةُ
المساكينِ الطَّيْبُ لسانُ المُرُوَّةِ

(1386/1)

94 - فصل

(1387/1)

- من استعارات القرآن : " وإِنَّهُ في أُمَّ الكتابِ " " لِنُنذِرَ أُمَّ القُرَى وَمَنْ حَوْلَها " " واخْفِضْ لهُما جَناحَ الدُّلِّ
مَنْ الرِّحْمَةِ " " والصُّبْحُ إِذا تَنَفَّسَ " " فأذاقها اللهُ لِياسَ الجوعِ والخوفِ " " كُلُّما أوقدوا ناراً للحربِ أطفأها
اللهُ " " أحاطَ بِهِمُ سُرادِقُها " " فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ والأَرْضُ " " وامرأتهُ حَمالَةٌ الحَطَبِ " " واشتعلَ الرَّأسُ
شيباً " " وآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسَلَخُ مِنْهُ النَّهارَ " " فَصَبَّ عَلَيْهِمُ رِيبُكَ سَوَطَ عَذابٍ " " وَلَمَّا سَكَتَ عن موسى
العَصْبُ "

ومن الاستعارات في الأشعار العربية قول امرئ القيس :

فقلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ ... وأزْدَفَ أعجازاً وناءَ بِكَلْكَلِ

وقول زهير :

وَعَرَّى أفراسُ الصِّبَا ورواحلُهُ

وقول لبيد :

إِذْ أَصْبَحَتْ بِيَدِ الشَّمَالِ زِمامُها

فأما أشعار المُحدِّثينَ في الاستعارات فأكثر من أن تُحصى

(1388/1)

(1389/1)

- هو أن يجانس اللفظ في الكلام والمعنى مختلف كقول الله عز وجل : " وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ " وكقوله : " يَا أَسْفَا عَلَى يَوْسُفَ " وكقوله : " فَأَذَلِّي دَلْوَهُ " وكقوله تعالى : " فَأَقْمُو جِهَتَكُمْ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ " وكقوله عز وجل : " فَرَوْحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٌ " وكقوله تعالى : " وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ " وكما جاء في الخبر : الظلم ظلمات يوم القيامة . آمِنٌ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ . إِنَّ ذَا الْوَجْهَيْنِ لَا يَكُونُ وَجِيهًا عِنْدَ اللَّهِ

ولم أجد التجنيس في شعر الجاهلية إلا قليلاً كقول الشنفرى :
وَبِتْنَا كَأَنَّ النَّبْتَ حُجْرَ فَوْقَنَا ... بِرِيحَابَةٍ رِيحَتْ عِشَاءً وَطَلَّتِ
وقول امرئ القيس :

لَقَدْ طَمَحَ الطَّمَّاحُ مِنْ بَعْدِ أَرْضِهِ ... لِيَلْبِسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَا
وقوله :

وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤْتَلٍ ... وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤْتَلُ أَمْثَالِي
وفي شعر الإسلاميين المتقدمين كقول ذي الرُّمَّة :

كَأَنَّ الْبُرَى وَالْعَاجَ عِيَجَتْ مُتُونُهُ

وكقول رجل من بني عبس :

وَذَلِكَمْ أَنَّ ذُلَّ الْجَارِ حَالَفَكُمْ ... وَأَنَّ أَنْفَكُمْ لَا يَعْرِفُ الْأَنْفَا

فأما في شعر المُحدثين فأكثر من أن يُحصى

(1390/1)

(1391/1)

- هو الجمع بين ضدّين كما قال تعالى : " فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً " وكما قال عزّ وجلّ : " تَحْسِبُهُمْ جَمِيعاً وَقَلُوبُهُمْ شَتَّى " وكما قال عزّ وجلّ : " وَتَحْسِبُهُمْ أَيْقَاطاً وَهُمْ رُقُودٌ " وكما قال عزّ من قائل : " وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ "

ومما جاء في الخبر عن سيّد البشر صلى الله عليه و سلم : (حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ وَالنَّارُ بِالشَّهَوَاتِ) (النَّاسُ نِيَامٌ فَإِذَا مَاتُوا انْتَبَهَوْا) (كَفَى بِالسَّلَامَةِ دَاءً) (إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْبَخِيلَ فِي حَيَاتِهِ وَالسَّخِيَّ بَعْدَ مَوْتِهِ) (جُبِلَتْ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا وَبُغْضِ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهَا) (احذروا من لا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ)

ومما جاء في الشعر قول الأعشى :

تَبَيْتُونَ فِي الْمَشْتَى مِلاءً بَطُونُكُمْ ... وجاراتكم غرثى يبتن خمائصا

وقول عبد بني الحسحاس :

إن كنتُ عبداً فنفسي حرّةٌ كرماءً ... أو أسودَ الخلقِ إني أبيضُ الخلقِ

وقول الفرزدق :

والشَّيبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ كَأَنَّهُ ... لَيْلاً يَصِيحُ بِجَانِبِهِ نَهَارُ

وكقول البحتري :

وأمةٌ كان فُبْحُ الجَوْرِ يُسْخِطُهَا ... دَهراً فأصْبَحَ حُسْنُ العَدْلِ يُرْضِيهَا

(1392/1)

97 - فصل في الكناية عما يُستقبح ذكره بما يستحسن لفظه

(1393/1)

- هي من سنن العرب

وفي القرآن : " وقالوا لجلودهم " أي فُرُوجهم . وقال تعالى : " أو جاء أحدٌ منكم من الغائطِ " فكنى عن الحدث . وقال تعالى : " فأتوا حرثكم أنى شئتُمْ " وقال عزّ وجلّ : " فَلَمَّا تَغَشَّاهَا " فكنى عن الجماع والله كريم يكني

وقال النبي صلى الله عليه و سلم لقائد الإبل التي عليها نساؤه : (رَفَقاً بالقوارير) فكنى عن الحَرَمِ . وقال

عليه الصلاة والسلام : (اتقوا المَلاعِنَ) أي لا تُحدِثوا في الشَّوارِعِ فَتُلَعَنوا
ومن كُنَايَا البُلغَاءِ : بِهِ حَاجَةٌ لَا يَفْضِيهَا غَيْرُهُ كُنَايَةٌ عَنِ الحَدِثِ . وَذَكَرَ ابْنَ العَمِيدِ مُحْتَشِمًا حَلَفَ بِالطَّلَاقِ
فَقَالَ : آلِي يَمِينًا ذَكَرَ فِيهَا حِرَائِرَهُ

وَذَكَرَ ابْنَ مُكْرَمٍ سَائِلًا فَقَالَ : هُوَ مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ يُونُسَ يَعْنِي أَنَّ السُّؤَالَ يَسْتَكْثِرُونَ مِنْ قِرَاءَةِ هَذِهِ السُّورَةِ فِي
الْأَسْوَاقِ وَالْمَجَامِعِ وَالْجَوَامِعِ وَكُنِيَ ابْنُ عَائِشَةَ عَمَّنْ بِهِ الْأُبْنَةُ بِقَوْلِهِ : هُوَ غَرَابٌ يَعْنِي أَنَّهُ يُوَارِي سَوْءَةَ أُخِيهِ
وَكَتَبَ غَيْرَهُ عَنِ اللَّقِيْطِ : بِتَرْبِيَةِ الْقَاضِي . وَعَنِ الرَّقِيبِ : بِثَانِي الْحَبِيبِ . وَكَانَ قَابُوسُ بْنُ وَشْمِكِيْرٍ إِذَا وَصَفَ
رَجُلًا بِالْبَلْهَةِ قَالَ : هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَعْنِي قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (أ : ثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبَلْهَةُ)
وَمِنْ كُنَايَاتِهِمْ عَنِ مَوْتِ الرُّؤَسَاءِ وَالْأَجَلَةِ وَالْمَلُوكِ : انْتَقَلَ إِلَى جِوَارِ رَبِّهِ اسْتَأْثَرَ اللهُ بِهِ

(1394/1)

98 - فصل في الإلتفات

(1395/1)

- هُوَ أَنْ تَذَكَرَ الشَّيْءَ وَتَتَمَّ مَعْنَى الكَلَامِ بِهِ ثُمَّ تَعُودَ لِذِكْرِهِ كَأَنَّكَ تَلْتَفِتُ إِلَيْهِ كَمَا قَالَ أَبُو الشَّعْبِ :
فَارَقْتُ " شَعْبًا " وَقَدْ فُؤِسْتُ مِنْ كِبَرٍ ... لَبَسْتُ الخَلَّتَانِ الثُّكْلُ وَالْكَبَرُ
فَذَكَرَ مَصِيبَتَهُ بِابْنِهِ مَعَ تَقْوُسِهِ مِنَ الْكِبَرِ ثُمَّ التَفَتَ إِلَى مَعْنَى كَلَامِهِ فَقَالَ : لَبَسْتُ الخَلَّتَانِ
وَكَمَا قَالَ جَرِيرٌ :

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَصَقَّلُ عَارِضِيهَا ... بَعُودِ بِشَامَةِ سُقِيِّ البِشَامِ
وَكَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : " لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللهِ كَذِبًا فَيُسْحِتْكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى " فَفَهِيَ عَنِ
الْإِفْتِرَاءِ ثُمَّ وَعَدَ عَلَيْهِ فَقَالَ : " وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى "

(1396/1)

99 - فصل في الحشو

– العرب تقيم حشو الكلام مقام الصلة والزيادة وتجربه في نظام الكلمة وهو على ثلاثة أضرب : ضرب منها رديء مذموم كقول الشاعر :

ذَكَرْتُ أَخِي فَعَاوَدَنِي ... صُدَاعُ الرَّأْسِ وَالْوَصْبُ

فَذَكَرَ الرَّأْسَ وَهُوَ حَشْوٌ مُسْتَعْنَى عَنْهُ لِأَنَّ الصُّدَاعَ مُخْتَصَّ بِالرَّأْسِ فَلَا مَعْنَى لِدَكَرِهِ مَعَهُ . وكقول الآخر :

صُدُودُكُمْ وَالذِّيَارُ دَانِيَةٌ ... أَهْدَى لِرَأْسِي وَمِفْرَقِي شَبِيهَا

فقوله : مفريقي مع ذكر الرأس حشو بغيض . وكقول الآخر :

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ فِي دَوْلَةِ أَمْرِي ... نَصِيبٌ وَلَا حِظٌّ تَمَنَّى زَوَالَهَا

والتَّصِيبُ وَالْحِظُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ

وأما الضرب الأوسط فكقول امرئ القيس :

أَلَا هَلْ أَتَاهَا وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ ... بِأَنَّ أَمْرًا الْقَيْسِ بِنِ تَمَلَّكَ بَيَّقَرَا

فقوله : والحوادث جممة حشو مستعنى عنه ولكن لا بأس به في موضعه . وكقول النابغة :

لَعْمَرِي وَمَا عَمْرِي عَلِيَّ بِهَيِّئِ ... لَقَدْ نَطَقْتُ بَطُلًّا عَلَى الْأَقَارِغِ

فقوله : وما عمري علي بهيئ حشو يتم الكلام بدونه ولكنه محمود لما فيه من تفخيم اللفظ وتأکید المراد

وأما الضرب الثالث فهو الحشو الحسن اللطيف كقول عوف بن محلم :

إِنَّ الثَّمَانِينَ وَبُلَّغَتْهَا ... قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجُمَانٍ

فقوله : وبُلَّغَتْهَا حشو مستعنى عنه في نظم الكلام ولكنه حسن في مكانه وأوقع في المعنى المقصود . وكان

بن عبّاد يسمي هذا الحشو : حشو اللوزينج لأن حشو اللوزينج خير من حُبْرَتِهِ . ومن هذا الضرب قول

طَرْفَةَ :

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا ... صُوبُ الرِّبْعِ وَدِيمَةُ تَهْمِي

فقوله : غير مفسدها حشو ولكن ما لحسنه نهاية . ومن ذلك قول عدي :

فَلَوْ كُنْتَ الْأَسِيرَ وَلَا تَكُنْهُ ... إِذْنٌ عَلِمْتَ مَعَدًّا مَا أَقُولُ

فقوله : ولا تكنه حشو لا يخفى حسنه وبراعته . ومن ذلك قول البحتري :

إِنَّ السَّحَابَ أَخَاكَ جَادَ بِمِثْلِ مَا ... جَادَتْ يَدَاكَ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَضُرِّرْ

فقوله : أخاك حشو ولكن ما لحسنه غاية . ومن ذلك قول ابن المعتز :

إِنْ يَحْيِي لَا زَالَ يَحْيَا صَدِيقِي ... وَخَلِيلِي مِنْ دُونَ هَذَا الْأَنَامِ

فقوله : لا زال يحيا حشو يُرى على حشو اللوزنج ومن ذلك قول أبي الطَّيب المتنبي :

وَيَحْتَقِرُ الدُّنْيَا احْتِقَارَ مُجَرَّبٍ ... يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا وَحَاشَاهُ فَانِيَا

فقوله : وحاشاه حشوٌ يجمع الحُسن والطَّيب . ومن ذلك قول ابن عبَّاد :

قُلْ لِأَبِي الْقَاسِمِ إِنْ جِئْتَهُ ... هُنَيْتَ مَا أُعْطِيَتْ هُنَيْتُهُ

كُلُّ جَمَالٍ فَائِقٍ رَائِقٍ ... أَنْتَ بَرِّغْمِ الْبَدْرِ أَوْتَيْتُهُ

فقوله : برغم البدرِ حشو يقطر منه ماء الظَّرْفِ . ومن ذلك قول أبي محمد الخازن الأصبهاني رحمه الله

لِلصَّاحِبِ :

فَإِيهِ طَرِيَّةٌ لِلْعَفْوِ إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ طَرُوبُ

فقوله : وأنت معناه حشو يعجزُ الوصفُ عن حُسنه وحلاوته . وكان ابن عباد يقول : إذا سمع قول يحيى بن

أَكْثَمَ لِلْمَأْمُونِ وَقَدْ سَأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ : (لَا وَأَيَّدَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ) هَذِهِ الْوَاوُ أَحْسَنُ مِنْ وَاوَاتِ الْأَصْدَاغِ فِي

خُدُودِ الْمُرْدِ الْمِلَاحِ

(1398/1)
